

النراث العربكة

سلسلة تصدرها وزارة الارشاد و الأنباء
فئ الكوئب

- ٨ -

شرح دىوان

لبسئد بن ربعة العامرى

حقة و قدّم له

الكتور

احسان عجمى

الأستاذ المشارك فئ الجامعة الأمريكية ببيرون

الكوئب ١٩٦٢

تصديير

للأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد

الشعر الجاهلي أساس الأدب العربي كله ، وعنوان فحولته وأصالته . شغل به العلماء والأدباء من القدامى وما زال يشغل المحدثين . ولن تستطيع أن تنفذ إلى عبقرية العربي إذا لم تحط بشعره القديم علماً . ولقد وصل إلينا هذا الشعر منحولاً أو مملوءاً بالتصحيف والتحريف . وكان المستشرقون قد سبقوا إلى إخراج دواوين الشعراء الجاهليين قبلنا منذ القرن الماضي . وكان حقاً علينا إخراجها والعناية بها ودراستها منذ بعيد ، غير أننا لم نفعل ذلك إلا متأخرين ، عندما أحسنا أن الواجب القومي يدعو إلى ذلك .

ولبيد بن ربيعة العامري من أضخم الجاهليين شعراً ، وأطولهم حياة ، وأكثرهم فحولة . وكان لا بد من العناية بشعره ونشره كاملاً صحيحاً بعد أن نشر بعضه . لأنه أنموذج حيّ أصيل للأدب الجاهلي . فلما تصدى لهذا العمل صديقنا الدكتور إحسان عباس ، وتعب فيه وجهد ، ودعواناه ملحقين إلى إخراجهم في سلسلة التراث العربي ، بعد أن أصبحت مجمعة للنصوص الأصيلة الثمينة من تراثنا . فأجاب مشكوراً .

لقد اقتحم الدكتور عباس الطريق إلى نشر المخطوطات منذ سنين . فأخرج للناس رسائل ابن حزم ، وديوان الرصافي البننسي ، وديوان ابن حمديس ، وشارك بعض الأساتذة في نشر الخريدة للأصبهاني ، وجوامع السيرة لابن حزم ، وفصل المقال للبكري . وهو أوسع المشتغلين بتراثنا العربي القديم من إخواننا

الفلستينيين – ردهم الله إلى بلادهم معززين مكرمين – أقول إنه من أوسعهم
علماء ، وأكثرهم تتبعاً ، وسيلمس القارئ مدى جهده الكبير الذى بذله فى
تحقيق هذا الديوان – معتمداً على نشراته السابقة ، وما عثر عليه من مخطوطات
قديمة حفظتها خزائن القاهرة واستامبول . ومثل هذا الديوان خير محك للعلماء ،
وأحسن دليل على جهدهم .

فالثناء منا على جهد الدكتور عباس القيم ، والشكر الوافر لوزارة الإرشاد
والأنباء الكويتية التى كم أغنت نتاجنا الحديث بروائع تراثنا القديم .

صلاح الدين المنجد

بيروت :

مقدمة

- ١ -

تمهيد عام

تاريخ القرن السادس في منطقة نجد يكاد أن يكون تاريخ الأبطال أبناء المنجبات . والمنجبة هي من ولدت أكثر من ثلاثة بنين أشراف : في تميم كانت مارية التي ولدت لقيطاً وحاجباً وعلقمة أبناء زرارة ، وفي عبس فاطمة الأنمارية أم الكملة : الربيع الكامل وقيس الحفاظ وعمارة الوهاب وأنس الفوارس ؛ وفي بني جعفر - قوم لييد - ثلاث من المنجبات هن : خبية الغنوية أم خالد الأصبح ومالك الأخرم وربيعة الأحوص ، وأم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الضحياء وهي أم ملاعب الأسنة وطفيل فارس قرزل وربيعة ربيع المقترين - والد لييد - ومعاوية معود الحكماء وسلمى نزال المضيق ؛ وأنيسة بنت الوحيد أم عوف وشريح وعمرو أبناء الأحوص . وفي بني الحريش أقرباء الجعفرين : هالة أم الذادة الذين غلبوا خثعم يوم المسعط أو جبيل الصباح ؛ وفي بني ذبيان أنجبت زوج بدر بن عمرو حذيفة الذي لقب « ربّ معد » وإخوته حملاً ومالكاً وربيعة والحارث . وعلى هؤلاء يدور تاريخ هذه الفترة وتدور الأيام بين أكبر القبائل الشرقية والوسطى في الجزيرة .

فإذا أضفت إلى هذه الصورة تلك الزعامات في الأطراف وتذكرت سادة مكة والحيرة وملوك كندة أصحاب هجر وما والاها والزعامة الغسانية في الشمال وسيادة بني حنيفة باليمامة (أما اليمن فكانت تحت السيادة الحبشية) وجدت أنه ليس هناك من تفاوت بعيد في مقدار السيادة بين الوسط والأطراف إلا اختلافاً يسيراً في مدى البداوة عند هؤلاء وهؤلاء . ولكن المستعرض لهذه

السيادات المتعددة يهوله مبلغ ما كانت تعج به الجزيرة من رعوس ، حظها من الشهرة ليس موقوفاً على الشجاعة الفردية فحسب بل على الرأى والتجربة ، ومعنى ذلك أن الجزيرة كانت تقدم أقوى الشخصيات وأصلبها في تاريخها ، ولكن الحرب التي كانت أتوناً مستعراً على الدوام ، كانت تبتلع كثيراً من هذه الشخصيات الجبارة التي تنبتها الجزيرة فتحسن إنباتها ثم تأتى الحرب فتحصدها وتمعن في الحصاد . وكانت الحرب تثور لشيء أو لاشيء ، حتى أولئك الحكام النظاميون في الأطراف كان يكفي لإغراء الواحد منهم أن يقال له : هل لك في نعمٍ وسبى ، حتى يجرد كتيبة من الوضائع والصنائع في سبيل ذلك .

وفي هذه الصفحة من التاريخ كانت قيمة القبائل المتوسطة في نظر الحكومات النظامية ، تعتمد إلى حد كبير على أهمية الطرق التجارية التي تخترق الجزيرة من الغرب إلى الشرق ، ولذلك كانت هذه القبائل معرضاً لأطماع اليمن حيناً ولأطماع الحيرة حيناً آخر ، وهي قد مارست عهدين من التبعية أولهما لليمن وثانيهما للحيرة ، ووضوح هذه الحقيقة يفسر كثيراً من الحروب التي كانت تشارك فيها ، حيناً ضد الشرق وحيناً ضد الجنوب . غير أن هذا التاريخ غامض كثيراً ، غموض الحياة التجارية نفسها خلال الجزيرة ، ونحن لا نعرف معرفة واضحة متى كانت تلك الطريق ذات أهمية كبيرة في الحياة التجارية . صحيح إن لدينا من الأخبار ما يشير إلى سير القوافل من الشرق في خفارة بعض الأشخاص ، كما حدث في إجازة لطيمة النعمان التي جرت حروب الفجار ، ولكن لدينا أيضاً من الأخبار ما يروى أن كل تاجر يخرج من اليمن والحجاز كان يتخفر بقريش ، ما دامت التجارة في بلاد مضر ، وأن قريشاً حالفت تميماً وأسداً من أجل أن توسع حدود تلك الخفارة . فإذا ذهبت التجارة في طريق العراق أصبحت في خفارة بنى عمرو بن مرثد من بنى قيس بن ثعلبة وهي حماية تحترمها ربيعة جميعاً ، ولكن متى كان ذلك ؟ وأين موقف قبيلة عامر من هذا ؟ وهل هناك من منافسة بين شرق الجزيرة وغربها كما كانت المنافسة بين سيادة الحيرة وسيادة اليمن ؟ أسئلة تصعب الإجابة عنها . ولكننا نستطيع أن نفرض — غير مبعدين عن الصواب — أن القبائل المتوسطة بعامرة وقبيلة عامر

بخاصة كانت تربطها مصالح تجارية بسوق عكاظ ومصالح أخرى بالمشقر في هجر وأنها كانت تتردد بين السوقين .

ولا بد أن نشير إلى أن سلعة من السلع كانت هامة جداً لهؤلاء الساكنين في الوسط ، تلك هي الأسلحة الحربية . وعلينا ألا نغالي في تصور ما كان يمكن أن يحرزه هؤلاء البدو من عتاد لغلاته وندرته . فكان الواحد منهم يسافر إلى الحواضر في طلب درع أو سيف أو رمح ، ولما نهض قيس بن زهير العبسي للطلب بثأر أبيه ذهب إلى أحيحة بن الجلاح في المدينة يطلب إليه أن يبيعه درعا ، فأهداه واحدة كانت سبباً من أسباب النفور بينه وبين الربيع بن زياد إذ وجد هذا الثاني فيها شيئاً خلاباً لا عهد له بمثله . ولما كان عامر بن الطفيل يعد العدة لغزو إحدى القبائل اشترى من بني نمير أربعين رمحاً بأربعين بكرة . فلم تكن الأسلحة والأعتدة شيئاً رخيصاً وافرأ ولكنها كانت مما يغالى به تجارها ويعرفون قيمته في ظروف خاصة .

ولا ريب في أنه لم تكن لدى أى قبيلة من تلك القبائل سياسة مرسومة توجه علاقات الصداقة والحوار ، بل كانت سياستها خاضعة لتقلبات الأحوال نفسها . وليست تخضع القبائل إلا لقانونين صارمين هما قانون الثأر وقانون الحلف . وكلاهما يعتمد على المروءة أكثر مما يعتمد على الدهاء والمصلحة . فالقبيلة تجير بدافع من المروءة وتتأثر للفرد من الجماعة كلها ، وفي سبيل الثأر تستبيح الوحشية والأخذ على غرة ، ولا يعيب أبطالها ما يعتلج في نفوسهم من شهوات يرتفع عنها السادة ، ولا تعير القبيلة أبطالها بالفرار من الحرب إذا يئست من الانتصار ، لأن النجاة والاستعداد لحرب جديدة أجدى عليها من فقدان أبطالها . وإنما الذى يعير بالفرار هو العدو ؛ ولو كان الفرار عاراً محضاً لسقط شأن طفيل بن مالك فارس قرزل ، ولتبددت زعامة عامر بن الطفيل الذى فرّ في أربع معارك أو أكثر . وإذا كان الفرار عاراً فالأسر أشد منه ، والنجاة من الأسر أمر هام لأنها نجاة من العار المعنوى ومن الفدية المادية .

وكانت القبائل المتوسطة على ما تردده من معاني العزة والشهامة والقوة ،
تشرّف كثيراً إذا وجد أفرادها الخطوة لدى الحكومات النظامية كحكومة اليمن
والحيرة وبصرى ، وتجد في التشريف الذي يدركها موطناً للفخر والاعتزاز ،
ولهذا التشريف صور منها الردافة والآكال - وهما مما يفتخر به لبيد -
والآكال نوع من القطائع - والمشاركة ولاية الجباية على الأرياف وما
أشبهه ، وهي مصدر اعتزاز في قول لبيد : « وشارف في قرى الأرياف خالي » .
وهنالك الوفود التي تجد الإكرام والعطاء في بلاطات الملوك ، وتجد الحفاوة
بخاصة في المجالس الصحراوية التي كان يعقدها صاحب الحيرة أثناء تبديه ،
وتقام فيها الأسواق ويستعرض فيها المنذر كتييته ، ويستمع إلى الشعراء
والخطباء يتفاخرون ويتنافرون . ولكن هذه الموالات لأصحاب السلطان لم تكن
تجب الطمع من نفوس البدو أو تقضى على شهوتهم لتملك الإبل العصافير التي
يملكها النعمان ، فهم يغيرون عليها وينهبونها كما يغيرون على إبل القبائل المعادية ،
بل قد يسبون المتجردة ، زوج النعمان ، نفسها ، ويعتدون على تجارته ولطائمه
ويتناهبونها فيما بينهم .

- ٢ -

قبيلة عامر بن القبائل

قبل الأخذ في ذكر شيء من تاريخ هذه القبيلة أحب أن أذكر القارىء بمجموعة
من الحقائق البسيطة ، وفي مقدمتها أن ما يعنى من هذا التاريخ هو ما يسعف
على فهم شعر لبيد وشخصيته وموقفه من أحداث قبيلته ، وأن مصادرنا عن هذا
التاريخ مضطربة لا تخضع خضوعاً مباشراً للتدرج الزمنيّ ، فحيناً نسمع أن بنى
عامر كانوا لقاحاً لا يدينون للملوك وحيناً آخر نسمع النعمان يقول لعصيمة بن
سنان وقد أجار بعض العامريين « ابعث إلىّ بعيدي » (١) . وهناك حقيقة
أخرى هامة وهي أن قبائل بنى عامر كثيرة متعددة ، وقد ينفرد بعضها بالحرب

(١) المحبر : ٣٥٤

والمخالفة دون بعضها الآخر ، ولكن المصادر كثيراً ما تهمل هذا التمييز فيقع الاضطراب . فهذه المصادر تحدثنا عن الأيام حديثاً لا أراه بعيداً عن الصواب ولكن من الصعب أن نقيم من الروايات تاريخاً مضبوطاً متسلسلاً . وتحدثنا المصادر أن واحداً قال يصف بني عامر « عيون ظباء وأعجاز نساء » فأى فرع من بني عامر يصف؟ وتحدثنا أنه كان لعامر في الحرب شعار واحد هو « يا جعد الوبر » وأن نميراً في الإسلام هجرت هذا الشعار وجعلت شعارها « يا خضراء » فهل كان هذا الشعار عاماً حقاً في الجاهلية للقبيلة كلها؟ لكل هذا أرى أن ما أكتبه في هذا الفصل لا يعدو أن يكون ملاحظ أقيدها ، حسبما أعان عليه النقد والترتيب للمعلومات المتيسرة .

وأرى أن قبيلة عامر لم تحرز شأنًا واضحاً بين القبائل حتى مطلع القرن السادس ، فقد ظلت فيما يبدو قاعة بمواطنها الطيبة ومراعيها الخصبة ، وكانت ذبيان قد سدت عليها طريق الظهور ، بل أخضعتها لنوع من التبعية المزرية حين فرض عليها الزعيم العبسي جذيمة بن زهير أن تدفع له إتاوة سنوية ، فكانت في ذلك العهد « أذل من يد في رحم » (١) . واشتط جذيمة في طغيانه وانتشى بخمرة السيادة وبخاصة حين أصبح على صلوات ودية وثيقة بمملكة الحيرة . وقد استطاع خالد بن جعفر أن يتخلص من جذيمة هذا في يوم النفرات وبذلك تبدأ عامر في الظهور . وتجتمع هوازن كلها حول زعامة خالد ، ومنذ ذلك الحين أصبح اجتماع هوازن كلها حول زعيم واحد أمراً يتكرر خلال القرن السادس ، وتشاء الظروف أن يكون هذا الزعيم حتى مجيء الاسلام من بني جعفر بن كلاب - قوم لييد - .

وحين تزعم خالد قبائل هوازن اتجه نحو عقد الصلوات الطيبة مع الحيرة ، وإلى ما قبل مجيء خالد بقليل نستطيع أن نقدر أن نفوذ اليمن كان ما يزال يمتد شمالاً حتى يشمل قبائل معد ، وكانت اليمن حينئذ (أى منذ ٥٣٣ م) قد أصبحت بيد أبرهة ، بعد عهد من الاضطراب ، ولعل ذلك الاضطراب هو الذي ساعد قبائل المنطقة الوسطى على أن تتخلص من حكامها اليمنيين . وفي

(١) أمالي المرتضى ١ : ٢١٢

رواية لأبي زياد الكلبي ، يؤيد بعضها ابن الكلبي ، أن قبائل الشمال اتفقت فيما بينها على أن تتخذ كل قبيلة ملكاً من اليمن ، فتولى على كل قبيلة ملك من كندة ، ثم ثارت كل قبيلة بملكها فقتلته ، وكان شراحيل بن الحارث هو ملك بني عامر (١) ، وهذه الرواية تصبح بشيء قليل من التعديل رواية تاريخية صحيحة ، إذ كانت اليمن فعلاً قد فرضت سيادتها على القبائل المعدية . ولا بد أن تلك القبائل حاولت التخلص من تلك السيادة بتحريض من ملك الحيرة ، واتجاه خالد بن جعفر - ومن قبله جذيمة - إلى مملكة الحيرة ربما كان مرتبطاً بهذه الظاهرة نفسها ، وكان الاضطراب في اليمن مسعفاً لها على ذلك . فلما ملك أبرهة وجه جيشاً لغزو تلك القبائل . وقد بقي غزو أبرهة هذا مسجلاً في أحد النقوش . ومما جاء فيه : « بحول الرحمن ومسيحه : الملك أبرهة ذا ييمان ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات وأعرابها على النجد وفي تهامة كتبوا هذه الوثيقة يقررون فيها أنهم هاجموا معداً بغزوة في الربيع في شهر ذي ثنات وأنهم أخضعوا كل بني عامر . فعين الملك أبا جبر على كدة [كندة] قائداً للجيش ، وبشير بن حصن على سعد ، فقاتلا على رأس الجيش : كدة ضد بني عامر ؛ ومراد وسعد ضد ودّ ومرّان ... في وادي على طريق تربة ومن ثمّ عمرو ابن المنذر أعطى ورهن من أجلهم الرهن وقبل حكمه على معد ، فعادوا عن معد بحول الرحمن سنة ٦٦٢ » (٢) .

وهذه السنة تساوى عام ٥٤٤ م . ويفهم من النص أن ملك الحيرة تدخل في هذا اليوم ففدى الأسرى وقدم الرهائن ، ويشبه هذا أن يكون يوم خزازاندي قال فيه أبو زياد الكلبي (العامري) « ويوم خزاز أعظم يوم التفقه العرب في الجاهلية قال : وأخبرنا أهل العلم منا الذين أدر كنا ، أنه كان على نزار الأحوص ابن جعفر . قال : ولم تزل اليمن قاهرة لها (أي لنزار) في كل شيء حتى كان يوم خزاز » . ومع هذا التقارب بين الروايتين تظل هناك أسئلة تحتاج أجوبة منها : لماذا كان الأحوص رئيساً على نزار دون خالد بن جعفر ، أكان

(١) ياقوت : معجم البلدان (خزاز)

(٢) S. Smith : Events in Arabia : 435 (BSOAS 1954)

ذلك بعد مقتل خالد؟ أو كان خالد شيخاً حينئذ؟ ثم إن النقش يذكر عمرو بن المنذر وهذا قد حكم من ٥٥٤ - ٥٦٩ فإذا كانت الواقعة سنة ٥٤٤ فإن عمراً يكون موفداً من قبل ملك الحيرة على أحسن الفروض . ثم إن المصادر الشمالية تؤكد انتصار العامريين وأحلافهم بينما يذهب النقش إلى أن معداً كانت مغلوبة ، ولكنهما يتفقان في أن هذا اليوم أبعده اليمن عن السيطرة على معد ، وجعل للمناذرة شيئاً من الحق في حماية القبائل المعدية .

وقتل خالد بن جعفر وترعم الأحوص بنى عامر ، وأصبح ولاؤه للحيرة ، واتحدت أهداف الحيرة والعامريين ضدّ بنى دارم لأنهم أجازوا الحارث بن ظالم قاتل خالد . أما بنو تميم فحالفوا ملوك كندة وصاحب هجر وكان اللقاء بين الفريقين في يوم رحرحان ، فقتل فيه حنظلة قائد جيش الحيرة وانهزمت عامر ولكنهم ساقوا معهم أحد رؤساء بنى تميم أسيراً .

وبعد رحرحان تنجّه الأحداث اتجاهاً عجيباً إذ كانت الحرب المريرة قد فلت عزيمة بنى عبس وذبيان ، فهام العبسيون على وجوههم فلم يجدوا من يجيرهم إلا بنى عامر أعداءهم بالأمس ، وأخذت تميم تحاول أن تتأثر ليوم رحرحان ، فأقنعت الجون الكلبى ملك هجر بمحالفتها وأقبل حسان بن عمرو بن الجون في جمع عظيم من كندة ، واجتمع لتميم عدد لم يكن في الجاهلية مثله قط ، فلم يشك الناس في هلاك بنى عامر . وأقبل العامريون على زعيمهم الأحوص ، وكان شيخاً كبيراً ، يسألونه الرأى فلم يجدوا عنده رأياً واضحاً ، وكادت عامر تخطيء الخطة الصحيحة ، لولا أن بعض ذوى الرأى منها رأوا أن يدخلوا شعب جبلة وأن يضعوا النساء والذرارى والأموال في رأس الجبل ، ويفيدوا من الماء في الشعب ويتركوا المهاجمين أسفل منهم دون ماء ، وليس للجبل طريق إلا من جهة الشعب أى أنهم اختاروا خطة دفاعية لا هجومية ، وكانت خطة مستيئة أنجحها إرساهم الإبل معقلاً بعيرين بعيرين في وجوه الغزاة حين انتشروا في نواحي الجبل ، وجعلوا يرمونهم بالنبل والحجارة ، والإبل مندفة تحطم كل شىء تمر به وتسوق أمامها الصخور ، فانهزم الغزاة ، ولحقتهم بنو عامر يصرعونهم بالسيوف ، وقتل في ذلك اليوم سادة تميم وأسر ابنا الملك الكندى .

وليوم جيلة بين الأيام صورة مهولة ، وله في الشعر رنين عميق مجهور ولكن يظهر أن الروح القصصية قد أضافت إلى ذلك اليوم وشاحاً خيالياً ، وكانت استشارة الذكريات من بعد تضيئي عليه رواءً ، فقد حدث أحد المعمرين أن الخيل في الفريقين يوم جيلة مع ما كان مع ابني الجون لم تكن تزيد على ثلاثين فرساً (١) ، ومهما يكن من أمر فقد كان انتصار عامر حدثاً ذا أثر بعيد في نفسيتهما ، إذ جعل منها قبيلة مهاجرة بين القبائل ، ومكن لسيادة الأحوص وابنه. وتختلف الرواة في تاريخ ذلك اليوم بين سنتي ٥٥٤ - ٥٧٦ ولكنهم يتفقون على أن ليبدأً شهده وعمره تسع سنوات ، وكان قد فقد أباه قبل ذلك إذ قتلته بنو أسد في يوم ذي علق .

وازداد الشعور بالقوة لدى العامرين حتى أخرجهم عن طورهم ، فعرضوا على حسان بن كبشة الكندي أن يقضوا على بني حنظلة التميميين قضاء تاماً ويستريحوا منهم . وترأس بني عامر يومئذ عمرو بن الأحوص وجاء ابن كبشة بصنائه ، لكن هذا الجمع الكثيف لم يستطع أن يغلب قوماً يدافعون عن أنفسهم في سبيل البقاء ، وفي يوم ذي نجب وهو على قرن الحول من يوم جيلة قتل ابن كبشة وانهمزم الطفيل بن عامر - عم ليبد - على فرسه قرزل (٢) ، هزيمة عيره بها الشعراء ، وقتل عبيدة بن مالك - وهو عم ليبد أيضاً - وقتل عمرو بن الأحوص ، وعاد العامريون إلى مواطنهم يستطعمون مرارة الهزيمة وتوفي الأحوص بعد مقتل ابنه بوقت قصير حزناً وأسفاً على عمرو . وكان ذهاب هؤلاء الزعماء ممهداً لظهور زعيم جديد يقود عامراً في معاركها وذلك هو عامر ابن مالك أبو براء عم ليبد الذي بدأ نجمه يتألق منذ يوم ذي نجب - وهو يوم السؤبان - فهو الذي أنقذ البقية الباقية من بني عامر وفي ذلك اليوم حاز لقب « ملاعب الأسنة » (٣) وصار له حظ الكتيبة أجمع - كما قال الشاعر أوس بن حجر .

(١) المبرد : الكامل : ٣٤٩

(٢) النقاظ : ٦٦٨

(٣) وقيل لقب به يوم السلان ؛ الجمهرة ١ : ٣١٦

ثم دب الخلاف بين حيين من بنى عامر هما بنو جعفر وبنو أبى بكر بن كلاب لأمر تتعلق بالحوار ، فقتل منيع الجعفرى واحداً من الكلابيين وكانت قبيلة غنى قد قتلت ابناً لعروة بن جعفر فأراد الكلابيون أن ييؤء أحد القتيلين بالآخر (لأن غنياً كانت مجاورة لبنى أبى بكر) فأبى الجعفريون ذلك. وشبت الحرب بين الحيين ، فخذل الجعافرة ونزلوا على حكم جوباب رئيس بنى أبى بكر فحكم بنفيهم عن بلاد عامر ، فخرجوا حتى أتوا بلاد الحارث بن كعب باليمن وحالفوهم وأقاموا لديهم حولاً .

وحين كان بنو جعفر غائبين عن قومهم كانت هناك تجمعات جديدة بين جيرانهم أسد وطىء وغطفان وضبة وعدى ، والظن قوى أن هذا التجمع إنما تم لإحساس القبائل أن القضاء على بنى عامر أصبح سهلاً بعد غياب الجعفرين . وتقول الرواية إن تميماً كانت هدف هذه الأحلاف ، وأن تميماً استجارت ببنى عامر فذهب جوباب لمساعدتها ، وعلى أى حال فقد خرجت عامر من هذه المعركة في يوم النصار كما خرجت حليفاتها تميم في يوم الحفار بعده وهى على حال بائسة من الانحذال والضعف ، وقد غاب عن هذه المعركة أبطال بنى جعفر أمثال أبى براء والطفيل وسلمى (وإن كانت هنالك أشعار تعيّر طفيلًا بالحرب في يوم النصار خلطاً له بيوم ذى نجب) (١) .

وأثناء مقام بنى جعفر باليمن أراد بنو الحارث بن كعب أن يصهروا إليهم ، ليمتقوا بهم ويصبحوا معاً أعزّ العرب ، ورضيت بنو جعفر بذلك بينما كان زعيمهم أبو براء صامتاً لا يتكلم . فلما انصرف بنو الحارث « نادى عامر في بنى جعفر : لا يبقين أحد له فرس إلا ركبه ولا سلاح إلا لبسه وأخذ رحمه ، ففعلوا ، ثم نادى أن احتملوا بأثقالكم ونسائكم . ثم قال : سيروا حتى تقطعوا ثنية القهر – وهى ثنية باليمن – فاذا قطعتموها فانزلوا ، ففعلوا ، ووقف عليهم عامر حتى جاوز الثنية ثم أأهم فقال : هل أخذت لكم دية أو أبتكم على خسف قط ؟ قالوا : لا ، قال : والله لتطيعننى أو لأتكنن على سيفى حتى يخرج من ظهرى .

(١) النقائص : ٢٤٢

وقال : أتدرون ما أراد القوم ؟ أرادوا أن يرتبطوكم فتكونوا فيهم أذئابا ويستعينوا على العرب ، وأنتم سادة هوازن وروساؤهم» (١) . ونصحهم أبو براء بالعودة إلى أوطانهم ومصالحة أقربائهم فخرجوا وفيهم عامر وطفيل ومعاوية بنو أم البنين ، وسلمى بن مالك وحنظلة و عامر ابنا طفيل وفيهم ليبد بن ربيعة ، وعادوا فنزلوا على حكم جؤاب ، فتحمل جؤاب دية القتييل الجعفرى ودية قتييل غنى .

وما كاد الجعفريون يعودون إلى مواطنهم حتى شكّلوا وفدأ فيه عامر أبو براء وأخوه الطفيل للتسليم على النعمان بن المنذر وتهنئته بالملك ، ولكنهم وجدوا عند الملك منافساً يصد وجهه عنهم فرجعوا وفي أنفسهم أن ينتقموا من النعمان ، ولعلّ لهذا صلة بيوم السلان أو قاع القرنين وكان بسبب تعرّض العامريين لتجارة النعمان ونهبها . وفي هذه الفترة نلمح الصداقة بين العامريين وسادة مكة حتى إنّ عبد الله بن جدعان علم أن النعمان يتآمر مع بعض شيوخ القبائل على مباغته بنى عامر ، فكان ابن جدعان هو الذى أرسل إلى العامريين يحذرهم .

ويبدو أيضاً أن النعمان وجد أن من مصلحته الاعتماد على بنى عامر في التجارة ، ولكن العامريين لم يكونوا يرضون بأقلّ من تنحية الربيع بن زياد ، وهنا يجد ليبد ألا سبيل لذلك إلا محاربة الربيع بالقول ، وتهجينه أمام صاحبه ، فينظم فيه أرجوزته المشهورة وبها يحمل النعمان على أن يبعد الربيع . وتتغير الحال فيصبح العامريون مقرّبين إلى الملك ، ويتعهد عروة الرحال العامرى للنعمان بحماية تجارته والمرور بها على جميع العرب ، ثم يتعدى البراض الكنانى على هذه التجارة ويقتل عروة نفسه ، وعندئذ ينسى بنو جعفر أنهم حمس ، وأن بينهم وبين قريش ودأ وصهرأ ، فيعلنون الحرب على قريش وكنانة بقيادة أبى براء وتلك هى حروب الفجار وآخرها سنة ٥٩٦ أى بعد حوالى خمس وعشرين سنة من مولد الرسول . وانتهت حروب الفجار بالصلح ، وانتهت معها زعامة أبى براء في الحرب واقتصرت على أعمال السلم . وكان هناك فتي ناشىء قد أخذ

(١) النقائص : ٥٣٤

يطمح إلى أن يثبت لنفسه مكانة البطل الفارس ، ذلك هو عامر بن الطفيل الذي كان أصغر سنّاً من ليبيد بوضع سنوات ، ولم يكن سنه حين أصبح يتطلع إلى زعامة عامر يزيد ، فيما أحسب ، على اثنتين وعشرين سنة .

وكانت عامر قد أعدت لنفسها من طول تمرسها بالقتال جيشاً منظماً ، ومنسراً – وهو أصغر من الجيش – ولم يكن بد لهذا الجيش من عمل ، وهذا يفسر لنا السياسة العدوانية أو التأديبية التي نهجها عامر بن الطفيل ، وإن لم تخل من عامل الطموح والغرور . فبدأ عامر بن الطفيل بغطفان يريد أن يلقتها درساً لن تنساه عن قوة بني عامر ، فالتقى بالغطفانيين يوم الرقم فانهزم بنو عامر ، ثم كان ردّ الغطفانيين أن هاجموا العامريين في يوم ساحوق فأصيب بنو عامر أيضاً بالهزيمة وهلك كثير منهم عطشاً وانهزم عامر بن الطفيل نفسه ، وخنق أخوه الحكم نفسه فراراً من الأسر . ثم عاد عامر بن الطفيل يحاول الانتقام فالتقى بغطفان في يوم البثاء ولم يكن حظ العامريين في ذلك اليوم أحسن من حظهم في اليومين السابقين إذ كان عامر بن الطفيل أول من هزم على فرسه الورد ، وقتل كثير من أشرف العامريين مثل البراء ابن ملاعب الأسته . وظلت الهزائم تثير عامر بن الطفيل إلى تجديد محاولاته ، ولولا تلك الهزائم لاستطاع أن ينتزع الزعامة من أبي براء ، ولكن أبا براء كان شيخاً وقوراً حينئذ ، وقد اكتسب احترام أصدقائه وأعدائه على السواء . واستطاع عامر بن الطفيل أن يسترد بعض هيئته في يوم فيف الريح – أو يوم الذهاب ، كما يسميه ليبيد – ففي ذلك اليوم قابل جيرانهم القدماء بني الحارث بن كعب ، واستيأس في القتال حتى أصابه ما يزيد على عشرين طعنة وهو لا يكف عن استثارة الناس ، وتميز من قبائل عامر قبيلة نيمر كما تميز من الأبطال أربد أخو ليبيد لأمه ، وعبيد بن شريح بن الأحوص .

وفي مطلع القرن السابع كانت الأحداث في الجزيرة تتجه وجهة جديدة ، فقد توفي النعمان بن المنذر (٦٠٢ أو ٦٠٤) وبكاه ليبيد بقصيدة حزينة ، تمثل فيها زوال المجد الدنيوي ، وظهر في الغرب سيد جديد يدعو إلى دين التوحيد ، ولم يتنبه بنو عامر لأمرهم إلا وسادة مكة قد اتبعوا صاحب هذا الدين . وبيننا

كان محمد يدعو الناس إلى الإسلام ، كانت زعامة ملاعب الأسنة قد أخذت تتأرجح ، وأخذ يتطلع إليها اثنان من رجال بني عامر هما عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة حفيد الأحوص – وامتد النزاع بين الرجلين إلى المنافرة وتحزب لكل واحد أنصاره من الشعراء فكان لبيد والأعشى مع عامر بن الطفيل ووقف الحطيئة والسندري مع علقمة بن علاثة. وقصة هذه المنافرة مشهورة ، لأن الكتب الأدبية قد أوردتها بتفصيل ، والمقام لا يستدعي إيرادها .

وفيما كانت بنو عامر آخذة في ضروب من هذه الحياة الجاهلية زار أبو براء يثرب بعد وقعة أحد بقليل (٦٢٥ م) وكان قد سمع بالرسول ، فاصطحب معه فرسين وراحلتين هدية له ، فلم يقبل الرسول هديته وردّها متلطفاً ، « وعرض عليه الإسلام فلم يسلم ولم يبعد » . وأشار أبو براء على النبي أن يبعث إلى قومه نفرّاً من المسلمين يدعوهم إلى الدين الجديد ، وتعهّد للنبي أن يكونوا في جواره ، فأرسل الرسول إلى بني عامر سبعين من القراء ، وعرف عامر بن الطفيل بذلك ، فاستخف بجوار أبي براء لهم ، واستنفر بني عامر لقتالهم فأبوا ، فاستنفر حينئذ جماعة من بني سليم ، فتلقوا القراء وغدروا بهم وقتلوهم إلا واحداً نجا ، وقد تألم الرسول لمصير أولئك القراء ، وتألم أبو براء لأن عامراً لم يحترم عهده . وكل هذا يدل على تفكك الرأي في بني عامر ، واضطراب أمورهم لعدم استقرار أمرهم على من يترعّمهم . ومن جراء تلك الحادثة دب التنازع بينهم ووثب ابن لأبي براء على عامر فطعنه بالرمح في فخذه فأشواه ، فوقع عن فرسه فقال عامر : هذا عمل أبي براء ، إن أنا مت فدمي لعمى فلا يتبعن به ، وإن أعش فسأرى رأيي ، وقد عاش عامر وذهب إلى الرسول في عام الوفود .

وتفاقم الحال بين بني عامر ، فأخذوا على أثر تلك الحادثة يرتحلون من مواطنهم ، دون أن يروا رأي أبي براء ، فلما سألم أبو براء كيف أخفوا أمر الرحيل عنه قالوا له : إن الناس يزعمون أنك قد خرفت ، وكانت كلمة موجعة حزن لها أبو براء ، فدعا لبيداً وطلب إليه أن يرثيه ، فارتجز له نواحياً كانت تردده إحدى القينات ، وأبو براء يشرب الخمر ، فلما ثقل اتكأ على

سينفه وهو يقول : « الموت خير من عزوب العقل » .

وأتيحت لعامر بن الطفيل فرصة يرى فيها المدينة وصاحب الدين الجديد ، وكان قومه يحثونه بقولهم « يا عامر إن الناس قد أسلموا فأسلم » (١) وهو يأبى في عناد . وفي عام الوفود ذهب وفد بني عامر إلى الرسول وفيه عامر بن الطفيل وأربد وجابر بن سلمى . ومن درس طبيعة الوفود التي وفدت في العام التاسع رأى أن وفد عامر شاذ من بينها ، فكل الوفود قد جاءت للتقرب إلا وفد العامريين فإنه جاء للمساومة والتحدى . ولم يكن عامر بن الطفيل يرى في محمد إلا ما يراه في أي زعيم قبليّ فعرض على الرسول أن يستقل بسيادة المدر ويستقل عامر بسيادة الوبر . وكان عامر يخشى على تلك السيادة التي عاش من أجلها أن تفلت من يده ، يدلنا على ذلك قوله : « لقد كنت آليت ألا أنتهي حتى تتبع العرب عقبي أفأتبع أنا عقب هذا الفتى من قريش؟ » (٢). ترى هل كان عامر يجد مستنداً لهذا الطموح؟ أما في شخصه فقد أقرت له عامر بتلك الزعامة والبطولة . وشهدت له الروايات أنه كان أسود أهل زمانه وأنجد أهل زمانه وكان مناديه ينادى بعكاظ هل من راجل فأحمله أو خائف فأؤمنه أو ذى نخلة فأجبره (٣). وأما قبيلته فكانت من الكثرة العددية بحيث يجروء على أن يقول للرسول : « لأملأنها عليك خيلاً جرداً ورجالا مردا ولأربطن بكل نخلة فرساً » . ونلمح هذه الكثرة العددية في قول الرسول نفسه « والذي نفسى بيده لو أسلم فأسلمت بنو عامر لراحموا قريشاً على منابرههم » (٤) . ولكن بني عامر كانوا يميلون إلى الإسلام ولم يكن يصددهم إلا عناد عامر بن الطفيل ، غير أن عامر بن الطفيل توفي بالغدة منقلبه من المدينة ، وأصابته أربد صاعقة فمات ، ونسبت الروايات موتهما إلى دعوة النبي عليهما . وتأثر ليبد لفقد بطلين من بني قومه ولكن حزنه على أخيه كان أشد . وبعد ذلك أسلمت بنو عامر ودخلت في تاريخ جديد .

(١) الأغاني ١٥ : ١٣١

(٢) المصدر السابق نفسه .

(٣) فصل المقال في شرح الأمثال ، الورقة : ٦١ - ٦٢

(٤) الأغاني ١٥ : ١٣٢

(١) حياة لبيد بن ربيعة

أبوه ربيعة بن مالك بن جعفر الملقب بريعة المقترين - أو ربيع المقترين - وقد ذكره لبيد في شعره بهذا اللقب فقال (ق : ٨ ، ب : ٩)

ولا من ربيع المقترين رزئته بذى علق فاقنى حياءك واصبرى
وتحدث عن كرمه في (ق : ٤٩) فقال :

وأبى الذى كان الأرا مل في الشتاء له قطينا

وقد قتل ربيعة يوم ذى علق - وهو يوم كان لبني أسد على بني عامر - قتله
منقاد بن طريف الأسدى الشاعر (٢) ، وكان لبيد ما يزال غلاماً صغير السن ،
فتكفل أعمامه « بنو أم البنين » بتربيته ، وإلى هذه الكفالة يشير بقوله :

لعبت على أكتافهم وحجورهم وليداً وسمونى لييداً وعاصما

أما أمه فهى تامر بنت زنباع من بني عبس ، ويذكر لبيد نفسه أنها نشأت
يتيمة في حجر الربيع بن زياد ، وتزوجت أولاً قيس بن جزء بن خالد بن جعفر
فولدت له أربد ، ثم تزوجها من بعده ربيعة ، فولدت له لييداً ، وعلى هذا فإن
أربد أكبر سنّاً من لبيد ، وكان لعطفه على أخيه الأصغر أثر كبير في نفس لبيد .
وفيما بعد أصبح لبيد معجباً بفتوة أخيه من إمعان في الفروسية والكرم وإقبال
على لذى الجاهلية : الخمر والميسر ، معجباً بشدة أربد على العدو ولينه وعطفه
على ذوى قرباه :

مقرر مرّ على أعدائه وعلى الأذنين حلو كالعسل

(١) هنالك رواية تصور أن لبيداً اشترك في اغتيال المنذر بن ماء السماء بمؤامرة دبرها الحارث
الغسانى . وهذه رواية مغرقة في الخطأ ، لأنها تتصل برجل آخر اسمه لبيد (انظر الميدانى في «مايوم حليلة
بسر ») وقد جاز الوهم على ابن قتيبة فكتب ذلك في ترجمة لبيد : ١٤٨

(٢) جمهرة الأنساب : ٢٦٨

ولا ندرى كم كان عمر لييد حين توفي أبوه ولكن الروايات تحدثنا أن عمره كان يوم جيلة - وهو بعد ذى علق - تسع سنوات أو بضع عشرة سنة، فإذا أخذنا بأول القولين وقدّرنا أن يوم جيلة يراوح بين سنتي ٥٥٤ - ٥٧٦ كان مولد لييد يقع بين سنتي ٥٤٥ - ٥٦٥. وكان في يوم جيلة يقف إلى جانبه عمه عامر بن مالك، وعمه يقول له « اليوم يتمت من أبيك إن قتل أعمامك ». وهي كلمة تدلنا على أنه كان في كفالة أعمامه وأنهم كانوا له في مقام أبيه.

غير أن لييداً يقول في إحدى قصائده :

وعمرت حرساً قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود

والمعتقد أن مجرى داحس كان في أواسط القرن السادس أي حوالي ٥٥٠ أو قبيل ذلك أو بعينه، وأنه مقارب ليوم جيلة في تاريخه، حسبما استطعت أن أتبينه من دراسة الأيام. إلا أن مدلول « الحرس » عددياً غامض، فهو يقدر بثمانين سنة وأربعين سنة، وكلا التقديرين لا وجه له في تحديد عمر لييد، وإنما الحرس قطعة من العمر - قلت أو كثرت - فكأن لييداً يقول لنا إنه ولد قبل مجرى داحس. ولو وقفت المسألة عند هذا الحد لأفادت شيئاً من التخمين ولكن اختلاف الرواية يأبى إلا أن ينقض علينا هذا القدر القليل من الحدس، فإن هناك رواية أخرى فيها « وغنيت حرساً بعد مجرى داحس » وهي تقيس ما صار إليه عمر لييد منذ داحس حتى تاريخ إنشائه لتلك القصيدة.

ولم يشارك لييد في الأيام التي وقعت بعد يوم جيلة، وإنما يشير إليها حين غدا في سن كبيرة وأخذ يعدد مفاخر قومه وانتصاراتهم. وأحسب أن أول موقف ظهر فيه هو حادثة انقسام بني عامر وهجرة الجعفرين إلى اليمن. فقد غضب لييد لأن جواباً حكم على أهله بالنفي أو اضطهرهم إليه وبهذا الحادث تتصل قصيدته (١٧، ٤٦) وربما كانت القصيدة (٤٢) من ذيول تلك الحادثة أيضاً. ويتجلى في (ق : ١٧) كيف يتهكم لييد بجواب ويدعوه « فرخ محرق » ذا الأبواب المرتجة، كأنه كسرى أو أحد مرابته، ويتهدد بالانتقام من جور جواب. ومن الغريب أن يشبه قومه في هذه القصيدة بأسرة حاجب

وشهاب أى بقبيلة تميم ، مع أننا نعلم أن تميماً قبل سنوات حاولت في يوم جيلة أن تستأصل العامريين ، وكيف غاب عن ذهن لييد أن هذه شهادة لأعدائه ، ولذلك عدّ الجاحظ شعره هذا غائظاً لقبيلته رافعاً من قدر تميم (١) ولا تفسير لذلك إلا أن لييداً كان يغيظ جواباً وأهله بذلك القول ، فحكاها في ساعة غضب دون أن يلتفت إلى نتائجه البعيدة .

وحزن لييد لفراق دياره وتصور أن الديار تبكيه هو وقومه فقال :

بكتنا أرضنا لما ظعننا وحيثنا سفيرة والغيام

ويحدثنا الطوسي شارح ديوانه أنه قال قصيدته الرائية :

إنما يحفظ التقى الأبرار وإلى الله يستقر القرار

حين ارتحلت بنو جعفر فنزلت بجوار بنى الحارث بن كعب ، ولكنى أرجح غير ذلك وأرى أن القصيدة قيلت بعد هجرة بنى عامر في الفتوحات الإسلامية ، لأنه يبكى فيها عامراً عامة ، ويتحسس وطأة السن ، ويتعلل بالحكمة وروح التقوى ، ويتحدث عن وقفة بنى عامر بالثغور .

وقضى لييد فترة النفي مع أعمامه في الديار اليمينية ؛ وفي أيام الاغتراب حدثت مشكلات بين بنى جعفر أنفسهم كادت تؤدى إلى تفرقهم فكان للشاعر الشاب يومئذ موقف مذكور إذ منع الحى من الفرقة وأشار إلى ذلك بقوله :

ويوم منعت الحى أن يتفرقوا بنجران فقرى ذلك اليوم فاقر

ومن المؤكد أن لييداً وقف إلى جانب عمه أبى براء أيام المنفى ؛ وأبى، كما أبى عمه ، أن يقبل صهر بنى الحارث بن كعب . وعاد بنو جعفر يعرضون أنفسهم على جواب ليحكم فيهم بما يراه مناسباً ، وفي هذا الموقف القائم على المهادنة قال لييد قصيدته (٤٢) وهى تشبه أن تكون رسالة موجهة إلى قومه ، فيها ميل إلى المسالمة وعودة الوفاق ، وهى تناقض غضبته التى أعلنها في قصيدته :

(١) الحيوان ٥ : ١٧١

١٧ لأن الموقف الجديد استدعى تغيراً في نفسية الشاب ، ولأن الغربة قد علمته تجربة جديدة ، وأوضحت له قيمة القرابة .

وهذا الموقف من بدئه إلى منتهاه يدل على أن نجم لييد كان في صعود وأنه أصبح يعبر عن مشاعر قبيلته . ولا بأس أن نفترض في هذا المقام أن تلك القصائد لم تكن أولى تجاربه في الشعر . بل كان يتغنى من قبل بوصف الطبيعة الصحراوية وأنه قال بعض القصائد ولم يكن شديد الثقة في نفسه منها (ق: ١١ ، ق : ٤) . ونستطيع أن نضيف إلى هاتين القصيدتين قصائد أخرى لم يكن يعنيه فيها إلا إظهار فنه في وصف الطبيعة وحيواناتها البرية . إلا أن حادثاً جديداً حدّد موقفه في الشعر ، وقوى الحوافز القبلية ، وذلك هو حادث الربيع بن زياد الذي كسب له أكبر انتصار في حياته . وليس هذا الانتصار متصلاً فحسب بالأرجوزة التي أثار فيها تقزز النعمان من مؤاكلة الربيع ، وإنما يتصل أيضاً بموقف المفاخرة الذي وقفه لأول مرة أمام أحد الملوك وخرج منه منتصراً ، فذلك شيء أهم من الأرجوزة نفسها وأبعد أثراً في حياته الشعرية .

ويتعارض هذا التقدير مع الرواية الشائعة التي تصور لييداً في ذلك الموقف غلاماً كان أعمامه يخلفونه في رحالهم ليحفظ لهم متاعهم ، وأنه كان حينئذ مبتدئاً في قول الشعر فلذلك امتحنه أعمامه بوصف بقلة (١) ، وأنهم عادوا إليه فوجدوه يكدم وسط راحلته فحلقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين وألبسوه حلة وغدوا به معهم على النعمان فدخل عليه لييد وهو قد دهن أحد شقي رأسه وأرخی إزاره وانتعل نعلا واحدة (٢) . وهذه رواية قيمة حقاً لأنها تدلنا على طبيعة لييد حين كان ينظم شعراً ، ولأنها تورد الشعائر اللازمة في مواقف الإنشاد . ولكن عيبها إصرارها على أن لييداً كان غلاماً صغيراً وجعلها رجزه في الربيع أول ما نطق به من شعر . ونحن مهما نحاول أن ننقص عمر لييد حين أصبح النعمان ملكاً (وذلك حوالي ٥٨٢) نجد أنه لا يقل عن عشرين سنة أبداً وربما ارتفع إلى

(١) أمالي المرتضى ١ : ١٩٠ - ١٩١

(٢) المصدر السابق نفسه .

خمس وثلاثين . فإما أن يكون الملك الذي جرت أمامه الحادثة ملكاً آخر غير النعمان ، وإما أن تكون هذه القصة قد حدثت وليد قد أصبح معروفاً بالقدرة على قول الشعر . وهناك تفسير ثالث : وهو أنه كان صبيّاً بالنسبة لأعمامه ، ولكنه في الحقيقة كان في عنفوان الشباب أو أوائل الكهولة .

ومما يقوى الرأى الذى ارتأيته رواية أخرى عن حماد الراوية تقول (١) : « نظر النابغة الذبياني إلى لبيد بن ربيعة وهو صبي مع أعمامه على باب النعمان بن المنذر فسأل عنه فنسب له فقال له : يا غلام ، إن عينيك لعينا شاعر ، أفتقرض من الشعر شيئاً ؟ قال : نعم يا عم ، قال فأنشدني شيئاً مما قلته ، فأنشده قوله « ألم تربع على الدمن الخوالى » فقال له : يا غلام أنت أشعر بنى عامر . زدني يا بنى فأنشده « طلل لخولة بالرسيس قديم » فضرب بيديه إلى جنيبه وقال : اذهب فأنت أشعر من قيس كلها : أو قال هوازن كلها . وتجيء هذه الرواية بشكل آخر فتريد أنه أنشده « عفت الديار محلها فمقامها » فقال له : اذهب فأنت أشعر العرب .

وعندى أن هذه الرواية صنو لتلك من ناحية ومكملة لها من ناحية أخرى – صنو لها لأنها تفرض أيضاً أن لبيداً كان صبيّاً على باب النعمان ومخالفة لها لأنها تفترض أنه كان قد قال قصيدتين أو ثلاثاً من أجمل شعره . وأول القصائد الثلاث مما يمكن أن ينسب إلى الفترة التي عاشها قبل اغترابه إلى اليمن . أما الاثنتان الأخريان فإنه قالهما بعد تميز عامر بن الطفيل . وفي الثانية يذكر يوم الذهاب ، وهو من الأيام التي كان بطلها عامر المذكور ومن الإغفال للناحية التاريخية أن يقال إن لبيداً كان حينئذ غلاماً على باب النعمان .

أما أن لبيداً كان قبل موقفه عند النعمان قد أصبح شاعراً فتؤيده رواية ثالثة تذهب إلى أنه كان يقول الشعر ويقول لا تظهره حتى قال « عفت الديار محلها فمقامها » وذكر ما صنع الربيع بن زياد وضمرة بن ضمرة ومن حضرهم من

(١) الأغاني ١٤ : ٩٧

وجوه الناس (١) . وإذا جمعت هذه الروايات معاً دلت على أن موقف لييد من الربيع تمّ بعد عهد طويل من الدربة على قول الشعر، والتاريخ يؤكد أن ذلك لم يتم قبل عام ٥٨٢ وهو العام الذي تولى فيه النعمان حكم الحيرة . أما لماذا اختار لييد الرجز فأمر يسهل تعليقه . والقول الفصل في ذلك أن الرجز جزء هام من مواقف المنافرة . وقد ظل لييد محافظاً على الرجز حتى أواخر أيامه ، ولم تكن أرجوزته هي كل ما قاله في ذلك الموقف بل كانت أحد « الأدوار » التي تبادلها مع الربيع وأنصاره . فالرجز في ذاته لا يدل إذن على بداية الشاعرية أو على عهد القرزمة .

ونستطيع أن نفيد من القصة حقائق أخرى توضح بعض الجوانب وهي :

١ - أن لييداً قبل تلك الحادثة لم يكن قد عرف بالشهرة الشعرية خارج دائرة القبيلة .

٢ - أن المثول بين يدي النعمان لم يكن إلا من حق الزعماء والسادة ولم يكن لييد منهم .

٣ - أن أعمامه كانوا ما يزالون يرعون العلاقة بينه وبين أخواله بنى عبس فلا يطلعونه على الدقيق من أمورهم .

غير أن تلك الحادثة كانت من أشد الحوادث أثراً في نفسه وفي مستقبله لأنها فتحت أمامه مجالاً واسعاً من الشهرة وجعلته لسان القبيلة وخطيبها وحاميها وفتحت له سرادقات المناذرة ، وجعلته يقف جنباً إلى جنب مع الأبطال والفرسان . وظلت أبرز حادثة يذكرها بالفخر والاعتزاز لأنه في لحظة من اللحظات تعصب لأعمامه ونسى أخواله وضحى بهم ، وظلّ يشير إليها في شعره على أنها فاتحة لانتصارات أخرى - انتصارات سلمية كلامية تقوم على المنافرة في مجالس النعمان ؛ ويستطيع القارئ أن يراجع (ق : ٢٩ ، ق : ٢ ، ق : ٥ ، ق : ١٠ ، ق : ٢٦) ليرى كيف يعود لييد بفخره إلى ذلك الموقف الذي وقفه يوم

(١) الأغاني ١٤ : ٩٣

الغبيط أو في الأفافة أو بين فاثور أفاق فالدحل . وفي كل هذا يؤكد ليبد أن عامراً هي التي دعتة لنصرها ، ولم يكن لعامر يومئذ أن تدعو غلاماً لينصرها في المقامات .

وتلك المقامات وسعت من تجربته ومنها نما عنده الشعور الحقيقي بالعظمة الدنيوية ، وفيها قايس بين المجد القبلي ومجد الملوك فانحاز بمشاعره إلى الثاني ، إذ رأى فيه العظمة الحقيقية.

وتحدثنا الروايات أنه هو نفسه كان فارساً ولكننا لا نعرف عن مدى مشاركته في أيام قومه ، لأنه ظلّ طوال العمر يميل إلى الفخر بالغلبة الكلامية والكرم ، وكانت حياته قد أخذت تخضع لتأثير جديد وهو نمو روح التدين في نفسه واقترابه من حيز العدالة في الحكم على الناس حتى ولو كانوا أعداءه . وتعرض حياته أحداث معينة تستثيره لقول الشعر ولكننا لا نستطيع ترتيبها زمنياً ، ومنها:

١ - اضطراب علاقته بعمه أبي براء لأن عمه تعدى على جار ليبد ، فغضب الشاعر وعاتب عمه (ق : ٢٨) وذكره بما آثره وفضله .

٢ - غيره أبو حفيد عقبة بن عتبة بن مالك بن جعفر بشيء لا ندرية فعرّض به في قصيدته : ٦ و عدد أعمامه وافتخر بأخواله ، وهذه أول مرة نراه يفتخر فيها بأخواله - ربما بعد أن تنكر لهم - .

٣ - يذكر أنه دخل مرة على « خمير » ويقول الطوسي إنه ملك من ملوك الحبش ، أتاه ليبد فكلّمه في فداء قوم فأجازته وأحسن إليه وأرسل معه من يخفّره (ق : ١٧) ولعل هذا أن يكون حدث يوم كان قومه بنجران .

وفي أوائل القرن السابع (٦٠٢ - ٦٠٤) توفي النعمان بن المنذر فرثاه ليبد (ق : ٣٦) لأنه عرفه معرفة وثيقة وقام في مجالسه مرات ، ولعلنا نقدر أن ليبداً كان يتردد إلى الحيرة ولكنه كان في الأكثر يراه في متبداه بين « فاثور أفاق فالدحل » . وراثوه له قد يجعلنا نتساءل أين مدائح في النعمان ؟ والجواب على ذلك أن الشاعر الجاهليّ كان يحىء بالمدح عرضاً - ما خلا الأعشى والحطيئة

والشعراء المتكسبين — وأن ليبدأ لم يكن متكسباً بالشعر فلذلك لا نجد عنده مدحاً .

ويتميز رثاؤه للنعمان بنغمة دينية قوية مستمدة من مشكلة الموت وزوال العظمة الانسانية ، وقد أفاض ليبدأ في استثارة العبرة من الموت ولكنه أيضاً توصل إلى التأليه على نحو يشبه التوحيد فقال « ألا كل ذى لب إلى الله واسل » وقال « ألا كل شيء ما خلا الله باطل » . ثم تحدث عن عظمة النعمان ولذته في الشرب وجوده إذا شرب وعن قوة كتائبه وعاد إلى ذكرياته عن متبدي النعمان بالأفاقة ومواكبه الكبيرة التي كان يضيق عنها الفضاء ، وما كان يسوقه من تجارات ضخمة لتباع له في العرب ؛ وسأحدث فيما يلي عن التدين عند ليبدأ ولكن يكفي أن أشير هنا إلى حقائق تتصل بهذه القصيدة : الأولى : أن النعمان كان نصرانياً عمداً في أيام الأسقف إيشوعيب ، فهذه المرثية ذات الجوى الدينى مناسبة لمقتضى الحال ، إن تجاهلنا أى شيء آخر . الثانية : أن ليبدأ أنشدها بمكة ولعله اختار أن ينشدها في بعض مواسم الحج وهذا جو مناسب أيضاً . الثالثة : إن إنشاده لها بمكة وافق أوائل ظهور الإسلام ، ومشهورة هي القصة التي تتصل بعثمان بن مظعون وكيف سمع ليبدأ يقول : « وكل نعيم لا محالة زائل » فقال : كذبت ، نعيم الجنة لا يزول . ولكن بين إنشائها وإنشادها سنوات غير قليلة — لا تقل عن ست . الرابعة : أنها على نسق قصيدة للنابغة الذبياني قالها في رثاء الحارث الغساني . ومهما يكن من شيء فإن هذه القصيدة تجسم ليقظة دينية عند ليبدأ تتفق في التاريخ وانهيار العظمة الدنيوية في شرق الجزيرة وبدء استعلاء الكلمة الدينية في غربها .

ثم تكون الأيام التي خاضها عامر بن الطفيل غرباً وجنوباً وقد افتخر ليبدأ بها ، وفي بعضها أسر بنو الديان جارية له فلما عرفوا أنها له أطلقوها (ق : ٣١) . وفي بعضها اصطدم ليبدأ بالنابغة الذبياني ، حتى هجاه النابغة بقوله :

ألا من مبلغ عنى ليبدأ أبا الدرداء جحفلة الأتان

وفي ديوان النابغة أن هذه الخصومة وهذه المناقضة حدثتا بينه وبين يزيد بن الصعق وهو أقرب — في نظري — إلى الصواب . وفي المعارك مع القبائل الجنوبية

اصطدم بشعراء خثعم مثل أنس بن مدرك الخثعمي ، ولأنس أبيات يخاطب فيها لبيداً (١) ولكننا لا نرى للبيد شعراً ضد أنس ، وقد التهمت تلك الأيام كثيراً من أبطال العامريين ، وذهب الطفيل وسلمى وعروة الرحال وسهيل بن طفيل وحبان بن عتبة وشريح بن الأحوص . وليس للبيد فيهم مرث مفردة إلا في الطفيل (ق : ٤٧) وعوف (ق : ٣٤) ، أما الآخرون فإنه يتحدث عن مصارعهم معاً كأنما يسرد تاريخ البطولة بسرد أسماء الأبطال ، ويتخذ هذا النهج لتهوين الموت على نفسه .

وتقوم المنافسة على زعامة عامر بين عامر وعلقمة ويقف لبيد إلى جانب الأول منهما ، وكان موقفاً محرراً للبيد ، لأنه يفضل عامراً ولا يستطيع في الوقت نفسه أن يتنقص من علقمة ، وهو على مذهب أبي براء ، لا يستطيع أن يشتم أعمامه :
وأنبش من تحت القبور أبوة كراماً هم شذوا على التماثما
ولذلك كان موقفه مائلاً قلقاً وبسبب منه قال القصيدة : ٤٣ وتمخضت
المنافرة عن بضع أراجيز (٥٢ ، ٥٤ ، ٦٠)

وربما مضى على هذا الحادث ما لا يقل عن عشر سنوات ، ومضى على ظهور الإسلام ما لا يقل عن خمس عشرة سنة حتى نسمع أن بني عامر بدأوا يحسون بهذه القوة الحديدية النامية التي غلبت المكيين في بدر ووقفت لهم في أحد . وقد ذكرت من قبل أن أبا براء ذهب إلى المدينة وجرّ هذا إلى يوم بئر معونة ومقتل القراء ، ثم انتحار أبي براء ونواح لبيد عليه (٥٣ ، ٦١) ولكن رواية الانتحار هذه تصطدم برواية أخرى تقول : إن أبا براء أرسل لبيداً إلى النبي بعد بئر معونة ومعه هدية يسأله أن يطب له من دويلة «دمل» خرجت في جوفه ، فرفض الرسول الهدية وأعطى لبيداً مدرة بعد أن تفل عليها وقال له : دفعها بماء ثم اسقه إياها ، وأن لبيداً في هذه المرة أسلم إذ أقام في المدينة حتى حفظ بعض القرآن ، وكتب سورة الرحمن وعاد إلى قومه . وفي رواية أن النبي أرسل إليه عكة من عسل فشرب منها فبرأ ، وهذا يناقض الرواية التي تقول إن أبا براء

(١) معجم البلدان (حيدة)

انتحر بعد بئر معونة . وإذا كان أبو براء قد بعث لبيداً ليعتذر عما جناه عامر ابن الطفيل فليس هناك ما يستدعى رحيل بنى جعفر وإذن فليس هناك من سبب للانتحار . ثم تفترض هذه الرواية الثانية أن لبيداً كان قد أسلم بعد أحد أشهر ، وهذا بدوره يتعارض مع رواية أخرى تقول إن لبيداً أرسل إلى الرسول بعد موت عامر بن الطفيل ، أرسله بنو عامر وقالوا له : اقدم لنا على هذا الرجل فاعلم لنا علمه . وتتفق هذه الرواية مع سابقتها في أنها تفترض مكث لبيد في المدينة مدة من الزمن لأنه أصيب بحمى وفي أثناء ذلك تعلم سورة من القرآن ورجع إلى قومه بذكر البعث والجنة والنار . وكلمات الروايتين لا تشير إلى أنه كان في الوفد العامري الذي ترأسه عامر بن الطفيل . فإذا أضفنا إلى هاتين الروايتين ما جاء في (ق : ٤١) خرجنا بنتائج قد تكون معقولة :

١ - أن لبيداً وفد على الرسول وقومه يعانون المجاعة وأنه طلب إليه أن يدعو لهم بالسقيا ، وهذه المجاعة هي المسئولة عن تفرق بنى عامر لا حادثة بئر معونة .

٢ - لا مانع من أن يكون مرض أبي براء أحد الأسباب التي دعت لبيداً ليرور المدينة ، ولكن أبا براء فيما يبدو لم يجد شفاء من مرضه وأن اليأس من الشفاء حينئذ هو الذي جعله ينتحر وسواء أكان الانتحار أو الموت الطبيعي هو خاتمة حياته فإن ذلك حدث بعيد عودة لبيد من المدينة .

٣ - أن لبيداً أسلم في عهد مبكر أي قبل عام الوفود بسنوات ، وأخذ يدعو إلى الدين الجديد فعرضه ذلك للذم من سراقه بن عوف بن الأحوص الذي قال له :

وجئت بدين الصابئين تشوبه بألواح نجد بعد عهدك من عهد

٤ - أن لبيداً لم يذهب مع وفد بنى عامر ، عام الوفود ، لأنه كان مخالفاً لابن الطفيل ومن معه في الرأي ، وإن أشارت الروايات إلى غير ذلك . فقد ذكر المدائني أنه وفد على الرسول بعد وفاة أخيه أربد فأسلم وحسن إسلامه (١) ،

(١) الأغاني ١٤ : ٩٠

ولعلها وفادة ثانية ، أما إسلامه فكان قد تم قبل ذلك . وذكر الطبري (١) أن وفد بني كلاب وفيهم لبيد وصلوا المدينة سنة تسع ونزلوا دار رملسة بنت الحارث فسلموا عليه سلام الإسلام ورجعوا إلى بلاد قومهم . فهذه الرواية تؤكد إسلام الوفد أي هي تتحدث عن وفد آخر غير الذي كان يرأسه عامر ابن الطفيل . ولعلّ الخطأ إنما هو في تاريخ الوفاة فقط ، فإن الروايات الأخرى تدل على أن لبيداً ذهب إلى المدينة قبل سنة تسع . فإذا جعلنا وفادة لبيد بعد بئر معونة بقليل لم يعد بين الروايات من تناقض . وهنا نصادف رواية تقول إن لبيداً وعلقمة بن علاثة كانا من المؤلفة قلوبهم وربما كانت هذه الرواية تقوى ما أذهب إليه فإن الرسول شاء أن يعد لبيداً من المؤلفة قلوبهم لأنه أسلم وقومه ما يزالون على غير الإسلام .

في تلك الفترة إذن توفي أبو براء ملاعب الأسنة ولحق به عامر بن الطفيل وأصابته أربد صاعقة ، وكان لبيد قد أصبح شيخاً وربما كان قد تجاوز الثمانين أو قاربها . وأثرت في نفسه وفاة أخيه لأمه فرثاه بالرجز والقصيد ويبلغ مجموع ما تبقى من مراثيه فيه أرجوزة واحدة وعشر قصائد (انظر القسم الثاني من هذا المجموع) وكلّ هذه المجموعة مما قاله وهو مسلم ، وبذلك تنتهي الرواية التي تدعى أنه لم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً في الشعر بل إن هذا البيت نفسه ليس للبيد . ولم تكن مراثيه في أربد كلّ ما قاله في الإسلام بل يضاف إليها (ق : ١ ، ق : ٨) ففيهما يذكر أبا براء ويرثيه ويذكر فقد عامر بن الطفيل . ويضاف إلى هذه أيضاً قصائد أخرى مما قاله في الإسلام سترد الإشارة إليها فيما يلي :

وليس من المستغرب أن تكون مراثيه في أربد خالية من روح التدين لأن التلميح إلى النواحي الدينية قد كان يضعف طبيعة الرثاء لشخص يقوم مجده على المآثر الجاهلية ، ولذلك تحدث لبيد عن شخص أربد وعن تحرقه في الكرم وشرب الخمر والميسر وسائر صور الفتوة ، إلا في قصيدة واحدة (هي : ٢٦) ففيها خلط الروح الدينية بصور الجاهلية ، وما ذلك إلا لأنه قالها بعد أن كاد ينسى

(١) تاريخ الطبري ١٢ : ٣٢

حزنه على أربد ، وكان قد أوغل في الحياة الإسلامية إلى حد كبير .

وهاجر بنو عامر مع من هاجر في الفتوحات ، ويبدو أن لبيداً تخلف لكبر سنه ، فأحس وهو شيخ أن المواطن المحبوبة قد خلت من أهلها وتفجع على غياب بنى عامر من حوله ؛ لقد مات جيلان ممن رافقهم وعاشرهم ، وها هو الجليل الثالث يذهب في الفتح . وتعبّر عن هذا الشعور قصيدته (٧) وتسيطر عليها روح دينية إسلامية نستطيع أن نميزها من الروح الدينية القديمة ، ففي هذه القصيدة نسمعه يتحدث لأول مرة عن المتدينين باسم « الأبرار » ويردد المعنى القرآني في قوله : « كل شيء أحصى كتاباً وعلماً » ، ويتحدث عن الحسنات وعن الشهود الذين يكتبون السيئات والحسنات وعن المغفرة ، ولم تكن هذه كلها من عناصر التدين القديم عنده . غير أنه لم يطل به المقام وراء قومه ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر بن الخطاب وقيد اسمه في ديوان العطاء بين من يأخذون ألفين . ونقل لبيد إلى الكوفة كرمه القديم فظلّ وفيّاً بنذره الذي قطعه على نفسه في الجاهلية وهو أن لا تهب الصبا إلا أطعم ، ولكن لا بد من أن يكون أصابه بعض التغير فإن الرجل الذي كان يعتمد في كرمه - وهو في بنى عامر - على قطعان إبله أصبح رجلاً محدود الدخل يعيش على ألفين من العطاء ولذلك كانت تمر به أوقات من الإضاعة والعسر .

وتتصل حياته حينئذ بمحادثة في أيام عمر وهي عرض الخيل على سلمان بن ربيعة الباهلي ليحكم بعقتها أو هجنتها . وقد سجل لبيد هذا الحادث في أرجوزته (٥٨) التي تمثل الروح الدينية أيضاً . ثم تحدثنا الرواية أن عمر بعث إلى المغيرة ابن شعبة وهو على الكوفة يطلب إليه أن يستنشد من قبله من شعراء الكوفة ما قالوه في الإسلام فأجابه الأغلب وردّ عليه لبيد قائلاً « إن شئت ما عني عنه - يعنى الجاهلية - » فقال : لا ، أنشدني ما قلت في الإسلام ، فانطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال : أبدلني الله هذه في الإسلام مكان الشعر . فكتب المغيرة بذلك إلى عمر فأنقص عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء لبيد .

هل كان لبيد قد أجبل عندئذ؟ إن لدينا قصيدتين (٢٨ ، ٤٩) مما قاله وهو يستشعر دنو المنية ، فإذا لم تكن هاتان القصيدتان مما ينسب إلى أواخر أيامه لحديثهما عن الموت فإنه لم يكن قد توقف عن قول الشعر توقفاً طبعياً . ولكني أرى أن هاتين القصيدتين مما قاله في عهد عمر وأن الحديث عن الموت فيهما لا يعنى أنه قالهما في أواخر أيامه ، لأنه كان يستشعر الموت منذ عهد بعيد وبترقبه ويحس بسأمه من الحياة . وعلى هذا نفترض أن شاعرية لبيد توقفت في أواخر عهد عمر ، وأنه حين سأله شعراً كان قد توقف عن قوله إلى الأبد ، وشاهد ذلك أنه عندما هبت الصبا في الكوفة ذات يوم ، في ولاية الوليد بن عقبة ، وبعث إليه الوليد مائة بكرة وندب الناس إلى مدّه بالمساعدة ، - عندئذ طلب لبيد إلى ابنته أن تجيبه شعراً ولم يجبه هو نفسه وقال لها فيما قاله : لعمرى لقد عشت برهة وما أعيأ بجواب شاعر ، وهذا معناه أنه يأسف على أنه أصبح حينئذ يعيا عن قول الشعر .

وفي أثناء إقامة لبيد في الكوفة أصبح يعد في القراء لعكوفه على قراءة القرآن ، وأصبح يقضى أكثر وقته في المسجد أو في رحبة أصدقائه القدماء ، بنى غنى ، حيث يستلقى في تلك الرحبة مسجياً بثوبه أو يضرب في الشارع وهو يتوكأ على محجن ، أو يسمر عند الوالى ، والناس من حوله يجوبون أن يسمعوا منه أحاديث الجاهلية . غير أنه أصبح قليل الكلام ، قليل الفخر بما كان ، يجب أن يتعد عن الذكريات وبخاصة ذكرياته مع الربيع بن زياد . فإذا أثاره أحد الخبثاء إلى ذكر شيء من الفخر القديم ، ذكره ثم استغفر كثيراً ؛ وكان الناس يسألونه عن أشعر العرب فيقدم امرأ القيس ويثنى بطرفة ويثلث بنفسه ، ثم يستغفر الله أيضاً بعد هذا الحكم .

ويمتد العمر بليد حتى أيام عثمان ، وقال الذين ذكروا أنه عاش حتى عام ٤١ هـ إنه توفي يوم دخل معاوية الكوفة وتسلم الخلافة من الحسن ، وهؤلاء يؤيدون رأيهم بأن معاوية أراد إنقاص الخمسمائة الزائدة في عطائه وقال له : هذان الفودان فما بال هذه العلاوة ؟ (١) ولكن لعله لم يدرك عهد على أو عهد

(١) الشعر والشعراء : ١٤٩

معاوية وإنما توفي في أيام عثمان بعد أن أوصى أن يسجى بثوب ويقبل القبلة وأن تحمل جفنتاه إلى المسجد فيطعم الناس منهما ثم يعلن موته. وتأتي الرواية إلا أن تقول إن ابنتيه امتثلتا بحرفية قوله « إلى الحول » فبكتاه حولاً ثم انصرفتا . وهاتان البنتان لعلهما بسرة وأسماء اللتان يذكرهما في شعره . ويقول صاحب الأغاني إن لبيداً لم يكن له ولد ، وإنما كان له ابن أخ يدعى أبا حنيف عهد إليه لبيد بتنفيذ وصيته الأخيرة غير أن هذه الرواية تتعارض مع أخرى تقول إن أولاد لبيد عادوا بعد هجرتهم أعراباً ، وهذه الرواية الثانية ربما كانت تعني أولاد أخيه وبعض أقربائه من بني جعفر .

ودفن لبيد بالكوفة ، بعد أن عاش عمراً طويلاً ، ليس من السهل تحديده للاختلاف الكثير في سنة ميلاده وسنة وفاته ، ولكنه في رأى المكثّر مائة وسبع وخمسون سنة ، وربما لم يقل عن مائة سنة وعشر في أقل التقديرات .

— ٤ —

ندين لبيد

يعد بنو كلاب وكعب وعامر و كلب وهم بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة من الحمس لمكان أهمهم مجد بنت تميم بن غالب بن فهر من قريش ويقال إن بني عامر كلهم حمس لتحمس إخوتهم من بني ربيعة بن عامر ، هكذا يقول ابن حبيب (١) ثم يعود فيعد قبائل عامر بن صعصعة من الحلة (٢) . ولكن لبيداً يفتخر بقومه ويسميهم بني مجد وهذا يقرب أن يكونوا من الحمس المتشددين الذين إذا نسكوا لم يسألوا سمنا ولم يطبخوا أقطا إلى غير ذلك من الشعائر (٣) . وهم يحلفون بالبيت الذي حجت قريش محارمه وبمنطقة حراء والأشهر الحرم

(١) المحبر : ١٧٨

(٢) المحبر : ١٧٩

(٣) انظر المحبر : ١٨٠

كشهر ذى الحجة الذى يسميه عوف بن الأحوص « شهر بنى أمية » . ويقسمون
بجمال الهدى التى تنحر في موسم الحج (١)

وإنى والذى حجت قريش محارمه وما جمعت حراء
وشهر بنى أمية والهدايا إذا حبست مضرجهما الدماء
ويقول عامر آخر (٢) :

فأقسم بالذى حجت قريش وموقف ذى الحجيج إلى إلال
وهم يؤمنون بالله ، ربما كالإيمان الذى وصفه القرآن ونسبه إلى العرب عامة ،
فيقول معود الحكماء « بحمد الله » ويقول عامر « أردت لكيما يعلم الله أنى . . »
ويقول خدّاش بن زهير « وذكرته بالله بينى وبينه » (٣) . على أن هذا الإيمان
مشوب غير خالص ، فخدّاش الذى يذكر بالله هو نفسه الذى يقول :

وبالمروة البيضاء يوم تبالة ومحبة النعمان حيث تنصّرا

والمروة البيضاء هى ذو الخلصة ، وكانت القبائل القريبة إليها من هوازن
تعظمها ، وتهدى لها وخاصة بنى هلال من عامر (٤) ، ونلمح في قول خدّاش
أيضاً أثر الحيرة وشيثاً من التقدير للنصرانية ؛ ويذكر ابن حبيب أن « جهاز »
كان لهوازن بعكاظ وأن سدنته من آل عوف النصرين (٥) .

من كل هذا نجد في بنى عامر مظهراً من مظاهر التدين الجاهلى عامة تختلط
فيه الوثنية ببقايا من دين إبراهيم بشىء من المعرفة عن النصرانية .

(١) المفضليات : ٣٥

(٢) المحبر : ٣١٩

(٣) الخزانة ١ : ٩٢

(٤) المحبر : ٣١٧

(٥) المصدر السابق : ٣١٦

أما التدين عند لبيد فإنه أعمق من ذلك وليس في شعره الذى بقى ذكر لصنم من الأصنام ، ولكنه حافل بذكر الألوهية . ومعنى هذا أن تدين لبيد كان مختلفاً بعض الشيء عما كان لدى بنى عامر . ومن الصور التي يألفها صورة قاضى النذر ، كما أنه يورد صورة « اليهودى المصلّى » ويستغلها في شعره . وقد نعزو هذا إلى أنه تأثر بالسيادتين الشرقية والجنوبية أى الحيرة واليمن ، فإذا لم يكن هذا التأثير واصلاً إليه في منطقته على التحقيق فإن تجواله قد كفل له شيئاً من الاطلاع والمعرفة . فقد رحل كثيراً إلى الحيرة وعرف نجران ودخل على خمير بيته – كما يقول – وفي شعره ذكر لهجر والمناظر الطبيعية من حولها ، وهجر من الأسواق المشرقية الكبرى . وتلك الرحلات عرّفت لبيداً بمظاهر كثيرة لم يكن ليعرفها لو بقى في وطنه . يضاف إلى هذا الأثر شيان متلازمان : الأول : عمر طويل أفضى به إلى الشيخوخة والثاني إحساس دقيق بمعانى الموت والزوال . وهذان العنصران قد أضافا إلى شىء من نظرتة الدينية القائمة في حقيقتها على الأسى لمصارع البطولة والعظمة .

ولما عمقت هذه الروح الدينية لديه أصبحت سيطرتها على شعره قوية فحلت في كثير من الأحيان محلّ المطلع الغزلى في شعر غيره ، حتى إذا جاء الإسلام وجدت في القصيدة أو الأرجوزة موضعها الصحيح دون تردد . ولعلنى أقدر هنا أن لبيداً عاد على بعض قصائده الجاهلية بشىء من الزيادة والتحوير بعد أن أسلم فكبرّ العناصر الدينية فيها ووسع منها . ولكنى لست أريد بهذا لأقلل من قوة الشعور الدينى عنده قبل الإسلام ، ذلك لأننا نجد عنده استحكام صورة « العدالة » حتى حين يكون خصماً . وهو يقول في معلقته « أنكرت باطلها وبؤت بحقها » وإذا فهمنا « بؤت » بمعنى « اعترفت » صحّ شىء من « العدالة » لانتوقعه في مواقف الفخر الجاهلى .

وعلينا أن نفرق بين الروح الدينية في قصائده الجاهلية والقصائد التي قالها في الإسلام فلا ننسب كل تدين عند لبيد إلى عهد الجاهلية ، ولكن مما يجعل هذا صعباً ما افترضناه من أنه ربما عدّل في بعض قصائده وزاد فيها من بعد . كما

أنه قد يستعمل لغة دينية غريبة ، وهو في عهد الإسلام ، كقوله في قصيدة نحسبها مما قاله بعد أن أسلم :

يوم لا يدخل المدارس في الرحمة إلا براءةً واعتذار

فهذه الألفاظ قد حلت محلها ألفاظ دينية إسلامية لا نراه يستعملها .

ولما كانت روح التدين قوية عند لبيد منذ الجاهلية نستطيع أن نقول إن التحول الديني كان عنده ميسوراً لا يخلق في نفسه « عقداً » ، وهذا وحده ربما اتخذناه دليلاً على أن شاعريته لم تعان « أزمة تحول » كالتى عاناها حسّان وأبو خراش وتمرد عليها الحطيئة . وهذا يكفى ليثبت أن كفى لبيد عن قول الشعر إنما كان إجبالاً ، أحدثته الشيخوخة .

- ٥ -

شعر لبيد

كان لبيد عند نفسه في المرتبة الثالثة إذ كان يقدم امرأ القيس ثم طرفة (١) . ويستشهد على تقدمه هو في الشعر بقصيدته « إن تقوى ربنا خير نفل » . وربما لهذا نفسه عده ابن سلام في الطبقة الثالثة مع النابغة الجعدى والشماخ وأبى ذؤيب إلا أنه فضله على الشماخ في سهولة المنطق (٢) . وبينما يصفه ابن قتيبة بسهولة المنطق ورقة الحواشى تجد الفراء يقول « لبيد وابن مقبل يجريان مجرى واحد في خشونة الكلام وصعوبته » . إلا أن أبا عمرو ابن العلاء والأصمعى كان لا يريان له هذه المنزلة ، فأما أبو عمرو فيصف شعره بأنه رحي بزر (٣) ويفضل عليه خلداس بن زهير ويقول : إنه أشعر في عظم الشعر من لبيد ، إنما كان لبيد

(١) الأغاني ١٤ : ٩٥ وابن سلام : ٤٥ والشعر والشعراء : ٩١ - ٩٢

(٢) ابن سلام : ١١٠

(٣) الموشح : ٧١

صاحب صفات (١) . ويقول أيضاً : إن الناس أبوا إلا تقدمة لبيد (٢) . وأما الأصمعي فوصف شعره بأنه طيلسان طبرى وقيل في تفسير ذلك : إنه جيد الصنعة وليست له حلاوة ، ولم يعده في الفحول ، ووصفه بالصلاح تهرباً من الحكم على شعره (٣) .

ومع ذلك فإنه أحد أصحاب المعلقات ، وفي رواية أن النابغة الذبياني شهد له بأنه « أشعر العرب » (٤) وسمع الفرزدق بيتاً له فسجد (٥) . وينال شعره في العصر التالي إعجاباً واسعاً ، فيغنى ابن سريج أبياتاً من معلقته والأبجر أبياتاً من إحدى مرثياته لأربد ، ويغنى حنين « بلينا وما تبلى النجوم الطوالع » ؛ وتصبح بعض أبياته أمثالا سائرة مثل « اكذب النفس إذا حدثتها » و« إنما يجزى الفتى ليس الحمل » ، ولا ينفك الناس يرددون قوله « ذهب الذين يعاش في أكنافهم » . إلى غير ذلك من شواهد الإعجاب . فأين يقف الصواب من هذه الآراء في شعره ؟ وكيف نعلل تفوقه بين عدد كبير من أبناء عشيرته كانوا معاصرين له ، وكلهم شعراء ، مثل خدائش وعامر بن الطفيل والأحوص ومعاوية معود الحكماء وعوف بن الأحوص وغيرهم . وهل كان لتدين لبيد أثر في المكانة التي أحرزها في الشعر . ليست الإجابة على كل هذه الأسئلة ميسورة دائماً ولكن دعنى أقيد ملاحظتي متتابعة لعلَّ القارئ يبنى منها الحكم الذي يراه مقارباً :

١ - لقد وضح بعض النقاد موقفهم من العلاقة بين الدين والشعر فأثنوا على تدين لبيد وأنهم يحبونه لذكره الله عز وجل ولإسلامه ولذكره الدين والخير ولكنهم نفوا أن يكون لهذا كله أثر في حكمهم على شعره . إلا أننا نعلم أن هذا إن صحَّ عند بعض الناس فربما لم يصحَّ عند بعضهم الآخر . ولا ريب في أن

(١) الشعر والشعراء : ٤٠٩

(٢) الموشح : ١١٩

(٣) الموشح : ٧١

(٤) الأغاني ١٤ : ٩٧

(٥) الأغاني ١٤ : ٩٥

الأتقياء والذين تستهويهم النغمة الأخلاقية في الشعر كانوا يجدون بعض شعر لبيد محبباً إلى نفوسهم .

٢ - إذا استثنينا خداهش بن زهير ، وهو شاعر محترف ، سهل أن نفسر كيف استطاع لبيد أن يتفوق على الشعراء الكثيرين المعاصرين من بني قومه فأولئك الشعراء كانوا مقلين ، أى كانوا يقولون الشعر لرغبة عارضة أما لبيد فقد كان شاعراً محترفاً أى شاعراً اختار الشعر وسيلة من وسائل الظهور في مجتمعه حين توجه غيره إلى الزعامة أو الحرب أو غيرهما ، فهو من هذه الناحية أكثر مقل . وإذا تذكرنا أنه كان خطيباً وراجزاً أيضاً عرفنا أنه شارك في الناحية القولية على نحو واسع جداً ، وأن الخطابة والرجز ساعدا الشعر على تمكين شهرته في هذا المضمار . ثم نستطيع بعد ذلك أن نعلل تفوقه على خداهش نفسه باتساع الفنون الشعرية التي مارسها ، وكان خداهش شاعر « الأيام » ، بل إن لبيداً عرف بالحكمة على نطاق واسع وفي هذا ما يفسر تقديم الناس له .

٣ - تختلف الزاوية التي نظر منها النقاد إلى شعر لبيد . فأنت إذا قست شعره بالشماخ بدا شعره رقيق الحواشي ، وهذا شيء نسبي لا يعني أنه مجرد عن الخشونة أو الصعوبة ، وإنما هو في حقيقة أمره نموذج للشعر الجاهلي حين يكون صعباً خشناً وهو أيضاً محكم النسيج ولكنه « رتيب » غير مثير - طيلسان طبرى . ثم إذا كنت ممن يعجبون بحكمة الحياة وجدت فيه نظرات جيدة ، أما اقبال المغنين على شعره فلأن فيه ثروة من الحزن تلائم الألحان الحزينة .

٤ - ولقد أتيح لجانب من شعره ، لما فيه من ثروة لفظية ، أن يكون صالحاً للاستشهاد في كتب اللغة ، وهذا جانب آخر ساعد على ترديد بعض شعره . ولكن هاهنا مشكلة حقيقية ، فإنه قد أتيح للبيد من يفسر شعره من بني كلاب ، ممن كان العلماء يأخذون برأيهم في اللغة والغريب . ومع ذلك نجد العلماء يلجأون إلى افتراضات ويختلفون في فهم المعنى الواحد .

٥ - وهذا يقودنا إلى البحث عن أسباب الصعوبة في شعر لبيد . وأنا أراها ناشئة أولاً من أن لبيداً كان يستغل « معجم القبيلة » إلى حد بعيد . وإذا كان

الكلايون قد بينوا جوانب من اللهجة العامرية فهم لم يفسروا كل شيء في شعره، لأن العلماء لم يسألوهم عن كل شيء . خذ مثلاً كلمة مثل « النوال » في قوله « جزعت وليس ذلك بالنوال » تجد أنها مفهومة من القرينة ولكن العلماء يختلفون في فهمها لأنهم يستمدون معناها من الاشتقاق اللفظي ، مع أنه من السهل أن نفترض أن الكلمة جاءت من لهجة محلية ؛ ثم يكون هناك سبب آخر لتلك الصعوبة وهو فقدان الروابط الواضحة بين أجزاء التركيب ، والروابط لا تكون واضحة دون تبين العلاقات الإعرابية على نحو قاطع لا يقبل الشك . مثلاً « باكرت حاجتها الدجاج بسحرة » تركيب ليس من السهل أن تستبين وجه الصواب فيه بسهولة لهذا السبب نفسه ومثله « طلب المعقب حقه المظلوم » وأشباه له كثيرة في شعره . وهذا شيء غريب حقاً لأننا افترضنا أن ليبدأً كان يعرف الكتابة إذ كتب سورة الرحمن وسورة البقرة ، ومن كان يعرف الكتابة روى في القول ولم يرسله إرسالاً كيفما اتفق . أما السبب الثالث فهو إغراقه في استعمال « التمثيل » أي حرصه على الطريقة البدوية – الدارجة – أي أنه يعتمد الأسلوب الذي يكتفى ويومئ . فبدلاً من أن يقول « قد وضعت في مضيق من الأمر فإن مضيت فيه عطبت وإن تراجعت لم تجد مخرجاً » تجده يقول :

فإن تتقدم تغش منها مقدماً وييلا وإن أخرت فالكفل فاجر

وسامعه وهو بدوى مثله يفهم هذا بوضوح . ولكن إذا انقطعت الأسباب بالبيئة التي قيل فيها هذا الكلام أصبح فهمه عسيراً ، فإن القصيدة ليس فيها حديث عن الناقة ولا السياق يدل على شيء من هذا الذي يريده ، ولذلك يصبح مثل هذا القول أحجية مع الزمن .

٦ – وشعر لبيد – فيما أراه – متفاوت ، وهذا قد يكون من طبيعة الموضوع نفسه ، فهناك بون بين قصائده التي تصف الطبيعة الجاهلية وقصائده التي تنضح بالمشاعر الدينية . والنوع الأول « كعقر الهاجرى » مبنى شامخ ، تصف لبناته بعناية شديدة وليس فيه اللين الذي تجده في قصائده الدينية . ومن النوع الأول أروع قصائده (٢ ، ١٥) ، واللامية المكسورة والأخرى المفتوحة . والسياق

في هذه القصائد واحد وتدرج القصائد متشابه والتنوع فيها جزئي والموضوع يكاد لا يتغير فهي معرض لثروة من التعبير وشيء من الحكمة . ومما قد يعجب القارئ في هذه القصائد بناؤها المحكم وموسيقاها المتدافعة القوية وعمق الحكمة . ثم هناك نوع آخر من قصائده لا أراه إلا « جرائد » تضم الأعلام العديدة وأسماء القبائل . وليس للغزل مقام – أى مقام – في شعره ، وأطول مقدمة غزلية نجدها في رائيته (ق : ٩) ولكن لونها الغزلي حائل باهت ، وبخاصة إذا قارنته بوصف النخيل ومواطن المياه بين الصفا وخليج العين فإن هذا الوصف يدل على استمتاع أصيل بالطبيعة دون اهتمام كبير بمشاعر الحب . ولقد صدق الناقد الذى قال إن ليبدأً كان صاحب صفات ، فإن أبرز ما تفوق فيه هو صور حيوانات الصحراء ومياها وسيولها .

٧ – أما أراجيزه فإنها كانت تؤدى غرضين من أغراض الرجز الجاهلى وهما المنافرة والنواح . ولعل أراجيزه كانت كثيرة وضاع قسم كبير منها .

٨ – هل تأثر ليبدأً مذهباً خاصاً أو شعراء معروفين ؟ لقد رأيناها يقدم امرأ القيس وطرفة ولكن طريقتيه مباينة في نواحي كثيرة لهما ، أما امرؤ القيس فأكثر تنوعاً وأشد إيجاء وأعمق تجربة منه وأما طرفة فأبعد جرأة وأوضح حدة وانفعالا منه ، وله بعض صلوات تعبيرية بامرؤ القيس . وربما كان طفيل ممن أثر فيه (انظر البائية : ٢) كما أنه لا يستبعد أن تكون (ق : ٢٦) معارضة للنابغة الجعدى ، وقد كان الجعدى عصرى ليبدأً إلا أنه كان أسن منه ، وهما يلتقيان في جانب من التأله وروح التقوى . وليس من المصادفة أن يكون رثاؤه للنعمان مشبهاً في الوزن والروى لقصيدة النابغة الذبياني في رثاء الملك الغسانى . وكثير من تعبيراته يتردد في شعراء آخرين من شعراء الجاهلية ، وتلك ظاهرة لا تدل على الأخذ وإنما تدل على قدر مشترك من التعبيرات الشائعة يومئذ . وقد عدّ ابن قتيبة (١) بعض المعانى التى سبق إليها ليبدأً فأخذها عنه الشعراء من بعد كالطرماح والأخطل وغيرهما وذكر أنه أول من شبه الأباريق بالبط ، وأخذ عليه بعض الأخطاء .

(١) الشعر والشعراء : ١٥٣ - ١٥٦

ديوان لبيد

عمل ديوانه أبو عمرو الشيباني والأصمعي والطوسي وابن السكيت والسكري (١) ويفهم من تعليقات الزبيدي صاحب تاج العروس (٢) أن أبا سهل الهروي اطلع على ديوان لبيد وأنه كانت منه نسخة بخط عمر بن عبد العزيز الهمداني ، مصححة مقروءة على الأئمة (ولم يذكر من هم هؤلاء الأئمة) . وينقل البكري في معجمه عن محمد بن حبيب في شرحه لديوان لبيد ، كما أن صاحب الخزانة قد استغل شرح الطوسي ونقل منه كثيراً . وشرح الطوسي عن شيوخه ، فهو يجمع بين رأى أبي عمرو وابن الأعرابي ويستشهد ببعض آراء الأصمعي .

وقد عثر المرحوم يوسف ضياء الدين الخالدي ، وكان أستاذاً بجامعة وين على شرح الطوسي هذا بدار الخلافة ، وحدثنا أنه في جزأين ، ولا أدري هل هذه تجزئة الطوسي أو تجزئة النساخ أو تجزئة الخالدي نفسه . ونشر الخالدي عشرين قصيدة من شعر لبيد باسم الجزء الثاني لأنه لم يتمكن من قراءة الجزء الأول ؛ وهذه النسخة التي نشر عنها الخالدي « تم الفراغ من نسخها في العشرة الأواسط من شهر شوال سنة ٥٨٩ بالقاهرة المعزية » . ويصرح الخالدي أن الجزء الأول كان يحوى المعلقة مشروحة بشرح الطوسي كذلك .

ويبدو أن نسخة الطوسي كانت رواية معتمدة ، وعلى أساسها أنكرت نسبة بعض الأبيات والقصائد للبيد . وأورد الرياشي قصيدة للبيد (رقم : ٤١) ثم قال إنها لم ترد فيما جمعه السكري . وهذا يدل على تفاوت بين النسخ التي عملها كل واحد من أولئك العلماء .

وقد طبع الخالدي ما أسماه الجزء الثاني سنة ١٨٨٠ ووعده بأن يجمع بقية

(١) انظر الفهرست : ١٥٨

(٢) التاج : (قمل)

شعر لبيد من الكتب وينشره هو والمعلقة مع ترجمة لبيد مستخرجة من الكتب أيضاً . غير أن المنية أدركت الخالديّ قبل أن يني بذلك فتولى الدكتور أنطون هوبر ذلك العمل ونشر قطعة من شعر لبيد (١٨٨٧) بدأها برقم : ٢١ أى أنه أكمل بها الديوان الذى نشره الخالدي ، وكانت هذه المجموعة تنقص بضع قصائد فأضافها إليها بروكلمان واستوفى أبياتاً متفرقة أخرى سواء صحت نسبتها إلى لبيد أو لم تصح ، ولم يعرض للمعلقة .

وقد رأيت أن ديوان لبيد يستحق عناية جديدة ، فأخذت نفسى بنشره ، وأنا غير واثق من أننى أستطيع العثور في فرصة قريبة على نسخة خطية من ديوانه (١) . فأبقيت شرح الطوسى كما هو ، غير أنى غيرت ترتيب القصائد وقسمت الديوان في ستة أقسام .

١ - ما شرحه الطوسى نفسه إلا مراثنى أربد .

٢ - مراثنى أربد مما شرحه الطوسى ومما لم يشرحه .

٣ - بقية القصائد التى لم يشرحها الطوسى .

٤ - الأراجيز .

٥ - الأبيات المتفرقة .

٦ - أبيات ومقطعات منسوبة للبيد .

وقد تناولت بالشرح القصائد التى لم أجد للطوسى شرحاً عليها وكانت خطي أن أرجع إلى ما قاله الأئمة أو ما نقل من شروح قديمة . وسيجد القارئ أننى

(١) في دار الكتب نسخة خطية رقم ٦ ش غير مشروحة وقد قابلت عليها قصائد الديوان ، ولكنى لم استطع أن أعتدها أصلاً . وهى تحتوى ٤٧ قصيدة ومقطوعة وتسير حسب الترتيب الأبجدي إلا أن حرف الدال فيها وقع في آخرها . أما نسخة التيمورية : ٩٧٧ فما أراها إلا صورة أخرى من شرح الطوسى ج : ٢ أى القسم الذى نشره الخالدي .

— مثلاً — أنقل عن ابن قتيبة في المعاني الكبير وأستخرج الشروح التي تضمنتها خزانة البغدادي وأنني مزجت في المعلقة بين شرحي التبريزي والمرزوقي على نحو موجز ولم أحاول أن أتولى الشرح بنفسى إلا حيث فقدت العون من المصادر . وقد أسعفتى تخريج الأبيات على استقصاء بعض المعاني من نواحي كثيرة ، إذ كان تخريجي للأبيات جزءاً هاماً من هذا العمل . غير أنني أقر بعجزى عن حل بعض المشكلات التي اعترضت طريقي .

إن حماسى لأجعل شعر لبيد قريباً من أيدي القراء والمشتغلين بالأدب العربي هي التي حملتني على بذل الجهد الكثير في سبيل هذه الغاية ، وإني لأشكر لدائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت أن أتاحت لي الفرصة للتعبير عن هذه الحماسة ، وذلك عندما وكتبت إلى أمر تحقيق شعر لبيد والتقديم له . وبالإضافة إلى هذا فإنها بعملها هذا إنما تقدم — في رأيي — خدمة طيبة للتراث العربي تحمد عليها .
والله أسأل أن ينفع به ، وأن يتجاوز عن سيئاتي فيه .

احسان عباس

جامعة الخرطوم في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٨

تذييل على المقدمة :

مضى على ما كتبه في مقدمة هذا الديوان ما يزيد على سنتين حين بلغنى أن أحد الباحثين المحققين بدمشق - وهو الدكتور عزت حسن - قد عثر على نسخة خطية من ديوان لبيد، فتلطف أخى وصديقى الاستاذ أحمد راتب النفاخ واتصل بالدكتور عزت وحدثه بشأن الديوان ، فأبدى الدكتور - مشكورا - استعداداه لبيع صورة من النسخة التى يملكها، فابتاعها أخى راتب منه وأرسلها لى. ولما تأملت النسخة وجدتها تشبه الى حد كبير نسخة ٦ ش المحفوظة بدار الكتب المصرية التى أشرت اليها في هذه المقدمة (هامش ص : ٣٩) - تشبهها في ترتيبها وما فيها من نقص ، فلم يرد فيها من القصائد البائية الا بعض القصيدة الثانية على الصفحة الأولى ثم سقط سائرها وسائر القصائد البائية وبعض القصائد الرائية وجاءت القصائد الدالية في آخرها .

وهذه النسخة - حسبما ذكر الدكتور عزت في مقدمته على ديوان بشر ابن ابى خازم - تحمل رقم ٢٢٦٢ وهى محفوظة في دار الكتب في جوروم بتركية - وجوروم مدينة نائية في هضاب الأناضول في الوسط وتقع الى الشمال الشرقي من أنقرة . وهى تحوى عدة دواوين في ٣٦٢ ورقة من القطع الصغير وأولها ديوان لبيد ويشغل الورقات ٢ - ٣٤ ؛ وهى مكتوبة بخط نسخ جميل دقيق مشكول ، والضبط فيها حسن ، ولا يعرف تاريخ نسخها على التحقيق ولا اسم ناسخها . وعلى هوامشها وبين الأبيات تعليقات كثيرة بخط مختلف عن خط الاصل وأبلغ منه في الدقة ، ولم أستفد من هذه التعليقات لأن أكثرها مستخرج من المعاجم . ولدقة هذه النسخة وحسن ضبطها وقدمها النسبى اعتمدها في القراءة والتحقيق ورمزت لها بالحرف (م) ، وقد تبين لى بالمقارنة أن الخلافات التى تستقل بها هذه النسخة قد ذكرت في شروح الطوسى ؛ وتكاد هذه القراءات المستقلة تطابق رواية ابن الاعرابي في أكثر الاحوال ، وهذا

ما منح النسخة (م) في نظرى قيمة جديدة ، فهى تمثل رواية معتمدة لديوان لبيد ، وهى بكل هذا تفضل النسخة (٦ ش) التى أهملتها لحدائثة خطها وعدم معرفتى الأصل الذى أخذت عنه .

وهذا هو ترتيب القصائد في (م) :

[٢ ، ٧ ، ٢٨ (٢ من القصائد المنسوبة) ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٥٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٥ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٥٩ ، ٥٨ (٣ من القصائد المنسوبة) ، ٣٢ ، ٣٣ (في قطعتين) ، ٢٦ ، ١١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٠ ، ٤٨ ، ١٥ ، ١٤ ، ٤٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٣ ، ٦١ ، ١٦ ، ٤٩ (٨٤ من المتفرقات) ، ٥٠ ، ١٨ ، ٥ ، ٦]

ومجموع هذه القصائد والمقطوعات خمسون .

لقد جدت في خلال الفترة التى مرت بين إنهاء التحقيق في هذا الديوان والبدء في طباعته ملاحظات وتخرجات وتعليقات كثيرة ، أدرجت بعضها في ملحق وتركت بعضها الآخر دون أن أدرجه في مواضعه ، فإن التدخل الكثير في سياق كتاب قد صفت حروفه يولد مشقة بالغة واضطرابا كثيرا ، وإنى إذ أحتفظ بهذه الفوائد والملاحظ لفرصة أخرى لن أنسى أن أتقدم بشكرى لإدارة المطبوعات في الكويت وللقائمين على شئون المطبعة الحكومية فيها على ما بذلوا جميعا من عناية بهذا الديوان ، وأوفر الشكر وأتمه لأخى أحمد راتب النفاخ الذى شمل هذا العمل برعايته الصادقة وعطفه الأخوى في كل خطوة .

احسان عباس

بيروت في أيار ١٩٦١

شعر لبید

القسم الأول

قصائد لبید بشرح الطوسی

ما عدا أربعاً في رثاء أربد

قال لبيد يذكر أعمامه وقومه بنى جعفر بن كلاب

١ - أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ

وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَالْأَجْبِ

هؤلاء كلهم من بنى عمه وقومه : سلمى بن مالك بن جعفر ، وأبو قيس عامر بن الطفيل ، وعروة الرحال بن عتبة بن مالك بن جعفر . والأجب : الذى يخرج في سنامه دبيرة فلا تزال تأكل سنامه حتى يجب أى يقطع . قال أبو الحسن : يقال جمل أجب وناقة جباء إذا قطع سنامها ؛ جبّ سنامه : قطع من الجهد والجدب .

٢ - يَضِجُ إِذَا ظَلَّ الْغَرَابِ دَنَا لَهُ

حِذَارًا عَلِيَّ بَاقِي السَّنَاسِينِ وَالْعَصَبِ

يضج الأجب : يرغو إذا دنا منه الغراب ، يريد أن يسقط عليه ، يخاف منه أن يقع عليه فيأكل دبرته . والسناسن : رعوس فقار الظهر والواحدة سنسنة ، إذا نحض اللحم عن الفقار ظهر في كل فقارة سنستان ؛ والعصب ، عصبه .

٣ - وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَذِي الْفَضْلِ عَامِرٍ

وَبَعْدَ الْمُرْجِيِّ عُرْوَةَ الْخَيْرِ لِلْكَرْبِ

٤ - وَبَعْدَ طُفَيْلٍ ذِي الْفِعَالِ تَعَلَّقَتْ

بِهِ ذَاتُ ظُفْرٍ لَا تُورَعُ بِاللَّجْبِ

ذات ظفر يعنى المنية ؛ لا تورع : لا تكف ولا تحبس بالصوت . يقال : أورعته وورعته إذا كففته ، واللجب : ارتفاع الأصوات واختلاطها .

٥ - وبعد أَبِي حَيَّانَ يَوْمَ حَمُومَةٍ
أُتِيحَ لَهُ زَاوٌ فَأُزْلِقَ عَنْ رَتَبٍ

يوم حمومة : يوم لهم . أتيح له : صب عليه ؛ وزأو المنية : قدرها . أزلق :
أسقط ؛ وكل مرتفع رتب واحده رتبة . أبوحيان : معاوية بن مالك . أتيح له :
أى عرض له . زأو : قدر .

وقوله : فأزلق عن رتب أى عتب . قال الأصمعي : وإنما يريد أنه زلّ عن
عتب مرتفع فتكسّر ، وهذا مثل ؛ وكان شرب عند بعض الملوك فسقط من
سطح فمات . .

٦ - أَلَمْ تَرَ فِيما يَذْكُرُ النَّاسُ أَنِّي
ذَكَرْتُ أَبَا لَيْلَى فَأَصْبَحْتُ ذَا أَرْبٍ

فيما يذكر الناس من الخير ذكرته ؛ ذا أرب : ذاحاجة في بقائه لوبقى (١)

٧ - فَهَوِّنْ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبِتًا
يَقِينِي بِأَنْ لَا حَىٌّ يَنْجُو مِنَ الْعَطَبِ

قوله مثبتاً : متعلق بيقيني ، يقول : قد أثبت يقيني في صدرى أى حقق
وقوله ذا أرب : أى ذاحاجة إلى معيشة ، فهوّن ذلك علىّ ما ألقى من شظف
المعيشة ، والشظف شدة المعيشة . ومصيبة غيره كانت تهون علىّ في بقائه ،
وإن كنت قد أثبت يقيني في صدرى بأن لا ينجو حىٌّ من الموت .

(١) قيد معنى قوله « ذا أرب » ثم جاء بمعنى آخر في البيت التالى وهو تفسيره « ذا أرب »
بالحاجة إلى المعيشة ، والأرب : مطلق الحاجة ، ومن معانيها الملائمة هنا أن تكون بمعنى
« أيس » أى أنه ذكر أبا ليلى ثم أدركه اليأس من أمره بالموت .

وقال لييد أيضاً :

١ - أرى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مَكْذَبٍ

وقد جَرَّبْتُ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ

مكذب : يكذب ؛ بالمجرب مصدر جربته مُجَرَّبًا ، أبو عمرو : مكذب ،
نصب الذال ، يقول : يرجو شيئاً لا يناله . لجت : تلمات . وقوله في رجاء
مكذب : يقول ترجو البقاء وطول السلامة ويكذبها الموت والمصائب وأنشد :

تريد أن لن يصيبها حدث الدهر وحب الحياة كاذبا

٢ - وَكَائِنٌ رَأَيْتُ مِنْ مَلُوكٍ وَسُوقَةٍ

وَصَاحِبَتُ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبٍ

كائن أى كم . سوقة : دون الملك ، قيل لها سوقة لأن الملك يسوقهم . وفدٍ :
قد وفد إلى الملوك . موكب : قوم سراة يتسايرون .

٣ - وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتَهُ

عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبٍ (١)

سانيت : رفقت به ولاطفته ؛ والمسانة : الملاطفة والمخادعة . بهجة :
جمال ، يعنى الملك ؛ ورقيته : رفقت به . عليه السموط هاهنا التاج الذى فيه
الجوهر . عابس أى عظيم في نفسه كأنه غضبان .

(١) أنشد الجوهري هذا البيت : عابس متعصب ، قال ابن القطاع : متعصب بالتاج ، وقيل يعصب
برأسه أمر الرعية ، والذي رواه ابن السكيت في الألفاظ في باب المساهلة : متغضب وكذلك
أنشده أبو عبيد في باب المداراة

٤ - وفارقتُهُ والودُّ بيني وبينه
بِحُسْنِ الثناء من وراءِ المغيَّب
ويروى : (م)

ففارقتُهُ والودُّ بيني وبينه
وحسن الثناء من وراء المغيَّب
أى أحسن عليه الثناء إذا غبت عنه ؛ قوله ففارقتُهُ : يقول فارقت هذا الملك
وهو يودُّني ويحسن عليَّ الثناء من وراء المغيَّب أى بظهر الغيب .

٥ - وَأَبْنَتُْ من فقدِ ابنِ عمِّ وَخَلَّةٍ
وفارقتُ من عمِّ كريمٍ ومن أبِّ
أبنت : ذكرت منه بعد موته الجميل . خلة : صديق . فلان خلة فلان ، وفلانة
خلة فلان . (وفي م : وخولة) .

٦ - فبانوا ولم يُحَدِّثْ عليٌّ سبيلَهُمْ
سوى أملي فيما أمامي ومَرغِبِي
بانوا : فارقوا . يقول : السبيل الذي سلكوه لم يحدث عليٌّ شيئاً ، أى لم أحرز
سوى أملي ورغبتى في الآخرة . قال أبو الحسن وأبو عبد الله : فلم يحدث عليٌّ
فراقهم سوى أمل .

٧ - فَأَيَّ أَوَانٍ لا تَجِئُنِي مَنِيَّتِي
بِقَصْدٍ من المعروف لا أَتَعَجَّبُ

أوان : حين . المنية : الموت . بقصد من المعروف ، أى لا أنكر الموت ،
لا أتعجب : لا أنكر ذلك ولا أراه عجباً . أبو عبدالله : يقول لا أوتى فيه ولا
أضام ، أى بأمر معروف (١) .

٨ - فلستُ بركنٍ من أبانٍ وصاحبةٍ

ولا الخالداتٍ من سواجٍ وغربٍ (٢)

يقول : لست من هذه الجبال فأبقى بقاءها، ولكنى بشر أموت . أبان اسم جبل ،
وصاحبة : هضبة ، وسواج : جبل ، وغرب : جبل ، يقول فلست مثل هذه الجبال ،
إنما أنا إنسان تصيبني المصائب والحوادث .

٩ - قضيتُ لباناتٍ وسلّيتُ حاجةَ

ونفْسُ الفتى رهنٌ بقمّرةٍ مؤرّبٍ

قضيت حاجات ، ونسيت أخرى فسليت . المؤرّب : الواجب من القمار .
فيقول يقمره ذا ، يقول : لا بد من أن يقمره ذا ؛ يقول : لا بدّ من أن يقمر كما
يأخذ صاحب القمار قماره . قال أبو الحسن : المؤرّب الذى يأخذ النصيب بأسره ،
لا يدع منه شيئاً . أبو عمرو : مؤرّب : موجب ، أرب يؤرّب إذا أوجب ؛
وقوله ونفس الفتى رهن يقول : سيغلب على نفسه حين يقمرها كما يغلب
المقمر المخاطر . والمؤرّب الذى يشدد الخطر وأنشد لابن مقبل (٣) :

(١) أرى معناه : إن منيتى إذا لم تجنّى بما يطمئن نفسى فلست أرى ذلك عجباً ، فقد خبرت فعل المنية
في من فقدتهم ، والمعروف : كل ماتطمئن إليه النفس ، والقصد : المعتدل . وقد فسر
قوله « لا أتعجب » في البيت التالى .

(٢) أبان : اسم جبلين أحدهما أبان الأبيض والثانى أبان الأسود ووادى الرمة يقطع بينهما .
وصاحبة أيضاً هضبتان عظيمتان بينهما فرسخ ، وهما من عمارة . وسواج من جبال ضرية من
ناحية الأشق في أعلاه وهو غربي الأشق . وغرب موضع تلقاء الستار .

(٣) اللسان : (أرب) ، وروايته : بيض مهاضم . . . ضرب القداح ؛ وصدرة عند ابن برى :
شم نخاميص ينسبهم مراديههم ؛ والمرادى : الأردية واحدها مرداة . والتأريب : الشح
والحرص ، قال أبو عبيد : والمشهور في الرواية « وتأريب على اليسر » عوضاً من الخطر
وهو أحد أيسار الجزور ، وهى الأنصباء .

شم محاميص ينسيهم معاطفهم صك القداح وتأريب على الخطر
 معاطفهم : أرديتهم ، واحدا معطفهم . تأريب : توثيق الخطر من قولك
 أربت العقد أى شدته . والأربة: العقدة . لبانات : حاجات ، الواحدة لبانة .
 سليت حاجة أى سهاتها .

١٠ - وَفَتِيَانِ صَدَقٍ قَا غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ

بِلا دَخِنٍ وَلَا رَجِيعٍ مُّجَنَّبٍ (١)

قوله بلا دخن : أى لم يصبه الدخان ، والدخن : الذى قد أصابه الدخان ،
 يقول غدوت عليهم بشواء غير مدخن ولا رجيع . والرجيع الذى قد أصابته النار
 مرتين . والمجنب : المحمول على جنبه ، يحمل في السفر ؛ وإنما يريد إني
 أطعمهم شواءً ملهوجاً طرياً . أبو عبدالله : الرجيع : الشراب الذى قد فسد
 ورجع عن حدته . الرجيع : الشراب إذا رجعوا عليه من الغد . مجنب : الذى
 قد جنب ، نحى . ودخن : متغير أيضاً .

١١ - بِمُجْتَرَفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خَفَاءَهُ

قَرَا حَبَشِيٌّ فِي السَّرْوَمَطِ مُّحَقَّبٍ

ويروى : ومجترف (م) جون كأن خفاءه ، على حبشى . بمجترف : أى بمشترى
 جزافاً . الخفاء : مسح أو جلد شاة يجعل فيه الزق . قرا حبشى : ظهر حبشى .
 السرومط : الحبل ، وكل شىء شده فهو سرومط . محقب : مشدود خلف
 عجز دابته . ابو عبد الله : سرومط : قطعة حبل . مجترف : اجترفه لم
 يماكسه . مجترف : اشترى جزافاً بلا كيل ولا وزن . جون : أسود . خفاؤه :
 الكساء الذى يلف فيه ، والسرومط : وعاء للزق الذى يكون فيه ، قال وهو إلى
 الطول ما هو . محقب : مشدود مكان الحقب ، والحقب : سعة من وراء الرجل ،
 ولا يكون الحقب لغير الرجل .

(١) أخطأ ابن قتيبة في شرح « مجنب » (المعاني الكبير : ٣٨٠) إذ قال إنه الكثير ، لأن ذلك هو
 المجنب بفتح الميم وكسر ها .

١٢ - إِذَا أَرْسَلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ كَعَامَهُ

يَمْجُ سُلَافاً مِنْ رَحِيقٍ مُعَطَّبٍ

كعامه : رباطه . يمج : يصب . سلاف : أول الخمر . والرحيق : الخمر .
معطب : مطيب . قال أبو الحسن ، وهو قول أبي عمرو . ويروى مقطب وهو
مزوج ، قال أبو الحسن وهو قول أبي عبد الله . الوليد : الخادم الذي يخدمهم ،
وجعله وليداً لأنه أصغر القوم . كعامه : الخيط الذي يشدّ به . والكعام شيء
يلف على فم البعير يمنع من العض . والسلاف : أول ما يخرج من الخمر
إذا بزلت . مقطب : مخلوط بغيره ، جمع هذا بهذا . قال الأصمعي ومنه
قول العرب : قَطَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . (وفي م : عصامه)

١٣ - فَمَهْمَا نَغِضُ مِنْهُ فَإِنَّ ضَمَانَهُ

عَلَى طَيْبِ الْأُرْدَانِ غَيْرِ مُسَبِّبٍ

نغض ينغض ؛ يقول : ما نقص من شرابنا فإن ضمانه على هذا الطيب الأردان .
أردانه أسفل كفه ودخاريصه . قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله يغض منه
أى ينقص من الزق فإن ضمانه على فتي طيب الأردان حسن الثناء والقول فيه ؛
غير مسبب : غير ملوم ولا مشؤوم .

١٤ - جَمِيلُ الْأَسَى فِيمَا آتَى الدَّهْرُ دُونَهُ

كَرِيمُ الثَّنَا حُلُوُّ الشَّمَائِلِ مُعْجِبٌ

جميل الأسى : أى متجمل في حزنه ، يقول : وإن حال الدهر بينه وبين
شيء يحزنه كانت هذه حاله . والثناء : حسن الثناء عليه . الشمائل : الطبايع
واحدها شمال . وأنشد (١) :

هم قومي وقد أنكرت منهم شمائل بدلوها من شمالي

(١) البيت للبيد من قصيدته رقم : ١١

أى شمائلى . معجب أى يعجب من رآه وعاشره .

١٥ - تراه رَخِيَّ البَالِ إِنْ تَلَقَّ تَلَقَهُ

كَرِيماً وَمَا يَذْهَبُ بِهِ الدَّهْرُ يَذْهَبُ

رخى البال : قليل الهم ناعم . ما يذهب به الدهر ، يقول : كل ما حمل به عليه الدهر من أمر احتمله وركبه . رخیّ البال : مسترخى النفس ليس بمتحرق ولا متشدد . لم يروه أبو عمرو .

١٦ - يُثْبِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ

أَلَا أَنْعَمَ عَلَيَّ حُسْنُ التَّحِيَةِ وَأَشْرَبُ

يثبي أى يعيد الثناء مرة بعد مرة . يقال ثبّ على معروفك أى تمم . أبو عبدالله : التثبية أن يعد أخلاقه ويأخذ به ويقتاس عليه . يثبي ثناء : أى يتممه ويزيد فيه ، وقوله على حسن التحية ، ألا انعم واشرب (١) .

١٧ - لَدُنْ أَنْ دَعَا دِيكَ الصَّبَاحِ بِسُحْرَةٍ

إِلَى قَدْرِ وَرْدِ الخَامِسِ المُتَأَوِّبِ

يقول : أطعمتهم وسقيتهم لدن أن دعا ديك الصباح إلى قدر ورد الخامس المتأوب . يريد القطا الذى بينه وبين الماء مسيرة خمسة أيام للابل . والقطا يرد غدوة ، ثم يؤوب إلى فراخه ليلاً ، فكأنه سقاها من لدن أن دعا ديك الصباح إلى أن ورد القطا إلى فراخه بالعشى حين يؤوب ، أى رجع .

١٨ - مِنْ المُسْبِلِينَ الرِّيطَ لَدُنْ كَأَنَّمَا

تَشْرَبُ ضَاحِي جَلْدِهِ لَوْنٌ مُذْهَبٌ

(١) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٤٦٦) يثبي أى يدوم على ما كان عليه من قبله ، ثبت على الأمر : دمت عليه ؛ أبو عمرو : يثبي يثبي عليه حيا ، والتأبين بعد الموت .

من الذين لأزهرهم فضل على وجه الأرض . لذّ من اللذة ، رجل لذ وامرأة
لذة . يقول : كأنما خالط لونه لون الذهب . وضاحى جلده : ظاهره ؛ قوله
من المسبلين أى من الراخين أزهرهم . والريط : ملاءة ملفوفة . لذّ : صاحب
لذة . ضاحى جلده : أعلاه . كأنما تشرب ماءً مذهبا من نعمته ونضارة لونه .

١٩ - وعانٍ فَكَكَّتْ الكَبِيلَ عنه ، وَسُدْفَةَ

سَرَيْتُ ، وَأَصْحَابِي هَدَيْتُ بِكُوكَبِ

أبو عمرو : فككت الغلّ عنه . العانى : الأسير . الكبل : الغل . السدفة
من الليل وهى ظلمته ، والسدّف : الضوء . سريت : سرت ليلاً . بكوكب :
أى سرت بالنجم .

٢٠ - سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَغَيَّبَ نَجْمَهُمْ

وقال النُّعُوسُ : نَوَّرَ الصُّبْحُ فَأَذْهَبَ

أبو عمرو : تغور . يقول : سرت وأنا منتبه أهديه ولو نمت لضللت ،
فانتبه هذا النعوس ، فقال سر ، وقد نام ليلته . أى سرت بهم ليلى كله . نورّ
الصبح فاذهب يقول : سريت بهم وكفيتهم الهداية والنعوس ينام على رحله
حتى يروى فإذا أراد التعريس السابق قال النعوس : نور الصبح فاذهب أى سر
وانج ؛ وأنشد :

ولقد أريت الركب أهلهم وهديتهم في مهمّةٍ قفر
يقول سقت بهم فناموا على رحالهم فحلّموا بأهلهم وأنا أسوق بهم وأسير .

٢١ - فلم أُسَدِ ما أَرَعَى وتَبَلَّ رَدَدْتُهُ

وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ مَطْلَبِ

لم أسد : لم أهمله . ما أرعى : ما أحافظ عليه من حسبي . وتبل رددته أى أدركت به وهو الذحل . وأنجحت بعد الله أى بعد عون الله أى بالله ، من خير مطلب . يقول : ليس من غضب ولا ظلم وإنما هي فوائد الملوك . أبو عمرو : بعد الله أى بعد قضاء الله . قال أبو الحسن وكان أبو عبد الله يقول : أى بعون الله أعاننى على ذلك . لم أسد : لم أهمل ما أرعى لم أتركه سدىً هملاً . ومنه قول الله تبارك وتعالى ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتْرَكَ سَدًى ﴾ (القيامة: ٣٦) والتبل : الذحل ويقال : تبلت الرجل إذا أصبته بمكروه وقوله تبلت عقله أى اتخذت عنده ما يكره ، وأنشد (١) :

تبلت فؤادك في المنام خريدة تشنى الضجيع ببارد بسام
تبلت أى أذهبت ، واتخذت عندك ما تكره ، بارد : فم طيب النكهة .

٢٢ - وَدَعْوَةٌ مَرَهُوبٍ أَجَبَتْ ، وَطَعْنَةٌ

رَفَعَتْ بِهَا أَصْوَاتَ نَوْحٍ مُسَلَّبٍ

قال أبو الحسن : يقول : طعنت رجلاً فقتلته فراح عليه أهله . قال أبو الحسن روى أبو عمرو : مرهوق أى رهقته الخيل وهو قول أبي عبد الله . مرهوب أى ذورهة ومخافة كقولك ماء دافق أى مدفوق . نوح : نساء ينحن . مسلب : لبسن السواد . وقال الأصمعي : لا يكون التسلب إلا لبسن السواد ، وأنشد (٢)
على عمد كسوتهم قبوحاً كما أكسو نساءهم السلابا
قبوحاً أى أقبحهم قبوحاً وقبوحاً قال : وسمعت أعرابياً يقول : قبَّحه الله
قبح الجوز بالجنديل

(١) البيت مطلع قصيدة لحسان بن ثابت ، ديوانه : ٣٦٢ (ط . البرقوقي) .

(٢) البيت للحارث بن ظالم من قصيدة له مفضلية .

٢٣ - وَغَيْثٍ بَدَكَدَاكِ يَزِينُ وَهَادَهُ

نَبَاتٌ كَوْشَى الْعَبْقَرَى الْمُخَلَّبِ

غيث: نبت والغيث مطر والغيث السحاب . والدكداك ما ارتفع واستوى من الأرض . وهاده : مطمئنتات تكون في الأرض واحدها وهدة . والعبقرى : منسوب إلى أرض يقال لها عبقر . مخلب مخطط بألوان الصبغ . قال أبو الحسن : وهو معنى قول أبي عمرو ، وهو قول أبي عبد الله .

٢٤ - أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ

هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفُ لَهَا الْوَبْلُ تَسْكُبُ

أربت : أقامت ؛ والوطفاء : السحابة القريبة من الأرض . جونة : سوداء . هتوف : فيها صوت من الرعد . ينزف لها : يذهب . فيقول إذا ذهب الوبل سكبت فيقول تأتي بمطر بعد مطر . أنزف الرجل إذا ذهب عقله ، وقال الشاعر (١) :

لعمري لئن أنزفتم أو صحوتم لبئس الندامى أنتم آل أيجرا

أبو عبد الله : متى ما ينزف . أبو عبد الله : هتون

٢٥ - بَذَى بِهَجَةٍ كَنَّ الْمُقَانِبُ صَوْبَهُ

وَزَيْنَهُ أَطْرَافُ نَبْتٍ مُشْرَبٍ

أبو عبد الله : ألوان نور مشرب . أبو عمرو : كن المقانب صوبه ، يقول منعه أن يرعاه أحد يعنى الغيث . البهجة : الزهر والحسن أى بمطر ذى بهجة أى ذى نبات حسن . المقانب : جماعات الخيل ، الواحد مقنب ، والمقنب :

(١) نسبه الجوهري للأبيرد اليربوعى ، يهجو فيه أيجر بن جابر العجل و كان نصرانياً .

ثلاثون فارساً والسرية أربعون . فإذا بلغت ستين أو أكثر إلى المائة فهي كتيبة .
مشرب : أشرب ألواناً من الزهر حمرة وصفرة وخضرة وبياض أى طال حتى
سترهم ، وقوله مشرب أى ريان من الماء قال أبو الحسن ، قال ذلك
أبو عبد الله .

٢٦ - جَلَاهُ طُلُوعُ الشَّمْسِ لَمَّا هَبَطَتْهُ
وَأَشْرَفْتُ مِنْ قُضْفَانِهِ فَوْقَ مَرْقَبٍ

جلاه : الهاء للنبت ، وجلاه : حسنه طلوع الشمس . القصفان جبال صغار .
المرقب : أعلى الجبل وهو قول أبي عمرو . أبو عبد الله : قضفانه هى نشوزه
الواحدة قضفة وقوله فوق مرقب : أى مكان أترقب فيه أنظر إذا خفت عدواً
أو خفت أوتى .

٢٧ - وَصَحْمٍ صِيَامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرَجَلَةٍ
وَبَيْضٍ تُوَامٍ بَيْنَ مَيْثٍ وَمِذْنَبٍ (١)

أبو عبد الله : وصحم صيام وبييض . الصحم : الحمير ، وأصحم :
أسود اللون من كل لون ، وكذلك أسحم . صيام : قيام . والصمد : الغلظ .
والرجلة : رجلة الوادى ، مسيله وجمعه رجل . وبيض : يريد بيض النعام .
توأم : اثنان اثنان . الميث : الأرض السهلة . والمذنب : مجرى الماء

٢٨ - بَسْرَتْ نِدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَحَوْشُهُ
بِغَرْبٍ كَجَذَعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشَدَّبِ

بسرت نداءه : كنت أول من أتاه . ونداه : نياته . تسرب : تخرج ترعى .

(١) قلت : صمدٌ ورجلة (بكسر الراء) اسمان لمكانين أيضاً، وكذلك مذنب . والرجلة فى
الأصل : مسيل ينبت البقل ، وأما الصمد فهو موضع فى ديار بنى يربوع

الغرب هاهنا الفرس ، وهو حد كل شئ كجذع الهاجرى : شبهه في طوله بالجدع .
 الهاجرى : الحضرى . المشذب : المقشور عنه ليفه . أبو عمرو : هاجرى
 من هجر . لم تسرب وحوشه : أى لم تسرح للرعى بعد . يقول أتيته بغلس .
 بغرب أى بفرس له حد ونشاط والهاجرى منسوب إلى هجر ، والمشذب :
 الذى شذب عنه كربه وليفه أى أخذ عنه . وإنما يصف طول عنق فرسه .

٢٩ - بِمُطَرِّدٍ جَلَسَ عِلَّتَهُ طَرِيقَةً

لِسَمِّكَ عِظَامٍ عُرِّضَتْ لَمْ تَنْصَبْ

مطرد : فرس يهتز إذا مشى لنشاطه ومرحه . جلس : مشرف غليظ .
 علته طريقة : أى علته طريقة حسن من طرائق الجياد . لسملك عظام : أى لطول
 عظام . لم تنصب يقول : هى مفروشة عوج ، والفرش في الرجل خاصة ؛ لم
 تنصب : أى لم تسو في ارتفاع ، وذلك أشد لتقوأم الفرس .

٣٠ - إِذَا مَا نَأَى مِنِّي بَرَّاحٌ نَفَضْتَهُ

وَإِنْ يَدُنْ مِنِّي الْغَيْبُ الْجِمْ فَأَرْكَبْ

نأى : تباعد . البراح : المستوى من الأرض . نفضته : طلبت فيه . الغيب :
 مالا يرى مما غاب عنك . يقول : إذا دنا منى موضع لا أدري ما وراءه ركبت
 فأتيت فعلمت ما فيه . أبو عبد الله البراح : الفضاء . قال أبو الحسن روى
 أبو عمرو : إذا مادنا وهو قول أبي عبد الله . براح مكان مستو . نفضته : نظرت
 هل أرى فيه أحداً أخافه . قال الأصمعى : وفرسه مجنوب معه برسنه . يقول :
 فإن يدن منى الغيب ، والغيب المكان المنهبط الذى يوارى من صار فيه ، أجم
 فرسى فأركبه لأنجو مما أخاف وأحذر .

٣١ - رفيع اللبان مطمئناً عذاره

على خدّ منحوض الغرارين صلب^(١)

رفيع اللبان : رفيع الصدر . يقول قد لزم عذاره خدّاً هذه حاله . والمنحوض : القليل اللحم ، معروق . والغرارين : الجانبيين . صلب : صلب - اللبان : النحر قال أبو عبيدة : اللبان : موضع اللب من الفرس . مطمئن عذاره قال الأصمعي ليس يطمئن بتظامن ، ولكنه حسن موضع العذار على خديه . منحوض الغرارين يقول على خد مثل المسن الذي قد سن عليه حتى رق وعرض وإنما يريد قلّة اللحم على خديه ، والغراران : حدا المسن . صلب : حجارة المسان . شبه موقع العذار على الخد بالمسن ، وإنما يريد قول امرئ القيس (٢) :

يارى شباة الرمح خدّ مذلق كصفح السنان الصلبي النحيض

شباة الرمح : حده . وإنما يريد أن عنق فرسه طويل كصفح السنان أى المسن . والصلبي من حجارة المسان .

٣٢ - فلما تغشى كلّ ثغراً ظلامه

وألقت يداً في كافرٍ مُسَى مغرب^(٣)

الثغر : الطريق بين المسلمين والكفار . والثغر : الطريق في الجبل . الكافر : الليل . مسى مغرب : مساء مغرب وكل ما غطى شيئاً فقد كفره . مغرب : أراد

(١) شرحه ابن قتيبة في المعاني الكبير: ١١٨، ١٣٦ فقال: يقول قد لصق عذاره بخده لأنه طويل أسيل فليس في عذاره فضل فينبو؛ منحوض الغرارين يعني أنه قليل لحم الخدين وذلك من علامات الكرم؛ صلب: شديد. وقوله: رفيع اللبان أى هو مرتفع الصدر ليس به دنن، والذنن تطامن الصدر ودنوه من الأرض وهو من أسوأ العيوب.

(٢) ديوانه: ١٠١ ومعجم البكري: ٨٤١ السنان: المسن. النحيض: المرقق؛ الصلبي إما منسوب إلى الحجارة الصلبة أو إلى موضع بالصمان.

(٣) هو كقوله في المعلقة «حتى إذا ألقت يداً في كافر»

مغرب الشمس . و يروى : فى كافر شمسُ مغرب . ثغر : فرج . أَلقت يداً :
أى أَلقت شمس مغرب يداً فى كافر ، وإنما هذا مثل ، يقول : تدلى بعضها
فغاب ، ولم يتوارَ كلها ، كافر : المكان الذى يغيب فيه معظمها .

٣٣ - تَجَافَيْتُ عَنْهُ وَاتَّقَانِي عِنَانُهُ

بشدُّ من التقريب عَجَلَانَ مُلْهَبٍ

قال أبو الحسن : الرجل إذا أراد أن يستزيد فرسه أشرف عليه وأرعى من
عنانه . فيقول لما فعلت ذلك زاد جريه .

أبو عبدالله : تجافى عنه أى ارتفع عنه يشفق عليه . تجافيت عنه أى ارتفعت
عن السرج قليلاً . واتقانى العنان بشد أى أعطانى من الشد ما شئت . والشد :
الحضر . ملهب : أخذ فى العدو الشديد . عجلان : مستعجل . والتقريب فوق
المشى ، والخبب فوق التقريب . تجافيت عنه أى رفعت نفسى عنه لأخف عليه .
واتقانى عنانه : قال الأصمعى هذا مثل . إذا عدا عدواً شديداً امتد عنانه يقول :
فصار الذى يلينى من عنانه ما أمسكته فى يدى وتباعد العنان منى حين امتد بشد
عجلان . ملهب : مضطرم من شدة العدو كما تلهب النار

٣٤ - رِضَاكَ فَإِنْ تَضْرِبُ إِذَا مَارَ عِطْفُهُ

يَزِدُّكَ وَإِنْ تَقْنَعُ بِذَلِكَ يَدَابُ

رضاك : يعطيك من التقريب رضاك ، فإن ضربته إذا عرق يزدك ، وإن
قنعت بتقريبه الأول دأب أى دام عليه . عطفه : جانبه . ومار : عرق - ذهب
العرق عليه وجاء . قال أبو الحسن : يقول : هو رضاك إذا مار عطفه أى سال
عرقه فصار العرق فى عطفه . يدأب : يلج فى عدوه .

٣٥ - هَوَىَّ غُدَافٍ هَيْجَتَهُ جَنُوبَهُ

حَثِيثٍ إِلَى أَذْرَاءِ طَلْحٍ وَتَنْضُبٍ

هوى غداف : يهوى هوىّ غداف . الغداف : طائر أسود عظيم . هيجته جنوبه : أعانته على طيرانه الجنوب ، حثيث في طيرانه ؛ أذراء جمع ذرا وهو ما استترت به من شيء . طلح وتنضب : شجر . وىروى : هوىّ الغداف . والغداف : الغراب أو النسر إذا كثر ريشه وعظم فهو غداف . أذراء : جوانب ، الواحد ذرا مقصور ، وهو ما سترك إذا لجأت إليه ؛ قال أبو عبيدة : والذراء مكان يستدرى به الرجل من الريح أى يستتر به .

٣٦ - فَأَصْبَحَ يُذْرِينِي إِذَا مَا أَحْتَثْتَهُ

بِأَزْوَاجٍ مَعْلُولٍ مِنَ الدَّلْوِ مُعْشِبٍ

وىروى : إذا ماحتثته . يذرينى : يطرخنى عنه ، يقال : طعنه فأذراه عن ظهر فرسه . احتثته : أعجلته . أزواج : نبت كأنه من حسنه الزوج ، والزوج : النمط من الديباج . معلول يقول : عل مرة بعد مرة أى أمطر . الدلو : نجم . معشب : كثير العشب . يذرينى : يقول : أنزل في هذا الموضع - هذا قول أبى عبدالله .

٢٧ - وَيَوْمَ هَوَادَى أَمْرِهِ لِيَشْمَالِهِ

يَهْتِكُ أَخْطَالَ الطَّرَافِ الْمُطَنَّبِ (١)

وىروى : يهتك أحظار يقول : أمر ذلك اليوم كله للشمال . وإنما يصف شدة البرد . أخطال : حبال . الطراف : البيت من آدم وجمعه طرف . أخطاله :

(١) أورد صاحب اللسان في (دهن) البيت التالى منسوباً للبيد :

وكل مدماة كميّت كأنها سليم دهان في طراف مطنب

ولعله وهم وقع فيه لبعض ما بين البيتين من شبه في اللفظ .

فضول طوله . المطنب : شديد الأطناب وهي الحبال . أخطال : فضول فيه . قال أبو الحسن وهو قول أبي عمرو . هوادى أمره : أوائله . لشماله أى الهابة ، وإنما يريد شدة هبوبها وبردها . أحظار : حجر ، الواحد حظيرة .

٣٨ - يُنِيخُ الْمَخَاضَ الْبُرْكَ وَالشَّمْسُ حِيَةً

إِذَا ذُكِّتْ نِيرَانُهَا لَمْ تَلْهَبْ

قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله : نيرانه . هذا اليوم ينوخ المخاض البرك ، والمخاض : الحوامل . والشمس حية : أى يبضاء لم تغب . ذكيت : أوقدت . ولم تلهب من الندى وشدة البرد ، وهذا مثل .

٣٩ - ذَعَرْتُ قِلاصَ الثَّلْجِ تَحْتَ ظِلَالِهِ

بِمِثْنَى الْأَيْدِي وَالْمَنِيحِ الْمَعْقَبِ (١)

قلاص الثلج يعنى السحاب . قال أبو الحسن : أبو عبدالله يقول : القلاص : الفتاء من الابل . قلاص الثلج : التى تنحر عند سقوط الثلج ، أضافها . تحت ظلاله : ظلال ذلك اليوم ، ويقال الهاء للثلج . بمثنى الأيادى : أى يدخل في قمار آخر ، يثنى القمار . المنيح : القدح لا حظ له . والمعقب : المشدود بالعقب علامة له . وقوله : ذعرت أى عقرت منها ، ففزعرت تحت ظلاله ؛ يقول : أظلمهم يوم بارد فدفعت عنهم برده وأذاه باطعامه . قال الأصمعى : قوله قلاص الثلج :

(١) انظر شرح هذا البيت والبيت رقم ٣٧ في الميسر (٥٤-٥٥) ، وكذلك ص : ١٠١ ، ١٥٢ وكذلك في المعاني الكبير : ١١٥٨ قال ابن قتيبة : ومثنى الأيادى ما فضل من الجزور يشتره فيقسمه على الأبرام ، وقال بعضهم هو الثنية وهو أن يعود بقده بعد الفوز على الخطار الأول ، قال النابغة :

إني أتمم أيسارى وأمنحهم مثنى الأيادى وأكسو الجفنة الأدما

أما المعقب فهو المجبر الذى انكسر وجبر وشد بالعقب وهذا دليل على جودته لأنهم لا يجبرون عوداً لطيفاً إلا والخلف منه عسير .

لشدة بردها ، وقوله ذعرتها يقول : أطعمت فيها حتى دفىء الناس بالشحم واللبن المحض ، فطردتها عنهم . ظلالة : الهاء لليوم ، وظلاله : سحائبه . وقال الأصمعي : مثنى الأيادي : أن يعود على أصحابه بالمعروف والفضل مرة بعد مرة .

٤٠ - وناجيةٍ أنعلتُها وأبتدلْتُها

إذا ما أسجهر الآل في كلِّ سبب

ويروى : وناجيةٍ أعملتها . ناجية : سريعة . ابتدلتها : سرت عليها . اسجهر ، قال أبو الحسن : اسجهراره : التهابه واتقاده ، أبو عبدالله يقوله ؛ السبب : الفضاء الواسع والأرض المستوية البعيدة . والآل : السراب . ناجية : ناقة تنجو في السير . واسجهر : انبسط وجرى ، يقال اسجهر السراب : إذا انبسط وامتد .

٤١ - فكلفتُها وهماً فآبت ركيةً

طليحاً كالأواحِ الغبيطِ المذآبِ

الوهم : الطريق الضخم ؛ وبغير وهم أى ضخم . وآبت : رجعت . ركية : مهزولة . طليح : ضامر . الغبيط : الذى يوضع على ظهر البعير ، سوى القتب وهو يأخذ جنبي البعير . المذآب : له ذئبة ، فرجة تكون في مقدمه . والغبيط : مركب من مراكب النساء .

٤٢ - متى ما أشأُ أسمعُ عرّاراً بقفْرةٍ

تُجيبُ زماراً كاليراعِ المثقَّبِ

ويروى : متى ماتشأُ تسمع . العرّار : صوت النعام الذكر . والزمار : صوت الأثني . واليراع : القصب يتخذ منها زمارات .

٤٣ - وخصم قيام بالعراء كأنهم

قروم غيارى كل أزهر مصعب

خصم لفظ واحد ، وهو في معنى جميع . القروم : الفحول . غيارى من الغيرة . كل أزهر مفسر عن هذه القروم (١) أزهر : أبيض ، مصعب : لم يركب . العراء : المكان الظاهر البارز . قروم : فحول الواحد قرم . أزهر : أبيض مصعب : فحل لم يمسه جبل ، يتخذ للفحلة . العراء : الفضاء .

٤٤ - علا المسك والديباج فوق نحورهم

فراش المسيح كالجمان المثقب

قال أبو الحسن : روى أبو عمرو وأبو عبدالله : كالجمان المحب (٢) المسيح : العرق ؛ وفراشه : ما يقطر منه ، كالجمان المثقب ، والجمان مثل اللؤلؤ يصاغ من فضة ؛ وفراش يعنى قليل كفراشة الماء .

٤٥ - نشين صحاح البيد كل عشيّة

بعوج السراء عند باب محجب

نشين صحاح البيد يقول : نخط بأطراف قسنا ، كلما ذكرنا يوما نقول : وهذا ، فذلك قوله نشين صحاح البيد . والبيد : الصحراء . بعوج السراء : يعنى بهذه القسي . عند باب محجب يعنى عند باب الملك قال : وعند باب الملوك يتلاقى الناس فيتفخرون ويحطون أنفسهم فيؤثرون في الأرض ، فذلك شينهم صحاح البيد . والبيد : الأرض المستوية .

(١) قوله مفسر عن هذه القروم أى نصب «كل» على التفسير والتخصيص ، فكأنه قال : أعنى كل أزهر مصعب .

(٢) قال ابن سيده : ان ابن الأعرابي أنشده «فراش المسيح فوقه يتصبب» ثم قال : وأرى ابن الأعرابي أراد هذا البيت (بيت لبيد) فأحال الرواية إلا أن يكون لبيد قد ألقى فقال «فراش المسيح فوقه يتصبب» . وواضح من شرح الطوسي أن أبا عبدالله بن الأعرابي إنما رواه «كالجمان المحب» .

٤٦ - شَهِدْتُ فَلَمْ تَنْجِحْ كَوَاذِبُ قَوْلِهِمْ
لَدَىَّ وَلَمْ أَحْفَلْ ثَنَا كُلِّ مِشْغَبٍ

ويروى : ولم أحفل منى كل مشغب . قال أبو الحسن ، وروى أبو عبدالله :
مقالة مشغب . شهدت باب ذلك الملك ؛ لم تنجح كواذب قولهم ، يقول : لم
يصدقوا في قولهم ، يقول لم يصدقوا في قولهم الخير كله . ثنا : ما كان من
خير أو شر . أحفل : أبالي . مشغب : يشغب ؛ رجل مشغب : صبور على
الشغب كقولك بعير مسفر : قوى على السفر . وكذلك ثوب مجذب : قوى
على الجذب .

٤٧ - وَأَصْدَرْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ قِسِيَهُمْ
قُرُونٌ صِوَارٍ سَاقِطٍ مُتَلْغَبٍ

ويروى : فأصدرتهم . أصدرتهم : رددتهم ، كأن قسيهم قرون صوار .
يقول : راحوا وقسيهم مائلة تضطرب مما لقوا من الغلبة ، كأنها قرون صوار
ساقط تضرب برءوسها من الإعياء والضعف ، يعنى البقر . المتلغب الذى أدرك
عند إعيائه . تلغبت الرجل : أخذته عند لغبه ، وتضعفته : أخذته عند ضعفه (١) .

٤٨ - فَإِنْ يُسْهَلُوا فَالْسَهْلُ حَظِّي وَطَرْقِي
وَإِنْ يُحْزَنُوا أَرَكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرَكَبٍ

يقول : لمن يركب السهل وهو اللين فذاك حظي . وقوله طرقتي : أى حالى ،
ويقال أتيتك طرقتين أى مرتين . وإن يحزنوا : يركبوا الحزن ، ومعناه
يتصعبوا - أى أذهب بهم فى كل وجه . طرقتي قال : مذهبه وطريقه وشأنه .
قال أبو الحسن : هذا قول أبى عبدالله .

(١) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٨١٧) فى شرح البيت : هم لا يجركون قسيهم ويخطون بها
لأنهم لا أيام لهم فدائقهم ماعدوا منها وبقيت أعداد فهم كصوار سقطت معيية فهى لا تحرك
قرونها .

وقال لبيد :

١ - وَكَدَّتْ بَنُو حُرْثَانَ فَرَخَ مُحْرَقٍ مُرْتَجِ الْأَبْوَابِ
بِلَوَى الْوَضِيعةِ مُرْتَجِ الْأَبْوَابِ

ويروى : بلوى الوضيعة ؛ أبو عبدالله « مرخي الأطناب » .
بنو حرثان من غنى . محرق : رجل . اللوى . طرف الرمل حين يستدق
ويفضى إلى الجدد . مرتج الأبواب أى مغلقة الأبواب . فرخ محرق يعنى جواب
ابن عوف الكلابي ، وكانت أمه غنوية من بني حرثان من بني ضبينة ، فهزئ
فقال : ولدت بنو حرثان ، فهزئ به كأنه ابن كسرى الذى قتل أباه .

٢ - لَا تَسْقِنِي بِيَدِيكَ إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ
نَعَمَ الضَّجُوعِ (١) بِغَارَةِ أَسْرَابِ

أى لا تسقني بيديك إن لم أفعل هذا . الضجوع : واد ، والنعم : الإبل .
أسراب : متسربة يتبع بعضها بعضاً . يقال : خيل سرب إذا كانت ذاهبة ،
سريب تسرب سروباً . الضجوع : ضبينة كلها كانوا يلقبون الضجوع لأنهم
كانوا يرعون وحدهم . قال الأصمى : وكانت ذية الرجل منهم ديتين لعزتهم
ومنعتهم ، وهم حى من غنى . أسراب : سربة سربة أى قطعة قطعة .

٣ - تَهْدَى أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمْرَةٍ
جَرْدَاءَ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ (٢)

(١) قال الأصمى : الضجوع : رحبة لبني أبي بكر بن كلاب .
(٢) أنشد ابن الأعرابي مثل هراوة الأعراب (بالراء) فقال له أبو محلم : ما هكذا روى الحضريون
ولا البدويون ، أما الحضريون فرووا مثل هراوة الأعزاب بالزاي ، ويقولون شبه الفرس
بعضا الرعاء الذين يعزبون بإبلهم أى يبعدون ، والعصى سلاحهم فهم يصلحونها ويمسونها .
قال أبو محلم : وأنشدني ربع الكلابي مثل هراوة الأعزاب ؛ شبه فرسه بأتان الوحش في
صلابتها واندماجها والاعزاب يريد الوحش العازبة وهى النائية عن الناس فهو أشد لها ،
والأتان يقال لها الهراوة في لغة بني كلاب . . قال ربع : كذا قال لبيد (التصحيف ٨٨ - ٨٩) .

الطمرة : المشرفة من الخيل ، يقال وقع في طمار ، وقال آخرون :
الطمرة : السريعة ، طمر يطمر طموراً إذا أسرع . الهراوة : فرس كانت لعبد
القيس ، والأعزاب : جمع عزب ، كان العزب من الرجال يستعير هذه الفرس
يتصيد عليها ، وقال غيرهم : عصا الأعزاب واحدهم عزب ، والعزب لانتكاد
تفارقه عصا يتخذها سلاحاً يدفع بها عنه السبع وهوام الليل وغير ذلك .

٤ - وَهُمُ قَطَعُ حَلَقِ الرَّحَالَةِ سَابِحٌ

بادٍ نواجذُهُ علي الأظراب (١)

فرس مقطوع حلق الرحالة إذا عدا ربا فانتفخ فقطع الحلق . وقوله باد
نواجذه : أراد أنه واسع الفم . الأظراب : الجبال الصغار ، واحدها ظرب .
الناجد : أقصى سن في الفم . قال أبو عبد الله ، قد وجبَ فإذا وطئ خشباً أو ظرباً
من الأرض كلح . الأظراب : ما غلظ وارتفع .

٥ - يَخْرُجَنَّ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا

تَحْتَ الْعِجَاجَةِ فِي الْغُبَارِ الْكَبَابِ

الكابي : المنتفخ الكثير ، ومنه قولهم كابي الرماد أي كثير رماد القدر .

٦ - وَإِذَا الْأَسِنَّةُ أُشْرِعَتْ لِنَحْوَرِهَا

أَبْدَيْنَ حَدَّ نَوَاجِذِ الْأَنْيَابِ

الناجد : السن التي هي آخر الأضراس . أشرعت : قصد بها نحو النحور .

٧ - يَحْمِلُنَ فِتْيَانَ الْوَعْيِ مِنْ جَعْفَرٍ

شُعْثًا كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ الْغَابِ

(١) قال ابن دريد في الاشتقاق : هه أظراب اللجام : الحديد المدور في أطرافه ؛ وشرحه أبو العلاء
في الفصول : ٦١ فقال : الأظراب : العقد في حديدة اللجام

الغاب : الآجام . الوغى : أصله الصوت في الحرب ثم صيرت الحرب نفسها .

٨ - وَمُدَجِّجِينَ تَرَى الْمِغَاوِلَ وَسَطَهُمْ

وَذُبَابَ كُلِّ مُهَنْدٍ قِرْضَابٍ

ويروى : المعابل وهي نصال عراض . مدجج : شاك في السلاح . المغاول : هذه السيوف التي تكون في السياط ؛ واحد المعابل معلقة . قرضاب : قطاع ، يقال : قرضب الذئب الشاة وقصمها . ويروى : قضاَب . الذباب : طرف السيف والظبة : المضرب ، وهو دون طرفه بشبر فأكثر .

٩ - يَرَعُونَ مُنْخَرِقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ

فِي الْعِزِّ أُسْرَةٌ حَاجِبٍ وَشِهَابٍ

ويروى : يرعون منعرج المسيل ؛ منخرق اللديد : حيث انخرق فمضى . واللديد : جانبا الوادى جميعاً وجمعها ألدة . أسرة حاجب قوم الرجل حاجب هذا الدارمي ، وشهاب من بني يربوع فيهم العز ، فيقول كأننا مثلهم .

١٠ - أَبْنَى كِلَابٍ كَيْفَ تُنْفَى جَعْفَرٌ

وَبَنُو ضُبَيْبَةَ حَاضِرُوا الْأَجْبَابَ (١)

ضبيبة : قبيلة . جب وأجباب : آبار . قال الأصمعي : بنو ضبيبة حي الذين قتلوا عروة ، وقد كانوا قتلوا ابن أخ لجواب فقال جواب لا أديه لأنهم

(١) قال الجاحظ (الحيوان ٥ : ١٧١) ومن الأشعار الغائظة لقبيلة الشاعر ، وهي الأشعار التي لوظنت الشعراء أن مضرتها تعود بعشر ما عادت به لكان الخرس أهون عليها من ذلك القول ... فمن ذلك قول لبيد بن ربيعة « أبني كلاب . . الخ الأبيات » ومفهوم كلام الجاحظ أن هذا الشعر رفع من تميم بعد أن غبرت زماناً لاترفع رؤوسها . قلت : والإشارة إلى تميم وردت في البيت التاسع .

قتلوا ابن أخى فيكون قتيل بقتيل ؛ والأجباب : الآبار، واحدها جب (١) .

١١ - قتلوا ابنَ عُرْوَةَ ثم لَطَّوْا دُونَهُ

حتى نُحَاكِمَهُمْ إِلَى جَوَّابٍ

لطا : ستروا ؛ هو يلط دون قدره أى يستر . جعلوا جَوَّابٍ حكماً . عروة ابن عتبة بن جعفر . جَوَّابٍ رجل من بني أُنَى بكر بن كلاب

١٢ - بين ابنِ قُطْرَةَ وابنِ هَاتِكِ عَرْشِهِ

ما إنَّ يَجُودُ لَوْافِدٍ بِخَطَابِ

بين متعلق بجَوَّابٍ ، أى جَوَّابٍ بين هذين ، وهذان ملكان، يقول : لا يردُّ عليهم جواباً ، يقول لا يكلم إنساناً من تيهه ، قال أبو الحسن : أخبرني أبو عبد الله بذلك . قال هزئُ به يقول : كأنه ابن كسرى وهو الذى قتل أباه .

١٣ - قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعَدُّ فَضْلَهَا

وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُّ الْأَلْبَابِ (٢)

(١) الأجباب واد وقيل مياه بحمى ضرية تلى مهب الشمال وقال الأصمعى هى من مياه بنى ضبيينة، وربما قيل له الجب . وزعم شارح النقائض أنها منازل لبني جعفر نفيت عنها .

(٢) في شرح النقائض : ٣٠٠

قوم لهم عرفت ربيعة كلها غضب الملوك وبسطة الأرباب

ويتصل بهذه القصيدة أيضاً بيتان الأول منهما في اللسان والتاج (ضبن) : وسيبويه ١٥٠/٢

ولتصلقن بنى ضبيينة صلقة تلصقنهم بخوالف الأطناب

وحقه أن يقع بعد البيت الخامس أو السادس ؛ والثاني في شرح النقائض : ٣٠٠ والحيوان ١٧٢/٥ بعد البيت التاسع :

متظاهر حلق الحديد عليهم كبنى زرارة أو بنى عتاب

وقال لبيد :

١ - طَافَتْ أُسَيْمَاءُ بِالرَّحَالِ فَفَقَدَتْ
هَيْجَ مِنِّي خِيَالَهَا طَرَبًا

ويروى : طافت أسيماء بالركاب

٢ - إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ بِأَرْضِهِمْ

لَمْ تُمْسِرْ مِنِّي نَوْبًا وَلَا قُرْبًا

وروى أبو عبد الله : قَرَبًا ؛ النوب والقَرَب والقُرْب واحد . قال الأصمعي : النوب : القرب ، فقال نوبا ولا قربا فلما اختلف اللفظان جار وحسن . وقال أبو عبيدة : نوبٌ ، يقول لست حيث أنوبها يومى وليلى . العرب تقول ما أمسى نوبا ، أى ما أمسى بينى وبينه ساعة أو ساعتان . ولا قربا : أى قريبا . أراد قرب ، والقرب يحتمل أن يكون بينه وبينه يومان وثلاثة ، كما تقول : تناولته من قريب وقوله قَرَبًا أى من القرب وهو بعد ثلاثة أيام . والنوب : أن يأتيه من يومه . قال أبو الحسن : قال أبو عبد الله أخبرنى رجل من بنى جعدة : النوب أن يكون بينك وبينه ثلاثة أيام والقرب يوم وليلة . وهذا عندى القول . وقال أبو عبد الله أيضا لم تمس نوبًا منى ولا قريبا من النوب ، وقد كانت قريبا منى أنتابها

٣ - لَمْ أَحْشَ عُلُوِيَّةً يَمَانِيَّةً

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَرَعَرٍ شُعْبًا (١)

(١) عرعر : في أطراف بلاد بنى أسد ، متصل بأرض غطفان

يقول : لم أخش رحلة علوية أى العالية ، وقوله : عرعر : بلد وشعبا : شعبة وشعب ، وكل ما انقطع من شىء فهو شعبة . يمانية نزلت نحو اليمن . التلعة : مسيل مرتفع الأرض إلى بطن الوادى ، فإذا عظمت التلعة حتى تأخذ نصف الوادى أو ثلثيه فهي الميثاء ، فإذا صغرت عن هذا فهي شعبة .

٤ - جَاوَزْنَ فَلَجًا فَالْحَزْنَ يُدِلُّ

جَنَ بِاللَّيْلِ وَمِنْ رَمْلِ عَالِجٍ كُتُبًا^(١)

فلج : موضع معروف . الحزن : أرض غليظة . كتب جمع كتيب .

٥ - مِنْ بَعْدِ مَا جَاوَزْتَ شَقَائِكَ فَالده

نَا فَصُلْبَ الصُّمَّانِ وَالخُشْبَا

ويروى : شقائق بالدهنا . قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله فالخشبا . الخشب : الجبال ، الواحد أخشب . وأنشد لرؤبة في صفة فحل إبل (٢) :

تحسبه إذا علاها أخشبا

أى كأنه جبل إذا ضرب . الشقيقة : الأرض بين رملتين تنبت نباتاً . الصمّان : أرض صلبة ؛ فصلب هذه الأرض . الخشب : الصلب من الأرض .

٦ - فَصَدَّهُمْ مَنْطِقُ الدَّجَاجِ عَنِ الْعَهْ

دِ وَضَرَبُ النِّاقُوسِ فَاجْتَنِبَا

أرادوا أن يعهدوا فصدهم الصبح ، فاجتنبوا أى اجتنب العهد ، روى أبو عبد الله : عن القصص . يقول : الدجاج والناقوس إنما يكون في القرى ، فلما مروا

(١) فلج : موضع في بلاد بني مازن وتسمى به صحراء فلج من ديار بني تميم كما تسمى به أمواه لأحياء أخرى ، وفي شعر طفيل : الأفلاج وفسرها ابن حبيب بأنها من ديار كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ورمل عالج كثير الورود في الشعر وقد قال أبو زيد الكلابي : رمل عالج يصل إلى الدهناء والدهناء فيما بين اليمامة والبصرة وأكثر أهل عالج طيء وغطفان .
(٢) لم يرد في ديوانه .

بالقرى كرهوا دخولها ، فعدلوا عنها واجتنبوها وكانت قصداً على الطريق (١).

٧ - هل يُبْلِغُنِي دِيَارَهَا حَرَجٌ
وَجَنَاءٌ تَفْرَى النَّجَاءَ وَالْخَبَابَا

حرج : ضامرة أى يصيرها السير إلى الضمر . وجناء : عظيمة الوجنتين ، وقالوا كثيرة اللحم . تفرى : تقطع . حرج : طويلة على الأرض . تفرى النجاء : تقطع وتمضى مضياً شديداً . يقال للفرس إذا مرَّ مسرعاً : يفرى الفرى ، أى يفعل الأفاعيل .

٨ - كَأَنَّهَا بِالْغُمَيْرِ مُمْرِيَةٌ
تَبْغِي بِكُثْمَانَ جُوذَرًا عَطْبَا (٢)

الممرية : التى قد أكل ولدها أو مات ، وهى حينئذ يكثر لبنها ، فإذا جمعت قلت : مرايا ، وممرية : خلف من بقر ، أبو عبدالله : لما أكل ولدها فصار لبنها باقيا كالناقة المرى إذا درت على غير ولدها . ممرية وممرى ومرى وهى التى تدر على غير ولد . قال : والناقة لا تدر أبداً حتى تجتمع فيقتها ، والفيقة ما بين الحلبتين ما اجتمع من اللبن . غزيرة : بينة الغزارة . الغمير : مكان . ممرية : بقرة ، يقال للبقرة إذا كان معها ولد أملس حسن : ممرية . والبقرة مارية اسم لها إذا كانت كذلك ، وأنشد لابن أحمر (٣) :

مارية لؤلؤان اللون أودها ظلُّ وبنس عنها فرقد خصر
أودها : عطفها . بنس : قام . عطب : هالك أصابه سبع .

(١) قال ابن قتيبة (المعاني ٣٠٤) يقول لما سمعوا ذلك عدلوا ليعرسوا ، والتعريس آخر الليل .

(٢) الغمير : موضع ببلاد بنى عقيل ، وكثمان أيضاً جبل بنى عقيل ، وذهب البكرى إلى أنه في شعر ليبيد يعنى وادياً بنجران .

(٣) المعاني الكبير: ٧١٢، ٧٧٥ والتاج (مرى) : والخصائص ٢ : ٢٤ وذكره مع بيت آخر وقال : ولم يسند أبو زيد هذين البيتين إلى ابن أحمر ولا هما أيضاً في ديوانه ولا أنشدهما الأصمعي فيما أنشد من الأبيات التى أورد فيها كلماته .

٩ - قد آثرت فرقة البغاء وقد
كانت تراعى ملمعاً شبيهاً

ويروى : قرفة البغاء . يقول قد آثرت التهمة على الرعى . يقال من قرفتك
أى من تهمتك . والبغاء : الطلب . تراعى : ترعى معه . ملمع : فيه لمع
وهو الثور . شبيهاً : تاماً ضخماً ، أى تطلب ولدها وآثرت طلبه على مراعاة
هذا الثور . يقال : هل قرف لك من ضالتك خبر ، فيقول : قد آثرت بغاء
القرفة على كل شيء ، أى بغاء ظنتها ، ولم تلق بيدها وتستهلك لأنها لم تياس
منه بعد . ملمعاً . ثور به توليع من سواد في وجهه وقوائمه وسائر أبيض . شب :
مسن ، ويقال شبوب ومشب في معنى واحد .

١٠ - أتيك أم سمحج تخيرها
علاج تسرى نحائصاً شبيهاً

سمحج : طويلة على الأرض . تسرى : تخير خيارها وأسراها . نحائص :
أتن حوائل الواحدة نحوص . قال الأصمعي : وأظنهم يقولون إنما حالت
لسمنها . شب : ضامرة قد بنست للعطش وهى سمان .

١١ - فاختار منها مثل الخريدة لا
تأمن منه الجدار والعطبا

١٢ - فلا تؤول إذا يؤول (١) ولا
تقرب منه إذا هو اقتربا

لا تؤول : لا ترجع . يقول : إن رجع هو لا ترجع هذه الأتان خلافاً عليه
ومعاصرة له .

(١) سقطت فاء مفعولات منه وواوها وحولت إلى فعات

١٣ - فهو كَدَلُوِ الْبَحْرِىُّ أَسْلَمَهَا ال
عَقْدُ وَخَانَتْ آذَانُهَا الْكَرْبَا

يقول : كأنها دلو البحرى ، والبحرى : الريفى ، وهو الذى ينزل الريف .
أسلمها العقد أى خلاها ، وخانت آذانها الكربا : أى انقطعت فبقيت العراقى فى
الكرب وانقطعت آذانها فهوت الدلو فى البئر ، والكرب : جبل من ليف وما
أشبهه ، يعقد على العراقى والطرف الآخر فى الرشاء يكون هو الذى يلى الماء
لصبره على الماء لأن الرشاء من جلود ، والجلود لا تصبر على الماء ، وإنما يجعل
مكان الجلود قنب أو كتان .

١٤ - فهو كَقِدْحِ الْمَنِيحِ أَحْوَذُهُ الْقَا
نِصُّ يَنْفَى عَنْ مَتْنِهِ الْعَقْبَا (١)

المنيح : القدح لا نصيب له فى القدح يشد عليه العقب ليكون علامة له .
شبه الحمار بالقدح لصلابته . أحوذه : أخفه .

١٥ - يَا هَلْ تَرَى الْبَرْقَ بَتُّ أَرْقِبُهُ
يُزْجَى حَبِيًّا إِذَا حَبَا ثَقْبَا

ويروى : يا من يرى البرق . ويروى : بل هل ترى . أبو عبدالله : بل هل
ترى ، وهو أحب إليه ، وقوله : يا هل ، يجعل يا تنبيه ، أرقبه : أرصده .
يزجى : يسوق ؛ والحبي : السحاب المرتفع المتقدم . يقال : قد حبا لك الرمل أى
قد أشرف لك . حبا : سكن . ثقب : أضاء . يقول : يسكن البرق مرة ويضي .

١٦ - قَعَدْتُ وَحْدَى لَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو
لَيْلَى : مَتَى يَغْتَمِنُ فَقَدْ دَابَّأ

(١) قلت ربما كانت رواية اللسان والتاج : « أحوذه الصانع » أصح وأجود ، لأن الحديث كله
متوجه إلى القدح ، على تشبيه الحمار به .

وقوله : متى يغتمن فقد دأبا أى متى يسكن فقد دأب فأكثر ، وأنشد
لامرئ القيس (١) :
أرقت له ونام أبو شريح إذا ما قلت قد هداً استطارا
أى استطار برقه .

١٧ - كَأَنَّ فِيهِ لَمَّا ارْتَفَقْتُ لَهُ

رَيْطاً وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَجِبَا

ارتفتت له : أى اتكأت له على مرفقى . ريط : ملابس [ليست] بملفقة .
يقول كأن فيه ملاحف من بياض البرق . ومرباع غانم ، المرباع : ربع الغنم
يجعل لصاحب الجيش ، يقول كأن أصوات الرعد في السحاب أصوات مرباع
رئيس غنم فأخذ ربع المغنمة وهى إبل وغنم وغير ذلك ففرق بين الأمهات
والأولاد فكلُّ يحنُّ إلى صاحبه بالأصوات . واللجب : الجيش الكثير الصوت ،
واللجب : الصوت نفسه . المعنى فيه : ومرباع جيش غانم ، ويقال شاة لَجِبَة ،
وَلَجِبَة ، وَلَجِبَة : إذا قلَّ لبنها .

١٨ - فَجَادَ رَهَوًّا إِلَى مَدَاخِلَ فَالصَّحْحِ

رَةَ أَمَسَتْ نِعَاجُهُ عُصَبَا (٢)

قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله إلى مناجل ، وقال : مناجل أرض . جاد
من الجود . رهو : ساكن . يقول : جاد السحاب رهوًّا . عصباً : قطعاً .
ويروى : فالصَّحْرَة . جاد : أى أمطر جوداً ، والجود : الواسع من المطر الذى
يرضى أهله وهو ساكن . إلى مناجل واحدها منجل وهى الأرض يكثر عليها
المطر حتى يظهر فيجرى ، يقال استنجلت الأرض إذا ظهر فيها الماء حتى يستنقع

(١) ديوانه : ١٥٣

(٢) إذا قرئ «رهوى» ، فهو اسم موضع ، أما مداخل فانها ثمد عندها هضب له سفوح يشرف على
الريان من شرقيه ، والريان : جبل ببلاد بنى عامر ذكره لبيد في معلقته ؛ ولم يذكر ياقوت «مناجل» .

فمناقعها هي المناجل . والنجال واحدها نجل . قال الأصمعي : والصُّحرة كل أرض انفتقت عنها الجبال فبرزت فهي صحرة ، ويروى : فالصحراء أمست . موضع يقال له الصحراء ، عن ابن الأعرابي

١٩ - فحدرَ العُصمَ من عَمَايَةَ للسه

لِ وَقَضَى بِصَاحَةِ الْأَرَبَا (١)

العصم : الأوعال . سميت بذلك لبياض في أيديها . يقال للفارس إذا كان في أحد وظيفيه بياض : أعصم وبه عصمة ؛ للسهل : أراد إلى السهل . وقضى بصاحه الأربا أي أفرغ ما فيه . وصاحه جبل . والأرب : الحاجة .

٢٠ - فالماء يجلو متونهن كما

يَجْلُو التَّلَامِيذُ لَوْلَا قَشِبَا

قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله قشبا . متونهن : متون البقر . التلاميذ : غلمان الصاغة . القشب : الحديد . ويقال قشيب وأكثر ما يجيء فعيل يكون منه فعيل . التلاميذ فارسي ، يقول كثر المطر حتى جلا متونهن .

٢١ - لَأَقَى الْبَدَى الْكَلَابَ فَاعْتَلَجَا

مَوْجٌ أَتَيْتَهُمَا لِمَنْ غَلَبَا (٢)

البدى والكلاب : واديان . يقول : اعتلجا فأيهما غلب ذهب بالسيل ، وقوله اعتلجا من المعالجة أي التقى طرفاهما . الأتى : السيل يأتي البلاد من غير أن يكون فيها مطر . والأتى : الموج . يقال أت لملك أتيا : أي هيئ له طريقا يمر فيه الماء ويقال : هذا زرع ليس له إتاء ، أي ليس له ركاء ، وأنشد (٣) :

(١) عماية : جبل بالبحرين ضخمة ومن أطرافها صاحة .

(٢) البدى والكلاب واديان لبني عامر يصبان في الركاء (بفتح أوله) ، والركاء واد

بسرة نجد وكلها في ديار بني عقيل .

(٣) اللسان : (عنج) وفيه : كسيل الماء .

وبعض القول ليس له عناج كمنخفض الماء ليس له إثناء
العناج : خيط يكون أحد طرفيه في أسفل الغرب والآخر في الكرب ، فإذا
انقطعت الأوذام تعلق الغرب بالعناج فلم يقع في البئر . قال أبو عبدالله : اعتلجا
لأيهما يسيل السيل فهو لمن غلب أي لمن كان أكثر منهما غلب على الماء فيه
فصاب فيه ، من الناس .

٢٢ - فدَعَدَعَا سُرَّةَ (١) الرَّكَّاءِ كما

دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا

دعدعا : هذا البدى والكلاب سرة الركاء ، والركاء موضع . وسرته :
معظمه ؛ كما يملأ الساقى لهذا الأعجمى . والغرب : القدح . قال الأصمعي : الغرب
قدح من خشب غرب أو أثل (٢) . دعدع : ملأ .

٢٣ - فكلُّ وادٍ هَدَّتْ حَوَالِبُهُ

يَقْذِفُ خُضْرَ الدَّبَائِ فَالْخُشْبَا

خَشَبَ وَخُشْبَ . حوالبه : الأودية التي تأخذ منه . الدباء : القرع .
الخُشْبَا : إذا قطع الشجر فهو خشب .

٢٤ - مَالَتْ بِهِ نَحْوَهَا الْجَنُوبُ مَعًا

ثُمَّ أَزْدَهَتْهُ الشَّمَالُ فَانْقَلَبَا

(١) قال ابن سيده (المحكم ١ : ٣٩) وفي بعض النسخ الموثوق بها في الجمهرة «سرة الركاء»
بكسر السين .
(٢) قال في هامش تهذيب الألفاظ : ٢٢٠ وقيل الغرب الفضة ؛ ويروى : وأفرطت سرة
الركاء .

معاً : الجنوب والسحاب كله . مالت به الجنوب . ازدهته : استخفته .
انقلب : تحول إلى مكان آخر

٢٥ - فقلتُ صابَ الأعراضَ ريقَهُ

يَسْقَى بِلَادًا قَدْ أَمْحَلَتْ حَقَبًا

صاب : من الصوب ، وقع فيه . الأعراض : أودية بأرض الحجاز . صابت
تصوب صوباً إذا وقع مطرها بأرض . ريقه : أول مطره . الأعراض : القرى
واحدها عرض مكسور الأول . أمحلت : أجذبت . حقب : سنون .

٢٦ - لَتَرَعَ مِنْ نَبْتِهِ أُسَيْمٌ إِذَا

أَنْبَتَ حُرَّ الْبَقُولِ وَالْعُشْبَا

ويروى : لترع من نبتة أسيماء إذ أنبت . أحرار البقول : ما لان منه ولم
تكن له مرارة .

٢٧ - وَلَيْرَعَهُ قَوْمَهَا فَإِنَّهُمْ

مِنْ خَيْرِ حَى عَلِمْتَهُمْ حَسَبًا

٢٨ - قَوْمِي بَنُو عَامِرٍ وَإِنْ نَطَقَ الـ

أَعْدَاءُ فِيهِمْ مَنَاطِقًا كَذِبًا

٢٩ - بِمَثَلِهِمْ يُجِبُّهُ الْمَنَاطِحُ ذُو الْعِ

زٌ وَيُعْطِي الْمَحَافِظَ الْجَنَبَا

يجبه : يرد ، الجبه : الرد السي . المناطح : المقاتل . المحافظ يريد المحافظ
على عورته وأمره . والجنب : الانقياد . يقول : المحافظ بذل حتى يصير
تابعاً لهم .

وقال لييد أيضاً :

١ - قُضِيَ الْأُمُورُ وَأُنْجِزَ الْمَوْعُودُ
وَاللَّهُ رَبِّي مَا جَدُّ مَحْمُودُ

يقول : الله قد قضى أمره وأنجز وعده ، أى فرغ من كل ذا :

٢ - وله الفواضلُ والنوافلُ والعُلا
وله أثيثُ الخيرِ والمَعْدُودُ

له كل فاضلة ، ثم يجمع فواضل . النوافل : العطايا . له العلا : له الرفعة ؛
وله كل خير كثير . والأثيث : الكثير من كل شىء الملتف . والأثاث : المال
أجمع . وتأثل مالا : اتخذه ، قال أبو الحسن هذا عن الأصمعى ، وتأثل علينا :
تكرر علينا ؛ والمعدود : ما يعد .

٣ - ولقد بَلَّتْ إِرْمٌ وَعَادٌ كَيْدَهُ
وَلَقَدْ بَلَّتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ثُمُودُ

إرم من عاد ؛ وثمود : قوم صالح ؛ بلت : خبرت .

٤ - خَلُّوا ثِيَابَهُمْ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ
فَهُمْ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ هُمُودُ

أفنية البيوت : ساحاتها . خلوا ثيابهم : شدوها بالأخلة حين أيقنوا بالموت
والهلاك ؛ همود : موتى . قال أبو الحسن : يقال للرجل إذا بلى ، قد هممد ،
وإذا مات قد همد .

٥ - ولقد سئمتُ من الحياة وطولها
وسؤالِ هذا الناسِ كيف لبيد
سئمت : مللت .

٦ - وَغَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مُجْرَى داحس
لو كان للنفسِ اللجوجِ خُلُودٌ
ويروى : مَجْرَى ، قال أبو الحسن : وهو أجود الوجهين ، غنيت :
عشت . سبتاً : دهرأ . مجرى : مصدر . داحس : فرس . ويقال إن السبت
ثمانون سنة ، والحقب يقال أربعون سنة . اللجوج : العاصية .

٧ - وشهدتُ أنجِيَةَ الأفَاقَةِ (١) عالياً
كعبي ، وأردافُ الملوكِ شُهُودٌ (٢)
الأنجية : من المناجاة ، واحدها نجى . وأنجية الأفاقه : موضع . عاليا كعبي :
فلجت عليهم . أرداف الملوك : الذين هم دونهم . ردف الملك : الذى معه
لا يفارقه . أنجية واحدها نجى ، والنجى القوم المجتمعون للمناجاة . يوم الأفاقه :
يومه ويوم الربيع بن زياد العبسى . والغبيط والرجل والفائور كلها يوم واحد .

٨ - وَأَبُوكِ بَسْرٌ لَا يَفْنَدُ عَمْرَهُ
وإلى بلى ما يرجعنَّ جديد

- (١) الأفاقه : موضع بالحزن كانت تتبدى فيه بنونصر ملوك الحيرة ، ويقال فيه أيضاً أفاق .
(٢) كان المناذرة أول من سن الردافة تالفاً لبعض القبائل التى كانت تكثر الغارة على مملكتهم ،
ولم يكن أحد من العرب أكثر غارة من بنى يربوع فضالحوهم على أن جعلوا لهم الردافة ،
وهى أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب للردف قبل الناس
وإذا غزا الملك جلس الردف في مجلسه وخلفه على الناس حتى يرجع من غزاته وإذا
أغارت كتيبة الملك أخذ الردف المربع ، وكانت للردف إتاوة يأخذها من جميع
ملكة المنذر .

ويروى :

وأبوك بسرُّ ولا أفند عمره وإلى بلى ما يرجعن جديد

بسر : يعنى بسرة ابنة لبيد بن ربيعة فرخمها ، لا أفند لا سفه عمره ، أى لم يكن سفيهاً في حياته . بسرُّ ، قال أبو الحسن كذا قال الأصمعي ، وغيره : بسرُّ وقالوا : هى بنت لبيد بسرة . بسرُّ قول أبي عمرو . بسرُّ : أى شديد ، يفند : يسفه في طول عمره . وإلى بلى : يقول وكل جديد يرجع إلى بلى قال أبو الحسن وروى أبو عبدالله : وأبوك بسر ما يفند عمُّه أى شجاع . يقول ذهب الناس ومات أبوك ، وهذا حاله ، قد مات أيضاً ، لا يفند .

٩ - غلبَ العزاءُ وكنْتُ غيرَ مُغَلَّبٍ

دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْدُودٌ

غلب العزاء : أخبر من فعل به . ويروى غَلَبَ العزاءَ ، ابن الأعرابي (م) .

١٠ - يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلِيٌّ وَلَيْلَةٌ

وَكِلَاهِمَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَعُودُ

ويروى :

يوم إذا يأتي عليٌّ وليلتهُ وكلاهما بعد المضيَّ يعود

١١ - وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمِ لَقَيْتُهُ

لَمْ يَنْصَرِمِ وَضَعُفْتُ وَهُوَ شَدِيدٌ

وأرى الدهر يأتي مثل يوم لقيته ، مثل يوم كنت فيه شاباً .

١٢ - وَحَمَيْتُ قَوْمِي إِذْ دَعَعْتَنِي عَامِرٌ
وَتَقَدَّمَتْ يَوْمَ الْغَبِيطِ وَفُودٌ
يوم الغبيط : يوم لهم . وفود : جماعة .

١٣ - وَتَدَأُكَاتُ أَرْكَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ
وفوارسُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ تَنْذُودُ
تدأكات : ازدحمت ؛ يقال : مالكم تداكون علينا مذ اليوم كأنه يجيء بعضهم في أثر بعض . الأركان : الجوانب . الهمام : الأسد . شبه الملك به ، سمي هماماً لأنه يههم إذا مشى . يذود : يمنع ويطرده . وفوارس الملك الهمام تذود : يقول : رجاله حوله وفوارسه حوله ومعه .

١٤ - أَكْرَمْتُ عَرَضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ
إن البريء من الهنات سعيدٌ
العرض : الحسب والأصل . وهو ها هنا الأصل ، يعنى بالأصل الحسب النجوة : الارتفاع ، يقول أكرمت عرضي أن ينال وهو بذلك الموضع .
الهنات : أمور لا خير فيها .

١٥ - مَا إِنْ أَهَابُ إِذَا السَّرَادِقُ غَمَّهُ
قَرَعُ الْقَسِيِّ وَأُرْعَشَ الرَّعْدِيدُ
إذا السرادق غمه : كثر عليه . قرع القسي : أى يصيب بعضها بعضاً ، وكانوا إذا جاءوا الملك جاءوا وعليهم قسيهم . يقول لا أهاب الكلام إذا كان هذا [حال] الرعديد الجبان . قوله قرع القسي أى يتفاخرون بها في السرادق وقوله إذا السرادق غمه : يريد أهل السرادق وإنما يريد الملك .

وقال لييد أيضاً :

١ - حَمَدْتُ اللهُ ، وَاللهُ الْحَمِيدُ
وَاللهُ الْمُؤْتَمِلُ وَالْعَدِيدُ
حميد من محمود مثل قتيل من مقتول . المؤتمل : كل كثير ، يقال : تأتمل
مجداً ومالا أى كثر

٢ - فَبَانَ اللهُ نَافِلَةً تُقَادُ
وَلَا يُقَاتُهَا إِلَّا سَعِيدُ
ويروى : ولا يأتا لها إلا سعيد . يأتاها : يسوسها (١) يعنى تقى الله نافلة ،
هبة ، يهب الله تقاه لمن شاء . يقاتها : يفتعلها من القول ، وهو يقال (٢) .
يقتال : يطلب ، قال أبو الحسن : الأول قول أبي عبدالله .

٣ - وَلَسْتُ كَمَا يَقُولُ أَبُو حَفِيدٍ
وَلَا نَدْمَانُهُ الرَّخْوُ الْبَلِيدُ
أبو حفيد : عقبة بن عتبة بن مالك بن جعفر . ندمان : واحد يشاربه .
الرخو : الضعيف . والبليد من البلادة .

٤ - فَعَمِّي ابْنُ الْحَيَا وَأَبُو شُرَيْحٍ
وَعَمِّي خَالِدٌ حَزْمٌ وَجُودٌ

- (١) هى من آل : بمعنى أصلح وساس وفي معلقته «بموت تاتاله إهامها» أى تصلحه إهامها وقيل
معناه ترجع إليه وتعطف عليه .
(٢) معناه على هذا الرأى « ولايقولها إلا سعيد » أى قوله المتقدم .

ويروى : وعمى ابن الحيا . أبو عبيدة : وجدى خالد . عمى ابن الحيا يعنى عتبة بن جعفر ، أمه الحيا بنت معاوية بن عامر بن صعصعة وهو ذو السهمين ، كان له سهمان من كل غنيمة . أبو شريح : الأحوص بن جعفر . وخالد بن جعفر هو نفسه حزم وجود . الحيا : الغيث .

٥ - وَجَدِي فَارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُمْ
رئيسٌ لا أسَرُّ ولا سَنِيدٌ

أبو عبدالله : لا ألف . الرعشاء : اسم فرس وفارسها عتبة بن جعفر بن مالك ابن جعفر (١) . والأسر : الذى به عيب ، وهو داء يأخذ الإبل في كراكرها . وروى أبو عبيدة أيضاً لا ألف . والألف : الضعيف . والسنيذ : المدخل في القوم يستند إليهم ليس منهم ، هو المستند . قال أبو الحسن : والأسر من الإبل : الذى يكون بكركرته غاد (٢) يسيل ، يقول : فأنا صحيح لا عيب في .

٦ - وَشَارَفَ (٣) فِي قَرْيِ الْأَرِيَّافِ خَالِي
وَأَعْطَى فَوْقَ مَا يُعْطَى الْوَفُودَ

ويروى : في قري الأرياف جدى (م) . الأرياف : العراق وما يليه من بلاد العجم . خاله : مالك بن جعفر ، كان وفد وفادة إلى بعض الملوك فأعطى أرضاً من أرض اليمن . ويقال إن خاله عروة الرحال بن عتبة بن جعفر وأعطى فوق ما يعطى الوفود ، وكان وفد إلى ملك من ملوك حمير فأعطاه أرضاً من أرض اليمن .

(١) قال صاحب التاج : والرعشاء فرس مالك بن جعفر ؛ قلت : ولعله أصوب لقوله « وجدى فارس الرعشاء » أما عتبة فليس جده .

(٢) قوله « غاد » غريب ، إذ الغاد هو البعير نفسه الذى أصيب بالغدة .

(٣) قلت : قد يكون معنى شارف : ولى المشارف ، وهى كل قرية بين بلاد الريف وجزيرة العرب ، وربما كانت بمعنى أخذ الشرفة وهى خيار المال .

٧ - وَجَدْتُ أَبِي ربيعاً لليتامى
وللأضياف إذ حُبَّ الفئيدُ
ويروى : وللضيفان . ويروى : حياة لليتامى . الفئيد : الخبز اللليل ، وهو
الملة . ويقال إن الفئيد هو الشواء (١) .

٨ - وخالى خديماً وأبو زهير
وزنْبَاعٌ ومولاهم أسيد
كل هؤلاء عبيون وهم أخواله . (وفي م : حديم)

٩ - وقيسٌ رهطُ آل أبي أسيم
فإن قايستَ فانظرُ ما تُفيد
ويروى : رهط آل أبي سليمى . قال أبو الحسن : وحكى أبو عبدالله عن
ابن أبي ليلى الجعدى : وقيس رهط آل . قايست : فاخرت . تفيد من الإفادة .

١٠ - أولئك أسرتى فاجمع إليهم
فما فى شعبتك لهم نديد
أسرته : قبيلته . نديد : مثل . شعبتك من الشعوب أراد قبيلتك ، وهذا مثل
يريد الخثولة والعمومة . أبو عبد الله : زنمتك : يقول فى دعوتك ، التى
كالزئمة .

(١) فى اللسان : الفئيد : النار نفسها ، وأنشد هذا البيت شاهداً عليه ، والمعنى أن الوقت شتاء ،
وأن الأضياف يقبلون على النار ، فهى محبوبة لأنها رمز للكرم والدفء معاً . وفى بعض
الروايات « خمد الفئيد » وهذا يعين أن المقصود هو النار . والمعنى سكن لها بالليل
لثلا يضوى إليها ضيف أو طارق ، وهذا ما يكون فى الشدة ، إلا عند المتخرفين فى الكرم .

وقال حين ارتحلت بنو جعفر فنزلت بلاد بني الحارث بن كعب :

١ - إِنَّمَا يَحْفَظُ التُّقَى الْأَبْرَارِ
وَإِلَى اللَّهِ يَسْتَقِرُّ الْقَرَارِ
يقول : إليه ترجع الخلق

٢ - وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُونَ وَعِنْدَ
اللَّهِ وِرْدُ الْأُمُورِ وَالْإِصْدَارِ
ورد الأمور والإصدار : أراد البر والتزهر عن الأمر ، ويقال للرجل إذا أتى
البرية فلان متنزه .

٣ - كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَى كِتَابًا وَعِلْمًا
وَلَدَيْهِ تَجَلَّتِ الْأَسْرَارِ
ويروى : أحصى كتابا وحفظا (م) . تجلت : تكشفت .

٤ - يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفْضَلُ عَمِّ
مُوسَقَاتٌ وَحَفْلٌ أَبْكَارُ
عم : نخل طوال ، الواحدة عميمة . موسقات : ذات أوساق أى ذات
أحمال ، والوسق : ستون صاعاً بصاع رسول الله صلى الله عليه . حفل :
كثيرات الحمل . وإنما يريد تحفيل ضرع الناقة أو الشاة إذا اجتمع لبنها في
ضرعها ، شبه النخلة بها . أبكار : فناء وإنما هذا مثل ، أى أنه نخل لا يفوت اليد
فتى . أبو عبد الله : أوسقت النخلة : إذا تم فيها وسق . أبكار : أول ما حملت .
وحفل : ممتلئة .

٥ - فَاخِرَاتٌ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا

وَأَنَاصَ الْعَيْدَانُ وَالْجَبَّارُ

ويروى : وأنيض العيدان والجبار (م). أناص : أثمر ، العيدان : الطويل . الجبار : القصير . أبو عمرو - العيدان : الرقال . وإذا فاتت اليد فهي جبارة (١) . أبو عمرو - أناضت النخلة : بلغت ، وهو قول ابن الأعرابي . فاخترات : كريمات . ضروعها في ذراها : يعني حمل النخل في رعوسها . أنيض : طرى . والعيدان : طوال النخل ، والجبار : ما فات اليد .

٦ - يَوْمٌ لَا يُدْخِلُ الْمُدَّارِسَ فِي الرَّحْمَةِ إِلَّا بَرَاءَةً وَاعْتِذَارًا

المدارس : الذى يدرس كتاب الله والعلم (٢) . اعتذار : أى يجيء بعذر قال أبو الحسن : أخبرني ابن الأعرابي قال : المدارس الذى قد قارف الذنوب ، أخذه من درس الحرب ، وهو بقيته وأثره (٢) ، وكذلك كل أثر باق من شىء كان .

٧ - وَحَسَانٌ أَعَدَّهُنَّ لِأَشْهَاتِهَا

دِ وَغَفَّرُ الَّذِي هُوَ الْغَفَّارُ

حسان يعني حسنات من الأعمال . والأشهاد : كاتبوها ومحصولها . يقال غفره سواد الليل أى غطاه ، والمغفر منه اشتق . وكل ما غطى شيئاً فقد غفره . أشهاد يوم القيامة .

(١) الرقال جمع رقلة وهي نخلة أعلى من الجبارة ، لأن الجبارة ، التي فاتت اليد أما الرقلة فهي التي ارتفعت عن ذلك .

(٢) من المجاز ، المدارس : الذى قارف الذنوب وتلطخ بها من الدرس وهو الحرب ، وهو أقرب ملاءمة في معناه لهذا البيت من التخريج السابق - حسبما قال ابن الأعرابي -

٨ - وَمَقَامٌ أَكْرَمٌ بِهِ مِنْ مَقَامٍ
وَهُوَ إِذٍ وَسِنَّةٌ وَمَشَارٌ

ويروى : من مقام أكرم به من مقام ، تعجب . هواد : أمور تهديه للخير .
والسنة المعروفة . والمشار : العمل الصالح . أبو عمرو : المشار : الزى الحسن .
وحسن المشار أى الزى الحسن . قال أبو عمرو : إنه لذو شارة حسنة أى هيئة ،
وحسن الشورة أى الزى ، المشار : المنظر الحسن والثوب الجميل . أبو عبد الله :
وهوادٌ ، وأبو عمرو هواد : أمور تهديه . ويقال إنه لحسن المشور للفرس إذا
كان حسن العدو . وأمشرت الأرض : كثر نباتها . وأمشر الرجل : إذا حسن
لونه وكثر ماء وجهه . ومن قال هوادٌ أراد : صلاح وسكون ومنه التهويد في
السير وهو السهل الساكن ، ومنه لا هوادة بيننا : لا سكون ولا صلح .

٩ - إِنْ يَكُنْ فِي الْحَيَاةِ خَيْرٌ فَقَدْ أُنْزِ
ظُرْتُ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ الْإِنْظَارُ

١٠ - عَشْتُ دَهْرًا وَلَا يَدُومُ عَلَى الْإِي
ام إِلَّا يَرْمَرُمٌ وَتَعَارٌ (١)

ويروى : يللمم وتعار ، وهما جبلان .

١١ - وَكُلَّافٌ وَضَلْفَعٌ وَبَضْيِيعٌ
وَالَّذِي فَوْقَ خُبَّةٍ ، تِيمَارٌ (٢)

خبة : أرض ، والباقي جبال . قال أبو الحسن : رواه أبو عبد الله .
وَبَضْيِيعٌ . أبو عبد الله : خبة تيمار قال أبو الحسن : قال أبو عبد الله .
الخب : الرملة الممدودة الطويلة . أبو عبد الله : الخب : لحاء الشجر كأنه
سير مستطيل . ويروى : فوق خبة ثمار .

(١) التاج (تعري) : تعار ككتاب - أهمله الجوهري - جبل ببلاد قيس ، هكذا قيده الأزهري .
(٢) التقدير : وتجار الذى فوق خبة ، أى هذا الجبل المشرف على هذه الأرض .

١٢ - والنجومُ التي تتابعُ باللي

ل وفيها ذاتُ اليمينِ ازورار

أبو عمرو : ذات اليسار . ذات اليمين : يريد المغرب . ازورار : ميل .
يقول : فيها ميل إلى ذات اليمين عند مغيبها وأنشد :

قطار عامد للشام زور

١٣ - دائبٌ مورها ، ويصرفها الغو

ر ، كما تعطفُ الهجانُ الظُّوار

مورها : ذهابها ومجيئها والطريق يقال لها مور . والغور حيث تغور .
الهجان : الكرام من الإبل . والظُّوار : التي تعطف على غير ولدها . ويروى
« كما يصرف الهجان الدوار » (م) . وهن النساء الكرام يطفن حول صنم . قال
أبو الحسن : وهو قول أبي عمرو . الغور : المغيب . يصرفها حتى تميل إلى
المغيب . والهجان : البيض من النساء . دوار : صنم كان يدار حوله في الجاهلية .
[وأنشد] (١) :

تركت الطير عاكفة عليه كما عكف النساء على دوار

١٤ - ثمَّ يعمى إذا خفينَ علينا

أطوالٌ أمْراسُها أمٌ قصارٌ

ويروى : ثم تعمى ، وزعموا أن النجوم معلقة (٢) .

١٥ - هلكتُ عامرٌ فلم يبقَ منها

برياضِ الأعْرافِ إلا الدِّيارُ

(١) ما بين معقنين زيادة موضحة .

(٢) ناظر إلى الصورة في مثل قول امرئ القيس :

كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صمّ جنبد
فهذا على التشبيه ، ولا زعم هنالك بأن النجوم معلقة .

١٦ - غير آلٍ وعنةٍ وعريشٍ
ذَعَدَعَتْهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ
ويروى : غيرتها الأرواح والأمطار . الآل : عيدان الخيمة . والعنة :
الحظيرة تجمع أغصان الشجر فيحظر بها . ذعدعتها : فرقتهما ، أبو عمرو :
ذعدعته . آل : شخصٌ خَيْمٌ . عنة : حظيرة من خشب تعمل لتستر بها الإبل
من البرد . والعريش : ظلّة من سعف وخشب .

١٧ - وأرى آلَ عامرٍ ودَعُونِي
غيرَ قومٍ أفراسَهُمْ أَمَهَّارُ
وغيرُ ، الرفع . أبو عمرو يريد : وغيرُ . أبو عمرو : وغير تبيان . يقول :
ذهب المشيخة وجاء شباب بأحداث . أبو عبد الله : يقول ليسوا بأصحاب
حمير ، أى أصحاب خيل . قوله : أفراسهم أمهّار ، يقول : ذهب خيارهم
وكبارهم ، وبقى الشباب والأشرار الذين أفراسهم أمهّار .

١٨ - واقفيتها بكلِّ ثَغْرٍ مَخُوفٍ
هُمُّ عَلَيْهَا لَعَمْرُ جَدِّي نَضَارُ
ويروى : هم عليها وهم لنا أنصار . نضار : خلّص . أبو عمرو : كرام ؛
والنضار من الخشب أجوده . والنضار : الذهب ، نضر وأنضر ونضار قال :
وسمعت رجلا من بنى جعدة قال : هم عليها لعامر نضّار . عن الجعدى قال
أبو عمرو : لعمر جدى ولعمر غيرى سواء .

١٩ - لم يُهينوا المولى على حَدَثِ الدَّهْرِ
رَ وَلَا تَجْتَوِيهِمُ الْأَصْهَارُ
المولى : ابن العم ؛ تجتويهم : تكرههم .

٢٠ - فعلى عامرٍ سَلامٌ وَحَمْدٌ
حَيْثُ حَلُّوا مِنَ الْبِلَادِ وَسَارُوا

وقال لبيد :

١ - أَعَاذَلْ قَوْمِي فَاَعْذِلِي الْآنَ أَوْ ذَرِي

فَلَسْتُ وَإِنْ أَقْصَرْتِ عَنِّي بِمُقْصِرٍ (١)

يقول : لست بمقصر وإن كفت عني اللوم . يقول : قومي فاعذلي الآن أو ذري العذل فأقصرى فلست وإن أقصرت عني من عذلك أو لمت بمقصر عن ما أنا عليه من خلقي وفعلتي للمعروف .

٢ - أَعَاذَلْ لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ

وَلَوْ أَشْفَقْتُ نَفْسُ الشَّحِيحِ الْمُثْمَرِ

ويروى : وإن أشفقت . يقول : لا أسلم ولو أشفقت نفس الشحيح المثمر . المثمر : الذي يجمع ماله ؛ يقول : ولو أشفقت نفسه على ماله فهو يموت على كل حال . قوله : ما من سلامة من الموت والمصائب وإن أشفقت نفس الشحيح المثمر لماله ، يقول : سوف يصاب بماله ونفسه .

٣ - أَقِي الْعَرِضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرِي

بِهِ الْحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرِي

كل مال قديم فهو تلاد . مشتر : يشتري الحمد . العرض : طيب الثناء في الناس . قال الأصمعي : العرض طيب ريح بدن الرجل وخبث ريحه . والتلاد : ما ورثه عن آبائه . والطارف : ما ملكه من مال واستطرفه .

(١) أنظر شرحه أيضاً في المعاني الكبير : ٤٢٨ ، واللسان : (قصر)

٤ - وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صَيْتِهِ
لَأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدَىٍّ وَمَحْضَرٍ

الصيت : الشرف والذكر وهو فعله من الصيت في كل حضر وبدو ، ويقال إنه لِحَسَنُ الصيت إذا كان نابه الذكر كثير المال عظيم الشرف . حسن صيته : أى حسن سماع في الناس .

٥ - أَبَاهِي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَأَقْضَى فُرُوضِ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرَى

أباهي : أفاخر ، ألقاه ببهاء . أقرى : أقرى الضيف . قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : أمانى ، والمماناة أن تفعل كفعل صاحبك . أمانى : أى أكافئ بالمال ؛ في كل موطن : مشهد ومقام . أقرى : أتبع فعال الصالحين فآتيه وأعمل به . وهو افتعل من قولك : أقرو ، وقروتَ تقرو .

٦ - فإِذَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ عِنْدَكَ سَالِمًا
فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرٍ

ويروى : قاعداً . يقول : لست بأطول عمراً من كلاب وجعفر : كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وجعفر بن كلاب ، ويروى : أصبحت سالماً .

٧ - وَلَا مِنْ أَبِي جَزْءٍ وَجَارِي حَمُومَةٍ
قَتِيلِهِمَا وَالشَّارِبِ الْمُتَقَطَّرِ

أبو جزء : خالد بن جعفر بن كلاب . حمومة موضع . وجاراه : مالك بن

جعفر ومعاوية بن مالك (١). قال : يقال إن مالكا الصريع قتل في الحبشة أو ابنه ، ويروى قتيليهما . قال أبو الحسن وهي رواية أبي عمرو . أبو جزء : خالد ابن جعفر ، قتله الحارث بن ظالم فتكا . جارى حمومة مالك بن جعفر ومعاوية ابن مالك ابنه ، وحمومة اسم جبل وكانا أتيا ملكاً من ملوك الحبشة باليمن فسقى معاوية بن مالك شراباً انتشى منه فسقط من فوق بيت فتقطر فمات فخشي أن يرسل مالكا فبعث عليه سراً فخنقه بسرقة حرير ، فهو قوله : قتيلهما يعنى قتيل الملك وابنه معاوية ، لأنه قتل في سبب ابنه فجعله كأنه قتله هو أيضاً . والشارب المتقطر معاوية . يقال : طعنه فقطره أى صرعه .

٨ - ولا الأحوصين في ليالٍ تتابعاً

ولا صاحب البراض غير المغمر

الأحوصان : الأحوص بن جعفر بن ربيعة بن كلاب ، وكان اسمه ربيعة فسمى الأحوص لأن عينيه كانت كأنها مخيطة ، وأراد ابنه عمراً بن الأحوص ، قتله بنو تميم يوم المروث فقال الأحوصان . صاحب البراض : رجل من كنانة وهو الذى قتل عروة بن جعفر حين بعث معه النعمان اللطيمة إلى مكة ثم بعث النعمان رجلين في طلب عروة أحدهما من غنى والآخر من قيس فقتلتهما البراض . المغمر : [غير] المجرب .

٩ - ولا من ربيع المقترين رزئتته

بذى علق فاقنى حياءك وأصبرى

ربيع المقترين زعموا أنه أبو لبيد [ربيعة] بن مالك جعله ربيعاً أى خصباً . رزى أباه بذى علق ، يوم كان لهم مع بنى أسد (٢) . اقنى حياءك ويقال : خلاؤك

(١) نقل في اللسان (حمم) عن ابن الاعرابي أن حمومة ملك من ملوك اليمن ؛ وجاراه : مالك ابن كلاب ، ومعاوية ابن قشير .
(٢) ذو علق جبل في ديار بنى أسد ، كان فيه ذلك اليوم وهو يوم ثنية ذى علق .

أقنى لحياثك (١) . يقول : إذا كنت في بيتك خالياً فأنت أحفظ لحياثك
أى لا يعيبك أحد .

١٠ - وقيس بن جَزءٍ يومَ نادى صحابَهُ
فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضَمَرٍ

قيس بن جزء بن خالد بن جعفر خرج غازياً فظفر ، فلما رجع مات فجأة
على ظهر فرسه ، بات على فرسه ريثة لأصحابه ، وعليه الدرع فهراه البرد
فقتله ؛ فعاجوا عليه : عطفوا عليه وحبسوا ، سواهم ضمير : خيل قد لوحها
السفر وغيرها .

١١ - طَوْتُهُ المَنايا فَوْقَ جَرْدَاءِ شَطْبَةِ
تَدِفٌ دَفِيفَ الرَّائِحِ المُتَمَطَّرِ

ويروى : دفيف الطائر المتمطر . طوته المنايا : أخذته المنية فوق ظهر
فرسه . شطبة : طويلة . تدف : يقول كأنها تطير طيرانا . الدف الطيران : وهو
طيران قريب من الأرض . المتمطر : أصابه المطر . الرائح : الطائر يروح إلى
موضعه . والمتمطر : الذى يطير في المطر يهرب منه وذلك أسرع لمواءته أى طلبه
النجاة والهرب . أبو عبدالله : تمطر في عدوه .

١٢ - فَبَاتَ وَأَسْرَى القَوْمَ آخَرَ ليلهم
وما كان وقافاً بدارٍ مُعَصَّرِ

ويقال إن قيساً كان مع قوم يسرون فلسعته حية فمضى أصحابه وتركوه .
فيقول : لم يقم إلا لأمر أصابه . وقافاً بغير معصر . يقول ما كان يقيم إلا لأمر
حبسه . بغير معصر أى بغير حرز ، أى بغير منجاة ، وهو مأخوذ من العصر ،
والعصر : الملجأ .

(١) انظر أمثال الميداني ١ : ١٦٢

١٣ - وَبِالْفُورَةِ (١) الْحَرَّابُ ذُو الْفَضْلِ عَامِرٌ

فَنَعْمَ ضِيَاءُ الطَّارِقِ الْمُتَنَوِّرِ

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله بالفورة . الفورة : موضع . الحرّاب :
عامر بن مالك ملاعب الأسنّة . جعله نفسه ضياء ، والضياء : النار ؛ لما كان هو
موقدها جعله ضياء . المتنور : الذى ينظر إلى النار فيأتيها . والطارق : الذى
يأتيك ليلاً .

١٤ - وَنَعْمَ مَنَاحُ الْجَارِ حَلَّ بِبَيْتِهِ

إِذَا مَا الْكَعَابُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَسْتَرِ

ويروى :

ونعم مناخ الجار يلجأ بيته

لم تستر : إذا خافت فكشفت عن محاسرها يريد أصبحت الحسناء لم تستر من
الجوع والجهد لأنها ترك التعزل والخضر . قال الأصمعي : وإنما تستر إحداهن
للتعزل ، وأنشد (٢) :

إذا الحسناء لم ترحض يديها ولم تقصر لها بصراً بستر

يقول : لم تغسل يديها ، ولم تقصر لها بصراً بستر . يقول : لم تغسل يديها
بالرحض ، والرحض : الأسنان ، لأنهم في جهد . يقول : فتجزأ بأكل البقل
والخضر عن أكل اللحم ، وقوله ولم تقصر لها بصراً - أى نهراً - بستر .
يقول : لم تسبل عليها سترأً بالنهار لجهد الناس وما هم فيه من ضيق
الحال والجدب .

(١) الفورة : بفتح أوله وضمه معاً موضع في ديار بني عامر

(٢) لخفاف بن ندبة ؛ انظر الفصول والغايات ١ : ٢٧٣ والجمهرة ٢ : ١٣٧ (دون نسبة).

١٥ - وَمَنْ كَانَ أَهْلَ الْجُودِ وَالْحِزْمِ وَالنَّدَى

عَبِيدَةُ وَالْحَامِي لَدَى كُلِّ مَحْجَرٍ

قال أبو الحسن . روى أبو عمرو : ألا إن أهل الباع والحزم والندى عبيدة ؛
الباع : السعة . عبيدة بن مالك بن جعفر . محجر . ملجأ .

١٦ - وَسَلَّمِي ، وَسَلَّمِي أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلٍ ،

مَتَى يَدْعُ مَوْلَاهُ إِلَى النَّصْرِ يُنْصَرُ

ويروى : يَنْصُرُ . وروى أبو عمرو : متى يدعه الداعي . سلمى بن مالك
ابن جعفر وأمه من بنى سليم . مولاه : ابن عمه .

١٧ - وَبَيْتُ طُفَيْلٍ بِالْجُنَيْنَةِ ثَاوِيًّا

وَبَيْتُ سُهَيْلٍ قَدْ عَلِمْتَ بِصَوْعَرٍ

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : ولا من طفيل . هو طفيل بن مالك
أبو عامر ، وهو فارس قرزل ، وقرزل فرسه . بيت طفيل يعنى قبره . هلك
بالجينة ، والجينة اسم روضة . وسهيل بن طفيل بن مالك الذى مات بالجر من
غربى حرس وحرس اسم جبل (١) .

١٨ - فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًّا

وَحَسَنَاءَ قَامَتْ عَنِ طِرَافٍ مُجَوَّرٍ

حسنة : حسنة . الطراف : البيت من أدم . مجوّر : مقوّض ساقط .

(١) أنظر شرح البيت : ٢٠ - من هذه القصيدة نفسها ، وفيه من شرقي حرس - أيضا ، وأن
الذى مات هناك هو عمرو بن خالد بن جعفر . وحرس جبل في ديار بنى عبس وصوهر
في ديار بنى تميم .

١٩ - تَبِيلٌ خُمُوشَ الْوَجْهِ كُلُّ كَرِيمَةٍ

عَوَانٍ وَبِكْرٍ تَحْتَ قَرٍّ مُخَدَّرٍ

تبيل خموش أى خدوش الوجه بالدم . عوان : نصف . القر : الهودج .
مخدر : مستر بالثياب فصير خدرًا

٢٠ - وَبِالْجَرِّ مِنْ شَرْقِيٍّ حَرْسٍ مُحَارِبٍ

شِجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٍ

ويروى :

وبالجر من غربى حرس مجرب شجاع وذو عقد من الأمر محتر

أبو عبد الله : وبالجرع . شجاع . يعنى سهيلا الذى ذكر . وذو عقد هو سهيل . عقد : ما عقد لصاحبه . الجرّ : أصل الجبل ، وأصل كل شئ جرّه . محتر : وثيق . عقدت فاحترت أى أحكمت إحكام العقدة . أبو عبد الله : مجرب : شجاع . الجرّ : أسفل الجبل حيث تسقط حجارته . حرس : جبل مات به عمرو بن خالد بن جعفر .

٢١ - شَهَابٌ حُرُوبٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ

عَصَائِبَ رَهَوًّا كَالْقَطَا الْمُتَبَكَّرِ

شهاب حروب : نار حروب . عصائب : جماعات وفرق ، الواحدة عصابة . رهوًّا : متتابعة ؛ والرهو أيضاً : هو السير الساكن . والمتبكر فى ورد الماء وشربه .

٢٢ - وَصَاحِبٌ مَلْحُوبٌ فَجِعْنَا بِيَوْمِهِ

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتُ آخِرِ كَوْثَرِ

صاحب ملحوب : عمرو بن خالد بن جعفر . وملحوب : فرس وهو الذى ذكر عند الرداع . عوف بن الأحوص . والرداع : موضع . كوثر : كثير المال والولد . أبو عمرو : وصاحب ملحوب قال : ملحوب أرض ؛ وصاحبه يعنى عوف بن الأحوص أى مات ثمَّ وعند الرداع بيت آخر كوثر يعنى بالآخر : شريح بن الأحوص (١) . قال أبو عمرو : كوثر : سيد ؛ كوثر : سخي

٢٣ - أولئك فابكى لا أبالكِ وانُدبى

أبا حازمٍ في كلِّ يومٍ مُذَكَّر

ويروى : في كل يوم مشهر . أبو عمرو :

فإن كنت تبكين الكرام فأعولى أبا حازم في كل يوم مذكر
لا أبالك : دعا عليها . أبو حازم : كنانة بن عبيدة بن مالك بن جعفر .
مذكر : مذكور معروف ، ويقال شديد . ومشهر : عظيم مشهور .

٢٤ - فَشَيَّعَهُمْ حَمْدُ وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ

سَرَارَةُ رِيحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوَّر

ويروى :

فشاعهم حمد وأضحت قبورهم أسرة ريحان بقاع منور

أبو عمرو : فشاعهم حمد وزانت قبورهم أسرة ريحان

(١) قال البكرى في معجمه (١٠٣١) وصاحب الرداع حيان (حيان في بعض النسخ) بن عتبة ابن مالك بن جعفر قتلته بنو هزان من عنزة فقبره باليمامة ، والرداع موضع بها . أما ابن هشام فقال : إن صاحب ملحوب هو عوف بن الأحوص ، أما الذى عند الرداع فهو شريح بن الأحوص مات بالرداع .

قال أبو الحسن: وهو قول أبي عبد الله . أبو عمرو : واحد الأسرة سرار وهو وسط الروضة ؛ ويروى : فشايهم . يقول : تبعهم الثناء الحسن . سرارة الروض : وسطها . القاع : الأرض المستوية ذات الطين الحر تمسك الماء . منور : كثير الزهر .

٢٥ - وَشَمَطَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَمُرَدَّهُمْ

فَهَلْ بَعَدَهُمْ مِنْ خَالِدٍ أَوْ مُعَمَّرٍ

يعنى بنى ماء السماء : بنى المنذر بن ماء السماء - اسم امرأة - وهى جدتهم .

٢٦ - وَمَنْ فَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمْ

كُهُولٌ وَشَبَّانٌ كَجِنَّةِ عَبْقَرٍ

فاد : مات . عبقر : موضع كثير الجن ، شبههم بالجن .

٢٧ - مَضَوْا سَلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ

بِهِ مِنْ السُّلَافِ لَيْسَ بِحَيْدَرٍ

أبو عمرو : بهياً . سلفاً : متقدمين . قصد السبيل عليهم : أى طريق الموت عليهم . ثم ابتداء فقال : ذلك السلف بهى من السلاف ليس بحيدر . يقول : ليس بذيهم ولا حقير . ومن قال بهياً جعله من نعت سلف

٢٨ - فَكَائِنٌ رَأَيْتُ مِنْ بَهَاءٍ وَمَنْظَرٍ

وَمِفْتَاحِ قَيْدٍ لِلْأَسِيرِ الْمُكْفَرِ

المكفر في الحديد : الملبس حديداً . ويروى : وكائن رأينا .

٢٩ - وكائنُ رأيتُ من ملوكِ وسوقة

وراحلةٍ شُدَّتْ برحْلِ مُجَبَّر

ويروى : وكائن رأينا . مجبر : حسن

٣٠ - وأفنى بناتُ الدهرِ أربابَ ناعط

بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَر

بنات الدهر : الأيام والليالي ، ويقال الأحداث . أرباب ناعط : هم من همدان ، وناعط : قصر كان لهم ، شريف هذا الحصن بمستمع دون السماء ومنظر . لمن سمع كمن ينظر . بنات الدهر : أحداثه ومصائبه .

٣١ - وبالْحَارِثِ الْحَرَّابِ فَجَعَنَ قَوْمَهُ

وَلَوْ هَاجَهُمْ جَاءُوا بِنَصْرِ مُؤَزَّر

قال الأصمعي : الحارث الحرّاب بن عمرو بن حجر الكندي . وقال أبو عبيدة : الحارث الحرّاب : رجل من غسان . ولو هاج قومه - يعني الحارث - جاءوا . هاجهم : دعاهم وحركهم . مؤزر : شديد .

٣٢ - وأهلكن يوماً ربَّ كندةً وابنه

وربَّ معدٍ بين خبتٍ وعرعر

رب كندة ملكهم حجر أبو امرئ القيس ، ورب معد : ملكهم حذيفة بن بدر . خبت : مستوٍ من الأرض . وعرعر : بلد .

٣٣ - وَأَعْوَصَنَ بِالْدُومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلَنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ (١)

أعوصن : انقلبن به . الدومى : ملك دومة الجندل . الأسباب : الجبال .
المنايا أنزلته . المشقر : حصن بالبحرين قال أبو عمرو : وكان ربه رجلاً
من الفرس .

٣٤ - وَأَخْلَفَنَ قَسًّا لَيْتَنِي وَلَوْ أَنَّي
وَأَعْيَا عَلَى لَقْمَانَ حُكْمُ التَّدْبِيرِ

ويروى : وأخلف قساً . أخلفن قساً ، يعنى بنات الدهر أخلفنه مناه . قساً
يعنى قساً بن ساعدة الأيادى . لقمان : صاحب النسور . حكم التدبير : ما
يتمنى ويطلب .

٣٥ - فَإِن تَسَالَيْنَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ (٢)

عصافير : صغار ضعاف ، أى نحن أولاد قوم قد ذهبوا . مسحر : مغلل بالطعام
والشراب . وقوله ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ (الشعراء : ١٥٣) من هذا .

(١) المشقر : قصر بالبحرين بناه معاوية بن الحارث بن معاوية الملك السكندى ، وكانت
منازلهم ضرية ، فانتقل أبوه الحارث إلى الغمر وبني ابنه المشقر . وقال ابن الأعرابي :
المشقر مدينة عظيمة قديمة في وسطها قلعة ، وهى مدينة هجر .

(٢) أورد بعد هذا البيت ، صاحب شمس العلوم : ١٢ و ١ : ٢١٨ قوله :

عبيد لحي حمير إن تملكوا وتظلمنا عمال كسرى وقيصر
ونحن وهم ملك لحمير عنوة وما إن لنا من سادة غير حمير
تباينة سبعون من قبل تبع تولوا جميعاً أزهرأ بعد أزهر

٣٦ - نَحُلُّ بِلَادًا كُلُّهَا حُلًّا قَبْلَنَا
وَنَرْجُو الْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحَمِيرٍ

الفلاح : البقاء . والفلاح : العمل الصالح الحسن . حتى على الفلاح يعنى حتى على خير العمل .

٣٧ - وَإِنَّا وَإِخْوَانًا لَنَا قَدْ تَتَابَعُوا
لِكَالْمُعْتَدِي وَالرَّائِحِ الْمُتَهَجِّرِ

٣٨ - هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مَتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ
تُعَارَفُ فِتْنَتِي رَبِّهَا فَرَطَ أَشْهُرٍ (١)

فرط أشهر : قال أبو عبد الله : أراد بعد أشهر .

(١) وما قد يلحق بهذه القصيدة : (اللسان : نسر)

سما لهم ابن الجعد حتى أصابهم بنى لجب كالطود ليس بمنسر

وقوله (اللسان : نسر ، ونهاية الأرب ٦ : ٢٤٢)

وجاءوا به في هودج ووراه كتاب خضر في نسيج السنور

وقال لبيد أيضاً :

١ - راح القطينُ بهجرٍ بَعْدَمَا ابْتَكُرُوا
فَمَا تَوَاصِلُهُ سَلْمَى وَمَا تَذَرُ

القطين: جماعة أهل الدار. تواصله: الهاء له يعنى نفسه. وما تذر من الوصل شيئاً. والقطين: التباع والحشم. بهجر يريد بهجيرة والهجيرة والهجرة نصف النهار. وقوله: فما تواصله سلمى وما تذر يقول: ما تواصله سلمى وما تقطعه.

٢ - مَنَّى الْفَرُورِ فَمَا يَأْتِي الْمُرِيدَ وَمَا
يَسْلُو الصُّدُودَ إِذَا مَا كَانَ يَقْتَدِرُ

روى أبو عمرو: فما تأتي، وما يسلي الصدود. يقول: لا يسليني الصدود منها؛ وقال أيضاً أبو عمرو: يرى أنه يقدر عليها وهي تصد عنه فلا يسليه ذلك. أبو عمرو: الفرور: الدابة تفر من صاحبها. منى: مبعده، والفرور: الظبي أو الحمار والشاة أو ما كان تربيه عندك، فيقلت منك، فتذهب لتأخذه، فكلما دنوت منه تباعد منك. المرید: صاحبها. يسلو: يترك ما هو عليه وهو الصدود لأنه يصد عن صاحبه إذا كان يقتدر عليه صاحبه فهو لا ينسى ذلك. ويروى: كاد يقتدر إذا كاد يأخذه فرّاً، فضربه مثلاً. منى الفرور: أى تباعد الفرور من الدواب والوحشى. فما تأتي المرید: تصد عنه، وما يسلي الصدود المرید منها إذا ما كان يقتدر عليها، فهو أبداً بين يأس وطمع. يقتدر: أى يقدر عليها.

٣ - كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ فِي الصُّبْحِ غَادِيَةٌ
طَلَحَ السَّلَائِلِ وَسَطَ الرَّوْضِ أَوْ عَشْرُ

ويروى : الرضم ، قال أبو الحسن وهو قول أبي عبد الله . أظعانهم :
أجمالهم . وقال أبو عبيدة : الأظعان : النساء على الإبل . طلع : شجر .
والسلائل : موضع . والرضم : صخور عظام . غادية : في حال غدوها . طلع :
من شجر العضاة . السلائل : أودية واحدها سليل (١) ؛ والروض : موضع ،
والرضم : حجارة . عشر : شجر له ثمر كأنه خصى التيوس يخرج منه شيء
كأنه القطن ، وهو عريض الورق .

٤ - أَوْ بَارِدُ الصَّيْفِ مَسْجُورٌ ، مَزَارِعُهُ

سُودُ الذَّوَائِبِ مِمَّا مَتَّعَتْ هَجَرَ

ويروى : أو ناعم الصيف . بارد الصيف : ماء . مسجور : ممتلىء . ابتداء
فقال : مزارع هذا الماء سود الذوائب يعني السعف ، وذوائب كل شيء أغصانه .
والمزارع : كل أرض زرعت فيها النخل والشجر وغيره . متعت : زرعت
وغذت . ربه هجر ، سقته حتى كبر . ناعم الصيف : نخل ناعم النبات في
الصيف . مسجور : مملوء . مزارعه : مزارع نبتة . سود الذوائب : شديدة
خضرة السعف حتى صار يضرب إلى السواد . متعت : أحسنت نباته وأطالته .

٥ - جَعَلُ قِصَارٍ وَعَيْدَانٍ يَنْوؤُ بِهِ

مِنَ الْكُوفَرِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

روى أبو عبد الله : ومنهصر . جعل : قصار النخل . والعيدان : الطوال .
ينوء به : ينهض به . وقال أبو عمرو : يسقط به . الكوافر : الكبائس .
مكموم : في كمامته ، غلافه ، إذا لم يتفقاً فهو في كمامته . ومهتصر : متدلى
قد جذب حتى استوت كبائسه . جعل : قصار أقناء . عيدان : نخل طوال .

(١) قال ابن سيده في المخصص (١١ : ٤٢) السليل مطمئن من الأرض ينبت السلم خاصة ،
وقيل ينبت السمرو وجعله لبيد من نبات الطلح .

ينوء به أى يثقله ، وهذا كنية عن الأظعان . والكوافر : الطلع وهو الكفرى وإنما أراد الأعذاق . منهصر : قد تدلى من ثقله وكثرة حملة .

٦ - يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ

فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله غير صادية ؛ وروى أبو عبد الله أيضاً منغمراً . يشربن : يعنى النخل . رفهاً : كلما شاءت . غير راجعة عن الماء ، هى حية مقيمة . كارع : مقيم منغمس في الماء . مغتمر : قد غمره الماء . الرفه : الشرب كل يوم . والغب : شرب يوم ويوم لا . والعراك : أن يردن بكرة واحدة . غير صادرة : أى تشرب ولا تصدر كما تصدر الإبل . كارعة : ثابتة في الماء ، تكرر فيه إذا شاءت . مغتمر : مغمور العروق في الماء

٧ - بَيْنَ الصِّفَا وَخَلِيجِ الْعَيْنِ سَاكِنَةٌ

غُلْبٌ سَوَاجِدٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ

ويروى : ساكنةً غلباً شوامذ لا يزرى بها الحصر .

الصفَا : موضع ويقال نهر . وخليج العين : ما اختلج من العين وهو الماء ينقطع من البحر . ساكنة : يعنى النخل . غلب : طوال غلاظ . سواجد : مائلة الروؤس . الحصر : العطش ، يقول لم يصبها العطش . قال أبو عمرو لم يكن مكانها صلباً لا تذهب العروق فيه فتراه ضئيلاً دقيقاً . الحصر : الضيق . تقول : قد حصر النبات إذا لم ينبت حسناً . قال أبو الحسن وروى أبو عبد الله : لم يدخل بها الحصر يقول لم يؤذها برد الماء : وقال : الحصر باطل .

الصفَا : يعنى صفا المشقر . والعين : عين محلم وهى بهجر . خليجها : نهرها . ساكنة : خافضة لا ترد ولا تصدر ، ولا تحرك ، ليست كالإبل . غلب : غلاظ الأعناق ، الذكر أغلب والأنثى غلباء . والشامذ : الناقة .

إذا لقحت فشالت بذنبها . شبه النخل بالإبل أي أنها لا تحرك قد لقت
 فهي من الحوامل عليها أعذاقها . وقوله : لا يزرى بها الحضر يقول : الإبل إذا
 حضرت فصارت في القرى تكسرت وفسدت حتى ترجع إلى البدو فتصلح .
 يقول فهذه النخل لا يزرى بها الحضر كما يزرى بالإبل (١)

٨ - وفي الحدوجِ عَرُوبٌ غيرُ فاحشةٍ

رياً الروادفِ يَعْشَى دُونَهَا البَصْرُ

الحدوج : مراكب النساء . العروب : العاشقة لزوجها . فحشت في الكلام
 فهي فاحشة . ريا الروادف : ضخمة العجيرة . يعشى : يكل البصر من حسنها
 ونورها . الحدوج : الهوادج الواحد حدج . والعروب : الحية الخضرة ، ولم
 يفسره الأصمعي لأنه من القرآن . والروادف : الأعجاز واحدا ردف .

٩ - كَأَنَّ فَاها إِذا ما اللَّيْلُ أَلْبَسَهَا

سَيَابَةٌ ما بها عَيْبٌ ولا أَثَرٌ

ألبسها ظلمته . سيابة : بلحة ، وهو السياب ؛ أراد أن ريح فيها كأنه البلح .
 السيابة : البسر الأخضر الذي يسقط وقد نضج وهو الرمح . قال أبو الحسن :
 هذا قول أبي عمرو . وهو السداء . والسدى والخلال والواحد خلالة ، واحد

(١) جاء في التاج أن الأصمعي أنشده : غلب شوامذ لم يدخل بها الحصر . وشوامذ من شمذت
 النخل إذا أبرت ، وقال : حصر النبات إذا كان في موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته .
 وقد روى أبو حنيفة الدينوري هذا البيت من شعر لبيد فقال في بعض تفسيره له إن
 الحصر هو تقارب الرؤوس ، والسواجد : الموائل ، وقد تعقبه ابن سيده بعنف وزعم
 أن أبا حنيفة وهم في البيت - فالحصر هو تقارب الأصول لا الرؤوس وأنه غير
 الرواية ، فقال : سواجد، وإنما روى العلماء بيت لبيد : « غلب شوامل [اقرأ : شوامذ]
 لا يزرى بها الحصر » واختار أبو حنيفة أسوأ معني سواجد ، أي منحنية وإنما الساجد
 في لغة طيء المنتصب (المخصص ١١ : ١١٣)

الرمخ رِمَخَةٌ ، والسداء ممدود . قال أبو الحسن وروى أبو عبد الله : سيّابة .

١٠ - قالتُ غداةً انتَجِينَا عند جارتها :

أنت الذى كنتَ ، لولا الشيبُ والكِبَرُ

انتجينا من المناجاة . أنت الذى كنت يعنى أنت أنت ، لولا تغيير الشيب
والكبر ، تعجب منه .

١١ - فقلْتُ : ليس بياضُ الرأسِ مِنْ كِبَرٍ

لو تعلمين ، وعند العالمِ الخَبَرُ

أى ليس الشيب من الكبر ، ولكنه من أحداث الدهر والهموم والوقائع .
العالم : يعنى العالم بأمره ؛ قال أبو الحسن وروى أبو عبد الله : عن كبر

١٢ - لو كان غَيْرِي ، سليمي ، اليومَ غَيْرُهُ

وقع الحوادثِ ، إلا الصارمُ الذَّكْرُ

أى : ولو كان غيرى غيرته الحوادث ، ولكنى صارم كالسيف ، ذكر ،
لأنه من حديد فولاذ ، لم تُغَيِّرَنِي الحوادثِ إلا أنها شيبت رأسي . قال أبو الحسن ،
قال أبو عبد الله : الصارم الذكر من الرجال فيقول : أنا كذاك . يريد لو كان
غيرى إلا الصارم الذكر غيرهُ وقع الحوادث . فرفع الصارم الذكر بأن أتبع
الرفع الرفع ومعناه أى أنى جلد صبور ، فلو كان غيرى من الأشياء غيرهُ وقع
الحوادث التى مرت بي ، إلا السيف الصارم فإنه أصبر على الحوادث منى .

١٣ - ما يمنعُ الليلُ مني ما هممتُ به

ولا أحرارُ إذا ما اعتادنى السَّفَرُ

ويروى : إذا ما اعتادنى السهر . أى لا أفرق الليل إذا هممت بأمر أمضيته .
أحرار : أتخير

١٤ - إني أقاسي خطوباً ما يقوم لها
إلا الكرام على أمثالها الصبر
ويروى : أموراً . أبو عمرو : إلا الرجال . أبو عبد الله : إلا الكرام .

١٥ - من فقد مولى تصور الحى جفنته
أو رزء مال ، ورزء المال يعجببر
تصور : تجمع وتعطفهم عليها . هذه الخطوب : من فقد مولى ، وهو ابن
العم . رزء مال : إعطاء مال يعود بعد ذهابه ، أبو عمرو : تصور : تميل .
ويروى : تزوع الحى ، تخرجهم إذا رأوها تزوعوا واستخفوا لها ، وأصل
التزوع التحرك . وأنشد (١) :
فريخان ينضاعان في الفجر كلما مضى الصيف وانجاب الربيع فأنجما

١٦ - والنيب ، إن تعر منى رمة خلقت
بعء الممات ، فإني كنت أثئر
النيب : الإبل المسان . تعر منى : أى تأتى عظامى من عروت الرجل
أثيته . والرمة : العظام البالية تأكلها الإبل (٢) . خلقتاً من نعت الرمة . أثئر :
أفتعل من الثأر ، يقول كنت أعقرها في حياتى .

(١) لم أهدت لقائله والشرط الأول منه عند صخر الغى الهدلى : (٢ : ٥٦)
فريخان ينضاعان في الفجر كلما أحسا دوى الريح أو صوت ناعب
ونسب البيت في اللسان (ضوع) خطأ لأبي ذؤيب ؛ وأنجم الربيع : أقلع وذهب . والشرط
الثانى في ميمية حميد بن ثور .
(٢) قال ابن قتيبة (المعانى : ١٢٠٣) والإبل تأكل العظام أى تملح بها بعد الخلة . ويروى
تعر منى من أعريته النخلة إذا أعطيته ثمرها ويروى أيضاً تعر منى بفتح الميم من عرمت العظم
إذا عرقت ما عليه من اللحم .

النيب : النوق المسان . والرمة : العظام البالية ، قال الأصمعي : والإبل تولع بتقمم العظام البالية وأكلها . فقوله : إن تعر منى يقول : النيب إن تلم بقبرى فتأكل عظامى ، فقد كنت أثار منها وأنا حىّ أى أقتلها وأنحرها . قال الأصمعي : وهذا ردىّ ، لا يكون الاثثار إلا بعد الشيء إذا وقع .

١٧ - ولا أَضِنُ بِمَعْرُوفِ السَّامِ إِذَا

كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يُسْتَرُوحُ الْقَطْرُ (١)

ويروى : بمغروض السنام ، أبو عمرو . أضن : أنجل . معروف السنام : ما أطعمت منه . يستروح : يشم . القطر : العود . مغروض : طرى عبيط . والقنار : ريح دخان الشحم واللحم . والقطر : دخنة طيبة . وقال أبو عبيدة : القطر : العود .

١٨ - وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا أَزَمْتُ أَزَمْتُ

يَا وَيْحَ نَفْسِي مِمَّا أَحَدَثَ الْقَدْرُ

أزمة : عضة . وإنما يريد : إذا ما نزلت بي ضيقة لم أجزع .

١٩ - وَلَا أَضِلُّ بِأَصْحَابِ هَدَيْتِهِمْ

إِذَا الْمُعَبَّدُ فِي الظُّلْمَاءِ يَنْتَشِرُ

المعبد : الطريق المذلل الموطأ . يقول : فإذا انتشر الطريق المعبد فصارت له طرق مختلفة لزمت القصد ولم أضل .

(١) أخبر أنه يجود بإطعام اللحم في المحل إذا كان ريح قنار اللحم عند القمرين كرائحة العود يبخر به .

٢٠ - وَأَرْبِحُ التَّجَرَ إِنْ عَزَّتْ فِضَالُهُمْ

حَتَّى يَعُودَ، سُلَيْمِي، حَوْلَهُ نَفْرٌ (١)

فضالهم : خمرهم . حوله : الهاء للزق . ويروى : حتى يعودوا سليماً حوله نفر . عزت : قلت . والفضال : البقايا واحداً فضلة وهي البقية تبقى في الباطية أو الدن . سليم : صريع من الخمر جعله مثل السليم ، والسليم : الملدوغ ، وإنما يريد أنه ذاهب العقل مثل ذهاب عقل السليم . حوله نفر : يريد الشرب الذين معه . حوله : حول الزق . قال أبو الحسن : أبو عبد الله يقول ذلك .

٢١ - غَرَبُ الْمَصْبَةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ

لاهِ النَّهَارِ لِسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ (٢)

غرب : كثير . المصبة أى الصب . محمود مصارعه ، يقول : شرب منه فنام . أبو عبد الله : لاهى النهار أراد نفسه ، ويروى : غرب المصيبة أى كثير المعروف والسبب . محمود مصارعه يقول : إذا سكر أعطى ووهب . قال الأصمعي مثله قوله في قصيدة أخرى (٣) :

سواماً أرتة الخمر إذ جاش بحره وأوشم جوداً من نداه ووابل

(١) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٤٥٤) الفضال : ما أفضله الدهر من الخمر أى عتيقة كريمة . أراد حتى يعود ياسليمي حول الزق نفر يشربون منه ، وكفى عن الزق ولم يذكره اه . وقال الأزهري : العرب تسمى الخمر فضالاً ، والفضلة : اسم للخمر كما في قول أبي ذؤيب : « فما فضلة من أذرعات . . . »

(٢) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٤٥٤) أى الزق حديد المصبة لامتلائه ، يحمده مصرعه لأصحابه لأنه يطربهم ، ثم رجع إلى وصف نفسه فقال لاهى النهار فردده إلى أربح التجرة . ومن رواه « غرب المصيبة » عني أنه جواد واسع الخير والعطاء عند المصيبة ، وقال في اللسان (غرب) : غرب المصبة واسع الخير والعطاء عند المصبة أى عند إعطاء المال ، يكثر كما يصب الماء .

(٣) القصيدة رقم : ٣٦ وروايتها هناك : على ما تراه الخمر ، وأوشم أى لمع ويوصف به البرق ولعل الأصح أن يكون البيت : سوى ما أرتة .

٢٢ - يُرَوَى قَوَامِحَ قَبْلَ اللَّيْلِ صَادِقَةً

أَشْبَاهَ جَنِّ عَلَيْهَا الرَّيْطُ وَالْأَزْرُ

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : صادية ويروى : قبل الصبح . صادقة : عائفة قد عافت الشرب . يقال قد قامحت الابل : إذا لم تشرب . أبو عبد الله : القوامح . والرجال تقمح الشراب والقامح : الشارب ، والقامح : التارك للشرب . قوامح : يعنى القيان اللاتي معه . يقمحن : يشربن . صادقة عن الشرب : قد كرهته .

٢٣ - إِنْ يُتْلَفُوا يُخْلَفُوا فِي كُلِّ مَنْقَصَةٍ

مَا أَتْلَفُوا ، لِابْتِغَاءِ الْحَمْدِ ، أَوْ عَقَرُوا

ويروى :

إِنْ يَتْلَفُوا يَخْلَفُوا فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ مَا أَنْفَقُوا لِابْتِغَاءِ الْخَيْرِ أَوْ عَقَرُوا
منقصة : عيب .

٢٤ - نَعَطِي حَقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً

حَتَّى يَنْوِّرَ فِي قُرْيَانِهِ الزَّهْرَ

يقول : أحسابنا ضامنة على أن نعطي الحقوق . القرينان : مجارى الماء إلى الرياض والواحد قرى . يقول : يطعمون أيام القحط حتى ينجب الناس . يقول : نعطي حقوقاً في الجذب تضمن وفاءنا بها على أحسابنا لكرمنا حتى يغاث الناس ويحيوا وينبت الزهر وهو نور العشب . أبو عبد الله : ضامنة على أحسابنا : لا تعاب .

٢٥ - وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ قَدْ بَادَتْ مَعَالِمُهُ

فَمَا يُحَسُّ بِهِ عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

أبو عمرو : تحس بالتاء . الخرق : البعيد من الأرض . بادت ذهبت طرقة .
عين : أراد عين إنسان . أى ما يحس به عين إنسان ناظرة ولا أثر قدم في
الأرض . الخرق : البلد الواسع تنخرق فيه الريح . معالمة : طرقة .

٢٦ - بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظُّرَانَ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيمُومَةِ الظُّرَرَ

الجسرة : الضخمة ، وقال بعضهم : الماضية . تنجل : ترمى به . الظران :
الحجارة . والظزر من الظران يقال أعطى مظرة أى حجرا . الديمومة : الملساء
المستوية . أبو عمرو : الظزر : حجارة محددة . أبو عبد الله : الظران : كسر
الحجارة . جسرة : ناقة طويلة على الأرض . وقال أبو عبيدة : جسرة : جسورة
على السير . تنجل : تقذف . والظران : الحجارة واحدها ظزر . والديمومة :
الأرض الواسعة توقد من حر الشمس .

٢٧ - كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا أَفْنَيْتُ جِبِلَّتَهَا (١)

خَنَسَاءٌ مَسْبُوعَةٌ قَدْ فَاتَهَا بَقَرٌ

جبلتها : خلقها الذى جبلت عليه . خنساء : قصيرة الأنف . مسبوعة : أكل
ولدها السباع . فاتها بقر : سبقها بقر ويروى جِبِلَّتَهَا ؛ ويروى أيضاً : قد فاتها
البقر . والجبلتة : الطبيعة . قال أبو الحسن ، أبو عبد الله يقول ذاك . جبلتها :
خلقتها التى خلقت عليها في غلظها وجسمها . خنساء : بقرة وحشية . وخنسها :
ترادف أنفها في وجهها . والثور أخنس . وقوله مسبوعة : أى أصابها السبع ، فهى
أشد لفرعها وذهابها ، شبه ناقته بها .

(١) بالتثليث فإذا قرئت بضم الجيم كان معناها : السنام

٢٨ - تَنْجُو نَجَاءَ ظَلِيمٍ الْجَوِّ أَفْزَعَهُ

ريحُ الشَّمالِ وَشَفَّانٌ لَهَا دَرَرٌ

تنجو : تمر كمرّ الظليم . الجو من الأرض مطمئنّها . الشفّان : الريح الباردة .
وقال بعضهم هو الدّمق . درر من المطر . قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : له درر .

٢٩ - بَاتَتْ إِلَى دَفِّ أَرْطَاةٍ تَحْفَرُهُ

فِي نَفْسِهَا مِنْ حَبِيبٍ فَاقِدٍ ذَكَرٌ

إلى دف أرطاة : إلى جانب أرطاة ، تستكن بها . تحفره : الهاء للدف ؛ فاقد :
ولدها فقدها فهو فاقد ، قال أبو الحسن وهو قول أبي عمرو . ذكرة وذكر .
قال أبو الحسن وروى أبو عبد الله : يحفرها . ويروى « إلى دف أرطاة تلوذ به » .

٣٠ - إِذَا اطْمَأَنَّتْ قَلِيلاً بَعْدَمَا حَفَرَتْ

لَا تَطْمِئِنُّ إِلَى أَرْطَاتِهَا الْحَفَرِ

معناه إذا اطمأنت البقرة قليلاً إلى أرطاتها ، لا تطمئن الحفر تنهار عليها .
والأرطاة شجرة لها عروق بيض .

٣١ - تَبَنَى بُيُوتاً عَلَى قَفْرِ يَهْدِمُهَا

جَعَدُ الثَّرَى مُصْعَبٌ فِي دَفِّهِ زَوْرٌ

ويروى : جعد الثرى مائل في دفة زور

على قفر : في قفر . جعد الثرى : رمل فيه ندوة . مصعب : صعب . في جنبه
ميل . أبو عمرو : مصعب : طويل لا يقدر أحد أن يأخذ فيه . قال أبو الحسن :
روى أبو عمرو : قفر ، أى على حاجة منها إلى البيت ، وهو قول أبي عبد الله (١) .

(١) شرحه ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٧٤٣) برواية أبي عمرو وابن الأعرابي : على قفر فقال :

على قفر : على حاجة منها إلى البيوت ثم قال (أى ليبد) يهدم البيوت جعد الثرى وهو ما ابتل
من الرمل جعله جعداً لانضمام بعضه إلى بعض (مصعب) يعنى الثرى أى هو صعب شديد في جنبه
ميل ، يريد أنها تحفر في الرمل فهو ينهال لا يستوى لها الحفر .

٣٢ - لَيْلَتَهَا كُلَّهَا حَتَّى إِذَا حَسَرَتْ

عنها النجوم ، وكادَ الصبحُ يَنسِفِرُ

حسرت : غابت (١) ؛ ومعناه ذهب الليل . ينسفر : ينكشف ويضيء

٣٣ - غَدَتْ عَلَى عَجَلٍ ، وَالنَّفْسُ خَائِفَةٌ

وَآيَةٌ مِنْ غُدُوِّ الْخَائِفِ الْبُكْرِ

آية : علامة . بكر أى يبكر

٣٤ - لَاقَتْ أَخَا قَنْصٍ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ

شَنَّ الْبَنَانَ لَدَيْهِ أَكَلَبٌ جُسْرٌ

جسر : ماضية على كل شئ . أبو عبد الله : جَشَرَ : عازبة شهراً ونحوه .
شَنَ : غليظ الأصابع . قنص : صيد . شَنَ الْبَنَانَ : قصير الأصابع غليظها .
ويروى : شَنَ الْبَنَانَ لَدَيْهِ أَسْنَهُمْ حُشْرُ (٢) . أى معه أسهم حشر أى محدودة .
وجسر : جسورة . وإنما الجسارة للكلاب .

٣٥ - وَوَلَّتْ فَأَدْرَكَهَا أَوْلَى سَوَابِقِهَا

فَأَقْبَلَتْ مَا بَهَا رَوْعٌ وَلَا بَهْرٌ

روع : فزع وخوف . بهر من العدو .

٣٦ - فَقَاتَلَتْ فِي ظِلَالِ الرَّوْعِ وَاعْتَكَرَتْ

إِنَّ الْمُحَامِيَّ بَعْدَ الرَّوْعِ يَعْتَكِرُ

ظلال الروع : ما أظلمها من الفزع : اعتكرت : رجعت

(١) حسرت في الأصل : كلت وأعيت

(٢) يقال سهم حشر وسهام حشر ، بتسكين الشين في كليهما ، وجاء في شعر هذيل بكسر الشين
أما هنا فلعله استعمل صيغة الجمع .

قال لبيد أيضاً :

١- دَعِيَ اللَّوْمَ أَوْ بَيْنِي كَشِقِّ صَدِيعِ

فَقَدْ لُمْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ مُطِيعِ (١)

صديع : ثوب مشقوق بنصفين . وقوله كشق صديع يقول فارقينا كما
فارق أحد نصفي هذا الثوب الآخر .

٢- وَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينَا الْفِرَاقَ فْفَارِقِ

لَأَمْرِ شَتَاتٍ أَوْ لَأَمْرِ جَمِيعِ

٣- فَلَوْ أَنِّي ثَمَرْتُ (٢) مَالِي وَنَسَلُهُ

وَأَمْسَكْتُ إِمْسَاكاً كَبِخْلِ مَنِيْعِ

٤- رَضِيتُ بِأَدْنَى عَيْشِنَا وَحَمَدَتْنَا

إِذَا صَدَرْتُ عَنْ قَارِصٍ وَنَقِيعِ

قوله إذا صدرت : يعنى الابل . قارص من اللبن ؛ والقارص الذى قد أخذ

الطعم وحذى (٣) اللسان . والنقيع : الحليب المبرد

٥- وَلَكِنَّ مَالِي غَالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ

إِذَا حَانَ وَرْدٌ أَسْبَلْتُ بِدُمُوعِ

(١) في المعاني الكبير : ٧٤٢ أنه يقوله لامرأته .

(٢) في م : كشرت .

(٣) حذى اللبن اللسان يجذيه إذا قرصه .

غاله : ذهب به . : وقوله إذا حان ورد : يقول إذا حان ورد الناس إياها
سالت بدموع من الدسم . (وفي م : إذا جاء)

٦ - وإِعْطَانِي الْمَوْلَى عَلَى حِينِ فَقْرِهِ
إِذَا قَالَ : أَبْصُرْ خَلَّتِي وَخُشُوعِي

الخلّة : الحاجة . المولى : ابن العم . خلّتي وخشوعي : الاستكانة وسوء الحال .

٧ - وَخَصَمٌ كَنَادَى الْجَنَّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وَصُرُوعٍ (١)

كنادى الجن : يريد كمجلس الجن . أسقطت شأؤهم : أى طلقهم في العدو ،
وجاوزني طلقا ، فأسقطت طلقهم ومضى طلق مستحصداً . قال وإنما هذا مثل ،
إنما يريد أمراً شديداً : ذو مرة : ذو إحكام . صروع : نواحي . وصرع الشيء
مفتوح الأول : ناحيته . والصرعان : الناحيتان . وصروع الأرض : نواحيها .
وأنشد لذى الرمة (٢) :

كَأَنِّي نَازِعٌ يَثْنِيهِ عَنِ وَطَنِ
صِرْعَانٍ رَائِحَةٌ عَقْلٌ وَتَقْيِيدٌ

صرعان : أول الليل وآخره . نازع : جعل يحن إلى ألافه ووطنه .

٨ - كَخَصَمٍ بَنِي بَادِرٍ غَدَاةَ لَقِيْتَهُمْ
وَمَنْ قَبْلُ قَدْ قَوَّمتُ دَرَّةً رَبِيعِ

(١) رواه أبو عبيدة في مجاز القرآن ١ : ٣٥٣ وصدوع وفسره بقوله : صدوع : ألوان ، يقال
ذو صدعين : ذو أمرين . وقد فسره ابن الأعرابي (المحكم ١ : ٢٤٩) فقال : معناه واسع
له مخارج كمخارج اللبن (صروع) ، ورواه أبو عبيد : وصروع وهي الضروب من الشيء
يعنى ذى أفانين . (وروى في م : بمسحود) .

(٢) ديوانه : ١٣٨ واللسان (صرع) : يقول : كأنني بعير نازع إلى وطنه وقد ثناه عن إرادته
عقل وتقبيد فعقله في الغداة ليتمكن في المرعى وتقبيده بالليل خوفاً من شراده . ورائحة : عشية .

وقال لييد أيضاً :

١ - أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي

لِسَلْمَى بِالْمَذَانِبِ فَالْقُفَالِ

تلّم : تقف . الدمن : آثار من البعر والرماد ومصّب اللبن وغير ذلك ،
واحدتها دمنة . والخوالى : الخالية من أهلها الماضية . المذانب : موضع .
والقفال : موضع .

٢ - فَجَنَّبَنِي صَوَّارٍ فَنِعَافٍ قَوٍّ

خَوَالِدَ مَا تَحَدَّثُ بِالزَّوَالِ (١)

النعاف : رعوس الأودية ، واحدها نَعْف . قوٌّ : موضع . خوالد : باقية
خوالد هذه الأماكن ما تحدث بالزوال أى بأن تزول . جنباً صوّار : مكان

٣ - تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَارًا

وَعَزْفًا بَعْدَ أَحْيَاءٍ حَلَالِ

العرار : صوت النعام الذكر ، والزّمار : صوت الأنثى ، عرّ يَعِرُّ ، وزمرت
تزمر . العزف : صوت الجن . وقال الأصمعي : أصل العزف في جميع ما
ذكرته العرب في أشعارها أنّ الرمال تنهال فتسمع لها دويماً إذا سقطت وحرّكتها
الريح وليس بعزف الجن . والحىّ الحلال : المقيمون في حللهم ومنازلهم ؛ ويقال
حىّ حلال : أى كثير عظيم

(١) القفال : قال البكري : أراه في ديار بني تميم ، وصوّار في بلد بني تميم ، وكانت كلب
تنزلها ، وقوٌّ بين النباغ إلى العوسجة ، وقال نصر : القفال واد نجدى في ديار كلاب ، وهذا
هو المقصود في بيت لييد .

٤ - وَخَيْطاً مِنْ خَوَاضِبٍ مُؤَلَّفَاتٍ كَأَنَّ رِثَالَهَا أُرْقُ الْإِفَالِ

ويروى: وَخَيْطاً. قال أبو الحسن، قال أبو عبد الله: خَيْطُ نَعَامٍ وَخَيْطُ وَخَيْطِي نَعَامٍ. الخيط: القطيع من النعام. خواضب: قد خضبها الربيع، صبغ أطراف ريشها. مؤلفات ذلك الموضع، يقال ألقت الظبية الرمل أى صارت مع ألافها. رثالها: فراخها. أرق في ألوانها. والأورق: الرماد. وواحد الإفال أفيل وهي الفصلان. خيط: نبت من كل شيء وهو هنا النعام. وخواضب: قد خضب الربيع أوظفتها بصفرة النور وحمرة. ورثالها: فراخها، واحدا رأل. أرق الافال: صغار الإبل؛ والأورق: الأسود تنفذه شعرة بيضاء. قال الأصمعي، قلت لأعرابي ما لون الأورق؟ فقال: لون رماد الرمث. قال الأصمعي وهو أسمح الألوان كلها وأطيبها لحوماً من الإبل.

٥ - تَحَمَّ لَ أَهْلُهَا وَأَجَدَّ فِيهَا

نَعَاجُ الصَّيْفِ أَخْبِيَةَ الظُّلَالِ (١)

أجدَّ فيها: أى اتخذت أخبية جديدة؛ قد أجد ثوباً: إذا اتخذ ثوباً جديداً. أخبية ها هنا المكانس. قال أبو الحسن وهو قول أبي عبد الله. الظلال: من الظل، وهو الشجر الذى يستظل به.

٦ - وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :

جَزَعْتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالنَّوَالِ

ويروى: وليس ذلك من نوالى. بالنوال: أى ليس ذلك الجزع بعطية

(١) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير: ٧٥٠، ٧٨٨) أى اتخذت كنساً جديداً ولا يكون كناس إلا تحت شجرة؛ وجعلها نعاج الصيف لأنهم يرتحلون في الصيف لطلب المياه.

تعطاها فلا تجزع . قال الأصمعي : الرواية هكذا ولا أدري ما النوال . قال أبو الخطاب : النوال : الصواب . وقال أبو عبيدة : النوال : الشأن والهمة . ابن الأعرابي : يقول ليس ذلك بنولك ، وأجاز قول الأخفش وأبي عبيدة جميعاً (١) .

٧ - كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبًا سُنَاةً

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ (٢)

الغربان : الدلوان . شبه دموعه بماء الغرب . سنة : سقاة ، واحدها سانية . السجال : الدلاء ، والسجل : الدلو وإنما قال السجال على السجال لسرعة دمعه وتتابعه .

٨ - إِذَا أَرَوَوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضِبًا

أَمَّالُوهَا عَلَى خُورٍ طَوَّالٍ

ويروى : إذا رَوَّوا . القَضِبُ : الرطبة . أمالوها أى هذه القرون (٣) . الخور هنا النخيل شبهها بالابل . يقال للناقة خَوَّارة إذا كانت غزيرة اللبن . قوله إذا رَوَّوا فالهاء للسجال . رَوَّوا : سقوا حتى يرووا . وقوله أمالوها على خور طوال : أى على نخل ؛ يقول : لما فرغوا من سقى الزرع أمالوا السجال إلى النخل . والخور : الغزار من الابل ، وهى ها هنا مستعارة . وأيضاً يريد أن هذه النخل كثيرة الحمل ، فشبه الخور بها . القرون : الدفعات من العرق والماء .

٩ - تَمَنَّى أَنْ تُتْلَقَ آلَ سَلْمَى

بِخَطْمَةٍ ، وَالْمَنَى طُرُقُ الضَّلَالِ

(١) قال المفضل بن سلمة (الفاخر : ١٤٨) : قال أبو عبيدة ليس ذلك بصلاح لك ، وقال

الأخفش : ليس ذلك بحظ وغنيمة لك ، وقال غيرهما : النوال : الصواب .

(٢) يحيل : يصب ، وجعل السنة هنا الرجال الذين يسقون بالسواني ويقبلون بالغروب فيحيلونها

أى يدفقون ماءها . أما السانية فهى الناقة التى يستقى عليها . .

(٣) سيشرحها فيما يلي ، ومن معاني القرن أيضاً : البكرة

١٠ - وهَل يَشْتَاقُ مِثْلَكَ مِنْ دِيَارِ

دَوَارِسَ بَيْنَ تَخْتِمِ وَالْخِلَالِ (١)

ويروى : بين تخم والخلال . من ديار : بمعنى : في ديار . قال أبو الحسن :
رواية أبي عبد الله : تخم ؛ والخلال جماعة . خل : الطريق . تختم والخلال
مكانان . وقال أبو عبيدة : الخلال : خلال الرمل ، وهي طرقة الواحد خل .

١١ - وَكُنْتُ إِذَا الْهَمُومُ تَحَضَّرْتَنِي

وَضَنْتُ خُلَّةً بَعْدَ الْوِصَالِ

(في م : وصدت)

١٢ - صَرَمْتُ حِبَالَهَا وَصَدَدْتُ عَنْهَا

بِنَاجِيَةٍ تَجَلُّ عَنِ الْكَلَالِ

ناجية : ناقة مسرعة تنجو . حبالها : مواصلتها . تجل : تعظم عنه ، أى أنها
لا تعبي ؛ يقول : إذا كلَّ غيرها لم تكلَّ هي ، ترتفع عن ذلك . ويروى : على ،
والمعنى فيه أنه إذا حان الكلال جلت عنه ولم تكل . قال أبو الحسن : على الكلال
رواية أبي عبد الله . قال الأصمعي : ومعنى عن ها هنا : بعد ، وقوله تجل :
أى لا تدق ، ولا تُحَضُّ على السفر وطول السير ، كما قال امرؤ القيس (٢) :
لم تنتطق عن تفضل .

وكما قال الأعشى (٣) :

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا

يُرِيدُ عَنِ آلِ لَيْلَى .

(١) تخم بالحاء المهملة عند البكرى بلد باليمن

(٢) ديوان امرئ القيس : ٣٠

(٣) ديوانه : ٣٤ ، والعجز « وشطت على ذى هوى أن تزارا » .

١٣ - عَذَافِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَافِي

تَخُونَهَا نَزُولِي وَارْتِحَالِي

عذافرة : ضخمة قوية شديدة . تقمص : تنزو به . بالردافي : راكبها الذي يرتد خلف الراكب (١) ، وإنما ذلك من نشاطها ومرحها . تخونها : تنقصها وذهب بلحمها . والتخون : التنقص . الردافي : رديف وردافي .

١٤ - كَعَقْرٍ الْهَاجِرِي إِذَا ابْتَنَاهُ

بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ

ويروى : إذا بناه (م) . قال أبو الحسن : رواية أبي عبد الله : إذا ابتناه . العقر : القصر هاجري : ببناء من هجر . أشباه : اللبن والآجر . المثل : ملبن (٢) العقر : القصر ، وهو بالنبطية : اقرا (٣) .

١٥ - كَأَخْنَسٍ نَاشِطٍ جَادَتْ عَلَيْهِ

بِبُرْقَةٍ وَاحِفٍ إِحْدَى اللَّيَالِي

الأخنس : الثور ، شبه الناقة به . ناشط : يخرج من بلد إلى بلد . واحف : مكان . البرقة : الموضع يخلط ترابه أو رمله حصى . وَاخْنَسُ الثور : ارتداد أنفه في وجهه .

(١) هذا التفسير يدل على أن ردافي مفرد وهي كذلك إلا أنها تكون أيضاً جمعاً لردف .

(٢) الملبن : قالب اللبن .

(٣) شبه قوائم الناقة بالسوارى والأساطين ، في رأى بعض الشراح ، فإذا كانت الأشباه تعنى الآجر - كما يرى الطوسي - فإنه يشبه ناقته في تمام خلقها وحصانة جبلتها بذلك القصر المبني بالآجر .

١٦ - أَضَلَّ صَوَّارَهُ وَتَضَيَّفَتْهُ

نَطُوفٌ أَمْرَهَا بِيَدِ الشَّمَالِ (١)

أضلَّ هذا الناشط بقره . تضيفته : نزلت به سحابة تنطف بالماء . أمرها بيد الشمال أراد البرد والمطر . قال أبو عمرو : نطوف : سحابة تسيل قليلاً قليلاً . الصوار : قطع بقر الوحش . يقول : أضله فلم يدر كيف أخذ وبقى فرداً ؛ وقوله تضيفته نطوف : هذا مثله ، أى نزلت به منزل الضيف . نطوف : سائلة ، وهى سحابة تمطر ؛ أمرها بيد الشمال باذن الله .

١٧ - فَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُدُورٍ

يَلُودٌ بِغَرَقَدٍ خَضِلٍ وَضَالٍ

ويروى : يطيف بغير قد خضد وضال .

بات : يعنى الثور ؛ كأنه قاضى ندور يقول : بات مكبا كأنه يصلى صلاة يقضى بها نذراً (٢) ؛ وغرقد : شجر . وخضد : متخضد أى متكسر ، قال الأصمعى ويروى : خضل أى أخضر ندى . والضال : سدر البر ، والعبرى سدر المياه منه .

١٨ - إِذَا وَكَّفَ الْغُصُونَ عَلَى قَرَاهُ

أَدَارَ الرَّوْقَ حَالاً بَعْدَ حَالٍ

وكف : قطر . القراً : الظهر . الروق : القرن . الغصون : غصون الشجرة التى الثور تحتها . وقراه : ظهره . أدار الروق : أى أدار قرنه .

(١) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٧٥٥ ، ٧٧٤) تضيفته : أخذت ضيفته أى ناحيته ، وضيف كل شئ ناحيته ويقال بل أراد : مالت إليه من قولهم تضيف فلان فلانا أى مال إليه . نطوف : سحابة تنطف أى تقطر مع الشمال .

(٢) ابن قتيبة (المعاني : ٧٤٨) أى كأن عليه نذراً أن يحفر فهو مجد في ذلك .

١٩ - جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكَبِّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النَّصَالِ

جنوح الهالكي : إكبابه وميله وانحرافه على يديه . والهالكي : الصيقل .
شبه انكباب الثور ورفع رأسه وتحريكه بجلوس الصيقل على السيف يجلوه .
النقب : الصدأ واحدها نقبة . وقوله يجتلي نقب النصال فواحد النقب نقبة
والنقبة اللون ، يقول : فهو يجلو ألوانها ، ذلك أنه أدخلها الكور فصارت زرقاً
فهو يجلوها بالمسن حتى تصير شهباً وانشد (١):

وزرق كستهن الأسنة هبوة

يريد بالأسنة : المسان ، وهبوة : غبرة ، أي من صفائه وجودة صقله
كان عليه غبرة .

٢٠ - فَبَاكَرْدُ مَعَ الْإِشْرَاقِ غُضْفٌ

ضَوَارِيهَا تَخُبُّ مَعَ الرَّجَالِ

الإشراق : طلوع الشمس . الغضف : الكلاب التي آذانها إلى وراء .
هذا قول الأصمعي . وقال غيره : الأغضف : المسترخي الأذنين ؛ وهو قول
أبي محمد ، قال : الليل منغضف ، وقال الأصمعي : هو من الناس المسترخي
الأذن ، ومن الكلاب ما وصفت لك . ضواريتها : صوائدها التي قد ضربت
على الصيد ، تعدو مثل عدو الخب .

٢١ - فَجَالَ ، وَلَمْ يَجُلْ جَبْنًا ، وَلَكِنْ

تَعَرَّضَ ذِي الْحَفِيظَةِ لِلْقِتَالِ

جال : فرّ ولم يفرّ جبناً ، الحفيظة : ما يحافظ عليه ، وهو هنا الغضب .

(١) شطر بيت لدى الرمة وليس في ديوانه ، وعجزه « أرق من الماء الزلال كليها » . انظر

الفصول والغايات : ١٧١

٢٢ - فغَادِرٌ مُلْحَمًا وَعَدَلَنَ عَنْهُ

وقد خَضِبَ الفرائصَ من طِحَالٍ

غادر : ترك . ملحماً : كلب يطعم اللحم . الفرائص : ما حاذى المرفق من الجنب أى فروع كتفيه ، واحدها فريضة . أبو عبد الله : ملحم تفاءلوا به كما قالوا مظفر وطاهر . وطحال : اسم كلب ، ويروى ملحماً كأنه يطعم صاحبه اللحم . والملحم : المقيم في موضع لا يبرح ، الثابت في القتال .

٢٣ - يَشُكُّ صِفَاحَهَا بِالرُّوقِ شَزْرًا

كما خَرَجَ السَّرَادُ مِنَ النَّقَالِ

يشك : يطعن . صفاحها : جنوبها واحدها صفحة . شزراً : جانباً . السراد : السير الذى يخصف به . والمسرد : الإشفا (١) النقال : الرقاع ، واحدها نقيلة : والروق : القرن . شزراً : على غير جهة في أى شقيه كان فهو شزر ، وكذلك مخلوجة : طعنة غير مستقيمة ، كما قال امرؤ القيس (٢) :

نطعنهم سُلُكَيَّ ومخلوجة لَفْتَكِ لامين على نابل
لفتك : أى ردك . والسراد : واحدها مسرد ، والمسرد : الحديدية ؛
والسرد : الخرز والسراة : القِدَّةُ التى يخرز بها ، والنقال : واحدها نَقْلٌ ،
مفتوح الأول ، ساكن الثانى ، وهو النعل الخلق ترقع فتحرز .

٢٤ - وَوَلَّى تَحْسِرُ الغَمَرَاتُ عَنْهُ

كما مرَّ المُرَاهِنُ ذُو الجِلالِ

(١) الإشفا : المثقب أو المخرز .

(٢) ديوان امرئ القيس : ١٣٧ والطعنة السلكى المستقيمة . والمخلوجة : المعوجة . لامين : سهمين ، وقيل فيه لفت كلامين . كأن تقول : إرم إرم . وانظر المعانى الكبير : ٩٢١ والأصعيات رقم : ٤٠ والموشح : ١٠٥ .

ويروى : وولى يحسر الغمرات : تحسر : تنكشف . الغمرات : كربات القتال . والمراهن : الفرس الذى راهن به القوم . ذو الجلال : أى ذو الصون .
المراهن : الفرس لما كان يُراهَنُ به كان هو أيضاً مُرَاهِنًا ، قال أبو الحسن :
وهو قول أبي عبدالله .

٢٥ - وولّى عامداً لطيات فلج
يُراوِحُ بين صونٍ وابتدالٍ
ويروى : فيمم عامداً لطيات فلج يروح .

الطية : وجهك الذى تريد . فلج : بلد . بين صون وابتدال : بين كفّ من شدته وبين سريع منه يستخرجه ، يبتدل مرة ويصون أخرى ، وكذا تفعل الخيل . قال أبو الحسن هذا قول أبي عبدالله . يمم : قصد الثور لطيات فلج أى النية التى تذهب به إلى فلج . والطية : تخفف وتثقل . يقال الحق بطيتك أى نيتك التى تريد وتنوى . صون : قال الأصمعى : هو أن يكف بعض مشيه وعدوه . والابتدال أن يخرج ما عنده من العدو .

٢٦ - تشقُّ خمائلَ الدهنِنا يَدَاهُ
كما لعبَ المقامِرُ بالفيال
ويروى : كما قسم المقامر . الخمائل : الرمال فيها شجر ، الواحدة خميلة . الدهناء : بركة . والفيال لعبة كانوا يلعبون بها ، يجمعون ترابا ويخبأون فيه خبثاً ويقولون لصاحبه فى أى الجانين هو ؛ رجل فيل الرأى وفائل أى ضعيف .

٢٧ - وأصبحَ يقترى الحومانَ فرداً
كنصل السيف حودثَ بالصقّال
يقترى : يتتبع ، والحومان واحدها حومانة ، والحومانة من الأرض أماكن

غلاظ منقادة جمعها حوامين ، يقول يتتبع الثور الحومانة ثم ينفذ إلى أخرى ،
كنصل السيف حودث بالصقال (١) : يقول في بياضه ولونه ، شبه الثور به .

٢٨ - أَذْكَ أَمَّ عِرَاقِي شَتِيمٌ

أَرَنَّ عَلَى نَحَائِصَ كَالْمَقَالِي

أذلك الثور أم عراقي : الحمار يريد أنه يأتي العراق . شتيم : كربه الوجه
كأنه كل من يراه يشتمه . أرَنَّ : صاح ورنَّ . النحائص : اللواتي ليس معهن
أولاد ولا بهن أولاد . نحائص : أتن واحدها نحوص ، والنحوص التي قد حالت
فلم تحمل . أرَنَّ : صاح ونهق كالمقالي : واحدها مقلاء ممدود ، وهو عود
القلة ، وهي العصي التي تكون بأيدي الصبيان يلعبون بها ، والقلة التي أسفل
وهي الصغيرة . قال أبو الحسن ، قال أبو عبد الله : العراق : أسفل أرض
بنى تميم مما يلي البحر . قال وإنما قيل له عراق شبه بعراق القربة لأنه في أسفلها .
وكل ما نزل عن نجد أيضاً فهو عراق ، وكل ما نزل عن نجد إلى ناحية البحر
فهو تهامة . قال أبو عبد الله : ونجد من ذات عرق إلى العذيب . ومن ذات عرق
إلى البحر فهو تهامة . ومكة وما والاها من تهامة . وما خلف غمرة ووجرة
تهامة إلى البحر .

٢٩ - نَفَى جِحْشَانَهَا بِجِمَادٍ قَوٌّ

خَلِيْطٌ مَا يُلَامُ عَلَى الزِّيَالِ

ويروى : أفرَّ جحاشها بجماد قو . الخليط : المخالط ؛ والجماد : أرض
صلبة . وقو : بلد . ما يلام على الزيال : يقول ما يلام على أن لا يكون معه فحل .
وإذا وضعت الجحش الأتان ولم تفرر به خصاه . قال أبو الحسن : قال لي
أبو عبد الله : لا يلام على أن يزيلها عنه مخافة أن يغلبه عليها إذا شب ، ولم يعرف

(١) لم يشرح حودث . تقول : حدث سيفه وأحدثه إذا جلاه ، وفي بيت لبيد حودث بالصقال
أى تعهد به المرة بعد المرة .

خصاءه إياها . قوله : أفزّ جحاشها : أى أطارها عنه . والجماد : أماكن غلاظ
في ارتفاع ، الواحد جمد . خليط لا يلام على أن لا يزايل حتى يخلو بالاتن .
الزيال : المفارقة

٣٠ - وَأَمَكَّنَهَا مِنَ الصُّلْبِينَ حَتَّى

تَبَيَّنَتْ الْمَخَاضُ مِنَ الْحَيَالِ

الصلب : الغليظ المنقاد المرتفع من الأرض وجمعها صلبية . قال أبو الحسن
وليس هذا قول [أبى عبد الله] وهو قول الأصمعى . وإنما الصلبان ناباه ،
وحافره ، لم يزل يفعل بها ذا حتى اعتزلت التي حملت من اللواتى لم تحمل .
وقوله : أمكنها أى كدها بحافره ونابه . الصلبيين أرض أقام بها . [قاله]
أبو عبد الله .

٣١ - شُهُورَ الصَّيْفِ وَاعْتَذَرْتُ عَلَيْهِ

نَطَافُ الشَّيْطَانِ (١) مِنَ السَّمَالِ

شهور الصيف : متعلق بقوله تبينت . اعتذرت عليه : أى قلت عليه .
النطاف : المياه قلت أو كثرت . والسمال : الماء القليل واحده سملة ثم يجمع
سملات ثم سمال أى امتنعت عليه ولم يجدها . اعتذرت أى انقطعت .

٣٢ - وَذَكَرَهَا مَنَاهِلَ آجِنَاتٍ

بِحَاجَةٍ لَا تُنَزَّحُ بِالِدَّوَالِي

ويروى :

فذكرها منازل طاميات بحاجة لم تنزع بالدوالى

مناهل : مياه . آجنات : متغيرات . حاجة : بلدًا . دالية ودوالى . مناهل :

(١) الشيطان : واديان لبني تميم

مشارب ، والنهلة أول رى . طاميات : مرتفعات ، ارتفع ماؤها من كثرتة .
يقال طما ماء البئر أى ارتفع . والدوالى : الدلاء .

٣٣ - وَأَقْبَلَهَا النَّجَادَ وَشَيَعَتَهَا

هواديها كأنضية المغالى

ويروى : وشايعة هواديها (م) . أقبلها الحمارأى قابل بها . النجاد : كل مرتفع من الأرض . وشيعةها : شجعتها . يقول : رأت أوائلها قد تقدمت فتقدمت ، ورجل مشيع له قلب جرى . هواديها : أوائلها . النضى : السهم . المغالى : المرامى ، وهو الذى يكون أشد نزعاً من صاحبه . ويقال : فلان يغالى فلانا يسابقه في الخطو إذا كان يخطو هذا خطوة وهذا خطوتين يفضله . والغلوة بعد الخطو . السهام هى الأنضية ، قال أبو الحسن وروى أبو عبدالله المغالى وقال المغالى السهام واحدها مغلاة ، والمغالى : الرجل (١) .

٣٤ - لَوْرِدٍ تَقْلَصُ الْغَيْطَانَ عَنْهُ

يَبْدُ مَفَاذَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ (٢)

الورد : السير الشديد . والورد : ورود الماء . والورد : الابل أنفسها ، وهو ها هنا السير . تقلص الغيطان : تقصر إذا سارها من سرعة سيره فكأنها تطوى ، والغائط من الأرض الذى فيه اتساع وطمأنينة ، ثم قال يبد مفازة الخمس الكمال ، والخمس التام ليس بربع ولا ثلث . يبد : يغلب هذه المفازة الخمس أيضاً . قال الأصمعى : والورد أيضاً الواردة من الناس وغيرهم ، والورد : الحمى التى تجيء لوقت . والغيطان البطنان من الأرض الواحد غائط . يبد أى يقطعها ، والبذ : القطع ، وإذا جاراه ففاته فقد بذه ، وإذا طال عنق الفرس على الملجم قيل قد بذه . والكمال : الكامل ؛ والخمس : أن يرد الماء اليوم ثم يرد اليوم الخامس .

(١) صوب ابن برى رواية المغالى بفتح الميم .

(٢) قوله عنه أى من أجله . وفي رواية التهذيب : بيك ، أما في محكم ابن سيده فقد جاء : يبد مفازة الخمس الكلالا .

٣٥ - يُجِدُّ سَحِيلَهُ وَيُتِيرُ (١) فِيهِ

وَيُتْبِعُهَا خِنَافاً فِي زَمَالٍ

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله يَجِدُّ سَحِيلَهُ وَيُنِيرُ فِيهِ . قال : يجدُّ يقطع بصوته وينير فيه أخذه من إنارة الثوب . وَيُجِدُّ من أجدَّ يجد من الجدد في الأمر ، ووجه آخر أن يحدث سحילה جديداً . ويتير : يتبع تارة بعد تارة أراد ويتأر وقال الكميت (٢) :

أثارتهم بصرى والآلُ يرفعهم حتى اسمدرَّ بطرف العين إتارى

أى ما زلت أتبعهم بصرى حتى اسمدرَّ بصرى أى سدرَ . الخفاف فيه وجهان : يقال للرجل خانف وقد خنف بأنفه ، وذلك إذا رفع رأسه من تكبر أو تجبر وأعرض عنك ؛ ودابة خانفة : وذلك إذا أمالت رأسها في أحد شقيها من نشاط ، والخنوف في يديها وهو أن تميلهما إلى جانب وحشيها إذا سارت فيقال حينئذ خنفت . الزمال : العدو في جانب ، زمل يزمل زمالاً . والسحيل : الصوت يقطع في جوفه .

٣٦ - كَانَ سَحِيلَهُ شَكْوَى رَئِيسٍ

يُحَاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَاغْتِيَالٍ (٣)

قال أبو عبد الله : شكوى رئيس يقول : يذمرهم ويحرضهم أن يحذروا ولا يعقبوا وجعله شكوى لأنه يردده مرة بعد مرة . شكوى في موضع رفع .

(١) ويروى أيضاً ويير ويروى : ويين ، كل ذلك عن اللحياني (اللسان : تير) .

(٢) البيت في اللسان : (تأر) غير منسوب .

(٣) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٤٧١) رئيس قوم يخاف أن يغتال ، وقيل رئيس أى مضروب على رأسه فعيل في معنى مفعول أى مرهوس ، قلت ووهم ابن قتيبة (١١٧٨) حين زعم أن ليبدأ يصف ديكاً .

رئيس جيش يحاذر من سرايا واغتيال ، يقول : يحاذر هذا الرئيس أن يغتال ،
فهو يصيح باختلاط ، وشبهه البُحَّة ، شبه سحيل الحمار بصوته ، قال الأصمعي :
ثم انقضت قصة الرئيس ثم رجع إلى قصة الحمار ، فقال : تغرَّدَ شارب .

٣٧ - تَبَكَّى شَارِبٌ أَسْرَتْ عَلَيْهِ

عَتِيقُ الْبَابِلِيَّةِ فِي الْقَلَالِ

ويروى : تغرد شارب. تبكى : يقول : كأن سحيله شكوى رئيس ،
كأنه تبكى شارب - على كلامين . تبكى شارب ، يعنى غناه ، أسرت
عليه : دامت عليه ليلتها ، ثم أصبح وهي جاهدة حاله ، أبو عبد الله : تبكى
شارب ، نصب ، جعله خارجاً من شكوى . وأما الأصمعي فانه يقول : نصبت
تبكى شارب على لأن يبكى تبكى شارب . يقول : يحذر أن يغار عليه فينفضح
فيغنى بما فعل به . يقول : سحل كما يغرد شارب حين طرب وأنشد
لامرئ القيس (١) :

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ رَوْضَةٍ تَغَرَّدَ مِرْيَحِ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ

والقلال : الجرار التي يكون فيها الخمر .

٣٨ - تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَادَفَتْهُ

مَشْعَشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلَالِ

تقادفته : أصابته كأس بعد كأس . مشعشة : ممزوجة . يقال شَعَشِعَ
كأسك وأعْرِقْ كأسك أى امزجها وأرقها . يقال ثوب مشعشع ، وكل
رقيق مشعشع . مغروض : طرى . أنشد (٢) :

(١) ديوانه : ٧١ وروايته : تغرد مياح ، والبيت في وصف حمار الوحش .

(٢) البيت لابن كبير الهذلي ، انظر ديوان الهذليين ٢ : ٩٧ وروايته هنالك :

وضع النعامات الرجال بريدها من بين شعاع وبين مظلل

وهي أجود ، والريد قمة الجبل . والشعاع الظل الخفيف ، ولعل المشعشع مثله .

رفع النعاماتِ الرجالُ بِرَيْدِهَا يُرْفَعَنَّ بين مشعشع ومُظَلَّل
 النعامات : خشبات توضع ويوضع عليها الحشيش يكون فيها الرجل ينظر
 للقوم. تذكر شجوه : يقول تذكر هذا الشارب حزنه، وتقاذفته أى ترامت به
 الخمر في مذاهب شتى . والمغروض : ماء طرى قريب عهد بالسحاب . زلال :
 صاف عذب سهل الدخول .

٣٩ - إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا

وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوجِ طُـوَالٍ
 أحوذ : جمع وضم . وقوله : جانبيها أى يأتيها من هذا الجانب مرة ومن
 هذا مرة . العوج الطوال : أراد قوائمها . وإنما أراد أن يقول : ضمها من
 جانبيها فقال ضمَّ جانبيها (١) .

٤٠ - رَفَعَنَّ سُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ

يَصْفِقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَاعْتِدَالٍ
 أى رفعت الاتن غباراً كأنه سرادق (٢) . يصفق : يميل مرة كذا ومرة
 هكذا . الغبار تصفقه الريح فكأنه فسطاط ؛ وقوله بين ميل واعتدال أى تميله
 الريح إذا هبت وتعدهله إذا سكنت .

٤١ - فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَنْذُدْهَا

وَلَمْ يَشْفِقْ عَلَى نَعْصِ الدُّخَالِ (٣)

- (١) قال بعضهم : أوردتها على نخيل نابتة على الماء قد مالت فاعوجت لكثرة حملها .
 (٢) هكذا قال الشارح ، وفي اللسان أن السرادق هو الغبار الساطع نفسه على التحقيق لا على التشبيه .
 (٣) هذا البيت شاهد عند النحويين على أن المصدر المعرف باللام قد يقع حالا ، فان العراك مصدر
 عارك يعارك ، هذا هو قول سيبويه أما ابن الطراوة فيقول إن «العراك» نعت مصدر محذوف
 وليس بحال أى فأرسلها الارسال العراك وزعم ثعلب أن الرواية «وأوردتها العراك» وأن
 العراك مفعول ثان لأوردتها وأما قولهم أرسلها فهو مضمن عند الكوفيين معنى أوردتها، فهو
 مفعول ثان لأوردتها وروى «نعص» بالضاد المعجمة وبسكون الغين وهو التحرك وإمالة الرأس
 نحو الشيء يريد أنها تميل اعناقها إلى الماء بشدة وتعجب . (انتهى ملخصاً عن الخزانة ١ : ٥٢٤) .

قال أبو الحسن : رواه أبو عبدالله : فأرسلها العراك . العراك : الجماعة ، أى أوردتها جماعة . لم يذدها : لم يحبسها . لم يشفق على نغص الدخال يقول : لم يخف أمراً ينغص عليها دخلها ، والذخال : أن يشرب بعضها ثم يرجع فيزاحم الذى على الماء . قال أبو الحسن ، وقال ابن الأعرابي : إنما قيل له دخال لدخول الماء في أجوافها . وقوله : ولم يشفق على نغص الدخال يقول : لم يخف ذلك نها . والذخال لا يكون في الحُمُر إنما هو في الابل .

قال الأصمعي : قوله أوردتها العراك : يعنى الانن ، يقول : أوردتها الفحل جماعتها كلها ، ويقال إذا أورد الساقى إبله بجماعتها قيل أوردتها عراقاً وعَرَكَاً ، إذا أرسلها فوردت بجماعتها . فإذا أرسلها قطعة قطعة قيل أوردتها أرسلالا ، وواحد الأرسال : رسل . وقوله : ولم يشفق ، يعنى الفحل ، على نغص الدخال قال : والذخال أن تسقى البعير أو الناقة التى قد شربت ، تُدْخَلُ بين بعيرين لم يشربا ، تُؤَثَّرُ بذلك لمرض بها أو لكرمها ، فذاك الفعل هو الدخال . والبعير أيضاً يفعل به إذا كان كريماً مثل ذلك ، وأنشدنا :

وداخلا طنيها وذا الجنب

والطنى مقصور : داء يأخذ البعير أو الناقة فتشرب فلا تروى . والجنب : أن يشتد عطش البعير حتى تلتزق رثته بجنبه . قال الأصمعي : والحمار لم يشفق على نغص الدخال أى لم يُبَالَ أن يُنَغَّصَ عليها الشرب ، ثم حذر الرامى (١) . قال : وليس ثم دخال ، إنما الدخال للابل خاصة ، ولكنه شبه الفحل وأتته بالابل التى وردت الماء وهى عطاش .

٤٢ - يَفْرَجُ بالسنايك عن شَرِيبٍ

يَرُوعُ قلوبَ أجوافِ غلالٍ

ويروى : يداوى حرَّ أجوافِ غلالٍ

(١) قوله ثم حذر الرامى ، أى لم يذدها لأنه يخاف الصياد ، بخلاف الرعاء الذين يدبرون أمر الإبل فانهم إذا أوردوا الإبل جعلوها قطعاً قطعاً حتى تروى (الخرزانه ١ : ٥٢٤)

يفرج : يثور بسنابكه الماء؛ هكذا - زعموا - يفعل إذا ورد الماء . والسنابك
 مقدّم الحوافر . الشريب : الماء المشروب . يروع : يحرك . يقول : يقع برد الماء
 على حر الجوف، فيروعه ، يكسره . الغلة : حرارة العطش . قال أبو الحسن .
 وهذا قول أبي عبد الله : إذا ورد على ماء قليل ضرب بخافره حتى يظهر الماء .
 يفرّج يعنى الحمار ، يفتح ما بين يديه لينال الماء وتدنو عنقه من الأرض ،
 وأنشد (١) :

يفجّين بالأيدى على ظهر آجنٍ له عرْمَضٌ مستأسدٌ ونجيل
 شريب : ماء مشروب وهو فاعيل في معنى مفعول . قال أبو عبيدة : أما قوله
 شريب فهو الماء الذي يطاق أن يشرب وفيه ملحوة . غلال : حارة من العطش
 لأجوافها غليل ، أى حرارة ، فتداويها بالماء لبرده .

٤٣ - يَرَجُّعُ فِي الصَّوَى بِمَهْضَمَاتٍ

يَجْبِنَ الصَّدْرَ ، من قَصَبِ العوَالِي

يرجع : يردد صوته بعدما شرب . والصوى : الأعلام . والمهضمات : قال
 الأصمعي : قصاب أخذت رطبات فهضمن ، أى خففن حتى ذهب ماؤه من
 ورطوبتهن ، فصرن مزامير . يجبن : يخرجن من صدره . قصب العوالى :
 العوالى بلاد عالية وعوالى وإنما أراد بمهضمات من قصب العوالى . قال أبو عبد الله
 مهضمات : قال أراد تقطيع صوته . أبو عبد الله من قصب العوالى قال : أراد
 حلقومه ومخرج نفسه .

٤٤ - أَصْحاحُ تَرَى بَرِيقاً هَبّاً وَهناً

كَمْصَبَاحِ الشَّعِيلَةِ فِي الذَّبَالِ

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، ديوان الهذليين ٢ : ١٢١ واللسان (أسد) . يفجّين : يفتحن ،
 بين أيديهن لينال الماء أعتاقهن لقصرها ، والعرمض : الطحلب واستأسد النبات : طال ،
 والنجيل : ضرب من الحمض ، وقيل النجيل : النز والطين .

هبّ : لمع وأضاء . وهناً : بعد ساعة من الليل . الشعيلة : النار . الذبال :
الفتيلة

٤٥ - أَرِقْتُ لَهُ وَأَنْجَدَ بَعْدَ هَدْيٍ

وأصحابي على شعب الرحال

أنجد : ارتفع ، أخذ البرق إلى ناحية نجد ، ويقال لكل مرتفع منجد أتى نجداً ،
أى لم يأت الحادة ، يقول : شمته على نجد ، بعد هدى من الليل ، وبعد عنك
من الليل ونبذ وسعواء من الليل وقطع من الليل ، وهزيع من الليل وجهمة
من الليل ، وجهمة وسدفة من الليل . وأتاني في فحمة السحر ، وقال بعضهم :
أتاني في فحمة العشاء ، وبعد وهن من الليل .

شعب الرحال : عيدانها . أنجد : أخذ البرق إلى ناحية نجد ، وإنما يبدو من
تهامة . بعد هدى أى بعد ساعة من الليل حين يهدأ كل شيء ويسكن . وقوله :
وأصحابي على شعب الرحال أى نيام وأنشد (١) :

يسترجف الصدق لحبيها إذا جَعَلَتْ أواخرُ الميس يغشاها القواديم

فالميس : شجر يتخذ منه الرماح . ينعس الركبان على الإبل وهى تسير فترج
الرحال ، فيصير بعضها قريباً من بعض ، فتصير مقدمة هذا الرحل آخرة
هذا الآخر ، وشعب الرحال مقدمة هذا الرحل ، مثل القربوس للسرّج ،
وآخرته .

٤٦ - يُضِي رِبَابُهُ فِي الْمُنْ حُبْشاً

قياماً بالحراب وبالآلال

الرباب : السحاب الذى تراه كأنه متدل ، كأنه أعناق النعام . والمزن :

(١) البيت لذى الرمة ، ديوانه : ٥٨٠ وفيه المقاديم . والصدق : شدة السير . يسترجف : يهز
الميس : شجر تعمل منه الرحال . يقول : من شدة السير يغشى آخر الرحل أوله .

السحاب . شبه انكشاف البرق عن سواد الغيم بجبشان بأيديهم حراب . الإلال : الحراب ، واحدها ألة . قال أبو الحسن قال أبو عبدالله بن الأعرابي : بالحراب وباللال : أراد في لمعان البرق (١) .

٤٧ - كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأَنْوَاحاً عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

المصفحات : الابل اللواتي قد صفحت عن أولادها أى عزلت عنها ، فشبه صوت الرعد في هذا السحاب بصوت هذه الابل ، الأنواح : النساء ينحن ، المالى : الخرق التى تكون مع المرأة تحركها تندب بها ، قال أبو الحسن : المصفحات : السيوف . أبو عبدالله يقوله . قال : ويقال ضربه بالسيف صفحاً أى ظاهراً في غير غمده . ومصفحات : نساء يصفقن وفي حديث : التسيح للرجال والتصفيح للنساء أى في الصلاة (٢) . وأنواح النساء ينحن ، شبه هزّمة الرعد في جوانبه بنساء ينحن . ذُراه : أعاليه .

٤٨ - فَأَفْرَعَ فِي الرَّبَابِ (٣) يَقُودُ بُلُقًا

مُجَوَّفَةً تَذُبُّ عَنِ السَّخَالِ

ويروى فأفرع بالرباب (م) . أفرع هذا السحاب أى أهبط وأسأل . والرباب ها هنا موضع . يقال مائة ربى معها أولادها حديثه النتاج ثم يجمع رباب . وقوله يقود بلقاً : يقود سحاباً بلقا ، شبه انكشاف البرق عن السحاب وهو

(١) قال الجاحظ (فخر السودان : ٦٧) إنما قال ليبد ذلك لأنهم إذا أقبلوا بجراهم ورماحهم وقسيهم وسيوفهم وراياتهم وخيولهم وخولهم مع سواد ألوانهم وضخم أبدانهم رأيت هولاً لم تر مثله ولم تسمع به ولم تتوهمه .

(٢) انظر الفائق ٢ : ٢٧ - ٢٨ أى إذا ناب المصلى في صلاته شئ فأراد تنبيهه من بجذائه ، فيسبح الرجل وتصفق المرأة بيديها وهذا ما سماه «التصفيح»

(٣) الرباب (بضم الراء) أرض بين ديار بنى عامر وبلحارث بن كعب ، وقيل إنها في ديار بنى عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد .

أسود بانكشاف خيل عن أولادها ترمح عنها . وقوله مجوِّفة : جوفت ببياض في جنوبها وبطونها . تذب عن السخال أى ترمح عنها وتدفع . أبو عبدالله : فأفرغَ بالرباب . أفرغ ماءه : صبه . قال الأصمعي : وإنما شبه اضطراب البرق ولمعانه برمح الخيل البلق (ومائه ناقة أُبيِّ وهى التى تأبى الفحل) وقوله رُبى أى تربيها

٤٩ - وَأَصْبَحَ رَاسِيًا بِرِضَامٍ دَهْرٍ

وسال به الخمائلُ في الرَّمال

راسياً : ثابتاً . الرضام : حجارة شبه الجزر واحدها رضمة . ويقال رضم البناء جمع بعضه إلى بعض . ويروى : وأصبح راسياً بجبال لبن . يقول : أصبح المطر راسياً أى ثابتاً دائماً برضام لبن أى بصخور عظام الواحدة رضمة . لبن : اسم جبل . ويروى : وأصبح عاقلاً برضام لبن . والخمائل واحدها خميلة ، وهى أرض سهلة تنبت الشجر ، يقال إذا كثرت المطرفاض على الخميلة ثم صار في الرمال . وسال به الخمائل في الرمال : سالت به ، بالسيل ، ذوات الأشجار إلى الرمال التى لا أشجار فيها .

٥٠ - وَحَطَّ وَحُوشَ صَاحَةً مِنْ ذُرَاهَا

كَأَنَّ وَعُوكَهَا رُمُكُ الْجَمَالِ (١)

صاحه : جبل . رمك : سود . جمل أرمك أى أسود ، أخذ من الرامك . الأرمك : لون إلى السواد وهو أصفى من الأورق .

٥١ - عَلَى الْأَعْرَاضِ أَيْمَنُ جَانِبِيهِ

وَأَيْسَرُهُ عَلَى كُورِيٍّ أَثَالِ

الأعراض : الأرضين يقال بذلك العريض أى بتلك الأرض . أيمن جانبي

(١) جاء هذا البيت في (م) بعد البيت : ٥٣

السييل . كورى : جانبي . كورى : ماركم بعضه بعضا ، أبو عبدالله يقوله .
الأعراض : القرى واحدها عَرْض ، وأثال : اسم جبل . وكوراه : جبلان
قريبان من أثال . قال الأصمعي : وقرأت في بعض كتب عبد الملك لعمّاله
« وليتك المدينة وأعراضها » فالأعراض : القرى ونواحيها .

٥٢ - وَأَرْدَفَ مُزْنَهُ الْمَلْحِينَ وَبَلَاءً

سريعاً صَوْبُهُ سَرِبَ الْعِزَالِي

ويروى :

فأورد مزنة الملحِين وبلا سريعاً ودقه سرب العزالي
أردف السحاب . مزنة الملحِين : موضع . وبلا : مطراً . سرب : سائل .
العزالي : مخارج الماء من السحاب . واحد العزالي : عزلاء ، وهو مصب المزادة .
مزنة : سحابة . والوبل : المطر الشديد الوقع المتدارك . وودقه : قطره .

٥٣ - فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ

مِنَ الْبَقَّارِ كَالْعَمَدِ الثَّقَالِ

ويروى : فبات السرو يركب جانبيه - جانبي الملحِين من ذلك الموضع . (١)
العمد : الذى يشتكى سنامه . والثفال : الثفيل (٢) . البقار : جبل (٣) .
والسرو : شجر ، يقول اقتلع هذا الشجر فركب الشجر جانبيه . السرو : العرعر
يركب جانبي السييل . ويروى كالعمد الطوال . والعمد : ما يعمد به .

(١) وقال التبريزي في شرح إصلاح المنطق (١ : ٨٣) : ويجوز أن يعود الضمير [في جانبيه]

إلى السييل ، أى بات السييل يركب جانبي نفسه ، كما تقول : قد ركب الماء جانبي دجلة .

(٢) الثفال والثفيل : البطيء الثقيل الذى لا ينبعث إلا كرهاً .

(٣) قال في التاج (بقر) : البقار : واد ، وذكر البكرى أنه رمل بعالج .

٥٤ - أَقُولُ ، وَصَوْبُهُ مِنْ بَيْعِدٍ

يَحُطُّ الشَّثُّ مِنْ قَلَلِ الْجِبَالِ

صوبه : مصاب مطره . والشث : شجر من شجر السراة . وقلل : أعلى ؛
وقلة كل شيء أعلاه ؛ واحد الشث : شثة .

٥٥ - سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ ، وَأَسْقَى

نُمَيْرًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ هَالَالٍ

سقى وأسقى جميعاً . مجد : ابنة تيم بن غالب بن فهر بن مالك وهي أم كلاب
وكليب ابني ربيعة بن عامر بن صعصعة وتيم هو الأدرم لأن أخاه لوياً نبه
وشرف ، وخمل هو ، فسمى الأدرم . ويقال : آكام درم أى متواضعة . ومجد
هى أم كلاب وكعب وعامر بنى ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٥٦ - رَعَوْهُ مَرْبَعًا وَتَصَيَّفُوهُ

بِـلَا وَبَاءً ، سُمِّيَ ، وَلَا وَبَالَ

قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله : بلا وبأ السميّ ولا . . . أراد : سماء
وسمى . مربعاً : ربيعاً . والوبأ : المرض . والوبال : الداء ، وهو مرض يقع
في الابل . وأنشد لزهير (١) .

إِلَى كَلَأٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَحِّمٍ

قال : والوبأ : قلة الاستمراء . قال الأصمعي : الوبال مثل الوبأ سواء ؛
سمى أراد سمية فرخم .

(١) ديوانه : ٢٤ و صدر البيت : « فقصوا منايا بينهم ثم أصدروا » والمعنى على التمثيل
يقول بعثوا الحرب فانفذوا المنايا بينهم ثم رعوا مرعى وبيلا مستوخما ، أى انتهوا إلى
سوء العاقبة .

٥٧ - هُم قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَمَائِلَ بَدَّلُوها مِنْ شِمَالِي

الشمائيل : الخلائق والطبائع . شمالي : طبعتي .

٥٨ - يُغَارِ عَلَى الْبَرِيِّ بِغَيْرِ ظُلْمٍ

وَيُفْضِحُ ذُو الْأَمَانَةِ وَالذَّلَالَ

ويروى :

يجر على البري بغير جرم ويفضح ذو الأمانة والفعال
قوله : يجر على البري بغير جرم ، يقول : بذنب غيره فتلحقه جريبرته .
والدلال من الدالة .

٥٩ - وَأَسْرَعُ فِي الْفَوَاحِشِ كُلِّ طَمْلٍ

يَجْرُ الْمُخْزِيَاتِ وَلَا يُبَالِي

الطميل : الأشعث الأغبر الأطلس الخفي الخامل . والمخزيات : الأمور
القبیحة . الطميل : اللص (١) .

٦٠ - أَطَعْتُمْ أَمْرَهُ فَتَبَعْتُمُوهُ

وَيَأْتِي الْغِيَّ مُنْقَطِعَ الْعَقَالِ

أى يأتى الغي لا يمنع من ذلك أحد ، مخلى عنه . ويروى : فيأتى الغي . قال
أبو الحسن وروى أبو عبدالله عن الجعدي : فبات الغي منقطع العقال ، أى لا
يجبسه عن الغي شيء ، فهو سريع فيه .

(١) من معاني الطميل أيضاً : الفاحش البذي الذي لا يبالي ما صنع ، وما أتى وما قيل له ، وهو
أنسب للمعنى العام في بيت الشاعر .

وقال لبيد :

١ - لِهِنْدٍ بِأَعْلَامِ الْأَغْرِ (١) رُسُومٌ
إِلَى أَحَدٍ كَأَنَّهِنَّ وَشُومٌ

ويروى: بأعلى ذى الأغر (م). الأعلام: الجبال. والأغر: جبل أبيض ينظر إليه كأنه مجصص أى كالحمامة البيضاء. أبو عمرو: أحد: جبل أحد المشهور، وهو قول أبي عبدالله. الأغر: اسم واد. رسوم: آثار في الدار واحده رسم. وأحد: اسم جبل.

٢ - فَوَقَفَ فُسْلَىٰ فَأَكْنَفَ ضَلْفَعٌ
تَرَبَّعُ فِيهِ تَارَةٌ وَتُقِيمُ

فسلَى وهي أرض؛ أبو عبدالله فسلَى، كسر اللام. تربع من الربيع، ويروى: فقوق فأسلاف، هذه مواضع كلها

٣ - بِمَا قَدْ تَحَلُّوا الْوَادِيَيْنِ كِلَيْهِمَا
زَنَانِيرٌ فِيهَا مَسْكَنٌ فَتَدُومُ (٢)

أبو عمرو: نحل. زنانير: موضع. أبو عمرو: مسكن فيدوم والنصب لأهل الحجاز والكسر لتميم وأسد.

٤ - وَمَرَّتِ كَظْهَرِ التُّرْسِ قَفْرٌ قَطَعَتْهُ
وَتَحْتَى خَنُوفٌ كَالْعَلَاةِ عَقِيمٌ

(١) الأغر: واد يشق العالية

(٢) زنانير: رملة بين بلاد غطفان وأرض طى، وهي أيضاً موضع باليمن، بقرب جرش.

ويروى : وتحتى خبوب . المرت : الأرض التى لا نبات بها شبهها فى انملاصها بظهر الترس . والخنوف : التى تخنف بأنفها وذلك أنها ترفع رأسها وتميله فى أحد شقيها . والعلاة : السندان التى يضرب عليها الحداد ، شبهها بها فى صلابتها . سندانة وسندان . أبو عمرو : عقيم : لاتلد ، عقلت فهى معقومة ، وذلك أقوى لها . خبوب : ناقة سريعة السير كالخبب .

٥ - عُدَافِرَةٌ حَرْفٌ كَأَنَّ قَتُّودَهَا

تَضَمَّنَهُ جَوْنُ السَّرَاةِ عَـذُومٍ

عدافرة : ناقة قوية شديدة . وحرف : مهزولة ضامرة : وقال أبو عبيدة : حرف ناقة تشبه بحرف الجبل ، وقتودها : خشب رحلها . جون السراة : حمار وحشى أسود الظهر . وسراة كل شئ أعلاه . والجون : الأسود . والسراة : الظهر . وعذوم : عضوض يقال ابرأ إليك من العضاض والعضيض

٦ - أَضْرَّ بِمِسْحَاجٍ قَلِيلٍ فَتَوْرَهَا

يَرِنُّ عَلَيْهَا تَارَةً وَيَصُومُ

مسحاج : أتان تسحج الأرض بحوافرها سحجاً أى تسرع الركض . فتورها : إعيائها . ويروى : ويربأ فيها تارة . يربأ فيها : يرقب فيها ؛ يقول : إذا رعت ربأها ورقبها ، يصوم : يقوم .

٧ - يُطَرَّبُ آنَاءَ النَّهَارِ كَأَنَّهُ

غَوَى سَقَاهُ فِي التَّجَارِ نَدِيمٌ

ويروى : سقاه فى الشروب . آناء النهار : ساعات النهار ، الواحد أنى . وتطريبه : ترديده النهاق

٨ - أَمِيلَتْ عَلَيْهِ قَرَقَفٌ بَابِلِيَّةٌ

لَهَا بَعْدَ كَأْسٍ فِي الْعِظَامِ هَمِيمٌ

أميلت : أديمت . قال ولا يقال للكأس كأس حتى تكون مملوءة . أبو عمرو :
هميم : ديب ، وهو قول أبي عبد الله . يقال : في رأسه هميم الدواب ، وفي
جسده هميم الشراب . هميم : ديب خفي ، وأنشد (١) :

مِدَارِجُ شِبْثَانَ لَهْنٌ هَمِيمٌ

قال : والشبث دابة رأسه [عظيم] يصفه أنه كثير القوائم ، وقال أبو الحسن :
وهو الذي يسمى كلب البستان .

٩ - فَرَوَّحَهَا يَقْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً (٢)

أَقْبُ كَكْرٍ الْأَنْدَرِيَّ شَتِيمٌ

النجاد : الطرق في ارتفاع ، الواحد : نجد ، وكل مشرف نجد ، وجمعه نجاد ،
وهو الطريق في الجبل . والأقب : الضامر . والكر : الحبل من ليف . وأندر :
قرية بالشام ، والأندري : مكان منسوب . أبو عمرو : الكر : جبل الشامية (٣) .
شتيم : كرية قبيح الوجه .

١٠ - فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً تَحْتَ غَابَةِ

مِنَ الْقُرْنَتَيْنِ وَاتَّلَابٌ يَحُومُ

(١) البيت لساعدة بن جؤية : ديوان الهذليين ١ : ٢٣٠ والمعاني الكبير : ٦٧٧ ، ١٠٧٣ واللسان
(شبث) . وهو يصف سيفاً ، وصدر البيت : «تري أثره في صفحته كأنه» والأثر : الفرند .
(٢) يقلو : يسوقها سوقاً شديداً ويطردها ، ولعل القراءة «يعلو النجاد» بالعين المهملة كما في قول
امرئ القيس :

فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً أَقْبُ كَمَقْلَاءِ الْوَلِيدِ خَمِيصِ

إلا أن اقلول (من مادة قلا) تفيد الصعود والاعتلاء .

(٣) أى هو حبل شراع السفينة وجمعه : كرور . والثمانية : الحبل من صوف أو شعر . وفي
المطبوعة : التبليا ولعله تحريف .

مسجورة: عين مملوءة . غابة : أجمة . يحوم : يدور حول الماء . اتلأب : أقام صدره وعنقه . أبو عمرو : اتلأب استقام ، وهو قول أبي عبد الله .

١١ - فَلَمْ تَرْضَ ضَحْلَ الْمَاءِ حَتَّى تَمَهَّرَتْ

وَشَاحٌ لَهَا مِنْ عَرْمَضٍ وَبَرِيمٍ

ويروى : فلم تر ضحلاً الماء . وضحل الماء : قليله . تمهّرت : سبحت ، دخلت فيه ، ويروى : تغمرت أى شربت قليلاً من الغمر وهو القدح الصغير . وشاح لها ، قال أبو الحسن : ابتداء يقول صار العرمض الذى يكون على الماء كأنه نسج العنكبوت ، والطحلب الأخضر الذى تراه في نواحي الماء ، والبريم : وضع الحقاب من المرأة ، وهو أعلى المأكتين (١) ، وقوله : وشاح وبريم ، قول : تقدمها الفحل الى الماء حتى صار لها من عرمض الماء - وعرمضه شىء أخضر يعلو الماء إذا قدم عهده بالناس ، - وشاح وبريم .

١٢ - شَفَى النَّفْسَ مَا خَبَرْتُ مَرَّانٌ أَزْهَفَتْ

وَمَا لَقَيْتُ يَوْمَ النَّخِيلِ حَرِيمَ

أزهفه بالفاء : قتله . أبو عبد الله : أزهفه : أنفذه ، صرعه ، حملة على مكروه وهو آخر قوله . وأزهفت إليه حديثاً : أوصلته إليه . أزهفت : في معنى قولهم قتلت ، وهذا خطأ ، ولكن العرب تقول ما أسندته إلى خير ولا أزهفته إليه . ويقال : زهفت منه : دنوت منه فمعنى أزهفت أى لم تصر إلى خير . ومران : قبيلة من جعفى . والنخيل : وقعة كانت لهم . وحریم : قبيلة من العرب . ويروى : أزهقت بالزاء معجمة والقاف ، عن ابن الأعرابي .

(٤) المأكتان : رموس أعلى الوركين عن يمين وشمال .

١٣ - قبائل جُعْفَى بن سَعْدٍ كَانَمَا

سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُنِيمٌ

ويروى : قبائل من جعفي بن سعد (١) . ويروى سمّ الزعاف .
والزعاف : القتل . ومنيم : مهلك . أبو عبد الله : كأس الزعاف (م) . وسمع
بعض العرب يقول : نأر منيم إذا أدركه .

١٤ - تَلَا فَتَهُمْ مِنْ آلِ كَعْبِ عَصَابَةٌ

لَهَا مَاقِطٌ يَوْمَ الْحِفَاظِ كَرِيمٌ

أبو عمرو : لهم (م) . المآقط والجمع المآقط : موضع المعركة . الحفظ : ما
يحافظ عليه . تلافتهم : أى تداركتهم . عصابة : جماعة . مآقط : مشهد
يجتمعون فيه . وقال أبو عبيدة : مآقط : محبس .

١٥ - فَتَلَكُمْ بِتَلَكُمْ ، غَيْرَ فَاخِرٍ عَلَيْكُمْ

وَبَيْتٌ عَلَى الْأَفْلاجِ ثُمَّ مُقِيمٌ

وبيت على الأفلاج أراد قبر رجل . والفلاج : النهر . وهذا أيضاً مما نفخر به
عليكم .

(١) ولد جعفي بن سعد العشيرة : مران وحريم وهما الأرقمان ، ومنهم شراحيل بن الشيطان بن
الحارث بن الأصهب ، من مران ، وهو الذى قتله بنو جعدة بن كعب من بنى عامر بن
صعصعة . ولعله المشار إليه في البيت ١٤ ، ١٥

وقال لييد أيضاً :

١ - رَأْتَنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جَسْمِي

طَلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الِهْمُومِ

ويروى : وشفَّ جسمي . الهموم : الحوائج التي يريدتها . والنازحات : البعيدات ، أراد الأسفار . شحبت : تغير لوني ، والشحوب : تغير اللون ، ويقول بعضهم : الهزال مع تغير اللون ، سلَّ جسمي وشفَّ جسمي ، وهو الهزال والرققة .

٢ - وَكَمْ لَأَقِيْتُ بَعْدَكَ مِنْ أُمُورٍ

وَأَهْوَالٍ أَشَدُّ لَهَا حَزِيمِي

أبو عمرو : الحزيم : الرأى ، الحزيم والحيزوم : انصدر ، فيضرب مثلاً للرجل وإنما يعنى نفسه ، وقوله : أشد لها حزيمي : أى أشد لها نفسى . هذا يضرب مثلاً للرجل إذا أراد الأمر فشمَّرَ وشدَّ ثيابه ، شدَّ حيازيمه لهذا الأمر ، وشدَّ حزيمه .

٣ - أَكَلَّفَهَا وَتَعَلَّمُ أَنْ هَوَيْتِي

يُسَارِعُ فِي بُنَى الْأَمْرِ الْجَسِيمِ

ويروى : أكلفها لتعلم أن همى التسارع . هوئى مثل هوعى على زنته ، والهوى والسأو : الموضع الذى همك إليه . أبو عمرو والهوى : الهمة ، أكلفها : يعنى نفسه ، بُنى الأمر واحدها بنية ، أبو عبدالله : سريع فى بُنى .

٤ - وَخَصَمٍ قَدْ أَقَمْتُ الدَّرَّةَ مِنْهُ

بِأَنَّ نَزِقِ الْخِصَامِ وَلَا سَوْؤَمِ

الدرء : الميل والاعوجاج . نزق : حديد خفيف . سووم : ماول مُعْنَى .

٥ - ومولىً قد دفعتُ الضَّيْمَ عنه

وقد أمسى بمنزلةِ المَضِيمِ

المضيم : المركوب بالظلم . مولى : ابن عم .

٦ - وَخَرَقٍ قَدْ قَطَعْتَ بِيَعْمَلَاتٍ

مُمَلَّاتٍ الْمُنَاسِمِ وَاللُّحُومِ

خرق : بلد تتخرق فيه الريح من سعته وبعد أطرافه . يعمالات : إبل دائبات جاثيات وذاهبات يسافر عليها . ومملات : أملت من السفر وهو الملالة . مملات المناسم : من قولك أملتته إملالاً ، والمناسم : ما حول الأشعر من خف البعير .

٧ - كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ

رَجِيعاً بِالْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ

الرجيع : العرق . والمغابن : الآباط ، والعصيم : القطران . والرجيع : الجيرة (١) ، والرجيع : الروث . الهواجر : سير الهاجرة ، والهاجرة نصف النهار . رجيع : عرق ، والمغابن : أصول الفخذين والإبطين . والعصيم : أثر بقية الهناء ، شبه العرق به .

٨ - إِذَا هَجَدَ الْقَطَا أَفْزَعَنَ مِنْهُ

أَوْأَمِنَ فِي مَعْرَسِهِ الْجُثُومِ

هجد : نام ، والجثوم : الجائمة على الأرض ، وخفضه على جوار معرسه

(١) الجرة : ما يرده البعير إلى فمه من جوفه ويحتره .

مثل قولك : جحر ضبٍ خربٍ فأتبعه الخفض . معرسه : قطاه الذى عرس .
والجثوم مردود على معرسه ، وهجد القطا : وقع دفعة ليستريح .

٩ - رَحَلْنَ لَشُقَّةً وَنَصَبْنَ نَصْبًا

لِوَعْرَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالسَّمُومِ

أى رحلن لأرض بعيدة . نصبن : أى رفعن فيه رفعاً . والهواجر : أنصاف
النهار ، ويروى : رحلن لشقة ونصصن نصاً : رفعن للسير والنجاء ؛ وغرات :
واحداهم وغرة ، والوغرة ، شدة حر النهار . والسوموم : الريح الحارة .

١٠ - فَكَنَّ سَفِينَهَا وَضَرَبْنَ جَأْشًا

لِخَمْسٍ فِي مُلَجِّجَةٍ أَزُومِ

يقول : جعلن في قلوبهن أن يقطعن هذه الخمس . ملججة : أرض قدامتلات
سراباً . أبو عبدالله : ملججة : سقط ضعافهم وبقى شدادهم ، يقال جلجلت
المتاع : اخترته . أبو عمرو : أزوم : لازمة ويقال شديدة . والجأش : القلب
أى قطعن مفازة لأخرى خمساً . قوله كن سفينها يقول : كن - الإبل - سفين
هذه الوغرة . قوله وضربن جأشاً : يقول : وطنّ أنفسهن على السير فيها فسرّنها .
[ويروى : ملجحة (١)] ملجحة : تجلجح الشجر أى تأكل ما عليه من ورق وغصن .
يقال : تجلجح الشجر : إذا سقط ما عليه من ورقه . أزوم - (شبه شدته من
الجهد) - عضوض ، والأزم : العض . وأخبرنا الأصمعي عن أبيه ، قال
الحجاج بن يوسف للحارث بن كلدة : يا حارما الطب ؟ قال : الأزومُ ، يعنى
إمساك الفم عن الطعام (٢) . ويروى : لخمس من ملجحة أزوم .

(١) ما بين معقنين زيادة لازمة .

(٢) انظر الخبر في ابن أبي أصيبعة ١ : ١١٠ وفيه أن الذى سأله : معاوية بن أبي سفيان ، وهو
أشبه ، لتقارب الزمن .

١١ - أَجَزْتُ إِلَى مَعَارِفِهَا (١) بِشُعْتٍ

وَأَطْلَاحٍ مِنَ الْعَيْدِيِّ هَيْمٍ

شعث : رجال سيئة حالهم من الجهد والسفر . أطلاح : إبل رزايا مهازيل ،
والواحد طليح ، والعيدي : إبل منسوبة إلى فحل ، ويقال منسوبة إلى قوم يقال
لهم العيد . هيم : عطاش .

١٢ - فَخُضْنَ نِيَاطَهَا حَتَّى أَنْيَخَتْ

عَلَى عَافٍ مَدَارِجُهُ سَدُومَ

ويروى : إلى عاف . النياط : البعد . ومدارجه : طرقة . وعاف : دارس .
وسدوم : مندفة . والمعنى على ماء سدوم عاف مدارجه : مدارجه : أى دارسة
أعلام طرقة وجواده . وقال أبو عبيدة : مدارجه آباره

١٣ - فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَى كَحَى

لِجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمٍ

١٤ - وَلَا لِلضَّيْفِ إِنْ طَرَّقَتْ بَلِيلٌ

بِأَفْنَانِ الْعِضَاهِ وَبِالْهَشِيمِ

البليل : ريح باردة فيها بلل . أفنان : أغصان ، الواحد فنن ، والعضاه :
الشجر العظام ذات الشوك ، والهشيم : ما يبس من الشجر .

١٥ - وَرَوَّحَتْ اللَّقَّاحُ بِغَيْرِ دَرٍّ

إِلَى الْحُجْرَاتِ تَعْجِلُ بِالرَّسِيمِ

(١) معارفها ضد مجاهلها ، ومعارف الأرض : أوجهها وما عرف منها .

الدر : اللبن ، والحجرات : يعنى كل ما بينى لها من خشب يرد عنها الريح
• تستدفي بها من البرد ، وقوله تعجل بالرسيم للهرب من البرد ، قبل أن تغيب
الشمس ، والرسيم : فوق العنق ، قال الأصمعى : والعنق : سير الإبل على
هيئتها . اللقاح : الإبل ، واللقاح : الحمل .

١٦ - وَخَوَدَ فَحَلُّهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

بِدَارَ الرِّيحِ ، تَخْوِيدَ الظِّلْمِ

خود: عدا ، وشل : طرد . بدار : مبادرة ومسابقة الريح الباردة . والظلم
ذكر النعام ، الأثني والذكر فيه سواء .

١٧ - إِذَا مَا دَرُّهَا لَمْ يَقْرَ ضَيْفًا

ضَمِنَ لَهُ قِرَاهُ مِنَ الشُّحُومِ

درها : لبنها ، وقوله : ضمن له قراه من الشحوم أى أنها سمان فإذا لم تحلب
للضيف فيشرب من لبنها نخرت له فأكل من لحمها وشحمها .

١٨ - فَلَا نَتَجَاوَزُ الْعَطِلَاتِ مِنْهَا

إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكَزُومِ

العطلات : الطوال الأعناق . والعطل : طول العنق وحسن مخرجها ، والمقارب :
الدينى . والكزوم : الناقة المسنة الهرمة . العطلات : السمان الحسان يقال للرجل
إنه لحسن العطل إذا كان سميناً حسن الجسم ، والمقارب : الذى لا خير فيه ، هذا
أمر مقارب . أبو عمرو : مقارب أى دون . أبو عبدالله : العضلات ذوات
العضل والسمن .

١٩ - وَلَكِنَّا نَعْضُ السِّيفَ مِنْهَا

بِأَسْوَقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومِ

العافيات : كثيرات اللحم ، يقال عفا لحمه إذا كثُر . يقال : أعضه
السيف : إذا ضربه به ، والباء في أسوق زائدة . ويقال : عفا شعره وماله
وولده إذا كثُر ، وفلان كثير العافية : أى كثير الأضياف . كوم : عظام
الأسنمة ، البعير أكوم والناقة كوما .

٢٠ - وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبْدَى

نُحَاسِ الْقَوْمِ مِنْ سَمَحٍ هَضُومِ

المحل : قلة المطر والجذب . نحاس : طبيعة ، وأنشد :

تعرف من نحاسه نحاسى كيف ترى ضربى في حِمَاسِ (١)
هضوم . سخى ، يهضم ماله أى يقسمه .

٢١ - يُبَارَى الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيٍّ

وَلَا دَفِنِ مَرْوَعَتُهُ (٢) ، لَيْمِ

ويروى : ليس بأجنبي ولا زمر مروءته . يبارى الريح : أى يعطى ما هبتت ،
والمباراة : المعارضة وإنما يبارى الريح : يعارضها في ممرها . وقوله : ليس
بأجنبي أى ليس بمجانب للناس ولا متباعد منهم . ولا زمر مروءته ، وأصل
الزمر : قلة صوف الشاة وريش الطائر ، يقول : فهذا سابغ المروءة كثيرها ،
ليس بقليلها ولا دقيقها . ويروى ليس بجأني وهو القصير . يقال رجل جانبي
إذا كان يعتزل القوم لا يدخل معهم فيما هم فيه . والجأني : القصير . يقال رجل
دفن (٣) المروءة إذا لم تكن له مروءة ، أبو عمرو : جأني مهموز ، وهو
قول أبي عبد الله .

(١) الحماس بكسر الحاء : الشدة في القتال والضرب .

(٢) في المطبوعة : دفر والتصحيح عن اللسان والتاج : (دفن) ، قال الأصمعي : رجل دفين

المروءة ودفن المروءة إذا لم تكن له مروءة .

(٣) في المطبوعة : دفر ، وهو خطأ .

٢٢ - إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ وَجَدْتَ فِينَا

كِرَائِمَ مَا يُعَدُّ مِنَ الْقَدِيمِ

٢٣ - وَجَدْتَ الْجَاهَ وَالْآكَالَ فِينَا

وَعَادَى الْمَأْتِرِ وَالْأَرْوَمِ

الجاه : الوجه عند السلطان . والآكال واحدها : أكل وهي الأموال ،
وعادى : قديم ؛ والمأثر : المكارم وما يؤثر به القوم من الكرم . والأروم :
الأصل .

وقال :

١ - سَفَهَاءٌ عَدَلْتِ وَقَلْتِ غَيْرَ مُلِيمٍ
وَبُكَائِكَ قِدْمًا غَيْرُ جِدِّ حَكِيمٍ

ويروى : وهَذَا قِدْمًا : ويروى أَيْضًا : وَهَذَا بَعْدَ النَّوْمِ غَيْرَ حَكِيمٍ (م) . أَيْ
كَانَ عَدَلْتُ سَفَهَاءً . غَيْرَ مُلِيمٍ : غَيْرَ مِنْ أُنَى بِلَاثِمَةٍ . يُقَالُ أَلَامَ الرَّجُلِ : إِذَا أَتَى
بِلَاثِمَةٍ : قِدْمًا : قَدِيمًا . غَيْرَ جِدِّ حَكِيمٍ أَيْ لَيْسَ بِحَكِيمٍ أَيْ لَيْسَ مِنْ فِعْلِ حَكِيمٍ .
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : هَذَا بَعْدَ النَّوْمِ غَيْرَ حَكِيمٍ يَعْنِيهَا هِيَ كَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ لَسْتَ بِحَكِيمَةٍ
كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهَا : أَيْ لَا زَلْتَ يَهْدِيكَ غَيْرَ حَكِيمٍ .

٢ - أُمَّ الْوَالِيدِ وَمَنْ تَكُونِي هَمَّهُ
يُضْبِحُ وَلَيْسَ لِشَأْنِهِ بِحَلِيمٍ

كَأَنَّهُ عَلَى مَعْنَى وَلَيْسَ بِحَلِيمٍ فِي شَأْنِهِ . وَيُروى : وَمَنْ تَكُونِي هَمَّهُ : فَلَيْسَ
شَأْنُهُ بِجِدِّ حَلِيمٍ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا كُنْتَ هَمِّي قَالَ شَأْنِي وَوَجَدَ مَقَالًا . قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَيْسَ لِسَانُهُ بِحَلِيمٍ . شَأْنُهُ :
مُبْغِضُهُ . وَقَوْلُهُ لَيْسَ شَأْنُهُ مَبْغِضُهُ . وَقَوْلُهُ : لَيْسَ شَأْنُهُ بِجِدِّ حَلِيمٍ ، فَكْرُهُ أَنْ
يَسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ : وَقَعَتْ
فَلَانَةٌ فَتَكْسُرَتْ وَوَرَمَتْ يَدَ الْمَبْعُدَى . كَرِهَتْ أَنْ تَسْتَقْبَلَ الْمُتَكَلِّمَ بِمَا يَكْرَهُ .

٣ - آتَى السَّدَادَ فَإِنْ كَرِهْتَ جَنَابَنَا
فَتَنْقَلِبْ لِي فِي عَامِرٍ وَتَمِيمٍ

جَنَابُنَا : جَوَارِنَا . وَيُروى جَمَاعِنَا . السَّدَادُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَسُدُّكَ . جَنَابُنَا :

جانبنا . فتنقلى في [أي اطلبى جوارها] يقال : كرهت جانبك أي جانبك .
الجناح : نواحي الدار . والجناح عن يمينك وشمالك .

٤ - لَا تَأْمُرِينِي أَنْ أُلَامَ فَإِنِّي
آبَى وَأَكْرَهُ أَمْرَ كُلِّ مُلِيمٍ

قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله بن الأعرابي : أن أليم فإنني آبي .
لا تأمريني أن آتى أمراً ألام عليه فإنني أمتنع من ذلك ، وأكره كل من
يأتى بلائمة . (وفي م : أن أذم ، وأسخط . . . كل ذميم) .

٥ - أَوْلَمَ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ أَهْلَكَتْ
إِرْمًا وَرَامَتْ حَمِيرًا بِعَظِيمٍ
الحوادث : حوادث المنية . أي جاءتهم بعظيم . (وفي م : ورامت تبعاً)

٦ - لَوْ كَانَ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا
فِي الدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومٍ
قال أبو الحسن : روى أبو عمرو : أدركه أبو يكسوم (م) ، هو ملك من
ملوك الحبشة . أدركه : الهاء للتخليد .

٧ - وَالْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَمَحْرَقٌ
والتَّبَعَانِ وَفَارِسُ الْيَحْمُومِ
الحارث الأصغر والحارث الأكبر كانا ملكين . ومحرق : ملك من ملوك
اليمن ، أول من أحرق بالنار . والتبعان : [من] تابعة اليمن . وفارس

اليحموم فرسه ، وقال بعضهم ملك من ملوكهم ، واليحموم فرسه (١) .

٨ - وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًّا

بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثٍ ، أُمَيْمٍ ، مُقِيمٍ
ويروى : في جدث أميم رميم . الصعب : النعمان (٢) وقيل له ذو القرنين
لضفرتين كانتا له . الحنو : بلد . الجدث : القبر ويقال : الجدف ، ومقيم
[نعت] للجدث . أميم : ترخيم أميمة . (وفي م : سمى)

٩ - وَنَزَعَنَّ مِنْ دَاوُدَ أَحْسَنَ صُنْعِهِ

وَلَقَدْ يَكُونُ بِقُوَّةٍ وَنَعِيمٍ

أى ذهبت به المنية .

١٠ - صَنَعَ الْحَدِيدَ لِحَفْظِهِ أَسْرَادَهُ

لِيَنَالَ طُولَ الْعَيْشِ ، غَيْرَ مَرُومٍ

السرد : العمل . كأنه يقول : لإحكامه إياه . يقال : سرد الدرع يسردها
سرداً إذا عملها ، والسرد : العمل . وسرد الحديث : إذا جاء به ولاءً .
ويقولون : الأسراد : الحلق ، واحدها سرد . لينال طول العيش : أى ليتحصن
بها . غير مروم لداود ، كأنه قال : لينال طول العيش وهو لا يرام . ويكون
معنى آخر ، كأنه قال : لينال غير مروم . وغير مروم هو طول الحياة .

١١ - فَكَأَنَّمَا صَادَفْنَاهُ بِمُضِيْعَةٍ

سَلَمًا لَهِنَّ بِوَأَجِبٍ مَعْرُومٍ

(١) قال الأزهري : اليحموم اسم فرس كان للنعمان بن المنذر سمي يحموماً لشدة سواده .

(٢) وفي اللسان (صعب) أنه المنذر بن ماء السماء ، وأنه هو ذو القرنين .

ويروى :

وكأنما صادفنه بمضيعة سلماً لمن بواجب مغروم
بمضيعة : أى ضيعة . سلماً لمن : أى متروكاً ؛ لمن : للحوادث ؛ بواجب
مغروم : بأمر حق . مغروم : محقوق . (وفي م : بواجب محتوم)

١٢ -- فدعى الملامة وَيَبَ غَيْرِكَ إِنَّه

ليس النوال بلوم كل كريم

ويروى : وَيَبَ بالكسر وهو كما تقول : وَيَكُ . أبو عمرو : ويب مثل ويح
أبو عبد الله . النوال : من قولك ليس نولك أن تفعل ، وأجاز ذلك ابن
الأعرابي وَيَبَ . ليس النوال بلوم كل كريم ، يقول ليس لوم كل كريم بشيء
تعطينه وتناينه . والنوال : العطية . وأجاز أبو عبد الله أن يكون هذا مثل قوله :
وليس ذلك بالنوال (١) .

١٣ -- ولقد بلوتك وابتليت خليقتي

ولقد كفاك معلّمى تعلّمى

بلوتك : خبرتك . وابتليت : اخترت خليقتي : الخليقة : الطبيعة . معلّمى
أى مؤدبى [كفاك] تأديبى ، وهو يريد عقلى (٢) .

١٤ -- وعظيمة دافعتها فتحوّلت

عنى فلم أذنس وصحّ أديمى

لم أذنس : لم أتلق منها بما يشينى . وصحّ أديمى : لم أرح ولم يُقلّ

(١) هو ماورد في القصيدة : ١١ البيت : ٦ جزعت وليس ذلك بالنوال ، ومعناه ليس ذلك
ما يصلح .

(٢) يعنى أن معلمه هو عقله .

في ، أي لم أعب ولم أتلبس منها بشيء .

١٥ - في يوم هيجاً فاصطليت بحرّها
أو في غداة تحافظ وخصوم
بحرها: أي بحر تيك الهيجاء لقيتها. تحافظ على الأحساب ، وخصوم : قوم
خصوم .

١٦ - ومبلىغ يوم الصراخ مندّد
يعنان دامية الفروج كلّيم
ويروى : يعنانُ دامية الفروج .

مبلىغ : رجل مبلىغ ، يبلغ الحى ويخبر . مندّد: مطوّل في صوته . مبلغ يعنان:
يقول : مبلغ الحى بهذه الفرس ، أراد أن يقول يبلغ على فرس دامية الفروج ،
كلّيم : جريح ، والفروج : ما بين القوائم .

١٧ - فرجت كربتته بضربة فيصل
أو ذات فرغ بالدماء رذوم
فيصل : فيعمل من الفصل ، أى بضربة سيف . فرغ : طعنة واسعة . والفرغ :
مصّب الماء من الدلو . رذوم : سائلة ، رذم يردم رذماً . ضربة فيصل :
تفصل بين القوم وينقطع الأمر عندها أو اللسان وما هم فيه من الحرب ؛ ذات
فرغ : طعنة ؛ رذوم : قاطرة .

١٨ - أو عازب جادت على أرواقه
خلقاء عاملة وركض نجوم

العازب : المكان البعيد ، الكثير النبات ، قد عذب. أرواقه : جوانبه واحدها
 رَوْق . خلقاء : سحابة . أراد أنها ملساء لا فرجة فيها : ويقال : خَلَاقَةً
 وخَلَاقَةً وَخَلَقٌ وسحاب خَلَقٌ وأَخْلَقُ إذا كان أملس . عاملة :
 ممطرة ، لها عمل بالمطر. وركض نجوم : تتابع أنواء النجوم بالمطر. أبو عمرو :
 وركض نجوم : سقوطها ، أراد المطر . (وفي م : ونوء نجوم)

١٩ - مَرَّتِ الْجَنُوبُ لَهُ الْغَمَامُ بِوَابِلٍ
 وَمُجَلِّجٍ قَرْدِ الرَّبَابِ مُدِيمٍ

ويروى :

مرت الجنوب به الغمام بوابل ومجلجل قرد الرباب هزيم

مرت : أى حلبت له السحاب . الوابل : المطر الشديد . مجلجل : كثير
 الرعد ؛ قرد : مجتمع . والرباب : السحاب الذى تراه كأنه متدل . مديم :
 دائم . هزيم بالرعد ، كأنه متشقق به تسمع له هزمة مثل هزمة الناقة على ولدها .

٢٠ - حَتَّى تَزَيَّنْتَ الْجَوَاءُ بِفَاخِرٍ (١)

قَصِيفٍ ، كَأَلْوَانِ الرَّحَالِ ، عَمِيمٍ

الجواء من الأرض : أماكن فيها تطامن . فاخر : نبت . قصف : ينقصف
 من طوله كأنه يتكسر . وكل قصف فهو سريع الانكسار ، كألوان الرحال :
 شبهه بالطنافس الحبرية . عميم : كثير ملتف تام النبات والحسن .

٢١ - هَمَلٌ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَفَطِيمٍ

(١) قال في اللسان (فخر) : عنى بالفاخر الذى بلغو جاد من النبات فكأنه فخر على ما حوله .

همل : متروك . عشائر القَصِيف ، وعشائره : ما فيه من البقر والظباء . على
أولادها : أولاد العشائر . الراشح : الراضع . متقوّب : صغير قد تقوب وبره
عن جلده . وفطيم : حين فطم فوق المتقوب . همل : مخلاة عشائره ، يعنى
الحوامل من البقر الوحشية المثقلات أو التي وضعت ، شبهها بالعشار من الإبل ،
وهي التي قد مضت عشرة أيام من نتاجها . وأنشد لأوس بن حجر في صفة
سحاب (١) :

كأن فيه عشاراً جَلَّةً شُرْفاً بيضاً لهاميمَ قد همت بإرشاح

عشار : إبل قد مضت عشرة أيام من نتاجها فهي تحن إلى أولادها . شبه الرعد
وهزيمته بجنين هذه العشار . متقوّب : قد تطاير زغبه عنه ، والفطيم : فوق
الرُّبْح (٢) .

٢٢ - أَدَمٌ مُوشِمَةٌ وَجُونَ خِلْفَةٌ

ومتى تشأ تسمع عرارَ ظَلِيم

أدم : بيض . وموشمة : في قوائمها سواد ؛ وإنما ينعت البقر . وجون :
سود . خلفه : مختلفة ، تذهب وتجيء . عرار ظليم : صوت الذكر من النعام
وللأنثى زمار .

٢٣ - بِكْثِيبِ رَابِيَةٍ قَلِيلِ وَطَوْه

يعتادُ بَيْتَ مُوضَعٍ مَرَكُومٍ

ويروى : بكثيب رابية خفيّ ظله .

(١) هو من قصيدة تنسب إلى أوس وإلى عبيد بن الأبرص ، أنظر مختارات ابن الشجري : ١٠٠

- ١٠١

(٢) الربح : الفصيل ، كأنه لغة في الرُّبْح . قلت ولعلها : «الراشح» ، حسبما ورد في بيت لبيد
وإذا ترشح ولد الناقة فقد قوى على المشى ، فهو راشح .

الكثيب من الرمل . الرايية : مرتفع من الأرض . قليل وطأه : أى الماء للكثيب لم يوطأ . موضع : يعنى البيض . مَوْضَعٌ بِذَلِكَ الْمَكَانِ . مركوم : بعضه على بعض .

٢٤ - وَيَظَلُّ مُرْتَقِباً يُقَلِّبُ طَرْفَهُ

كعريشٍ أهلِ الثَّلةِ المَهْدُومِ

ويروى : أهل الظلة المهدوم . يظل الظليم مرتقباً أى ملتفتاً . شبهه بعريش أهل الثلة (١) . والعريش خشبات تقام ثم يلقي عليها الحشيش . الثلة : القطيع من الضأن . والثلة : الصوف .

٢٥ - بَاكَرَتْ^(٢) فِي غَلَسِ الظَّلَامِ بِصَنْتَعٍ

طَرْفٍ كَعَالِيَةِ الْقَنَاةِ سَلِيمِ

غلس الظلام : أول الصباح . صتتع : يعنى فرسه ، والصتتع : الصغير الرأس . طرف : كريم . كعالية القناة : أعلاها . شبهه بالعالية في طولها واستوائها . سليم : لا عيب به . قال أبو الحسن روى أبو عبد الله : كسافة القناة .

٢٦ - وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً

يَبْكِي الصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ البُومِ

وصيلة : صحراء موصولة بأخرى . مجرودة : لا نبات فيها . الصدى : طائر ، والبوم طائر . يقول : لا يسمع فيها إلا هذا ، يجيب هذا هذا . وصيلة : أرض موصولة بأخرى . مجرودة : أكلها الجراد ، وإن كان أراد أرضاً ليس فيها

(١) قال ابن قتيبة (المعاني : ٣٣١) يريد أن في جناحه استرخاء فهو شبه بعريش قد تقوض .

(٢) باكرت متعلق بقوله «أو عازب» في البيت الثامن عشر .

نبت فهي مجرورة بالزاي ، هذه رواية أبي عبيدة . والصدى : طائر وأنشد
لروبة بن العجاج (١) :

وبلدة يدعو صداها هندا

٢٧ - بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةَ
مَثَلِ الْمَشُوفِ هِنَاتَهُ بِعَصِيمِ

ويروى :

بجلالة توفي الجديل سريحة مثل المسف

خطيرة : ناقة تخطر بذنبها . توفي الجديل (٢) : يقول : تستوفيه بطول
عنقها ، يقول : خلقها خلق الفحل . سريحة : سريعة . مثل المشوف ، المشوف :
البعير المهنوء بالقطران ، يقال : شُفُ بعيرك أى اطله بالقطران . العصيم :
القطران . قال أبو عمرو : المشوف : المشتاق إلى وطنه . وقال ابن الاعرابي :
مثل المسوف يعنى المسموم . قال أبو الحسن : سألت أبا عمرو عن المشوف
فقال : الهاب (٣) ولم يعرف المسوف . جلالة : عظيمة ضخمة . توفي الجديل
أى تستوفيه بطول عنقها . سريحة : سهلة . مثل المسف ، فالمسف الذى يخلط له
في هنائه بعير أو رماد فتسف به أرفاغه ، يدخل فيها ، كما تسف المرأة الإثمدي في
الكف واللتام . والعصيم ها هنا : القطران قال الأصمعي : بثس ما قال ، لأن
العصيم أثر بقية القطران .

٢٨ - أَجْدِ الْحَرَافِقِ حَرَّةٌ عَيْرَانَةٌ

حَرَجٍ ، كَجَفْنِ السَّيْفِ ، غَيْرِ سَثُومِ
أجد المرافق أى شديدة المرافق . حرة . كريمة . عيرانة شبهها بالبعير .
حرج : ضامرة . كجفن السيف : شبهها في ضميرها برقة جفن السيف . سثوم :
ملول . أجد : موثقة . حرة : عتيقة حسنة . عيرانة : خفيفة سريعة الوثب ،

(١) ديوانه : ٤٢ وهى مطلعها والأرجوزة في مدح تميم وسعد .

(٢) الجديل : زمام الناقة ، المجدول من آدم .

(٣) الهاب يعنى الحمل الذى هب أى هاج .

تشبه بغير الفلاة . حرج : طويلة على الأرض . كجفن السيف : لضمرها .
غير سئوم : أى غير ضعيفة لا تمل السير . (وفي م : جسة عيرانة)
٢٩ - تَعْدُو إِذَا قَلِقْتُ عَلِي مُتَنَصِّبٍ

كَالسَّحْلِ فِي عَادِيَّةٍ دِيمُومٍ

قلقت : خفت ؛ متنصب : الطريق الممتد . كالسحل : الثوب على طاق .
عادية : مفازة لم تزل . ديموم : مستوية . قلقت : عجلت ، وضمرت فقلقت
نسعا . متنصب كالسحل : يعنى الطريق . والسحل : الثوب الخلق . عادية :
طرق قديمة .

٣٠ - سَبَطٌ كَأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ إِذَا أَنْتَحَتْ

يَنْسَلُ بَيْنَ مَخَارِمٍ وَصَرِيمٍ

سبط : يعنى الطريق ، شبهه بأعناق الضباء في بياضه واستبانته . انتحت :
اعتمدت . المخرم : مقطع أنف الجبل . الصريم : الرمال منقطعة من معظم
الرمل ، واحدها صريمة . أبو عبد الله : إنما قال كأعناق الضباء لاستوائه
وامتداده [فهو] مستقيم منقاد . (وفي م : إذا انتحى)

٣١ - يَهْوَى إِلَى قَصَبٍ كَانَ جَمَامَهُ

سَمَلَاتُ بُولٍ أُغْلِيَتْ لِسَقِيمٍ

قصب : مساق تجرى فيها الماء إلى الركايا أو إلى أودية ؛ وقوله : كأن جمامه
أى كأن مجتمع مائه . سمالات بول : أى بقايا بول من أبوال الإبل التى يشربها
المرضى . والجمامات وجمعها الحمام وواحدتها جممة .

٣٢ - وَجَنَاءُ تُرْقِلُ بَعْدَ طُولِ هَبَابِهَا

إِرْقَالٌ جَابٌ مُعْلَمٌ بِكُدُومٍ

وجناء : كثيرة لحم الوجنتين ، ويقال كثيرة اللحم . ترقل : الإرقال : فوق
المشى ودون الخيب . الهباب : النشاط . جاب : الحمار الغليظ . معلم : به

آثار العَض . كدوم وكَدَمٌ وكُدُمٌ .

٣٣ - جَوْنٌ تَرَبَّعَ فِي خَلَى وَسَمِيَهُ

رَشَفُ الْمَنَاهِلِ ، لَيْسَ بِالْمَظْلُومِ

جون : يعنى الحمار في لونه سواد . تربيع : من الربيع . الخلى : الحشيش .
وسميه : الهاء راجعة على الحمار ، رشف المناهل : يرشف المناهل ، يشرب
من مياهها . ليس بالمظلوم : أى لم يطرد عن أثنه ، فيستولى عليها غيره .
أبو عمرو : وَسَمِيَّةٌ . قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله :

فِي خَلَى وَسَمِيَّةٍ رَشَفِ الْمَنَاهِلِ لَيْسَ بِالْمَظْمُومِ

يقول : هذه المناهل ليست بالمملوءة ، ليست بذى ماء كثير . جون : حمار
أسود . وسمية : سحابة مطرت في أول الربيع فوسمت الأرض . رَشَفَ : أى
قليل ماء المناهل . ليس بالمظلوم : يقول ليس هذا الخلى بمظلوم نبت على دمن
وآثار الناس ولكنه صحيح من أرض لم يكن بها أثر الناس . والخلى مقصور :
العشب ، فاذا يبس فهو حشيش . والخلاء ممدود : المكان الخالى . والخلاء :
ينخفض الخاء : المتاركة (١) .

٣٤ - وَيَظَلُّ مَرْتَقِباً يَاقِلِبُ طَرْفَهُ

كَعْرِيْشٍ أَهْلُ الثَّلَاةِ الْمَهْدُومِ (٢)

قال أبو الحسن هذا البيت في رواية أبي عمرو آخرها .

(١) قلت : أثبت شرحين ، على قراءتين مختلفتين ، أعاد في أولهما الضمائر في «وسمية» وما
بعدها إلى حمار الوحش وأعادها في الثانية إلى «الخلاء» ، والمعنى على حسب القراءة الأولى أن :
حمار الوحش تربيع في بواكير الربيع ، وشرب المناهل ولم يستول أحد على أثنه فيظلمه ،
والمعنى على حسب القراءة الثانية ، أن حمار الوحش تربيع في حشيش كان الوسمى الذى جاده
قليلا في المناهل ، ولم يظلم أى أن الناس لم يدوسوه بأقدامهم .

(٢) تقدم البيت وهو رقم : ٢٤

وقال ليبدأ أيضاً :

١ - طَلَّلُ لِخَوْلَةَ بِالرُّسَيْسِ قَدِيمٌ
فَبِعَاقِلٍ فَالْأَنْعَمِينَ رُسُومٌ (١)

أى لخولة طلل ، والطلل ما شخص من آثار الدار . يقول : حيا الله طلللك
أى شخصك ، والرئيس : اسم موضع ؛ خولة : امرأة ؛ وعافل : موضع ؛
رسوم : واحدها رسم ، والرسم : أثر الدار والموضع

٢ - فَكَانَ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ بِقَادِمٍ
فَبِرَاقِ غَوْلٍ فَالرَّجَامِ وَشُومٌ (٢)

ويروى : وبراق غول . معروف الديار : ما عرف من الديار . قادم : موضع
والبراق بُرْقة وأَبْرَقُ وبرقاء ثم يجمع براق وهي الأرض يخلط ترابها حصي ،
أو الأكمة تجر إليها الريح التراب الكثير . الغول : ما تطامن من الأرض وسهل ؛
والرجام : حجارة مجموعة واحدها رجمة ، وهي علامات تكون . وشوم :
آثار ، الواحد وشم . وشوم يريد وشم النساء على أيديهن ، كقول زهير بن
أبي سلمى (٢) :

مراجع وشم في نواشر معصم

(١) الرس والرئيس واديان بقرب عافل فيهما نخل ، وعافل وادٍ ، يمر بين الأنعمين وبين
رامة حتى يصب في الرمة. وقال الطوسي عن شيوخه عافل جبل كان يسكنه أبو امرئ القيس

(٢) غول : ماء للضباب ، والرجام : جبل ، وموضع في ديار بني عامر

(٣) ديوانه : ه و صدره «ديار لها بالرقمتين كأنها» ومراجع وشم : أى مررد مرة إثر مرة
حتى يثبت

٣ - أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْأَوْاحِ

مِنْ النَّاطِقِ الْمَبْرُورِ وَالْمَخْتُومِ (١)

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : على ألواح . المذهب : اللوح عليه ذهب ، شبهه أيضاً بما عرف من الدار . الجدد : الطرائق التي فيه واحداً جُدةً وإنما قال جدد ، ومذهب لفظ واحد ، كمن قال ثوب أخلاق ، وثوب رعايل ، على ألواحهن الهاء للجدد . الناطق : الكتاب . المبرور : المكتوب ، المنشور . والمختوم : الذي لم ينشر . يقال إن المذهب اللوح . لوح كان يوضع بين يدي الملك فتوضع عليه الكتب التي تأتيه من الآفاق فلا يمس مخافة أن يكون الكتاب مسموماً فينشر على اللوح . قال أبو الحسن : وليس هذا بقول . قال أبو عبد الله : أخبرني رجل من بني جعدة وأنشدني : أو مذهب جدد على ألواح ، ولم يدخل النون ، وقال هو لوح ضمت إليه ألواح من جوانبه ، كانوا يضعون عليه الكتب تعظيماً للملك ، لاتمسسه إلا يد الملك يأخذ ما شاء ويترك ما شاء . وقال بعضهم : الألواح ها هنا ما بقي من لون مذهبه . العرب تقول : جاءني بألواح من النهار أى ببقية من النهار ؛ وكذلك جاءني فلان كأنه ألواح سيف أى ببقية سيف قال أبو الحسن : وهو أحب الأقاويل إلى .

٤ - دَمَنْ تَلَاعَبَتِ الرِّيحُ بِرَسْمِهَا

حَتَّى تَنَكَّرَ نَوْيُهَا الْمَهْدُومِ

الرسم : الأثر . تنكر : درس . الدمن : واحداً دمنة ، والدمنة ما أثر في الدار من مصب لبن وأثر رماد وبعر وما أشبه ذلك . والنوى : حفرة يحفر حول البيت ، ليرد ماء المطر ، والمهدوم : المتهدم من البلى وطول الزمان .

(١) أبرز الكتاب : أخرجه ونشره ، فهو مبرز ، أما مبروز فإنه شاذ على غير قياس ، وقال ابن جنى في بيت لبيد : أراد المبروز به ثم حذف حرف الجر . وأنشده بعضهم ، المبرز على احتمال الخزل في متفاعلين ، وقال أبو حاتم في قول لبيد : إنما هو الناطق المبرز والمختوم ، مزاحف ، فغيره الرواة فراراً من الزحاف ، وأنكر أبو حاتم المبروز وقال : ولعله المزبور وهو المكتوب . غير أن وروده في كلمة أخرى للبيد يرجح أنه لغة ، والرواة كلهم على هذا ، فلا معنى لإنكار أبي حاتم

٥ - أَضْحَتْ مُعْطَلَةً وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا

ظَعَنُوا ، وَلَكِنَّ الْفُؤَادَ سَقِيمًا

٦ - فَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ

بِالْآلِ ، وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُزُومًا

ظعن الحى : النساء في الهوادج . لما أشرفت : أى أشرفت في الآل ، يحزوها الآل (١) : يرفعها ، والآل : السراب . والحزوم : واحدها حزم ، والحزم من الأرض : ما ارتفع وأشرف في غلظ (٢) . ويروى : و كأن ظعن .

٧ - نَخْلٌ كَوَارِعٌ فِي خَلِيجٍ مُحَلِّمٍ

حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ

ويروى : عصب كوارع في . أبو عبد الله : موقر : شبه الطعائن بالنخل . كوارع : أراد اللواتى في الماء . محلم : نهر بالبحرين ، وخليجه ما اختلج منه . موقر : حامل يقال نخلة موقر وبغير موقر . مكموم : مغطى بالكمامة من برد أو داء يكف ويشوك حوله بالسلاء مخافة أن يسرق .

٨ - سَحَقٌ يَمْتَعُهَا الصِّفَا وَسَرِيهٌ

عَمُّ نَوَاعِمٌ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ

السحق : الطوال ، واحدها سحق . يمتعها : يرببها ويحسن نباتها ويطيئها . والصفى : نهر يعنى صفى المشقر بالبحرين . سريه : نهره يعنى الصفى . عم :

(١) حزا واوى ويائى : يحزوه ويحزبه ، السراب أى يرفعه .

(٢) قيل إن الحزم أغلظ وأرفع من «الحزن» ، وزعم يعقوب أن ميم حزم بدل من نون حزن .

طوال عظام واحدها عميمة . بينهن كروم : يقول : بين النخل كروم .
أبو عبدالله : الصفا : نهر ، وسريه : ماؤه الجارى .

٩ - زَجَلٌ وَرَفٌّ فِي ظِلَالِ حُدُوجِهَا

بَيْضُ الْخُدُودِ ، حَدِيثُهُنَّ رَخِيمٌ

ويروى :

زجل روافع في ظلال خدورها بيض الوجوه حديثهن رخيم

زجل : فرق . ورفع كأنه يقول حمل في ظلال ؛ بيض : نساء . رخيم : حسن .
أبو عبدالله : بيض الوجوه (م) . زجل : دفع . روافع في ظلال خدورها : يقول :
قد رفعن في السير ؛ وخدورها : هوادجها . رخيم : لين في أنس .

١٠ - بَقْرٌ مَسَاكِنُهَا مَسَارِبٌ عَازِبٌ

وَأَرْتَبَهُنَّ شَقَائِقُ وَصَرِيمٌ

ويروى : عاذب ، وهى أرض ؛ أى كأنهن بقر . مسارب : مراعى .
عازب : حشيش لم يوطأ . الشقيقة : أرض بين رملتين تنبت نباتاً . الصريم :
الرمل المنفرد . ارتبهن أى رباهن . بقر : يعنى النساء جعلهن كبقرة الوحش .
مساربها : مذهبها في الرعى ، عازب : مكان قفر قد عزب عنه الناس فلم
يرعوه .

١١ - فَصَرَفْتُ قَصْرًا ، وَالشُّونُ كَأَنَّهَا

غَرَبٌ تَحْتُ بِهِ الْقُلُوصُ ، هَزِيمٌ

ويروى : فقصرت قصرًا . (وفي م : تخب به) فصرفت : أى صرفت ناقى

أو وجهي ، وهو عدلت . قصرأ : عشياً . الشئون : مجارى الدمع . الغرب : الدلو العظيم (١) . القلوص : الناقة التي تستقى . هزيم : مشقوق . متهزم : متشقق . قصرت قصرأ أى تركت بعض ما أنا فيه من الوجد والحزن . والشئون : ملتقى قبائل الرأس وهي مجرى الدموع ، الواحد شأن . كأنها غرب والغرب : دلو السانية . هزيم : خلق متكسر وذاك أكثر لسيلانه ؛ وهذه مثل لدمع العين .

١٢ - بَكَرَتْ بِهِ جَرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُرْوَى الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عَلُّكُومٌ

قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله : تروى الحدائق . جرشيّة : ناقة منسوبة إلى جرش وهي أرض باليمن (٢) . مقطورة : مطلية بالقطران . المحاجر : الأماكن التي اجتمع فيها الماء ، ويقال هي البساتين . والحدائق : حيطان النخل ، الواحدة حديقة . بازل : قد انتهى سنها . علكوم : ضخمة كثيرة اللحم .

١٣ - دَهْمَاءٌ قَدْ دَجَنَتْ وَأَحْنَقَ صَلْبُهَا

وَأَحَالَ فِيهَا الرِّضْحُ وَالتَّصْرِيمُ

دهماء في لونها . دجنت : اعتادت ذلك ، والداجن : المعتاد . أحنق : ضمير وارتفع . أحال : أى بقى فيها من شحم هذا الرضح الذى سمت عنه . والرضح : النوى المدقوق . التصريم : ألا تحلب فذلك أسمن لها ، يبقى في جسمها . أبو عبدالله : أحال : استبان فيها بعد حول . دهماء : ناقة سوداء ؛ قد دجنت : تعودت العمل وذلت . أحنق صلبها : ضمير ، والإحناق : ليس بهزال إنما هو ضمير وانضمام لحم ؛ والرضح : دق النوى . والتصريم : فساد الأطباء من صرار أو غير ذلك ، وربما كويت أطباؤها لأن لا تحلب ، يطلب بذلك قوتها . وقوله : أحال فيها الرضح والتصريم يقول : استبان ذلك في جسمها وقوتها .

(١) قال الليث : الغرب في بيت لبيد الراوية ، والأصح أنها الدلو العظيمة .

(٢) إذا كانت الناقة جرشيّة فهي حمراء جيدة ، وقد وصفها في البيت التالى بأنها «دهماء» .

١٤ - تَسُنُو وَيَعْجِلُ كَرَّهَا مُتَبَدِّلٌ

شَنُّ ، به دَنَسُ الهَنَاءُ ، دَمِيمٌ

تسنو : تستقي ، وكل ما استقى سان ؛ والسحاب سان يقال : سنتنا السماء أى سقتنا. متبدل : قد ابتذل نفسه للعمل . شتن : غليظ الكف والأصابع . دميم : قليل قبيح . ويعجل كرها أى ردّها .

١٥ - بِمِقَابِلِ سَرِبِ الْمَخَارِزِ ، عَدْلُهُ

قَلِقُ الْمَحَالَةِ ، جَارِنٌ مَسْلُومٌ

مقابل : دلو من جلدين قوبل بينهما . سرب : سائل . المخارز : موضع الخرز . عدله : مثله ، دلو آخر مثله . قلق المحالة ، المحالة : البكرة التي يلتف عليها الحبل ، وقوله عدله قلق المحالة يقول : مثله يقلق المحالة في عظمه ؛ جارن : لين . يقال جرنته : لَيَّنْتُهُ . مسلوم : دبغ بالسلم وهو شجر . ويقال حين فرغ من الدلو : مسلوم (١) ويقال - وهو قول أبي عبد الله - سريعة الصب .

١٦ - حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدَّبَّارُ كَأَنَّهَا

زَلَفٌ ، وَأُلْقِيَ قِتْبُهَا الْمُخْزُومُ (٢)

تحيرت الدبار بالماء أى أقام الماء فيها - لم يجد منفذاً . والدبار : المشارات . احد الدبار : دبارة (٣) قتبها : قتبها وما عليه . الزلف : مصانع الماء واحدها زلفة . وأبى هذا الأعراب . قالوا : هى مساحج الصبيان فى الأرض بأيديهم أو وبغير ذلك . أبو عبد الله قال : يقال للمرأة زلفة . الزلف : المكان الأملس ، أخلق

(١) فى اللسان (سلم) : المسلوم من الدلاء الذى قد فرغ من عمله واستشهد ببيت لبيد .

(٢) فى المطبوعة بانحاء المعجمة «المخزوم» ولا معنى له هنا .

(٣) الدبارة : الساقية بين المزارع أو هى المشارة فى المزرعة وهى بالفارسية «الكردة» .

يزل عنه وشبه الحوض به مملوءاً .

١٧ - لولا تُسَلِّيكَ اللبَّانةَ حُرَّةً

حَرَجٌ كَأَحْناءِ الغَيْطِ عَقِيمٍ (١)

لولا : يريد هلاً . تسليك : تذهب بهمك . الحرة : الكريمة . حرج : ضامرة . أحناء الغييط : خشبه من جوانبه . عقيم : لم تلد ، يقال عقت فهي عقيم . والغييط : مركب من مراكب النساء . وقال أبو عبيدة : وأحناء الغييط : خشبه . شبهها بأحناء الغييط لضمورها ، وإنما يريد الناقة . عقيم : لا تحبل فهو أقوى لها وأشد .

١٨ - حَرْفٌ أَضْرَّ بِهَا السَّفَارُ كَأَنَّهَا

بَعْدَ الكَلالِ مُسَدِّمٌ مَحْجُومٌ

ويروى : حرف تخوّنتها السفار

حرف : ضامرة . السفار : السفر ، والسّفار (٢) : الحديد الذي على أنف البعير . المسدّم (٣) : المعدول عن طروقتة . وطروقتة : التي يضمن بها . محجوم : مشدود فمه بالحجامة ، وهي التي تشد على فمه . شبهها بهذا البعير . وقال أبو عبيدة : حرف : ناقة تشبه بحرف الجبل . تخوّنها : تنقصها . بعد الكلال أى بعد الإعياء والفتور . مسدّم : فحل هائج يجبس عن الضراب ، إما للؤم أصل وإما لغير ذلك . محجوم : قال الأصمعي : إذا هاج الفحل كُـمَّ بحجام ، لثلا

(١) راجع شرح هذا البيت والذين يليانه في الخزانة ١ : ٣٣٤

(٢) قال في الخزانة (١ : ٣٣٤) : السفار مصدر سافر يسافر مسافرة ، وسفاراً .

(٣) المسدّم أيضاً : الذي جعله على فمه الكمام ، وهو شيء يجعل في فم البعير إذا شددت به فمه في هياجه (المصدر السابق)

يعض ، وأنشد لذي الرمة (١) :

سماوة جونٍ ذى سنامين مُعرضٍ سما رأسه عن مرتع لحجام
معرض : موسوم في عنقه بالعرض . سما : ارتفع لا يعتلف .

١٩ - أَوْ مِسْحَلٍ سَنَقٍ عَضَادَةٍ سَمْحَجٍ

بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ (٢)

المسحل : الفحل من الحمر ، وسحيله : صوته . سنق : بشم . عضادة
سمحج ، عضادة إلى جانب عضد هذه السمحج ، يقول : هذا الفحل إلى جانب
هذه السمحج . والسمحج : الأتان الطويلة الظهر . سراتها : أعلى ظهرها .
ندب : خدوش وآثار . مسحل : حمار وحش . سنق : قد كره الأكل من
الشبع . عضادة سمحج نضبه جعله ظرفاً كأنه بعضادة سمحج ، أو عند
عضادة سمحج ، وعضادتها أحد شقيها : وأنشد :

وأكثر مقروناً بجرداء شطبةٍ عضادتها اليمنى وإن كان متعبا

كلوم : جراحات من عضه إياها . وسراتها : ظهرها ؛ وسراة كل شيء أعلاه .
ندب : أثر .

(١) ديوان ذى الرمة : ٦٠٧ وفيه بحجام ، وهو يصف الجبل ، وقبل البيت :

يشبهه الراعون والآل عاصب على نصفه من موجه بحزام

والسماوة : الشخص . الجون : الأسود أو الأبيض ، والثاني وصف لجمل أى أن الرائين
يشبهون ذلك الجبل بشخص جمل جون ذى سنامين . جعل عنقه في ناحية ، وسما رأسه عن
الرعى لحجام قد شد على فمه وهو سير يمنعه من الرعاية والعض .

(٢) في أكثر المصادر أو مسحل شنج ، والبيت من شواهد سيبويه أورده على أن عضادة منصوب
بشنج نصب المفعول به وقال بعضهم إنه انتصب على الظرف لا على المفعول يقول إنه ملازم
لأتانه ولشدته وصلابته قد لازمها وقبض الناحية التي بينها وبينه ولم يحجزه عن ذلك رجمها
وعضها . والشنج أراد به هنا : الملازم للأتان .

٢٠ - جَوْنٍ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمَرَادِهِ

وخللا له السُّوبَانُ فالْبُرْعُومُ (١)

جون : حمار أسود . صارة : جبل ، ويقال موضع . وقوله : أقفرت لمراده - ومراده : موضعه الذى يرود فيه في الرعى . يقول : أقفرت صارة لذهابه وجيئته . والسوبان اسم واد . والبرعوم : أطراف الطرائث والراسن ونحوه من النبت .

٢١ - وَتَصَيَّفَا بَعْدَ الرَّبِيعِ وَأَخْنَقَا

وَعَالَاهُمَا مَوْقُودُهُ الْمَسْمُومُ

تصيفا من الصيف أى رعى الصيف . أحنقا : ضمرا . موقوده : موقود الصيف . المسموم : من السموم .

٢٣ - مِنْ كُلِّ أَبْطَحٍ يَخْفِيَانِ غَمِيرَهُ

أَوْ يَرْتَعَانِ ، فَبَارِضٌ وَجَمِيمٌ

الأبطح : بطن الوادى يخلطه حصى . يخفيان غميره - يخفيان : يظهران . الغمير : اليابس في أصل الرطب . بارض : حين طلع ، يقال برض . جميم : جم وكثر . أبطح : بطن وادٍ والأباطح : بطون الأودية . يخفيان : يظهران . وقال الهذلى (٢) :

(١) صارة : ماء بين فيد وضرية والسوبان : واد في ديار بنى تميم وفيه حدث يوم من أيام تميم وعامر يسمى يوم السوبان ، وفي ذلك اليوم سمي عامر بن مالك ملاعب الأسته . والبرعوم : موضع في ديار بنى أسد .

(٢) هو أبو قلابة ويقال المعطل الهذلى ؛ والبيت في بقية أشعار الهذليين .

يا برق يَخْفَى لِقَتُولِ كَأَنَّهُ غَابَ تَشْيِمَهُ حَرِيقُ يُبَسِّسُ
غميره : ماؤه الذى تحت التراب والرمال وهى الاحساء يظهرانها بحوافرها.
أو يرتعان فبارض يقول فلهما بارض ورفع بارضاً بالصفة . والبارض : بارض
البهيمى حين طلع وظهر . والجميم فوق ذلك من البهيمى حين أمكن للرعى .

٢٣ - حَتَّى إِذَا انْجَرَدَ النَّسِيلُ كَأَنَّهُ

زَغَبٌ يَطِيرُ وَكَرْسُفٌ مَجْلُومٌ

انجرد : سقط . والنسيل : الوبر ، وهو ما نسل من وبره في عامه فألقاه عنه.
زغب : ريش لين قصار . وكرسف : قطن . مجلوم : مقطوع بالجلم . والجلم :
المقراض . جلّم أنفه إذا قطعه ، وكل مجلوم مقطوع .

٢٤ - ظَلَّتْ تُخَالِجُهُ وَظَلَّ يَحُوطُهَا

طَوْرًا وَيَرْبَأُ فَوْقَهَا وَيَحُومُ

تخالجه : تميل عنه جانبا ، يعنى الأتن أى تنازعه الأمر لا تطيعه ، تريد الذهاب
إلى أهوائها ويأبى عليها فحلها . يحوطها : يردّها . طوراً : مرة . يربأ فوقها :
يعلو رابية ، لأنها يعنى كرابية ، يعلو فوقها لينظر ما يجيئه مما يريبه ويخشى عليه
وعليها . يربأ : يكون ربيثة لها وليس الربيثة من الرابية ، ويروى : ويربأ فوقها
ويصوم . ويصوم : يقوم ويثبت .

٢٥ - يُوفِي وَيَرْتَقِبُ النَّجَادَ كَأَنَّهُ

ذُو إِرْبَةِ كُلِّ الْمَرَامِ يَرُومُ

يوفي : يشرف . ويرتقب النجاد أى يعلو ، يصير رقيباً فيها . والرقيب :
الحافظ . والنجاد : ما ارتفع من الأرض . ذو إربة أى ذو حاجة . كل المرام يروم :
أى كل مطلب يطلب . يقول : يطرح بها كل مطرح ويتوقُّ بها كل متآق (١) .

(١) كذلك هى فى الأصل ، ولها وجه مقبول ، قلت : ولعلها ويسوق بها كل مساق .

٢٦ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهُ

طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ (١)

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : وهاجها . المعقب : صاحب المال . طلب حقه مرة بعد مرة ، تعقبه به . تهجر في الرواح أى عجل الرواح إلى الماء . هاجه : حركه . طلب المعقب وهو المعقب المظلوم طلب حقه . والمعقب في موضع رفع . وتهجر متعلق بالمظلوم . كأنه قال : تهجر المظلوم . ويكون المعقب في موضع رفع إلا أنه خفض . والمعقب : الذى يرجع مرة بعد مرة . قال الأصمعى : وكان الناس يعقبون في رمضان : يصلون أول الليل وآخره . قال أبو عبيدة : رفع المظلوم على الابتداء كأنه قال : المظلوم الضعيف المسكين ، فتوهم الاسم . وترفع طلب حينئذ على معنى وهاجه أى طلب المعقب المظلوم حقه . والمظلوم : رجل إلا أنه مثل للحمار ، كقيلك ضربته ضربَ زيد عمرو . وزيد موضع نصب . أراد طلب المظلوم المعقب حقه فقدم المعقب وأخر المظلوم فرفعه لأنه في موضع رفع . والمعقب الذى يطلب حقه ، يرجع إليه . أعقب وعَقَّبَ إذا ردَّ عليه أو أخذ منه .

٢٧ - قَرَبًا يَشْجُ بِهَا الْخُرُوقَ عَشِيَّةً

رَبِذٌ كَمِقْلَاةِ الْوَلِيدِ شَتِيمٌ

ويروى : يشج بها الحزون . قال أبو الحسن : وروى أبو عبد الله : كمقلاء الوليد . قربا الماء : صبغاه . يشج بها : يركب بها . الخرق : البعيد من الأرض .

(١) إذا قلت «وهاجها» : كان المعنى : هاج هذا المسحل أثناء طلب الماء طلباً حثيثاً كطلب المعقب المظلوم لحقه . والبيت شاهد على أن فاعل المصدر وإن كان مجروراً بإضافة المصدر إليه محله الرفع ، فالمعقب فاعل المصدر وقد جر بإضافته إليه ومحله الرفع بدليل رفع الوصف وهو «المظلوم» . أما لفظة «طلب» فإنها قد تنصب على المصدر ، وأنشدها الفراء وهشام مرفوعة وهى فاعل «هاجه» . وفي البيت تحريجات كثيرة أوردها صاحب الخزانة ١ : ٣٣٥ - ٣٣٦ و ٣ : ٤٤١ - ٤٤٢

ربذ : سريع . كمقلاة الوليد : خشبة يلعب بها الصبيان . وجمع مقلاة : مقال .
وأنشد (١) :

ضَرَبَ المَقَالِي نَقَزَتْ قَلِينُهَا

وواحد قَلِين : قُلَّةٌ ، وهي خشبة صغيرة أصغر من المقلاة . والمقلاة العصا التي تكون بيده . والقلة التي تنصبها في الأرض ، وهي فيما نرى التي يقال لها الأخيّة . شتيم : قبيح الوجه . القَرَبَ للابل : طلب الماء من ليلتها فتصبحه . والحزون : الغلظ في الأرض واحدها حَزَنٌ . يشج : يقول : يشج الفحل بالأتان الحزون ، يؤثر فيها بالحوافر . ربذ : خفيف نقل القوائم . وقال الأصمعي : ليس سرعة الفرس ببعده الشحوّة (٢) إنما هو سرعة رجع القوائم ورفعها ، ألا ترى الأرنب يسبق الفرس ؟

٢٨ - وَإِذَا تُرِيدُ الشَّأُو يُدْرِكُ شَأُوَهَا

مُعْجٌ كَأَنَّ رَجِيعَهُنَّ عَصِيمٌ

ويروى : رجيعهن ضريم . الشأو : السبق . المعج : قوائم الحمام . والمعج : عدو سهل لين . رجيعهن : عرقهن . العصيم : يقول كأن أسوداد عرقهن في أصول وبَرِهِنَّ [عصيم] وهو أثر القطران . ورجيعهن : يغني رجيع القوائم . ضريم : التهاب نار .

٢٩ - شَدًّا وَمَرْفُوعًا يُقْرَبُ مِثْلَهُ

لِللُّورْدِ لَا نَفِيقٌ وَلَا مَسْئُومٌ

الشد : العدو . والمرفوع : أشد من الشد . مثله يقرب للورد لا نفق ، والنفق : القليل ، أي لم يخرج كل جريه . مسئوم : مملول . يقول : لا يسأم العدو لحبه لورود الماء وحاجته إليه .

(١) اللسان : (قلا) : مثل المقالى ضربت قلينها ، والنقز : الوثب صعداً .

(٢) الشحوّة : الخطوة ، ويقال للفرس إذا كان واسع الذرع ، إنه لرغيب الشحوّة .

٣٠ - فَتَضِيْفًا مَاءً بِدَحْلٍ سَاكِنًا
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَاتِهِ الْعُلْجُومُ

ويروى :

فتأوبا عيناً بدحل رويةً يستن فوق سراتها العلجوم
قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله : فتصيفا . الدحل : غار يكون في أصل
الجل ، يكون فيه ماء يضيق من أعلاه ويتسع من آخره . سراته : ظهره .
العلجوم ها هنا الموج . يقال : عين بنى فلان علاجيم إذا كانت غزيرة لها أمواج
يصفق بعضها بعضاً . والعلجوم : الضفدع ، وجمعه علاجيم . الأوب : الرجوع
ولكن قد غلب حتى صار يقال : جاءنا تأوبياً أى ليلاً . فيقول تأوبا عيناً :
أى أتياها ليلاً .

٣١ - غَلَلًا تَضَمَّنَهُ ظِلَالٌ يِرَاعَةٌ
غَرَقَى ضَفَادَعُهُ لَهْنٌ نَعِيمٌ (١)

٣٢ - فَمَضَى وَضَاحِي الْمَاءِ فَوْقَ لَبَانِهِ
وَرَمَى بِهَا عُرْضَ السَّرِيِّ يِعْومُ

فمضى : يقول : مضى الفحل . ضاحي الماء : أعلاه . ولبانه : صدره .
السري : النهر وعرضه : يقال أعطى من عرض الدراهم فيضرب بيده فيعطيه
من أخلاطها ؛ وكذلك ضربت به عرض الحائط فأى جانب ضربت به منه
فهو جانبه . وكذلك عرض السرى كأنه وسطه . يعوم : يسبح . قال الأصمعي :
وجعل خوض الماء للأتان عيامة . قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله : تعوم (م) .

(١) يصف الماء الذى ذكره في البيت السابق ، والغلل : الماء الظاهر الجارى أو الذى يجرى بين
الشجر والثانى هو المقصود هنا ، لأنه جعله متضمناً في ظلال القصب . والنسيم : الصوت
الضعيف .

٣٣ - فَبِتِّدِكَ أَقْضَى الْهَمِّ ، إِنَّ خِلَاجَهُ

سَقَمٌ ، وَإِنِّي لِلْخِلَاجِ صَرُومٌ

خِلاجه : ما يَنزعه من الشك في الآراء . يقول : فإذا خالجتني الأمر صرمته
أى قطعتة بعزيمة ، فمضيت على ما أهم به وأريده . صروم : قاطع ؛ صارم :
إذا كان مرة واحدة ، وصرور معتاد لذلك .

٣٤ - طَعْنٌ (١) إِذَا خَفْتُ الْهَوَانَ بِبِلْدَةٍ

وَأَخُو الْمَضَاعِفِ لَا يَكَادُ يَرِيمُ

المضاعف : لا واحد لها ؛ وكذلك : مطايب . قال أبو الحسن : وروى
أبو عبد الله ما يكاد يريم : يبرح (المضاعف : الضعف) . (وفيه : طَعْنٌ)

٣٥ - وَمَسَارِبٍ كَالزَّوْجِ رَشَّحَ بِقَلْبِهَا

صَهَبٌ دَوَاجِنٌ صَوْبُهُنَّ مَدِيمٌ

المسارب : المراعى . الزوج : النمط ، شبهها به . الكلاً : هو البقل . رشح :
أنبت وربى . صهب : سحابات . دواجن : مقيمات في ذلك الموضع . صوبهن
مديم : أى مطرهن مديم . يقال : دجن بهذا الموضع أى أقام به

٣٦ - قَدْ قُدْتُ فِي غَلْسِ الظَّلَامِ ، وَطَيْرَهُ

عَصَبٌ عَلَى فَنَنِ الْعَضَاهِ جَثُومٌ

ويروى : على خصل العضاه جثوم . قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله :
على خصل . غلس الظلام : أول الصبح . عصب : جماعة [على] فن ، الفن :
الغصن . جثوم : وقوع عليها . خصل العضاه : مبتل بالندى . والعضاه : ما
عظم من الشجر وله شوك . جثوم : واقعة على الشجر لم تصبح فتطير .

(١) طعن بالطاء : المهمله ، شديد المضاء في المفاوز

٣٧ - غَرَبًا لَجُوجًا فِي الْعَنَانِ إِذَا انْتَحَى

زَبَدٌ عَلَى أَقْرَابِهِ وَحَمِيمٌ

ويروى : طِرْفًا لَجُوجًا فِي الْعَنَانِ . الْغَرْبُ : الْفَرْسُ الْحَدِيدُ الْخَفِيفُ . إِذَا انْتَحَى : إِذَا اعْتَمَدَ . وَالانْتِحَاءُ : الْاعْتِمَادُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . أَقْرَابُهُ : خَوَاصِرُهُ . زَبْدٌ وَحَمِيمٌ : هَذَا مِنَ الْعَرَقِ كُلِّهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِي عَلَى مَعْنَى عَلَى فَيَكُونُ انْتِحَاؤُهُ عَلَى عَنَانِهِ حَيْثُذ . طَرْفٌ : فَرْسٌ عَتِيقٌ .

٣٨ - إِنْ أَمَرُوْا مَنَعَتْ أَرُومَةٌ عَامِرٌ

ضَيْمِي وَقَدْ جَنَفْتُ عَلَى خُصُومِ

الأرومة : الأصل . جنفت : جارت . ضيمي : ظلمي .

٣٩ - جَهَدُوا الْعِدَاوَةَ كُلَّهَا فَأَصَدَّهَا

عَنِّي مَنَاكِبٌ ، عَزَّهَا مَعْلُومٌ

ويروى : جَهَدُوا الْعِدَاوَةَ كُلَّهُمْ فَتَصَدَّهُمْ . جَهَدُوا : مِنْ الْجَهْدِ أَيْ بَلَّغُوا جَهْدَهُمْ فِيهَا ؛ أَصَدَّهَا : رَدَّهَا . مَنَاكِبٌ : جَمَاعَاتُ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : فَيَصَدَّهُمْ (م) .

٤٠ - مِنْهَا حَوَىُّ وَالذُّهَابُ (١) وَقَبْلَهُ

يَوْمَ بَبْرُقَةَ رَحْرَحَانَ كَرِيمٌ

(١) الذُّهَابُ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ بَلْحَارِثٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ اسْمُ هَذَا الْمَوْضِعِ الذُّهَابُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَقَرَأَ حَوَىُّ بِالْمَعْجَمَةِ . وَرَحْرَحَانَ أَوَّلُ أَجْبَلِ حَمِي الرِّبْدَةِ مِنَ الْغَرْبِ وَهُوَ جَبَلٌ كَثِيرٌ الْقَنَانُ وَقَنَانُهُ سَوْدٌ بَيْنَهَا فَرْجٌ وَأَسْفَلُهُ سَهْلَةٌ تَنْبِتُ الطَّرِيفَةَ وَبِهِيَ كَانَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ وَمَعَهُ أَفْنَاءُ عَامِرٍ ، وَبَيْنَ بَنِي دَارِمٍ وَمَعَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ

ويروى : ومثله يوم ببرقة . حوى والذهاب منها مما فعلت تلك الجماعات .
 حوى والذهاب يومان ، كانت لهم فيه وقعة . وقبله : قبل الذهاب . رحرحان :
 موضع وقعة . منها حوى : أى منها يوم حوى والذهاب : غائط من أرض
 بنى الحارث بن كعب أغار عليها فيه عامر بن الطفيل وعلى أحلافهم من أهل
 اليمن وقوله : ومثله يوم ببرقة رحرحان : يومان ، الأول منهما أن يثربى بن
 عدس بن زيد أغار على بنى عامر وعليهم يومئذ الأحوص ويقال أبو براء .
 وقال أبو ليلي : بل عبد الله بن جعدة ، فقتلوا يثربياً . وأما اليوم الثانى فجره
 الحارث بن ظالم (١) .

٤١ - وَغَدَاةَ قَاعِ الْقُرْنَتَيْنِ أَتَيْنَهُمْ
 رَهَوًّا يَلُوحُ خِلَالَهَا التَّسْوِيمُ

ويروى : أتتهم . أتينهم : الخيل أتينهم . رهوًّا : متتابعة والقاع : الأرض
 ذات الطين الحر . القرنيتين : موضع (٢) . خلالها : وسطها . التسويم : العلامات .

٤٢ - بِكِتَابٍ تَرْدِي تَعَوَّدَ كَبْشُهَا
 نَطْحَ الْكِبَاشِ ، كَأَنَّهِنَّ نُجُومُ

ويروى : بكتائب رجح (م) . قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : بكتائب ررح .

(١) قتل خالد بن جعفر بن كلاب فأجارته بنو دارم وأبت أن تسلمه ، فغزاهم ربيعة الأحوص
 ابن جعفر بن كلاب بأفناء عامر طالباً بدم أخيه خالد فالتقى الفريقان برحرحان - وهو جبل
 - فلما انقضت وقعة رحرحان بانتصار بنى عامر جمع لقيط بن زرارة لبنى عامر وألب
 عليهم ثأراً بأخيه معبد ، فكان اللقاء في يوم جبلة ، وبين يوم رحرحان ويوم جبلة سنة
 كاملة ، وكان يوم جبلة قبل الإسلام بخمس وأربعين سنة في قول المكثري ، وذلك عام ولد
 النبى (ص) وفي قول المقلل أربعين سنة . [وقيل بل كان قبل الإسلام بسبع وخمسين
 سنة قبل مولد النبى صلى الله عليه بسبع عشرة سنة] .

(٢) يوم القرنيتين : كانت فيه وقعة لفظان على بنى عامر . قلت : هكذا قال ياقوت غير
 أن ليبدأ يفخر بهذا اليوم .

تردى : تمشى وتعدو ، والرديان : ضرب من العدو . كبشها : كبيرها . كأنهن :
يعنى الكنائب . كئائب : واحدها كئيبة . والكتيبة : الجيش المجتمع . رجح :
راجحة . ردح : يقال فيها إبطاء . كبشها : رئيسها . نطح الكباش : أى مقاتلة
الروساء . كأنهن نجوم : من بريق الحديد .

٤٣ - نَمَضَى بِهَا حَتَّى تُصِيبَ عَدُوَّنَا

وَتَرَدَّ ، مِنْهَا غَانِمٌ وَكَلِيمٌ

ويروى : نمضى بها حتى نصد عدونا . (وفي م : ويرد)

قال أبو الحسن : وروى أبو عبدالله : منها زاحف وكليم . منها غانم أى من
الخيال . كلیم : جريح في معنى مكلوم أى مجروح ، وهو فعيل في معنى مفعول .

٤٤ - وَتَرَى الْمُسَوِّمَ فِي الْقِيَادِ كَأَنَّهُ

صَعْلٌ إِذَا فَقَدَ السَّبَّاقَ يَصُومُ

ويروى :

وترى المصمم في القيادة كأنه طفل إذا فقد السباق يقوم

المسوم : الفرس المعلم . الصعل : الظليم . القيادة : أن يقاد . يقول : إذا لم
يسق ، يقوم أى قد كل وأعيا . المصمم : الماضى الجرى الشديد النفس .
كأنه طفل ؛ والطفل : الضرع الصغير . إذا فقد السباق : يقوم من الإعياء
وطول السفر ما به حراك لجهدنا إياه .

٤٥ - وَكَتَيْبَةُ الْأَحْلَافِ قَدْ لَأَقَيْتَهُمْ^(١)

حَيْثُ اسْتَفَاضَ دَكَادِكُ وَقَصِيمٌ

(١) قلت : لو جعل الضمير في « لاقيتهم » يعود إلى الخيل - كما في رواية ابن الأعرابي
« لاقينها » - لكان أكثر ملاءمة لما تقدم .

ويروى: وكتائب الأحلاف قد لاقيتهم . قال أبو الحسن: وروى أبو عبد الله: قد لاقيتها . الأحلاف: أسد وغطفان وبعض طيء وبعض نبهان، وضبة وعكل . استفاض: اتسع . الدكادك من الأرض: مستوي . دكادك: رمل متواضعة ليست مرتفعة واحدها دكادك ويقال دكدك . وقصيم: رمل خفيف ، وهو منبت الغضا .

٤٦ - وَعَشِيَّةَ الْحَوْمَانِ أَسْلَمَ جُنْدَهُ
 قَيْسٌ ، وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ مَهْزُومٌ

ويروى: أسلم جيشه قيس . الحومان: يوم لهم . المهزوم: المشقوق المنكسر، يقال: تهزم السقاء إذا تكسر من اليبس فمهزوم من هذا . الحومان: اسم أرض . قيس بن مكشوح المرادى قال أبو عبيدة: ويقال قيس بن سلمة الكندي ، أسرته بنو عامر يوم رحرحان .

٤٧ - وَلَقَدْ بَلَّتْ يَوْمَ النَّخِيلِ وَقَبَلَهُ
 مَرَّانٌ مِنْ أَيَّامِنَا وَحَرِيمٌ (١)

مران وحریم من جعفی بن سعد العشيرة . يوم النخيل: وقعة في وادٍ يقال له بطن النخيل . بلت: جربت وخبرت

٤٨ - مِنْ حِمَاةِ الشَّعْبِ يَوْمَ تَوَاكَلْتُ
 أَسَدٌ وَذُبْيَانُ الصَّفَا وَتَمِيمٌ

الشعب: شعب جبلة ، وجبلة أكمة . الصفا ها هنا من المودة . توأكلت: تخاذلت وضعفت . وروى أبو عبيدة: توأعدت . والصفا: موضع صفا بجبلة .

(١) انظر القصيدة: ١٢ البيت: ١٢

٤٩ - فَارْتَثَ كَلِمَاهُمْ عَشِيَّةَ هَزْمِهِمْ

حَى بِمُنْعَرَجِ الْمَسِيلِ مُقِيمٍ (١)

ويروى : فارتث . ارتث : حمل ويقال ارتث : حمل إلى أهله وبه رمق . كلامهم : مجرحهم . هزمهم : هزيمتهم . يقول : حملهم هذا الحى وبهم رمق . منعرج : منعطف . قال أبو الحسن : أخبرني ابن الاعرابي ، قال : قوله حى : أراد الضباع ، جعلهم حياً . يقول جاءت إلى القتلى بعد الهزيمة ألا تراه يقول : بمنعرج المسيل .

٥٠ - قَوْمِي أَوْلَيْكَ إِنْ سَأَلْتَ بِخِيْمِهِمْ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ فِي النَّوَابِ خِيْمٌ

الخيم : الخلق والطبيعة . أى من كان له خلق وحسب ، صبر على النوائب .

٥١ - وَإِذَا شَتَوْا عَادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ

رُجِحُ تَوْفِيهَا مَرَابِعُ كَوْمٌ

رجح : جفان عظام ثقيل . ويقال : ربح أى ضخم . يقال : امرأة رباح : أى عظيمة الأوراك ضخمة . يوفىها : يملؤها . مراتب : اللواتى نتجن في الربيع . كوم : عظام الأسنمة ، الواحدة كوماء . مراتب : أمهات الرباع ، والواحد : مربع أى معها رُبَع . والربيع : الفصيل الذى ينتج في وسط الصيف فهو أبدأضعيف .

٥٢ - لَا يَجْتَوِيهَا ضَيْفُهُمْ وَفَقِيرُهُمْ

وَمُدْفَعٌ ، طَرَقَ النَّبُوحَ ، يَتِيمٌ

(١) قال ثعلب (المجالس : ٩٥) جعله منعرجاً لأنه لا يصيبه السيل وقال : أكلتهم الضباع .

قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله : لا يجتويهم ضيفهم ونزيلهم . يجتويها : يكرها . مدفع : رجل يدفع من موضع إلى موضع ، لا ينزل ، يدفعه هذا إلى هذا ، لا يضيفه أحد لشدة حال الناس وما هم فيه من الجهد . النبوح : الأحياء . قال أبو عبيدة - الأصمعي : هي ضجة الناس والحى وأصواتهم . والنبوح - قال أبو عبيدة - الكلاب النابحة في وجهه ، لا تعرفه . (وفي م : ضيفهم ونديمهم)

٥٣ - ولهم حلومٌ كالجبال ، وسادةٌ
نجبٌ ، وفرعٌ ماجدٌ وأرومٌ

٥٤ - وإذا تواكلت^(١) المقانبُ لم يزلَ
بالثغرِ منّا منسراً وعظيماً

المقانب : الكنائب ، واحدها مقنب . والمنسر ما بين الثلاثين إلى الأربعين .
نجب : كرام . عظيم : حى عظيم ويروى : منسراً وعظيم . والثغر : موضع
المخافة . والمنسر بكسر الميم وفتح السين : الجيش قدر أربعين رجلاً أو خمسين .
والمنسر مفتوح الميم في الطير : منقاره الذى يصيد به ؛ وعظيم : كبير رئيس .

٥٥ - نَسْمُو بِهِ وَنَفْلُ حَدِّ عَدُونَا
حتى نؤوب ، وفي الوجوه سهوم

نسمو به : نعلو به . نفل : نكسر . نؤوب : نرجع من مغارنا . سهوم :
ضمور ، ويقال شحوب من غير مرض .

(١) تواكلت : اكل بعضها على بعض .

وقال لبيد :

١ - دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالَعٍ فَأَبَانَ
وَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانَ (١)

المنّا : منزل ، ومتالع : موضع ؛ وأبان : جبل ، وقالوا : المنّا أراد المنازل ،
ثم حذف الزاى واللام . تقادمت : قدمت والحبس موضع ؛ والسوبان واد .

٢ - فَنَعَافِ صَارَةَ فَالْقَنَّانِ كَأَنَّهَا
زَبْرٌ يَرْجِعُهَا وَيَلِدُ يَمَانَ (٢)

النعاف : رعوس الأودية . صارة : موضع ، والقنن : جبل ، كأنها :
يعنى كأن هذه المنازل ، كأنها كتب . يرجعها : يرددها ، وليد يمان : غلام
يمان . وإنما قال وليد يمان ، لأن الكتاب فيهم ، لأنهم أهل ريف .

٣ - مَتَعَوَّدٌ لِحَنٍ يُعِيدُ بِكَفِّهِ
قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ، ذَبْلَنَ ، وَبَانَ (٣)

متعود لذلك . لحن : فهم ، يقال ألحنته إلحاناً فلحن هو ، أى أفهمته ففهم .
عسب : عسيب النخل . ذبلن : ضمرن ؛ وبان : شجر ، واحده بانه . لحن :

(١) قال أبو زياد : المنى : الخذاء يقال دارى بمنى دار فلان ، فكأنه قال درس المحاذى لمتالع .
ومتالع جبل لغنى والحبس وأبان جبال بالبادية ، والسوبان واد لبني تميم .

(٢) القنن جبل بين ديار عطفان وطىء وقال البكرى في اللآلى : صارة والقنن : جبلان لبني
فقمس ، ومن روى القنن بالكسر فهو جمع قنة وهى الأكمة .

(٣) العسب : سعف النخل ، والذابل : اليايس وفيه ندوة قال أبو حاتم عن الأصمعي ، وكانوا
يكتبون في العسب والبان والعرعر ، والعسب جريد النخيل الرطب فلذلك قال «ذبلن» .

فهم، فطن . قال الأصمعي : وحدثني عيسى بن عمر ، قال : قال معاوية ،
 لرجل عنده : كيف ابن زياد؟ قال ظريف على أنه يلحن . فقال معاوية : أوليس
 ذلك أظرف له ؟

٤ - أَوْ مُسَلِّمٌ عَمِلَتْ لَهُ عَلْوِيَّةٌ
 رَصَنَتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانَ

المسلم : الساعد ، لأنه أُسَلِّمَ إلى أن يوشم عليه . علوية : امرأة علوية من
 العالية ، والعالية أعلى البلاد وأهل مكة يقولون : هو من أهل المعلى وأهل
 المسفل ، أعلى مكة وأسفلها . وأعلى الوادي : معلى . وأسفله : مسفل . رصنت :
 وشمّت . رواجب : قصب الكف . أبو عبدالله : المسلم : الزمام ، أسلمه إلى
 امرأة تعمله . عملت له أراد عملته . فيقول كأن آثار الدار زمام في خرزة ،
 مسلم : يعنى ساعد يد امرأة مدفوع إلى الواشمة مخلى في يديها . علوية : واشمة
 منسوبة إلى العالية . رصنت : بينت الوشم وجودته ؛ ويقال : بناء رصين أى ثابت .
 والبنان : مفاصل الكف العليا ، والتي تحتها الرواجب وأنشد للمسيب بن علس (١) :

أَكْبَتَ عَلَيْهَا الْمَالِكِيَّةُ ، مُسَلِّمًا ، هُوَيْلَةً ، حَتَّى زَيْنَتَهُ بِمَيْشَمٍ

هويلة : اسم امرأة .

٥ - لِلْحَنْظَلِيَّةِ أَصْبَحَتْ آيَاتُهَا
 يَبْرِقَنَّ تَحْتَ كَنَهَبِ الْغُلَانِ

الحنظلية : امرأة ؛ آياتها : آيات الدار ، علامتها . يبرقن : يلحن . كنهبل :
 شجر عظام . الغلان : أودية الشجر ، واحدها غال .

(١) لم يرد في ديوانه

٦ - خَلَدَتْ وَلَمْ يَخْلُدْ بِهَا مَنْ حَلَّهَا
وَتَبَدَّلَتْ خَيْطاً مِنَ الْأُحْدَانِ

خلدت : بقيت . الخيط : جماعة النعام . والأحدان جمعه ، والواحد : مفردة . خيطاً وخيطاً . خيط : نبذ ، أحدان : متفرقة فرداً فرداً من نعام وغيرها .

٧ - وَالخَاذِلَاتُ مَعَ الْجَاذِرِ خَلْفَةً
وَالْأُدْمُ حَانِيَةٌ مَعَ الْغِزْلَانِ

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : على الغزلان . الخاذلات : الظباء والبقر جميعاً يقال لها خاذلات إذا تبعت صواحبها ، وتركت أولادها . وولدها خاذل لذا لم يتبع أمه . والجاذر : أولاد البقر واحدها جوذر . خلفه : مختلفة تذهب وتجيء . والأدم : الظباء البيض . حانية : عاطفة على أولادها . خلفه : يقول يجيء هذا بعد هذا كأنه يخلفه . والأدم : الظباء البيض ، الواحد آدم ، وهو الذي في ظهره جدتان مسكيتان ، طويل العنق ، في عنقه سواد سائل إلى خده . قال الأصمعي : وليس يطمع الفهد في الآدم لسرعته . قال : والعوهج مثل الآدم .

٨ - فَصَدَدَتْ عَنْ أَطْلَالِهِنَّ بِجَسْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ كَالْعَقْرِ ذِي الْبُنْيَانِ

أطالهن : أطلال المنازل صددت : تركتها وسرت . جسر : ضخمة . عيرانة مثل العير في نشاطها . العقير : القصر ويروى عن أطالهن ، يعني الفراخ ، فراخ النعام . جسر : ناقة طويلة على الأرض . وقال أبو عبيدة : جسر : جسورة في سيرها . عيرانة : خفيفة سريعة شديدة الوثب تشبه بعير الفلاة . والعقر : القصر ، وهو اسم نبطي .

٩ - فَقَدَرْتُ لِلْوَرْدِ الْمَغْلَسِ غُدُوَّةً

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ

ويروى : فصدرت . قدرت : دنوت . الورد : ماء ، ورد الماء . يقول :
دنوت إلى هذا الذى قد غلس . والمغلس : هو الورد ، معناه : دنوت إليها
فوردت قبل الصبح . دنوت له ، ودنوت إليه ، وقال الله جل ثناؤه : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ . (الزلال : ٥) قدرت : أى قدرت له أن أرده غدوة ، فوردته
قبل الصبح . وأنشدني مثله لجرير (١) :

إذا القومُ قالوا وردهن ضحى غد تغالين حتى وردهن طروق

تغالين : بارى بعضهن بعضاً فجددن في السير . طروق : ليل . وقوله قبل
تبين الألوان يقول : قبل أن نستين شيئاً . الورد أراد الماء ، لما غلّس إليه كان
الماء أيضاً غلّس .

١٠ - سُدُمًا قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنيسِهِ

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٍ وَدِفَانِ

السدم : الماء القديم الذى لم يستق منه . ماء سدوم وأسدام جمع . أصفر : الماء
ناصر : خالص . ودفان : مندفن .

١١ - فَهَرَقْتُ أذْنِبَةً عَلَى مُتَثَلِّمٍ

خَلَقِ بِمُعْتَدِلٍ مِنَ الْأَصْفَانِ

هرقت : أى صببت دلاء ، ذنوب وأذنبه . والذنوب : النصيب من الماء وهو
السجل . متثلّم : حوض . خلق : دارس . بمعتدل يعنى الدلو يعادله آخر .

(١) ديوان جرير: ٣٩٩ . والطروق : الورد ليلاً . أى يسرعن فيردن قبل الوقت المقدّر لمن .

الأصقان : السفّر ، واحدها سفرة . استقى بسفرته ، الصفن واحدها ، وهي واسعة الأسفل ضيقة الرأس مثل الخريطة .

١٢ - فَتَغَمَّرَتْ نَفْسًا وَأَدْرَكَ شَأْوَهَا

عَصَبَ الْقَطَا يَهْوِينُ لِلأَذْقَانِ

ويروى : وأدرك سؤرها . تغمرت : شربت قليلاً . نفساً : شربة واحدة . شأوها : سيرها . ويروى سؤرها وإذا قلت سؤرها رفعت العصب ونصبت السؤر . وهو ما فضل منها . يهوين إلى الماء : يقعن عليه . يهوين للأذقان من الإعياء . وإنما هذا مثل ، أى ليس لهن أذقان .

١٣ - فَثَنِيْتُ كَفِّي وَالْقِرَابَ (١) وَنَمْرُقِي

وَمَكَانَهُنَّ الْكُورُ وَالنَّسْعَانَ

ثني كفه تحت خده فنام عليها . والقراب : غلاف السيف ، شئ من آدم يجعل فيه السيف . النمرق : وسادة . مكانهن المكنى للكور والنسعان مكنى تقدم ، ونصب مكانهن على الصفة . والكور : الرحل وأداته .

١٤ - كَسْفِينَةَ الْهِنْدِيِّ طَابِقَ دَرَّهَاهَا

بِسِقَائِفٍ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانَ

ويروى :

كسفينة الهندي أحكم صنعها بصفائح مشبوحة ودهان

هذه الناقة كسفينة في طولها وعظمتها . طابق : أحكم عملها . والدرء : كل

(١) في التاج (فتن) ، والفتان : بوزن كتاب ، وهو غشاء للرحل من آدم

ما كان فيه من فرجة أو عيب أحكمه . السقائف : الخشب المشقوقة . مشبوحة : مشقوقة ، ويقال عريضة . ودهان : دهن

١٥ - فَالْتَامَ طَائِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ

مَا إِنَّ يُقَوْمُ دَرَّهَهَا رِدْفَانَ

التأم : استوى . الطائق : الفرجة بين خشبتين ووسط كل شيء طائقه . والطائق : الناتئ من الجبل . وهو في البناء الإفريز . يقوم : يسوى . ودرءها : اعوجاجها . ردفان : ملاحان . قال أبو الحسن روى أبو عبدالله : طابقها هو أحد طوابيق خشبها . ردفان : يعنى السكانين .

١٦ - فَكَانَهَا هِيَ يَوْمَ غَبَّ كَلَالِهَا

أَوْ أَسْفَعُ الْخَدِيدِ شَاةُ إِرَانَ

شبه الناقة بالسفينة . كلالها : إعيائها . غب كلالها : إذا أتى عليها بعد الكلال يوم فذلك الغب . يقول فهى في هذا الوقت كذلك الثور . كأنها تلك السفينة في عظمها وقدها وكأنها هذا الثور في خفته . شاة إيران : هذا الثور . الشاة : كل وحشية من حمار أو ظبي أو بقرة فهو شاة . الإيران : العدو الشديد . الشاة لا تكون للحمار . والأرن والإيران جميعاً : النشاط والمرح . قال أبو عمرو : السفعة : سوادٌ يضرب إلى الحمرة .

١٧ - حَرَجٌ إِلَى أَرْطَاتِهِ ، وَتَغَيَّبَتْ

عَنْهُ كَوَاكِبُ لَيْلَةِ مَدْجَانَ

حرج : مضطر إليها . وأرطاة : شجرة . وكل مضطر إلى شيء لازق به فهو حرج . ليلة مدجان : إذا ألبست غيماً . والدجن : الغيم . مدجان : دأمة المطر .

١٨ - يَزَعُ الْهَيَامَ عَنِ الثَّرَى ، وَيَمُدُّهُ

بُطْحٌ تَهَائِلُهُ عَلَى الْكُثْبَانِ

يزع : يجبس ويكف . الهيام : الرمل السائل الذي لا يتماسك . الثرى : الرمل الندى . ويروى عن الكثبان ؛ والكثبان رمال مجتمعة واحدها كثيب ، وهو جبل من رمل مرتفع . بطح : واحدها أبطح ، وهو مكان سهل لين . قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله : يهايله من الكثبان . بَطْحٌ : عريض من الرمل . تهايله : سيله .

١٩ - فَتَدَارِكُ الْإِشْرَاقُ بَاقِيَ نَفْسِهِ

مُتَجَرِّدًا كَالْمَائِحِ الْعُرْيَانِ

كان في إشراق النهار حياته لو طالت عليه الليلة مات مما هو فيه . متجرداً للثور ، كالمائح العريان : يقول أصابه المطر ليلته كلها ، لم يكن يستتر بشيء . فيقول صار كهذا المائح الذي قد ابتل بالماء . الاشراق : طلوع الشمس ، يقول : لو دامت عليه الليلة لذهبت بنفسه من شدة بردها وما هو فيه . والمائح الذي ينزل إلى البئر إذا قلَّ الماء يغرف بيده حتى يمتلئ الدلو . والمائح : المستقي من البئر .

٢٠ - لَوْ كَانَ يَزْجُرُهَا لَقَدْ سَنَحَتْ لَهُ

طَيْرٌ الشِّيحِ بِغَمْرَةٍ وَطَعَانِ

ويروى :

لو كان يزجر طيره لجرت له طير السنيح بغمرة وطعان

يقول : لو كان الثور يزجر الطير . لقد سنحت له أى عرضت له ومرّت له . طير الشياح : القتال . السانح : الذى يجىء عن يسارك ويمر إلى يمينك ، والبارح : الذى يجىء عن اليمين ويذهب إلى اليسار . والناطح : الذى يجىء من قدامك .

والتعيد الذى يجيء من خلفك . الغمرة من القتال ها هنا . وغمرة : كرب وشدة حال ، وإنما يصف الثور .

٢١ - فَعَدَا عَلَى حَذَرٍ مُورَثٌ عُدَّةٌ
يَهْتَزُّ فَوْقَ جَبِينِهِ رُمَحَانٌ

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : مُورَثٌ عُدَّةٌ . عدا الثور على حذر .
العدة : قرناه . يهتز : يحرك قرنيه . مورث عدة أى وارث قرنيه عن أبيه .
وعدته : قرناه .

٢٢ - حَتَّى أُشِبَّ لَهُ ضِرَاءٌ مُكَلَّبٌ
يَسْعَى بِهِنَّ أَقْبُ كَالسَّرْحَانِ

ويروى :

حتى أتيح له ضياء مكلب يسعى بهن أزل كالسرحان
أشب : رفع له ، أتيح له . ضراء : كلاب . الأقب : الصائد ، وهو الضامر
البطن . كالسرحان : كالذئب . شبه الصائد في جسمه ولباسه بالذئب . ويروى :
لهن أزل ، وهى رواية أبي عبد الله .

٢٣ - فَحَمَى مَقَاتِلَهُ وَذَاذَ بَرُوقِهِ
حَمَى الْمُحَارِبِ عَوْرَةَ الصُّحْبَانِ

مقاتله : مراق بطنه وخصره . روقه : قرنه . ذاذ : منع ، والذائد : الحابس .
يدوده : يجبسه . المحارب : المقاتل . عورة الصحبان : أى يرد عليهم من خلفهم .
يقال للقوم إذا أمكنوا من أذبارهم قد أعوروا ؛ وكل ما أمكنك فقد أعور .
صحابان : أصحاب .

٢٤ - شَزْرًا عَلَى نَبْضِ الْقُلُوبِ وَمُقَدِّمًا

فَكَانَمَا يَخْتَلِّهَا بِسِنَانِ

شزرًا : الطعن في جانب ، يمّنة أو يسرة . نبض القلوب : تحركها ، يقال :
أنبض الرامى الوتر إذا حرّكه . ومقدّمًا : يطعنها مقدّمًا من تلقاء وجهه . يختلها :
يطعنها أى يشكها . بسنان : أى بقرن .

٢٥ - حَتَّىٰ انجَلَّتْ عَنْهُ عَمَايَةٌ نَفْرَهُ

فَكَانَ صَرَعَاها ظُرُوفُ دِنَانِ

ويروى : وكان . انجلت : انكشفت . عماية نفره : ما ألبسه من الفرع الذى
عمى عليه أمره . ظروف دنان : [أوعيتها] وكل شىء وعاء شىء فهو ظرفه .
صرعاها : صرعى الكلاب .

٢٦ - فَاجْتَازَ مُنْقَطَعَ الْكُثِيبِ كَأَنَّهُ

نَصَعُ جَلَّتْهُ الشَّمْسُ بَعْدَ صَوَانِ

ويروى : واجتاز . اجتاز : جاز . منقطع الكثيب : حيث انقطع . النصع :
ثوب أبيض خالص البياض جلته الشمس (١) . الصوان : الشىء تصون فيه ثوبك
مثل العيبة . ويقال : صوان ، يضان ويرفع . شبه الثور في بياضه بالثوب الأبيض
الذى لم يلبس .

٢٧ - يَمْتَلُّ مَوْفُورًا وَيَمْشِي جَانِبًا

رَبْدًا يُسَلِّي حَاجَةَ الْخَشْيَانِ (٢)

(١) رواه في المعاني الكبير «مصع» ، وقال : هو الثوب الأبيض .

(٢) انظر شرحه في المعاني الكبير : ٧٦٥

قال أبو الحسن . روى أبو عبد الله : ويبقى شاهداً . يبقى من عدوه شاهداً ،
 آخر ما عنده من عدوه . يمتل موفوراً : يعدو موفوراً لم يجرح . جانباً : في
 ناحيته . ربذاً : سريعاً . يسلى : يطرحها . الخشيان : الخائف . ومعناه يذهب
 الفزع عن نفسه . يمتل : يهتز في عدوه ، يقال : مرَّ الرجل يمتل أى يهتز .
 موفوراً : صحيحاً لم يصبه شيء . ويبقى الثور شاهداً من عدوه حاضراً معه لم يغيب
 عنه . وربذ : سريع رجوع القوائم . يسلى : يسهل . قال أبو الحسن وقوله : شاهداً
 مثل قول الآخر :

له غائبٌ لم يبتذله وشاهد

أى من عدوه . هذا يُحكى عن أعرابي ، أنشد أبا عمرو بن العلاء ، فقال
 أبو عمرو : أكتب هذا .

٢٨ - أَفْذَاكَ أَمْ صَعْلٌ كَانَ عَفَاءَهُ

أَوْزَاعٌ أَلْقَاءٌ عَلَى أَغْصَانِ

يقول : أفذاك الثور يشبه ناقى أو صعل يعنى النعام . والصعل : الدقيق العنق ،
 صغير الرأس . عفاءه : ريشه . أوزاع : قطع . ألقاء : ما ألقى من شيء فهو ألقاء .
 شبه ريشه بخلقان خرق على أغصان . وقال الأصمعي : لا أعلمه أراد بالأغصان
 إلا القافية .

٢٩ - يُلْقَى سَقِيطٌ عَفَائِهِ مُتْقَاصِرًا

لِلشَّدِّ عَاقِدٍ مِّنْكَبٍ وَجِرَانِ

ويروى : متقصرًا . سقيط : ما سقط من ريشه . متقاصرًا : مجتمعاً إذا أراد
 أن يعدو اجتمع . عاقد منكب : إذا تقبض فقد عقد منكبه . الجران : باطن الحلق
 من كل شيء . وجران الطير : حلقومه ومرثته .

٣٠ - صَعْلٌ كَسَافِلَةَ الْقَنَاةِ وَظَيْفُهُ^١

وَكَأَنَّ جَوْجُؤَهُ صَفِيحٌ كِرَانٌ

كران : بربط . سافلة القناة : فوق الزج من الرمح . وظيفه كالقناة : أى طويل الساقين . والجؤجؤ : الصدر يقول : كأن صدره صدر عود . والصفوح الخشب المشقوق .

٣١ - كَلِفٌ بَعَارِيَّةٌ الْوَضِيفِ شِمْلَةٌ

يَمْشِي خِلَالَ الشَّرِيِّ فِي خَيْطَانٍ

ويروى : تمشى . كلف بعارية الوظيف . أى كلف بأثناه محب لها ؛ شملة : سريعة . خلال : بين هذا الشرى ، والشرى : شجر الحنظل . خيطان : جمع خيط ، وهو الجماعة من النعام . خيطان : فرق من النعام وغير النعام ، يقال لها خيطان أيضاً .

٣٢ - ظَلَّتْ تَتَّبِعُ مِنْ نِهَاءٍ صَعَائِدٍ

بَيْنَ السَّلِيلِ وَمَدْفَعِ السُّلَانِ

ويروى : تتبع من نهاء صوائق .
نهاء : واحدها نهى ، مكسور الأول ، وهو موضع مطمئن له حاجز ينتهى إليه السيل ، يبقى فيه الماء . صعائد : موضع ، والسليل واد ، ومدفع : مجرى . ظلت تتبع هذا السبد .

٣٣ - سَبَدًا مِنَ التَّنُومِ يَخْبِطُهُ النَّدَى

وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلِ الْخُطْبَانِ

(١) يروى أيضاً : كسافلة القنا ظنبوبه .

ويروى: خذماً من التنوم . ويروى : من حنظل خُطبان (م) .

سبد : حين نبت . التنوم شجر . يخبطه الندى : يصيبه . الندى : المطر .
ونوادراً يعنى نوادر من الحنظل ما ندر منه فسقط . والخطبان : صفرة الحنظل
وخضرته ، وكل شيء ترى فيه طرائق صفرة وخضرة وبياض فهو أخطب .
يقول ظلت تتبع خذماً من التنوم أى منقطعاً . والتنوم : شهدانج البر . يخبطه
الندى : أى يضربه الندى ، يقال : أصابتنا خبطة من مطر . ونوادر : ما ندر
من الخطبان . والخطبان : الذى قد ظهرت فيه صفرة وهو أخضر . وروى
أبو عبيدة : ونوادياً من حنظل ، ونواديه : أول ما يظهر منه . يقال :
طلعت نوادى الخيل أى أوائلها . قال الأصمعى : والتنوم عنده مساحب الحيات
السود ، يأكلن ثمره وحبه

٣٤ - حتى إذا أفد العشى تروّحاً

لَمَبِيتِ رِبْعِيّ النَّتَّاجِ هَجَانِ

أفد العشى : عجل عليهما . تروّحاً : يعنى الظلم والنعامة . لمبيت ربعى النتاج
يعنى بيضهما . يقول : باضاه في أول الربيع وسط الشتاء . هجان : أبيض ،
وهو نعت للبيض . تروّحاً : بكرا عليه .

٢٥ - طالت إقامته وغير عهدده

رِهْمُ الرِّبْعِ بِبُرْقَةِ الْكَبْوَانِ (١)

ويروى : بركة الكبوان . عهد الأرض جدبةً ، ثم رآها ذات نبات
من الرهم . والرهم : الأمطار الضعيفة . البرقة : رمل يخاطه حصباء . الكبوان :
واد . رِهْمٌ : أمطار خفيفة ليست بالشديدة الواحدة : رهمة . والبرقة : موضع
مرتفع مختلط الطين والحجارة . كبوان : مكان .

(١) الكبوان : موضع في ديار بني عامر .

القسم الثاني

قصائده وأراجيزه في رثاء أريد

وهي عشر قصائد وأرجوزة واحدة

٢٧ - ١٧

[شرح الطوسي]

١ - قَضَّ اللبَانَةَ لَا أَبَا لِكَ وَآذَهَبَ
وَالْحَقُّ بِأَسْرَتِكَ الْكِرَامِ الْغَيْبِ

اللبانة : بقية الحاجة . لا أبا لك : دعا عليه . أسرته : قومه . الغيب : الذين
قد غابوا عنه .

٢ - ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

ويروى : خَلَفٌ ، وهو البدل . والخلف : النسل ، وقالوا : الخلف :
البقية ، وهذا يرجع إلى معنى البدل ، والنسل لا يوافق هذا المعنى لأنه يأتي شئ
بعد شئ ، والبدل هو هو . يشنون من صحبوا كما يشين الحربُ الجلدَ .
أبو عبدالله : خَلَفٌ صدق وخَلَفٌ سوء (١).

٣ - يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةَ وَخِيَانَةَ

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ (٢)

(١) وقال التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق (١ : ٢٠) يقال فلان في كنف فلان : أى في ناحيته
وخيره ، أى ذهب الكرام الذين ينتفع بهم وبقية في قوم لا خير فيهم كجلد الأجر ب ،
وجلد الأجر ب من الجمال لا ينتفع به .

(٢) في الاستيعاب :

لا ينفعون ولا يرجي خيرهم ويعاب قائلهم وإن لم يطرب
والملاذة مصدر ، والملوذ هو الذى لا يصدق في مودته يقال رجل ملوذ وملذان ، ويشغب : يحور
عن القصد .

في أخرى : يتأكلون خيانة وملاذة ، وفي أخرى : يتحرون (١) مخانة وملاذة . والمخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة ، وذكره أبو موسى في الجيم من المجون فتكون الميم أصلية . مغل فلان بفلان عند فلان : إذا وقع فيه . مغلّ مغلاً ، وإنه لصاحب مغالة . أى يأكل بعضهم بعضاً . يقال تأكلت النار إذا أكل بعضها بعضاً . المغالة : الفحش .

٤ - يَا أَرَبَدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جُدُودَهُ

خَلَّيْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنٍ أَعْضَبِ

رجل أعضب : إذا كان متفرداً . الأعضب : المكسور أحد قرنيه ، وهذا مثل ، أى ذهب حدّى .

٥ - لَوْلَا إِلَهُهُ وَسَعَىٰ صَاحِبِ حَمِيرٍ

وَتَعَرَّضِي فِي كُلِّ جَوْنٍ مُصْعَبٍ

صاحب حمير : ملك من ملوك اليمن . وسعيه ، السعى : الطلب - يقول : لولا قيام هذا بحاجتي ؛ في كل جون . مصعب : في كل ليل شديد الظلمة . مصعب : شديد .

٦ - لَتَقِيَّظَتْ عَدَاكَ الْحَجَّازِ مَقِيمَةً

فَجَنُوبَ نَاصِفَةٍ لِقَاحِ الْحَوَّابِ (٢)

(١) يتحرون مثل يتحرون : أى يتنافسون في الكسب ، ولعلها أن تقرأ في الأصل «يتحرقون» وما يرجح هذه القراءة قوله في رواية أخرى يتأكلون ، وتأكلوا ، أكل بعضهم بعضاً من الغضب والهياج ، أى كادوا يفعلون ذلك ، وفي التاج «متحدثون» وفي اللسان «يتحدثون» وكذلك في الكامل وهو وجه آخر ، من قراءة الكلمة ، مقبول .

(٢) ناصفة : دار بنى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

أبو عبد الله : تقيظت ، أى صارت في القipzig . علك الحجاز : شجر يقال له العلك . جنوب ناضفة : موضع . لقاح : إبل . والحوأب : رجل ، وهو أحد بنى سلمى بن مالك بن جعفر ، ذهبت إبله فطلبها ليبد ، حتى ردها على الحوأب ، كلّم فيها الملك . قال أبو الحسن : وكان أبو عبدالله بن الأعرابي يقول : الحوأب : ماء . لتقيظت علك الحجاز ، تعلق شجرها ، والابل إذا لم يكن لها مرعى أكلت الشجر .

٧ - ولقد دَخَلْتُ عَلَى خُمَيْرٍ بَيْتَهُ

مُتَنَكِّرًا فِي مُلْكِهِ كَالْأَغْلَبِ

ويروى : على خمير أرضه . أبو عبدالله : وخمير ملك من ملوك الحبش أتاه فكلمه في فداء قوم فأجازه وأحسن إليه وأطلبه وحمله على خيل وبذرقه (١) . متنكراً : يعنى الملك في ملكه كالأغلب . والأغلب : الغليظ العتق .

٨ - فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطِرْسٍ نَاطِقٍ

وَبِكَلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي الْمَنَكِبِ

الطرس : كتاب كتبه له أى لأن يعطى ، وبكل أطلس ، والأطلس : الحبشى . والجوب : الترس ، فيقول : أعطاني هذا وهذا الغلام الذى هذه حاله .

٩ - إِنْ الرِّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا

فَقَدَانُ كُلُّ أَخٍ كَضَوِّ الكَوْكَبِ

الرزية : المصيبة . فقدان : فقد . كضوء الكوكب : في جماله .

(١) بذرقه : فارسى معرب ، أى أرسل معه من يخفّره .

وأورد أبو الفرج هذه القصيدة باختلاف كبير عما هي عليه عند الطوسي والبيت الأول أيضاً في معجم البلدان (٧ : ٤٣٦) وكذلك الثاني والثالث (١)، والثالث في الأساس مادة (ريع)

١ - طَرَبَ الْفَوَادُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَطْرَبِ
وعنائه ذِكْرِي خُلَّةٍ لَمْ تَصْقَبِ
تصقب . تجاور وتقترب .

٢ - سَفَهَاءٌ وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُ عَوَاذِلِي
فِي مَا يُشْرَنُ بِهِ بِسَفْحِ الْمِذْنَبِ
٣ - لَزَجَرْتُ قَلْبًا لَا يَرِيْعُ لِنَزَا جَرٍ
إِنِ الْغَوَىٰ إِذَا نُهِيَ لَمْ يُعْتَبِ
لا يريع : لا يرجع ولا يتعظ . لم يعتب : لم يرجع إلى ما يرضى عاتبه .

٤ - فَتَعَزَّ عَنْ هَذَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِ
وَإِذْ كُرَّ شَمَائِلَ مِنْ أَخِيكَ الْمُنْجَبِ
٥ - يَا أَرْبِدَ الْخَيْرِ الْكَرِيمِ جَدُّودِهِ
أَفْرَدْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنٍ أَعْضَبِ

(١) أورد البكري : ١٣٦٦ هذا البيت وقد يلحق بالقصيدة :

هل تنسين سعي إذا ما سفتتها
مدّر البطون بواهب فالشربب

٦ - إن الرزية لا رزية مثلها
فقدان كل أخ كضوء الكوكب

٧ - ذهب الذين يعاش في أكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الأجر

٨ - يتأكلون مغالةً وخيانة
ويعبأ قائلهم وإن لم يشغب

٩ - ولقد أراني تارة من جعفر
في مثل غيث الوابل المتحلب

جعفر يعنى قومه بنى جعفر . في مثل غيث الوابل : أى كثرة عدد

١٠ - من كل كهل كالسنان وسيّد
صعب المقادة كالفنيق المصعب

الفنيق : الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله ، والمصعب : الفحل

١١ - من معشرٍ سنت لهم آباؤهم
والعزُّ قد يأتى بغير تطلب

١٢ - فبرى عظامى بعد لحمى فقدهم
والدهر إن عاتبت ليس بمعتب

[شرح الطوسي]

١ - مَا إِنْ تُعْرَى الْمُنُونُ مِنْ أَحَدٍ
لَا وَالِدٍ مُشْفِقٍ وَلَا وَلَدٍ

أبو عمرو : من والد مشفق ولا ولد . تعرى : ترك . قوله : ما إن تعرى
المنون من أحد ، يقول : لا تدعه عارياً من المصائب .

٢ - أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْحَتُوفَ وَلَا
أَرْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

أربد : أخوه لأمه ، وهو ابن عمه . الحتوف : الآجال ، يقول : كنت
أخشى عليه كل سبب من أسباب المنية ، ولم أكن أفرق عليه صاعقة ، وكانت
أصابته صاعقة في حديث له .

٣ - فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِأَلِ
فَارَسِ يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ النَّجْدِ
الأمر الفجيع والفاجع : العظيم ، فقال : عظم على هذا . النجد : الشديد ،
قوم أنجاد ونجد . النجد : البطل ذو نجدة ، والنجد : العرق .

٤ - الْحَارِبِ الْجَابِرِ الْحَرِيبِ إِذَا
جَاءَ نَكِيْبًا وَإِنْ يَعْدُ يَعْدُ

حارب : يحرِبُ الأموال ، والخابر الذي يجبر من قد حرب ماله . نكيباً :
مصائباً . وإن يعد لسؤاله ، يعد لعطيته . قوله : إذا جاء نكيباً ، يقول : إذا

جاء الحريب نكيباً أى منكوباً ، وإن يعد الحريب للسؤال يعد له أربد بالعطاء .
والنكيب : المنكوب الذى نكبه الزمان

٥ - يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا

أُنزِلَ صَوْبُ الرَّبِيعِ ذِي الرَّصَدِ (١)

يعفو : يكثر، ومنه قول الله تبارك وتعالى ﴿وحتى عفوا﴾ (الأعراف : ٩٥)
أى كثروا . والصوب : المطر . والرصد : المطر يكون في أول الزمان . يقال :
في الأرض رصاد لما بعدها . يعفو : كلما سئل أعطى ، قال أبو الحسن : يقال
للشيء إذا كثرت عفا . وعفو الدابة : ما أعطتك من غير مشقة . وعفوة القدر :
صفوها وهى العفوات . يقول : عفوه كهذا الغيث في كثرته ومنفعته . صوب
الربيع : مطره . الرصد : نبات يكمن تحت الثرى وذلك في أول مطر ،
فإذا أصابه مطر الربيع ظهر ، وإنما قيل له رصد لأنه يرصد تحت الأرض ،
واحدة : رصدة . (وفي م : والرصد)

٦ - لَمْ يُبْلِغِ الْعَيْنَ كُلَّ نَهْمَتِهَا

لَيْلَةَ تَمَسَّى الْجِيَادُ كَالْقِدْدِ

ويروى : لم تبلغ العين كل . ويروى : لا تبلغ . يقول : لا يحرص ولا
يشره ولا يمنع حقاً . لم يبلغ العين أربد : يقول : لم يبلغ عيني منه كل
ما تريد أن تنظر إليه من سرور في هذه الليلة التى هذه حالها . والقدد : السيور .
وكل سير قدة ، وذلك من شدة السير والإتعب . وقوله : لم تبلغ العين كل
نهمتها يقول : على أربد من البكاء . والقدد : السيور ، وإنما يريد أنها ضامرة .

(١) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٥٥٦ ، ١٢٠٣) الرصد: جمع رصدة وهى المطرة تكون
أولا لما يأتى بعدها كالعهد أراد أنه يعطى عطية ويرصد بأخرى .

٧ - كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مُصِيرُهُمْ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنْ الْعَدَدِ

قل : قليل ، يقول : مصيرهم إلى القلة . يقال : قوم قل أى قليلون ،
ورجل قل : أى قليل العدد . ويقال : الحمد لله على القلّ والكثّر ،
والسر والضر . وكذلك الكثر - قل وقيل ، وكثر وكثر ، وصغر وكبر .

٨ - إِنْ يُغْبَطُوا يَهْبَطُوا وَإِنْ أَمَرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّكَدِ (١)

يقول : إن غبطوا يوماً فإنهم يموتون . ويهبطوا ها هنا : يموتون . قال
أبو الحسن : وهو قول أبي عمرو . ويروى : إن يغبطوا يعبطوا أى يموتون
عبطة كأنهم يموتون من غير مرض . ويقال للناقة إذا ذبحت من غير علة :
اعتبطت . أخذه من العييط ، والعييط : الطرى من كل شيء . ويروى : أن
يُغْبَطُوا يَهْبَطُوا .

٩ - يَا عَيْنُ هَلَّا بِكِتِ أَرَبَدَ إِذْ
قُمْنَا وَقَامَ الْخَصُومُ فِي كَبَدٍ

القيام على الأمر الشديد هو الكبد .

١٠ - وَعَيْنٍ هَلَّا بِكِتِ أَرَبَدَ إِذْ
أَلْوَتُ رِيَا حُ الشِّتَاءِ بِالْعَضَدِ

(١) قال ابن فارس في المقاييس : أمر بنو فلان أى كثروا وولدت نعمهم ، وقال الفراء : الهبوط
الذل (ورواية م : للهلك والنقد)

ألوت : ذهبت به وطارت . العُضد : الشجر اليابس ، ويقال المقطوع .
يقال : شجر معضود وعضيد أى مقطوع . والعُضد : اليابس ، أنشد :

« ضرب المعوّل تحت الديمة العُضدا » (١)

المعوّل : الذى يتخذ عالّةً من الشجر وهى الحظيرة . الديمة : المطر .
العُضد : ما يعُضد أى يكسر .

١١ - فَأَصْبَحَتْ لَأَقْحًا مُصْرَمَةً

حِينَ تَقَضَّتْ غَوَابِرُ الْمُدَدِ

قال أبو الحسن : روى أبو عبد الله : حتى تقضت . ويروى : المدد ، أى
ما كان يمدد . وغوابر : بواقي وهو قول أبي عبد الله من المدد في الحرب .
مصرمة : لا لبن فيها . هذه الحرب - يقول - قدهاجت فشالوا فيها بالرمح
والسيوف كما تشول اللاقح بذنبها ، وكذا تفعل إذا لقحت ، شالت ، ترى
الفحل أنها حامل . الغوابر : الباقية ، والمدد : الغايات واحدها مدة . يقول :
حين تقضت آجالهم فذهبوا يعنى هؤلاء الذين قتلوا في هذه اللاقح . يقول :
إنها هاجت لتنقضى غوابر مدد قوم أى ليقتلوا فيها ، مصرمة : مقطوعة
الأطباء ، يعنى الحرب التى ليست لها درة ، إنما درتها الدم .

١٢ - إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شَغْبَهُمْ

أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْحُكُومِ يَقْتَصِدِ (٢)

- (١) الشعر لعبد مناف بن ربيع الهذلى ، (ديوان الهذليين ٢ : ٤٠) و صدر البيت «فالطعن
شغشغة والضرب هيقة» والشغشغة حكاية صوت الطعن والهيقة حكاية صوت الضرب .
(٢) هو كقوله يرثيه في قصيدة أخرى : «إذا اقتصدوا فمقتصد أريب» (القصيدة رقم : ٢٢) ،
والحكوم بمعنى الحكومة أى القضاء عند التحكيم ، والشغب : ليس كما قاله في
الشرح وإنما هو بمعنى الجور عن الطريق والقصد ، كما في قول لبيد «ويعاب قائلهم
وإن لم يشغب» .

الشغب ها هنا : القتال . يقتصدوا : يأخذوا القصد .

١٣ - حلوٌ كريمٌ وفي حلأوته

مرٌ لطيفُ الأحشاء والكبدِ

خميص البطن : يقول ، لين في موضع اللين ، صعب في موضع الصعوبة ، لطيف الأحشاء والكبد : : معناه حسن الخلق. يقال للمرأة اللطيفة ، ليست بفضة ولا غليظة : إنها لرقية الكبد، وإنها للطفة الكبد . ومنه قوله :

« لها كبد صفراء ذات أسرةٍ »

أى أنها حسنة الخلق . ويقال إذا كان سيء الخلق : إنه لغليظ الكبد ، قال :

« لنحن أغلظ أكباداً من الإبل »

لطيف الأحشاء والكبد : يقول ليس بخضاحض ولا عفاضج (١) . قال أبو الحسن : هذا قول ابن الأعرابي .

١٤ - الباعثُ النوحَ في مآتمِه

مثلَ الظباء الأبقار بالجرَدِ

يقول : يقتل الرجال فيناح عليهم . والمآتم : الجماعة في الحزن والفرح . الجرد : الأرض المستوية ، وجمعها أجرد . (وفي م : الباحث)

(١) الخضاحض : السمين ؛ والعفاضج بمعناه .

١ - لَنْ تُفْنِيَا خَيْرَاتِ أَرْ

بَدَ فَابْكِيَا حَتَّى يَعُودَا

رواية السيرة : لم تفنيا ؛ وقوله : لن تفنيا خيرات أربد ، لا يحمل على المن ، وإنما هو استثارة للبكاء على أربد ذى الخيرات ، ولعله لا يقصد بها إلا نفسه ، وإن ثنى الكلام . قوله : حتى يعودا قد يعنى حتى يوم الدين وبعث الناس من قبورهم ، لأن ليبدأ رثاه وهو مسلم .

٢ - قُولَا هُوَ الْبَطْلُ الْمُحَا

مِي حِينَ يُكْسُونَ الْحَدِيدَا

يكسون : الضمير عائد إلى غير مذكور ، يعنى الأبطال ، وهو مفهوم من ذكره « البطل » في الشطر الأول .

٣ - وَيَصُدُّ عَنَا الظَّالِمِينَ إِذَا لَقِينَا الْقَوْمَ صِيدَا

قال الخشنى : الصيد : الملوك المتكبرون . قلت : القوم : الجماعة من الرجال دون النساء ، والمراد هنا : الأعداء .

٤ - فَاعْتَاقَهُ رَيْبُ الْبَرِيَّةِ إِذْ رَأَى أَنَّ لَا خُلُودَا

قال الخشنى : قوله فاعتاقه أى منعه من بلوغ أمله ، ومن رواه فاعتافه بالفاء فهو بمعنى قصده . قلت : وفي السيرة : فاعتاقه رب البرية . والريب : صرف الدهر ، وأضافه إلى البرية لأنه يعتاقها ويحول بينها وبين الخلود .

٥ - فَتَّوَى وَلَمْ يُوجَعْ ، وَلَمْ

يُوصَبْ ، وَكَانَ هُوَ الْفَقِيْدَا

قال الخشنى : قوله فلم يوصب أى لم يصبه وصب وهو الألم . قلت : ويروى (كما في السيرة) : ولم يرجع ، والرواية المثبتة أصح وأجود ؛ والفقيد هنا : بمعنى الذى يُحسُّ فقده ، وتختل بوفاته حال من بعده .

١ - إِنْعَ الْكَرِيمَ لِلْكَرِيمِ أَرْبَدًا

٢ - إِنْعَ الرَّئِيسَ وَاللَّطِيفَ كَبِدًا

الخشنى : النعىُ بالتخفيف الإعلام بخبر الميت ؛ والنعىُ بالتشديد هو الذى يأتى بخبره ؛ قلت : وصفه بلطف الكبد لان غلظ الكبد يعنى القسوة وانعدام الرحمة . (انظر ق : ١٨ ب : ١٣)

٣ - يُحْذَى وَيُعْطَى مَالَهُ لِيُحْمَدًا

٤ - أَدْمًا يُشْبِهَنَّ صَوَارًا أُبْدًا

الخشنى : قوله يحذى أى يعطى من الحذاء وهى العطية ، ومن رواه يحدى بالجيم والذال المهملة فهو من الجداء وهى العطية أيضاً . والأدم : الإبل البيض ؛ والصوار : جماعة بقر الوحش ؛ أبدأ أى مستوحشة .

٥ - السَابِلُ الْفَضْلُ إِذَا مَا عُدَّدًا

٦ - وَيَمَلَأُ الْجَفْنََةَ مَلَأً مَدَدًا

المعنى : إذا عدد الفضل فإن فضله يكون سابلاً ، أى سابغاً على التشبيه بالبرد ، مدداً : مكثرأ ، مزاداً . وإذا نصبت السابل فذلك إلحاقاً لما تقدم فى قوله « انع الكريم » .

٧ - رِفْهًا إِذَا يَأْتَى ضَرْيَكَ وَرَدًا

٨ - مِثْلُ الَّذِي فِي الْغَيْلِ يَقْرُو جَمْدًا

الخشنى : قوله رفهاً أى يفعل ذلك دائماً كل يوم ؛ والضريك : الفقير ؛

وقوله مثل الذى فى الغيل يعنى الأسد ، والغيل موضعه ؛ يقرو : يتبع . وجمد : اسم جبل ومن رواه جهدا فهو من الجهد وهو الطاقة . قلت : شبه أربد بالأسد المخدر الذى يصعد فى جمده فقال هو مثله ؛ وإذا قلت محمدا عنيت ساكناً قد وطن نفسه على الأمر يقول لا يردده الوعيد .

٩ - يَزْدَادُ قُرْبًا مِنْهُمْ أَنْ يُوعَدَا

١٠ - أَوْرَثْنَا تَرَاثَ غَيْرِ أَنْكَدَا

- الخشنى : يوعده أى يهدد ، والتراث : الميراث . وقوله : غير أنكدا أى غير نكد ؛ قلت : وهذا الشطر متصل بالذى قبله ، وما بعده مستأنف . والمعنى : أن أربد لا يخاف فكلمنا ازداد وعيدهم ازداد إقداماً عليهم ، والهاء فى منهم ترجع للأعداء ، دون أن يذكروهم .

١١ - غُبًّا وَمَالًا طَارِفًا وَأَتَلَدَا

١٢ - شَرَحًا صُقُورًا : يَافِعًا وَأَمْرَدَا

الخشنى : والطارف : المال المحدث ، والشرح : الشباب واليافع : الذى قارب الحلم . قلت : فسّر فى هذا المقام التراث الذى خلفه أربد ، ولا أدرى ما معنى غبًّا فى هذا المقام إلا أن تكون مصحفة عن « غنى » أو « عيناً » ، والشرح أيضاً الشاب وهو اسم يقع موقع الجمع كما فى هذا الشطر ولذلك قال : صقوراً على الجمع أى شبان صقور منهم يافع ومنهم أمرد . وفى المطبوعة « أرمدا » وهو خطأ . وفى رواية ابن هشام : ومالاً طارفاً وولداً ، وهى رواية جيدة .

١ - أَبِكِي أَبَا الْحَزَّازِ يَوْمَ مَقَامَةٍ
لَمُنَاخِ أَضْيَافٍ وَمَأْوَى مُقْتَرٍ
يوم مقامة : حين يجلس الناس ويجتمعون في مجلس . (وفي م : ابك)

٢ - وَالْحَيُّ إِذْ بَكَرَ الشَّاءُ عَلَيْهِمْ
وَعَدَّتْ شَامِيَةً بِيَوْمٍ مُقْمَرٍ
عطف الحى على ماتقدم مجروراً في البيت السابق أى أبكى أبا الحزاز للحى .
واختار اليوم المقمر ، يعنى ليلة مقمرة ، تمييزاً لها بشدة البرد لتقشع الغيم .

٣ - وَتَقَنَّعَ الْأَبْرَامُ فِي حَجْرَاتِهِمْ
وَتَجَزَّأَ الْأَيْسَارُ كُلَّ مُشَهَّرٍ

الأبرام جمع برم وهو : اللئيم الذى لا يدخل مع القوم في الميسر ، والأبرام يقبعون كانعين في حجراتهم هرباً من المشاركة في الميسر ، وهو دليل أيضاً على ضن الناس بما يملكون لشدة البرد ، وفي مثل هذا الوقت يقسم الأيسار الذبيحة ولا يجودون بها للفقراء والمعوزين . والمشهَّر : المشهور وهو هنا الذبيحة الضخمة .

٤ - [أَلْفَيْتَ أَرَبِدَ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ
كَالْبَدْرِ ، غَيْرَ مُقْتَرٍ مُسْتَأْتِرٍ
هذا البيت زيادة من م . قلت : وهو جواب لشرط لم يذكر فيما تقدم .

١ - يُدَكِّرُنِي بِأَرَبِدَ كُلِّ خَصْمٍ
أَلَدَّ تَخَالُ خُطَّتَهُ ضَرَّارًا
ألد : شديد الخصومة . الضرار : المضارة . وذلك في يوم المقامة ، حين

يتنافرون . وفي المطبوعة و(م) « صرارا » بالمهملة ، وقد يتأول بمعنى التضيق من صرّ أخلاف الناقة ، والصرار : أيضاً الأماكن المرتفعة لا يعلوها الماء .

٢ - إِذَا اقْتَصَدُوا فَمُقْتَصِدٌ أَرِيْبٌ

وَإِنْ جَارُوا سَوَاءَ الْحَقِّ جَارَا

مدحه بأنه يعطى كلّ حال ما يستحقه ، وهو مذهب عربي في المدح ، فهو عادل إذا عدلوا جائر إذا جاروا ، ولم يعطه فضلاً من السماحة والتجاوز لئلا يتطرق الأمر إلى الذلّة .

٣ - وَيَهْدِي الْقَوْمَ ، مُضْطَلِعًا ، إِذَا مَا

رئيس القومِ بِالْمَوْمَةِ حَارَا

- ٢٣ -

١ - لَعَمْرِي لئن كَانَ الْمُخْبِرُ صَادِقًا

لَقَدْ رَزَيْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

التبريزي : يرثي أربد أخاه ، وكان النبي (ص) دعا عليه فأصابته صاعقة فأخبر بذلك لبيد فقال : لئن صدق المخبر لقد رزئت قبيلتي به ، ثم وصفه بحسن موآتاته ؛ وقوله : إن كان المخبر صادقاً فهو قد علم صدق الحديث لكنه لاستعظامه للنبأ يرجع على المخبر بالكذب ويدخل الشك على المسموع والمشهود .

٢ - فَتَى كَانَ أَمَّا كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ

فِيُعْطَى وَأَمَّا كُلَّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ

٣ - فَإِنْ يَكُ نَوْءٌ مِنْ سَحَابِ أَصَابِهِ

فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي اللَّقَاءِ وَيَظْفَرُ

[شرح الطوسي]

١ - بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطَّوَالِيعُ
وَتَبَقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

مصانع الماء ، وهو بناء يبني يكون فيه الماء ؛ ويقال المصانع : القصور .

٢ - وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ جَارٍ مَضْنَةٍ
فَفَارَقَنِي جَارٌ بِأَرْبَدٍ نَافِعٌ

أبو عمرو : يقال علق مَضْنَةٌ وَمَضْنَةٌ . وأكناف : جوانب . جار : مضنة : جار يرضن به ؛ ففارقني بأربد جار نافع ، وأربد هو الجار ، وكذلك يقول : أقبل بك الأسد ، كأنك لما أقبلت أقبل الأسد .

٣ - فَلَا جَزْعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
وَكُلُّ فَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعٌ

فلا جزع : يقول لا يروى عنى ذلك ، أى لا أنكر أنى قد مرت بي مثل هذه المصائب بفراق أخ وابن عم ، فلاجزع لميت إن مات بعد من أهلى ، لكون قلبى قد وقرته المصائب . قال أبو الحسن : وهذا تفسير أبى عمرو أيضاً .

٤ - فَلَا أَنَا يَأْتِينِي طَرِيفٌ بِفَرَحَةٍ
وَلَا أَنَا مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ جَازِعٌ

يقول : لا أفرح بما استطرف من مال أو شىء يسر ولا أجزع إن نكبتى الدهر وهذا مثل قول طرفة (١) :

(١) العقد الثمين : ٦٢ وروايته : إن نصادف منفساً .

إِنْ نَنْتَلُ مِنْفِسَةً لَا تَلْقَنَا فُرْحَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو لَضْرُ
قال أبو الحسن: وكذا قال أبو عمرو. طريف: شيء استطرف واستحدث.
والتلید: ماورث عن آباءه.

٥ - وما النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا

بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا وَغَدَوْا بِبَلَّاقِعِ

غدواً معنى غداً. يقول: بينا هم أحياء إذ ماتوا، وكذلك الديار، بينا هي
عامرة إذ أقفرت من أهلها فصارت بلاقع أى قفارا.

٦ - وما المرءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ

يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

الشهاب: النار. يحور: يصير؛ من أين حرت: من أين جئت. إلى أين
حرت: إلى أين صرت. ما حويرك أى ما مردود جوابك، وكذا فسّر
أبو عمرو؛ ساطع: مشتعل.

٧ - وما البِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى

وَمَا الْمَالُ إِلَّا مُعْمَرَاتٌ وَدَائِعُ

مضمرات: ما أضمرت. معمرات - العرب تقول: هذه الدار لك عمرى
أى أنها لك ما عمرت. يقول: فهذا المال لك ما عمرت فإذا مت فلا شيء لك منه،
إنما هو وديعة، وكذا قال أبو عمرو. قال أبو الحسن، وقال أبو عبدالله:
معمرات: عارية.

١ - وما المالُ والأهلونُ إلاَّ ودِيعَةٌ
ولا بُدَّ يوماً أنْ تُردَّ الودائعُ

ويروى : وما الناس والأموال

٩ - وَيَمْضُونَ أَرْسَالاً وَنَخْلِفُ بَعْدَهُمْ
كما ضمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعُ

أرسالاً : أى جماعة بعد جماعة . نخلف بعدهم : نبقى . ضم : جمع .
التاليات : أواخر الابل . المشايح : الذى يزجر إبله ، يصيح بها . شايح بها أى
زجر بها ، أشاع بالابل وشيخ ؛ قال أبو الحسن وهو تفسير أبى عمرو .

١٠ - وما النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانِ : فَعَامِلٌ
يَتَبَّرُ مَا يَبْنِي ، وَآخِرٌ رَافِعٌ

يقول : واحد خاسر وآخر رابح . يتبر : يجعل أمره تتييراً ، يخسره ؛
يقول : واحد يعمل وآخر لا يعمل ، وكل هذا قول أبى عمرو .

١١ - فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ لِنَصِيبِهِ
وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ

ويروى : آخذ بنصيبه ؛ قانع : راضٍ .

١٢ - أَلَيْسَ وَرَائِي ، إِنْ تَرَخْتَ مَنِيَّتِي
لُزُومُ الْعَصَا تُحْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
تراخت : أبطت . يقال : أرض متراخية : متباعدة . وما بينك وبينه متراخ

متباعد . تحنى : تعطف عليها . ورأى في معنى قدامى * ويذرون وراءهم يوماً
ثقيلاً * (الدهر : ٢٧) قال أبو الحسن : وهو قول أبي عمرو كله .

١٣ - أُخْبِرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ

أَدَبٌ كَأَنِّي كَلَّمْتُ رَاكِع

١٤ - فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ غَيْرَ جَفْنِهِ

تَقَادِمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالنَّضْلُ قَاطِع

ويروى : أخلق جفنه (م) ، وهو غمده ، يقول : قد بلى بدنى ، ونفسى في
حدثها وعزتها كالسيف . والنصل : حديدة السيف ، وهو قول أبي عمرو .

١٥ - فَلَا تَبْعَدَنَّ إِنَّ الْمُنِيَةَ مَوْعِدٌ

عَلَيْكَ فَدَانٍ لِلطُّلُوعِ وَطَالِعٌ

ويروى : موعد علينا . فلا تبعدن : دعاء له . بَعَدَ يَبْعَدُ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ ،
وَبَعَدَ يَبْعَدُ مِنَ الْبُعْدِ . موعد عليك أى واجبة عليك . فدان للطلوع :
أى قريب الأجل ، وبعيد الأجل . وطالع أى يطلع بعد ، قال أبو الحسن :
وكل هذا قول أبي عمرو .

١٦ - أَعَاذَلْ مَا يُدْرِيكَ ، إِلَّا تَظَنِّيًّا

إِذَا ارْتَحَلَ الْفَتْيَانُ مَنْ هُوَ رَاجِع

ويروى : إذا رحل السفار ، (م)

١٧ - تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى

أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعَ (١)

تبكى عاذلته . أخدان : إخوان . والرعارع حين تحركوا واحدهم رعرع للذكر ، ورعرعة للأثني . كذا قال أبو عمرو ، الرعارع : الأحداث .

١٨ - أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحَدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى

وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبهُ الْقَوَارِعُ

ويروى : أحدث الدهر للفتى . أبو عبد الله : القوارع : مصائب تفرع قلبه ، والقوارع : الدواهي أيضاً ، وهو قول أبي عمرو .

١٩ - [لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالْحَصَى

وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ]

٢٠ - [سَلُّوهُنَّ إِنْ كَذَّبْتُمُونِي مَتَى الْفَتَى

يَذُوقُ الْمَنَايَا أَوْ مَتَى الْغَيْثُ وَقَعَ]

(١) هذا البيت آخر القصيدة في نسخة م .

- ١ - يا مَيِّ قُومِي فِي الْمَاتِمِ وَأَنْدُبِي
فَتَى كَانَ مَمَّنْ يَبْتَنِي الْمَجْدَ أَرْوَعَا
- ٢ - وَقَوْلِي : أَلَا لَا يُبْعَدُ اللَّهُ أَرْبَدًا
وَهَدَىٰ بِهِ صَدْعَ الْفُؤَادِ الْمُفْجَعَا
- ٣ - عَمِيدُ أَنْاسٍ قَدْ أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ
وَوَخَطُوا لَهُ يَوْمًا مِنَ الْأَرْضِ مُضْجَعَا
- ٤ - دَعَا أَرْبَدًا دَاعٍ مُجِيبًا فَاسْمَعَا
وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسْتَمِرَّ فَيَمْنَعَا
- ٥ - وَكَانَ سَبِيلَ النَّاسِ ، مِنْ كَانَ قَبْلَهُ
وَذَاكَ الَّذِي أَفْنَىٰ إِيَادًا وَتُبَعَا
- ٦ - لَعَمْرُؤُ أَبِيكَ الْخَيْرِ يَا ابْنَةَ أَرْبَدِ
لَقَدْ شَفَّنِي حُزْنٌ أَصَابَ فَأَوْجَعَا
- ٧ - فِرَاقُ أَخٍ كَانَ الْحَبِيبَ فَفَاتَنِي
وَوَلَّىٰ بِهِ رَبُّ الْمَنُونِ فَاسْرَعَا
- ٨ - فَعَمِينِي إِذَا وَدَى الْفِرَاقُ بِأَرْبَدِ
فَلَا تَجْمُدَا أَنْ تَسْتَهْلَا فَتَدْمَعَا
- ٩ - فَتَى عَارِفٌ لِلْحَقِّ لَا يُنْكَرُ الْقُرَى
تَرَى رَفْدَهُ لِلضَّيْفِ لِأَنَّ مُتْرَعَا
- ١٠ - لِحَا اللَّهِ هَذَا الدَّهْرَ إِنِّي رَأَيْتُهُ
بَصِيرًا بَمَا سَاءَ ابْنِ آدَمَ مَوْلَعَا

[خ = خزانة الأدب للبغدادي]

١ - إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفَلُ
وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلُ

خ : قوله خير نفل : هذه رواية الأصمعي وروى أبو عبيدة خير النفل ،
قال أبو الحسن النفل : الفضل والعطية . والريث : مصدر رثت أريث إذا أبطأت .

٢ - أَحْمَدُ اللَّهُ فَلَا نَدَّ لَهُ
بِيَدَيْهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ

٣ - مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ اهْتَدَى
نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُ

قال في اللسان : قال لبيد هذا في جاهليته فوافق قوله التنزيل العزيز ، قلت :
وهذا كلام موهم لأن القصيدة قيلت بعد موت أربد وكان لبيد قد أسلم .

٤ - وَرَقَاقٍ عَصَبٍ ظُلْمَانِهِ
كَحَزِيرِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَجَلِ

يروى : ومكان زعل ظلمانه : والزعل : النشيط . الرقاق : الصحراء
المتسعة اللينة . والزُّجَل : جمع زُجَلَة وهي الجماعة من الناس . الظُّلْمَان
(بكسر الظاء وضمها) جمع ظليم وهو ذكر النعام . الحزريق : الجماعة من
الناس والطير والنحل وغيرها .

٥ - قد تجاوزت وتحتي جَسْرَةٌ

حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْفَتْلِ

الجسرة : الناقة الضخمة الطويلة ، والحرَج : التي لا تركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها ، إنما هي معدة . والفتل مجازاً اندماج في مرفق الناقة ، وتباعد عن الجنب ، والنعت : مرفق أفتل .

٦ - تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا

شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٧٩٢) أى تدخل الناقة كناس الظبي من الحر ، لم يوربها لم يشعر بها حتى هجمت عليه ويروى لم يوربها مقلوب يقال استورات إذا مرت على نفار ، والساق : ساق الشجرة والشعبة من الشجر . ماتفرق من أغصانها . عقل : اعتدل . وقال صاحب التاج ومن رواه لم يورأ فهو من أوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه وهو من التنفير ويقال أوأرته فاستوار إذا نفرته . وقال ابن دريد : يصف ناقة يقول : ركبها في الهاجرة فترحم أغصان الشجر فينتحى ظلها عن الظبي الكانس الذى قد دخل كناسها ، لم يورأ أى لم يفرع يعنى إذا قصر الظل حتى يصير بمنزله . عقل الظل إذا أقام ، مثل قوله « فانتعل الظل فصار جورباً » . وقد حصر ابن سيده القراءات الجائزة في يورأ في أربع قراءات (المخصص ١٤ : ١٠) من تعليل أبي على وأبي سعيد وهى : يورأ بوزن يورع ومعناه لم يشعر بها ، كأنها مشتقة من الوراء ، فالمعنى لم يشعر بها من ورائه ، والثانى : يورَ بها إذ تعتبر الهمزة غير أصلية . والثالث لم يورَ بها وهو مأخوذ من الأوار أى حر الشمس ، والرابع هذا الوجه الذى أثبتناه في البيت أى لم يورأ .

٧ - وَتَصَكُّهُ الْمَرُّ لَمَّا هَجَرَتْ

بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِيَ الْأَظْلِ

ويروى برثيم معر ، والمنسم الرثيم هو الذي أدمته الحجارة . تصك : تضرب .
المرو : حجارة بيض براقه ، الواحدة : مروة . النكيب : الحافر أو المنسم الذي
أصابته الحجارة . معر : ساقط ، ناصل . والأظل من البعير باطن المنسم .

٨ - وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أَجْمَرَتْ

أَوْ قَرَأَ بِي عَدُوٌّ جَوْنٌ قَدْ أَبَلَّ
أجمر الرجل والبعير : أسرع وعدا ولا تقل أجمز بالزاي ؛ والغرز للناقة
مثل الركاب للفرس والبغل فهو ركاب الرحل . أبل : جزأ عن الماء بالرطب ،
قال الواحدى : وإنما خص الإبل لأن الخيل لا تعمل في المفاوز .

٩ - بِالْغَرَابَاتِ فَرَزَّافَاتِهَا

فَبِخَنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حَبَلٍ
الغرابات : إكام سود ، وزرّافاتها : ما زرف إليها أى دنا . خنزير : جبل
باليمامة والحبل : موضع باليمامة . (وفي م : فرزّافاتها)

١٠ - يُسْتَدَّ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ

رَابِطُ الْجَأْشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ
يستد : يغذ السير ، وأكثر ما يكون ذلك في سير الليل .

١١ - حَالَفَ الْفَرَقْدَ شَرِكًا فِي السُّرَى

خَلَّةٌ بَاقِيَةٌ دُونَ الْخُلَلِ
الشرك : الشريك ، والحصة والنصيب . الخلّة : الخصلة . (وفي م : خُلَّةٌ ،
يعنى الصديق) .

١٢ -- اعْقِلِي إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَعْقِلِي
وَلَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ عَقْلًا

خ : قوله اعقلى إن كنت . الخ يخاطب عاذلته وقيل نفسه وعقلت الشيء عقلاً من باب ضرب : إذا تدبرته وقال الطبرى في التفسير (١: ٢٥٠) عقل : ظفر بحاجته وأصاب خيراً .

١٣ -- إِنْ تَرَى رَأْسِي أَمْسَى وَاضِحاً
سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْهِ فَاشْتَعَلَ

خ : قوله إن ترى رأسى الخ وضح الشيء وضوحاً إذا برق بياضه وشبه انتشار الشيب باشتعال النار في سرعة الالتهاب .

١٤ -- فَلَقَدْ أُعْوِصُ بِالْخَصْمِ وَقَدْ
أَمَلْتُ الْجَفْنََةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلَلِ

خ : قال أبو الحسن أعوص : أركب به الأمر العويص أى الشديد ويقال : أعوص به أى آتية بالعويص ، ويقال أعوص أى أحمله على العوصاء وهى الشدة . والجفنة بفتح الجيم : القصة ، وأراد بالقلل الأسنمة جمع سنام والواحد قلة ، وقلة كل شئ أعلاه وأرفعه . يقول : إني وإن شبت فأنى أنفع وأضر ، أو كنت قدماً كذلك .

١٥ -- وَلَقَدْ تَحَمَدُ لَمَّا فَارَقْتِ
جَارَتِي ، وَالْحَمْدُ مِنْ خَيْرِ خَوَلِ

خ : جارتى فاعل تحمد . والخول بفتح الخاء المعجمة : العطية .

١٦ - وَغَلَامٌ أَرْسَلْتَهُ أُمَّهُ

بِالْوَكِّ فَبَدَّلْنَا مَا سَأَلَ

خ : الألوک بفتح الهمزة : الرسالة ومنه ألكنى السلام إلى فلان أى أبلغ عنى السلام

١٧ - أَوْ نَهْتَهُ فَآتَاهُ رِزْقَهُ

فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلَ

خ : قوله أونتهه . . . الخ أى رب غلام نهته أمه عن السؤال منا حياة أو قنوعاً فبعثنا إليه بما اشتوى واجتمل يريد أننا ننعم على الفقير على كل حال سواء جاء يطلب أو منع من الطلب . يقال شويت اللحم واشتويته وإذا شويته فنضج قلت قد انشوى بالنون لاغير . واجتمل اتخذ الجميل بفتح الجيم وهو الشحم المذاب يقال اجتمل أى أذاب الشحم . وفي الحديث : لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها . وقال أبو الحسن الطوسى : ويقال اجتمل اللحم أى طبخه بالشحم ليس معه ماء وذلك إذا قلاه به . وقوله ليلة ريح أى ليلة برد من الشتاء وهذا غاية الكرم فإن شدة العرب وبؤسهم في الشتاء لعدم النبات .

١٨ - مِنْ شَوَاءٍ لَيْسَ مِنْ عَارِضَةٍ

بِيَدِي كُلِّ هَضُومٍ ذِي نَزَلٍ

خ : العارضة : الناقة التى أصابها كسر أو عرض فنحرت ؛ والهضوم بفتح الهاء وضم المعجمة : الفئ الذى يهضم ماله يقتطع منه ويكسر ؛ والنزل بفتح النون والزاي : المعروف والخير

١٩ - فاذا جُوزيتَ قَرْضاً فاجزِدْ

إِنَّمَا يَجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

خ : أصل القرض ما يعطيه الرجل ليجازى عليه ، وجزى يجزى مثل قضى يقضى وزنا ومعنى وفي الدعاء جزاه الله خيراً أى قضاة له وأثابه عليه وقوله : إنما يجزى الفتى الخ معناه أن الذى يجزى بما يعامل به من حسن أو قبيح هو الإنسان لا البهيمة ، وقيل الفتى : السيد اللبيب ؛ والعرب تقول للجاهل يا جمل ، أى إنما يجزى اللبيب من الناس لا الجاهل ، يضرب في الحث على مجازاة الخير والشر هذا قول الزمخشري . وقال أبو الحسن : ان قوله الجمل جاء للقافية فقط . ورواه سيبويه « إنما يجزى الفتى غير الجمل » . والشاهد فيه نعت الفتى وهو معرفة بغير وان كان نكرة .

٢٠ - أَعْمَلِ الْعَيْسَ عَلَى عِلَاتِهَا

إِنَّمَا يَنْجِحُ أَصْحَابُ الْعَمَلِ

خ : قوله أعمل العيس الخ : أمر من الإعمال وهو الإشغال ، والعيس : الإبل البيض وروى العنس بالنون وهى الناقة الشديدة . والعلات بالكسر : الحالات جمع علة بمعنى الحالة .

٢١ - وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ

وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيْمُ الْكَسَلِ

خ : التوصيم : هو في الجسد كالتكسير والفترة ، ووصمته الحمى بالتشديد : إذا أحدثت فيه فترة وتكسيرا وهو من الوصم ، وهو الصدع في العود من غير بينونة . والوصم أيضاً : العيب والعار .

٢٢ - واكذبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزِرُّ بِالْأَمَلِ

خ : قال الزمخشري : هذا المصراع « أى قوله واكذب النفس . . . الخ »
مثل يضرب في الحث على الجسارة أى حدثها بالظفر وبلوغ الأمل إذا هممت
بأمر لتنشطها للإقدام ولا تنازعها بالخيفة فتشبطها - وقوله إن صدق النفس الخ
يعنى إذا حدثت نفسك بالموت لم تعمر شيئاً ولم تؤثّل مالاً وفسد عليك عيشك
فأزرى ذلك بأملك .

وقال أبو الهيثم في تفسيره للبيت : من نفسك بالعيش الطويل لتأمل الآمال
البعيدة فتجد في الطلب لأنك إذا صدقتها فقلت لعلك تموتين اليوم أو غداً
قصر أملها وضعف طلبها ، والبيت معدود من الأمثال ؛ وقد سئل بشار أى بيت
قالته العرب أشعر فقال إن تفضيل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن
أحسن لبيد في قوله « واكذب النفس البيت » .

٢٣ - غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى

وَاخْزُهَا بِالْبِرِّ لِلَّهِ الْأَجَلِ

خ : قوله غير أن لا تكذبنها . . الخ هو استثناء من قوله اكذب النفس
واخزها بالمعجمتين : أمرٌ من خزاه يخزوه خزواً إذا ساسه وقهره .

٢٤ - واضبطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى

وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرِ وَاَعْتَدَلْ

قلت : الفور أن تفور الظلمة في أول الليل وإذا مضت قطعة من الليل سكتت
فورة الظلمة واعتدل الليل ، وقوله : واضبط الليل : أى اضبط ما تحتاج إلى
ضبطه بالليل واحذر أن تضل الطريق أو تند الابل .

٢٥ - يَرْهَبُ الْعَاجِزُ مِنْ لُجَّتِهِ

فِيَدْعَى فِي مَبِيتٍ وَمَحَلِّ

يدعى : يبتى وهو من قولهم دعى في الضرع أى أبقى فيه قليلاً من اللبن .
والمعنى أن العاجز يرهب أن يخوض لجة الليل ، فهو يتعلل بكل الأسباب
لينزل في هذا المنزل وذلك ، أما هو - أى الشاعر ، فهذا ليس شأنه لأنه أخو
قفرة ماض همّه .

٢٦ - طَالَ قَرْنُ الشَّمْسِ لَمَّا طَلَعَتْ

فَإِذَا مَا حَضَرَ اللَّيْلُ اضْمَحَلَّ

٢٧ - وَأَخُو الْقَفْرِ مَاضٍ هَمُّهُ

كَلَّمَا شَاءَ ، عَلَى الْأَيْنِ ، ارْتَحَلَ

٢٨ - وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ النَّمْرُقِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلِ (١)

خ : المجود : الذى جاده النعاس وألح عليه حتى أخذ فنام من الجود بالفتح
وهو المطر الغزير ، يقال : أرض مجودة أى مغيثة وجيدت الأرض إذا مطرت
جوداً . وقال أعرابي المجود الذى قد جاده العطش أى غلبه كذا في شرح أبى
الحسن الطوسى . قال البغدادى : وهذا لا يناسب قوله صبابات الكرى فان الكرى
النوم وصاباته بقيته . وقوله : عاطف النمرق : يريد عطف نمرقه وثناها فنام ،

(١) جاده الهوى شاقه و النعاس غلبه فهو مجود كأن النوم جاده أي مطره ، والمجود الذى يجهد
من الناس وغيره عن اللحياني وبه فسر قول لبيد ومجود . . الخ وقيل معنى مجود أى
شيق . وقال الأصمعى معناه صب عليه من جود المطر وهو الكثير منه (التاج : جود) .

والنمرقة مثلثة النون : الوسادة والطنفسة فوق الرحل وهي المرادة هنا . وقوله :
صدق المتبدل بفتح الصاد: أى جلد قوى لا يغير عند ابتذاله نفسه ولا يسقط .
يقال سيف صدق المتبدل أى ماضى الضريبة .

٢٩ - قَالَ هَجْدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى دَهْرٌ غَفَلَ

ويروى : خنا الدهر . خ : قوله قال هجدنا : أى دعنا ننام والسرى بالضم :
سير الليل عامة . وقوله وقدرنا : أى وقدرنا على ورود الماء وذلك إذا قربوا منه
والخنى : الآفة والفساد أى إن غفل عنا فساد الدهر فلم يعقنا وقيل قدرنا أى
على التهجد وقيل على السير وقال الجواليقي : قدرنا : دنونا ، وخنى الدهر :
أحدائه . وقال ابن السيد في شرح هذا البيت والذي قبله : وصف نفسه بالجلد
في السفر وكثر السهر حتى يتأذى رفيقه بذلك (فيقول له) : خلنا ننام ونستريح ...
قد قدرنا على ما نريد ووصلنا إلى ما نحب إن غفل عنا الدهر ولم يفسد علينا أمرنا
فلم نجهد أنفسنا بطول السرى ونمنع أعيننا لذيد الكرى ؟

٣٠ - يَتَّقِي الْأَرْضَ بِدَفٍّ شَاسِفٍ

وَضُلُوعٍ تَحْتَ صُلبٍ قَدْ نَحَلَ

خ : قوله يتقى الأرض : أخبر عن صاحبه النعسان بأنه يتقى الأرض أى يتجاني
عنها ، والدف بفتح الدال : الجنب ويروى : يتقى الريح . والشاسف : اليابس
ضمراً وهزالاً . ونحل جسمه : ذهب من مرض أو سفر . ويروى : تحت زور .

٣١ - قَلَّمَا عَرَّسَ حَتَّى هَجَّتْهُ

بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

خ : التعريس : النزول في آخر الليل للاستراحة والنوم ومثله الإعراس .

وهجته : أيقظته من النوم أى ما عرّس إلا أيقظته أى نام قليلاً ثم أيقظته. وقوله بالتباشير : أى بظهورها ، والتباشير ، أوائل الصبح وهو جمع تبشير ولا يستعمل إلا جمعاً وقد جاء هذا المصراع الثانى فى شعر النابغة الجعدى وهو :

وشمول قهوة باكرتها بالتباشير من الصبح الأول
والنابغة وإن كان عصرى لبيد إلا أنه أسنّ منه .

٣٢ - يَلْمَسُ الْأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ

بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ

خ : قوله يلمس الخ : اللمس : الطلب ، والأحلاس : جمع حلس بالكسر ، وهو كساء رقيق يكون على ظهر البعير تحت رحله أى يطلبها بيديه وهو لا يعقل من غلبة النعاس .. وقوله كاليهودى المصل . قال أبو الحسن الطوسى : كأنه يهودى يصلى فى جانب يسجد على جبينه . قال البغدادى : واليهودى يسجد على شق وجهه .

٣٣ - يَتَمَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ

وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلُ

خ : التمارى فى الشئ والامتراء فيه : المجادلة والشك فيه يقال ماريت الرجل أماريه مرأ وممارة إذا جادلته والمرية الشك . قال أبو الحسن : يقول : قال له : الصبح ، النجاء ، قد أصبحت ، ونحو هذا من الكلام . وحيهل أى أسرع وعجل . وإنما سكن حيهل للقافية .

٣٤ - فَوَرَدْنَا قَبْلَ فِرَاطِ الْقَطَا

إِنَّ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيْسَ النَّهْلِ

خ : قوله : فوردنا قبل فراط القطا الخ : القطا مشهور بالتبكير والسبق

إلى الماء؛ وفراط القطا أوائلها : وهو جمع فارط ، يقال : فرطت القوم أفرطهم فرطا من باب نصر أى سبقتهم إلى الماء . وقوله إن من وردي الخ أى من عادتي . والتغليس : السير بغلس وهو ظلمة آخر الليل يقال غلسنا الماء أى وردناه بغلس ، والنهل الشربة الأولى . والعلل : الشربة الثانية ، قال أبو الحسن الطوسى : قال أبو الوليد : أراد المنهل ولكنه لم يستقم له البيت .

٣٥ - طَامِي الْعَرْمَضِ لَا عَهْدَ لَهُ

بَأَنْيَسٍ ، بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ كَمَلَ

طما : علا وطال . العرمض : الطحلب أو الخضرة على الماء . وطامى العرمض صفة لمحذوف تقديره ماء أو غدير أو منهل والمعنى فوردنا منهاً علاه العرمض ، وقد هجره الوراد ، فلم يمر به أحد منذ حول كامل .

٣٦ - فَهَرَقْنَا لَهُمَا فِي دَائِرٍ

لضَوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلِ

الدائر : الدارس والموصوف محذوف وهو هنا الحوض ، الذى طال عهده بالواردة . والضواحي جمع ضاحية ، وضاحية كل شئ ما برز منه ، وضواحي الحوض نواحيه . ونش الغدير والحوض ينش نشاً ونشيشاً : يبس ماؤهما ونضب .

٣٧ - رَاسِخُ الدِّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ

ثَلَمْتَهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَبِلِ

الدمن : البعر ، أو ما اختلط منه مع الطين عند الحوض فتلبّد . وعضد الحوض من إزائه إلى مؤخره وإزاؤه مصب الماء فيه وقيل عضده : جانباه والجمع أعضاد . ثلمته : كسرتة أو كسرت حرفه . السببل : المطر المسبل .

٣٨ - عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ نَعْطِنَهُمَا

إِنَّمَا يُعْطَنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلِيلَ

أعطنها : سقاها ثم أناخها وحبسها عند الماء فبركت بعد الورود لتعود فتشرب ؛
والمعنى أنه لا يريد أن يتعلل ليخلد إلى الراحة خوفاً أو تعباً ، ومن ثم فهو
لا يعطن ناقته .

٣٩ - ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَل

الوارد : الطريق وكذلك الصادر . يقول أصدرنا بعيرينا في طريق صادر
وهو الذي يصدر بأهله عن الماء كما أن الوارد الذي يرد بهم على الماء . الوهم :
الطريق الواسع وقيل الوهم ، الضخم ، ويروى : كالمثل ومعناه المائل . قال
ابن سيده ووجهه عندي أنه وضع المثل موضع المثول وأراد كذى المثل ، ويجوز
أن يكون المثل جمع مائل . الصوى : أعلام حجارة منصوبة في الفيافي يستدل
بها على الطريق .

٤٠ - تَرَزَّمُ الشَّارِفُ مِنْ عَرَفَانِهِ

كَلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَاحْتَفَلَ (١)

قلت : ترزم : تصوت وتحن ، الشارف : الناقة المسنة ترزم من عرفان
الطريق ، واحتفل الطريق : استبان وكثرت آثاره ؛ والعرب تصف الطرق
البعيدة فتقول : طريق ترزم منه الشارف ويجرجر العود .

٤١ - فَمَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحاً

مَوْطِئاً يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ

(١) جاء البيت : ٣٠ بعد هذا البيت في م

ويروى : فقرينا ناجحاً . نسأل عنه ؛ السير الناجح والنجح هو الوشيك .

٤٢ - وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَاحِبِي كُلَّهُمْ

بِعَدَانِ السِّيفِ صَبْرِي وَنَقْل

رواه شمر بعَدَانِ السيف وقال : عدان موضع على سيف البحر ، أما أبو الهيثم فرواه بكسر العين قال ويروى بَعَدَانِي وقال : أراد جمع العدنية فقلب الأصل « بعدائن السيف » وقيل : أراد « عدن » فزاد الألف للضرورة ، ويقال : هو موضع آخر وقال ابن الأعرابي : عدان النهر بفتح العين ضفته . والنقل : مراجعة الكلام في صخب ، والنقل : المناقلة في المنطق .

٤٣ - رَابِطُ الْجَاشِرِ عَلَى فَرَجِهِمْ

أَعْطَفُ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْل

ابن قتيبة (المعاني الكبير : ١١٠١) رابط الجاش : ثابت القلب يربط نفسه عن الفرار . والفرج : موضع المخافة ؛ والجون : فرسه . مربع : رمح ليس بالطويل ولا بالقصير ، أى أعطف الجون ومعى رمح مربع ؛ والمثل : الشديد . قال ابن فارس في المقاييس : من قال إن المربع هو الرمح ذهب إلى أن الباء بمعنى مع أى أعطف الجون ومعى مربع مثل ، والقول الثانى أنه أراد عناناً على أربع قوى وهذا أظهر الوجهين وهو قول ابن القطاع .

٤٤ - وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يَعْدَمْنِي

صَاحِبُ غَيْرِ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ

قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ١٦٥) أى غير طويل الأرساغ ، والمحتبل : موضع الحبل من رسغه وإنما يحمد قصر الرسغ إذا لم يكن معه انتصاب وإقبال على الحافر فإذا كان منتصباً مقبلاً على الحافر فهو أفقد ، والقفد عيب . [قلت :

وأخبله فرساً أعاره فرساً يغزو عليه ؛ وغير طويل المختبل : أى لنفاسته لا يعيره صاحبه مدة طويلة] ؛ وقوله المختبل بالمهملة هى رواية الأصمعى .

٤٥ - سَاهِمُ الْوَجْهِ شَدِيدٌ أَسْرُهُ
مُغْبَطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ

يصف هذا الفرس فيقول هو ساهم الوجه : أى محمول على كريمة الجرى ، وهو موثق الخلق . والحارك : فروع الكتفين وهو أيضاً الكاهل ، والغبيط . قتب الهودج ، فقلوبه : مغبط الحارك أى كأن ظهره غبيط . (انظر المعانى الكبير ١٣١ - ١٣٢) محبوك الكفل : مدمج فيه استواء مع ارتفاع .

٤٦ - بَأَجَشٌ الصَّوْتِ يَعْجُوبُ إِذَا
طَرَقَ الْحَيَّ مِنَ الْغَزْوِ صَهَلٌ

قال ابن قتيبة (المعانى الكبير : ١٠٢) الفرس يمدح بأن يكون في صوته جشة واليعبوب : الفرس الطويل السريع وقيل الكثير الجرى .

٢٧ - يَطْرُدُ الزَّجَّ يُبَارِي ظِلَّهُ
بَأَسَيْلٍ كَالسِّنَانِ الْمُنتَخَلِ

قال ابن قتيبة (المعانى الكبير : ١١٨) يقول رأس هذا الفرس مع رأس هذا الزج ، يباريه بخده الأسيل ، والزج : السنان في هذا الموضع ، والمنتخل : المنتقى ، أبو عمرو : الزج : النعام ، الواحد أزج والأنثى زجاء وهو البعيد الخطو .

٤٨ - وَعَلَاهُ زَبَدُ الْمَحْضِ كَمَا
زَلَّ عَنْ ظَهْرِ الصَّفَا مَاءُ الْوَشَلِ

المحض : اللبن الخالص الذي لا ماء فيه ، ويقولون في المثل : قد صرح
 بالمحض عن الزبد يعنون بالزبد رغوة اللبن ومعنى هذا على التمثيل أن كرم
 عنصره قد ظهر ، وإذا قرئت : المحض عنى أنه أخرج الزبد من شدة الحركة
 الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة . أي أن العرق انساب على متنه
 كما يزل الماء عن ظهر الصخرة الملساء .

٤٩ - وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سُودَانِقًا

أَجْدَلِيًّا ، كَرَهُ غَيْرُ وَكَل

قال ابن قتيبة [السودانق أو] الشوذانق الشاهين وأصله بالفارسية سودانه
 (المعاني الكبير : ٣٩) الأجدلى : نسبة إلى الأجدل وهو الصقر . الوكل :
 الضعيف البليد العاجز

٥٠ - يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فِي شَرَّتِهِ

صَائِبُ الْجِذْمَةِ فِي غَيْرِ فَشَلٍ

قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٧٢) الثعلب من القناة ما دخل منها في السنان ؛
 وشرته : نشاطه وحدته وقوله يغرق الثعلب يقول : إذا طعنت عليه الطريدة
 أغرق ثعلب الرمح فيها من حدته وشدة جريه . صائب : قاصد ، والجذمة :
 السوط ، يقول إذا ضرب بالجذمة عدا عدواً صائباً غير منتشر وجمع الجذمة جذم ،
 والفشل : الانتشار والفساد والمعنى صائب عند الجذمة كما يقال ناقة رقود الحلب
 أي رقود عند الحلب وقال غير الأصمعي : الجذمة السرعة والذهاب (١) .

(١) قال ابن قتيبة وأنشدني السجستاني عن أبي عبيدة (المعاني الكبير : ٧٣) .

يمكن الثعلب إن ثورته صائب الجذمة من غير فشل

من نسا الناشط في شرته ورئيس الأخدريات الأول

أي يلحق الناشط فيمكن ثعلب الرمح من نسا ونسا رئيس الأخدريات

٥١ - من نسا الناشط إذ ثورته

أو رئيس الأخدريات الأول

الناشط الثور. الأخدريات: أتن الوحش ، ورئيسها . الأخدريّ : حمار الوحش ، وقوله : من نسا الناشط متعلق بالفعل « يغرق » في البيت السابق . وفي هذا البيت ابتداء يصف حمار الوحش .

٥٢ - يلمج البارض لمجاً في الندى

من مرابيع رياضٍ ورجلٍ

التمج : التلمظ ، يلمج : يأكل وقال الخليل : اللمج : تناول الحشيش بأدنى الفم وخصه أبو حنيفة بالحمير . البارض : أول ما يبدو من البهمنى . الرجل : أماكن سهلة تنصب إليها المياه فتنبت العرفج الكثير . والمرابيع : الأمطار التي تجيء في أول الربيع .

٥٣ - فهو شحاجٌ مدلٌ سنقٌ

لاحقُ البدنِ إذا يعُدو زمل

الشحاج : الحمار الوحشى صفة غالبية لأنه كثير الشحج أى التصويت . مدل : شجاع جرىء . سنق : بشم لكثرة ما أكل . لاحق البطن : ضامر ؛ زمل : عدا وأسرع معتمداً في أحد شقيه رافعاً جنبه الآخر و كأنه يعتمد على رجل واحدة .

٥٤ - فتدلّيتُ عليه قافلاً

وعلى الأرضِ غيَّياتُ الصَّفَلِ

أراد أنه نزل من مربائه ، ولا يكون التدلى إلا من علو إلى استفال . والغياية : ظل الشمس أو كل شيء أظل الإنسان . والطفل : حين تهم الشمس بالوجوب وتدنو للغروب

٥٥ - وَتَأَيَّبْتُ عَلَيْهِ ثَانِيًا

يَتَّقِينِي بِتَلِيلِ ذِي خُصَلِّ

ويروى : وتأيت أى انصرفت على تودة متأياً ، وقال أبو منصور : قوله وتأيت عليه أى ثبت عليه وتمكنت وأنا عليه يعنى على فرسه . التليل : العنق ، أى بعنق ذى خُصَلِّ من الشعر .

٥٦ - لَمْ أَقِلْ إِلَّا عَلَيْهِ أَوْ عَلَى

مَرْقَبٍ يَفْرَعُ أَطْرَافَ الْجِبَلِ

لم أقل : لم أقض القائلة وهو نصف النهار . مرقب : مكان مرتفع يرقب منه النواحي . يفرع : يتجاوزها طولاً . والمعنى أنه في أشد الأوقات حرّاً لا يستسلم للراحة ، بل يبقى على حصانه ، أو يكون ربيثة على بعض المرتفعات .

٥٧ - وَمَعِيَ حَامِيَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ

كُلَّ يَوْمٍ تَبْتَلِي مَا فِي الْخِلَلِ

الحامية : الرجل يحمى أصحابه في الحرب ، وهم أيضاً الجماعة يحمون أنفسهم تبلى تختبر . والخلل : جفون السيوف . وصف هذه الحامية بالتأهب الدائم ، وأنها تتفحص كل يوم سيوفها استعداداً لما قد يجد من أمر .

٥٨ - وَقَبِيلٌ مِنْ عُقَيْلٍ صَادِقٌ

كَلْيُوثٍ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلٍ

العصل : جمع عَصَلَة ، وهى شجرة تشبه الدفلى تأكلها الإبل وتشرب عليها الماء كل يوم وقيل هو حمض ينبت على المياه . والغاب : أجمة القصب .

٥٩ - فَمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخٌ صَادِقٌ

يُحْدِثُ بِهِ ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ

قال ابن السيد : النقع : ارتفاع الأصوات ، ويحلبوه : يمدوه ويعينوه بجلائب الخيل ؛ والجرس والجرس (بالفتح والكسر) : الصوت ، والزجل كذلك إلا أن فيه تطريباً ، أراد كتيبة ذات جرس وزجل فحذف الموصوف وأقام صفة مقامه ، والمعنى أنهم إذا ارتفع صوت الصريخ هبوا للنجدة بكتيبة هذا حالها .

٦٠ - فِخْمَةٌ ذَفْرَاءٌ تُرْتَى بِالْعُرَى

قُرْدَمَانِيًّا (١) وَتَرَكَأً كَالْبَصَلِ

قال ابن السيد : قوله فخممة ذفراء فيه قولان . قال يعقوب : أراد بالفخممة الكتيبة ، وجعلها ذفراء لسهكها وتغير رائحتها من الحديد . وقال ابن القزاز في المعاني : أراد درعاً وجعلها ذفراء لرائحتها الحديد . وترتّى : تشد يقال : رتوت الشيء : إذا شدته ورتوته إذا أرخيته وهو من الأضداد . ومعنى ترتى بالعرى أنهم كانوا يتخذون عرى في أوساط الدروع وتشد ذيوها إليه لتشمر عن لابسها إذا أراد أن يمشى ، وكانوا أيضاً يشدون البيض في الدروع لئلا تسقط البيضة عن رأس الفارس إذا ضرب على رأسه وكان الفارس ربما رفع ذيل درعه وشده في رثاس سيفه إذا أراد المشى ، والترك : البيض وشبهها بالبصل البرى في استدارتها وبياضها واختلف في القردمانى ف قيل هي دروع وقال أبو عبيدة قباء محشو ، وقيل هي قسي كانت تعمل وترفع في خزائن الملوك . وشعرليبد هذا يشهد بأنها الدروع لأنه قال بعد هذا البيت :

(١) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ١٠٣٠) القردمانى الدروع ، وهو فارسى أصله كردماند : أى عمل فبقى

٦١ - أَحْكَمَ الْجِنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كَلَّ حَرْبَاءٌ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

قال ابن السيد : والحرباء : مسمار تسمر به حلق الدروع . ومن رفع الجنثي ونصب كل أراد بالجنثي الزرّاد ، ومن نصب الجنثي ورفع كل أراد بالجنثي السيف ، وجعل أحكم بمعنى منع ورد . وروى عن عوراتها : أى ردّ السيف عن عوراتها . وقال ابن قتيبة (المعاني الكبير ١٠٣٠) أحكم الجنثي (بالرفع) أحكم على هذا الاعراب من الاحكام للصفة والجنثي هو الزرّاد . والعورات : الفتوق واحدها عورة ، والحرباء : المسمار في حلق الدرع إذا أكره ليدخل في الحلق سمعت له صليلا ؛ وبنصب الجنثي قراءة الأصمعي ؛ وقيل المعنى أحرز الجنثي - وهو السراد - مساميرها ومعنى الإحكام حينئذ : الإحراز .

٦٢ - كُـلَّ يَوْمٌ مَنَعُوا جَامِلَهُمْ

وَمُرْنَاتٍ كَأَرَامٍ تَبَلُّ

الجامل : الحىّ العظيم ؛ وفي اللسان : (رنن) حاملهم ، ويروى كأرامٍ تُمَلِّ (اللسان والتاج : رنن) ؛ والمرنة : الباكية من أرنت المرأة إذا صوتت في نوحها . وتبل : اسم واد ، نسب إليه الآرام .

٦٣ - قَدَّمُوا إِذْ قَالَ : قَيْسٌ قَدِّمُوا

وَاحْفَظُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

أراد يا قيس ، ويروى : وارفعوا المجد .

٦٤ - بَيْنَ إِرْقَاصٍ وَعَدْوٍ صَادِقٍ

ثُمَّ إِقْدَامِ إِذَا النَّكْسُ نَكَلٌ

الإرقاص : حمل الإبل على الخلب ؛ والنكس : الرجل الضعيف

٦٥ - فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَاقَةً

وَصَدَاءٍ ، أَلْحَقْتَهُمْ بِالثَّلَالِ

قال الكسائي : الصلقة : الصياح . الثلل : الهلاك ، ومن قرأ بالثلل (بكسر
الثاء) أراد الثلال جمع ثلة من الغنم ، فقصر ، أى أغنام يرعونها ، قال ابن
سيده : والصحيح الأول . وهو يشير في هذا البيت إلى يوم فيف الرياح ،
وكانت قد تجمعت فيه بنو الحارث وبنو جعفي وقبائل سعد العشيرة ومراد
وصدء ونهد .

٦٦ - لَيْلَةَ الْعُرْقُوبِ لَمَّا غَامَرَتْ

جَعْفَرٌ ، تَدْعَى ، وَرَهْطُ ابْنِ شَكَلٍ

قال البكري في معجمه (١٠٣٩) العرقوب : من ديار خثعم أغارت فيه
بنو كلاب عليهم فقتلوا يومئذ أشراف خثعم . غامرت : أى دخلت في غمرة
القتال ، يعنى أن جعفرأ جالت جولة إلى الموضع المسمى بالعرقوب ؛ وذلك في
يوم فيف الرياح ، وتخلفت نمير ، فكان عامر بن الطفيل يدعوهم قائلاً :
يا صباحاه ، يا نميراه ولا نمير لى بعد اليوم . وشكل من بنى الحريش .

٦٧ - ثُمَّ أَنْعَمْنَا عَلَى سَيِّدِهِمْ

بَعْدَمَا أَطْلَعَ نَجْدًا وَأَبْلًا

كان سيد الأحلاف يوم فيف الرياح هو الحصين بن يزيد الحارثي . قوله :
أنعمنا على سيدهم : لا أدري كيف كان ذلك فإن أخبار الأيام لا تشير إلى شىء منه .
أبل : ذهب في الأرض .

٦٨ - وَمَقَامٍ ضَمِيْقٍ فَرَجَّتْهُ

بِمَقَامِي وَلَسَانِي وَجَدَل

ويروى : بلساني وحسامي ؛ ويروى بلساني ومقامي ؛ ويروى : بيان
ولسان .

٦٩ - لَو يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيَّالُهُ

زَلَّ عَن مِّثْلِ مَقَامِي وَزَحَل

زحل الشيء عن مقامه : زلَّ عن مكانه . ويروى زاح عن ، وزاخ عن ؛
قال السكري في شرح ديوان كعب : توهم لبيد أن فيال الفيل لما كان يقدر
على تصريفه وسياسته أنه أشد الأشياء ، وقد قيل إن الفيل ها هنا الذي لا رأى
له ولا عقل ، يقال رجل فائل الرأي وفيلُّ الرأي وفيلُّ الرأي ، ولا أراه
ملائماً لسياق المعنى . وهذا البيت مما عيب على لبيد لظنه القوة الهائلة في صاحب
الفيل .

٧٠ - وَلَدَى النَّعْمَانِ مِني مَوْطِنٌ

بَيْنَ فَائُورِ أَفَاقٍ فَالِدَحَلِ

قال ابن السيد : فائور أفاق فالدحل موضعان . وهذا هو الافاقه ومقام
ليد فيه ، وفيه يقول من قصيدة أخرى :

« وشهدت أنجية الافاقه عالياً كعبي وأرداف الملوك شهود »

٧١ - إِذْ دَعَتْنِي عَامِرٌ أَنْصُرْهَا

فَأَلْتَقَى الْأَلْسُنُ كَالنَّبْلِ الدُّوَلِ

انبل الدول : التي تتداول قاله ابن قتيبة في المعاني الكبير : ٨١٨

٧٢ - فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشِقًا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعِلِ

قال ابن السيد : الرشق بكسر الراء أن ترمى سهام كثيرة دفعة ، الرشق بفتح الراء المصدر . والعصل : المعوجة . وروى ابن السيد : المفتعل قال : والمفتعل الكذب ويروى المفتعل بالقاف وهو السهم الذي لم يبر برياً جيداً ؛ قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٨١٨ : ١٠٤٧) ولا بالمفتعل أى ولم يعمل مما تعمل منه السهام ، وذكره لأنه ذهب إلى لفظ الرشق ، وإنما أراد السهام ومعناه الكلام شبهه بالسهام . أما المفتعل فلعله تصحيف عن المفتعل ، كما ذكر في التاج ، وأورد صاحب التاج نصوصاً كثيرة يثبت بها أن الرواية الصحيحة في ديوان لبيد هي « المفتعل » . (انظر التعليق : ٧)

٧٣ - رَقَمِيَّاتٍ عَلَيَّهَا نَاهِضٌ

تُكَلِّحُ الْأَرُوقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلَ

(ابن قتيبة : ٩٠٥ ، ١٠٤٧) رَقَمِيَّاتٍ نَبْلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّقْمِ وَهُوَ مَوْضِعٌ دُونَ الْمَدِينَةِ وَيُقَالُ سَهَامٌ مَرْقُومَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لِأَدْرَى إِلَى مَا نَسَبْتُ ؛ عَلَيْهَا نَاهِضٌ : أَيْ رِيْشٌ فَرَخٌ نَسَرَ حِينَ نَهَضَ وَهُوَ أَجُودٌ يَقُولُ : إِذَا أَصَابَتْ هَذِهِ السَّهَامُ هَؤُلَاءِ كَلَحُوا وَفَتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ فَالْقَصِيرُ الْأَسْنَانُ وَالطَّوِيلُ سِوَاهُ . الْأَرُوقُ : الطَّوِيلُ الْأَسْنَانُ الشَّاحِصُهَا ، وَالْأَيْلُ الَّذِي قَدْ لَزَقَتْ أَسْنَانُهُ بِاللِّثَّةِ ، أَوْ الْقَصِيرُ الْأَسْنَانُ الَّذِي أَقْبَلَتْ أَسْنَانُهُ عَلَى بَاطِنِ فِيهِ .

٧٤ - فَانْتَضَلْنَا ، وَابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ

كَعَتِيْقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلُّ

قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٤٧٤) سلمى : أم النعمان ، وعتيق الطير البازي والصقر ؛ يغضي : يطرق ، ويجلي : ينظر إلى الصيد يريد أنه كالبازي إذا أغضى وجلّى من التكبر ويقال ويجل من الجلالة . وقال أبو علي القالي في البارع : يعنى يغض الجفون مرة ويجلي ، ينظر مرة ؛ وهو يذكر هنا مقامته مع الربيع بين يدي النعمان .

٧٥ - والهَبَانِيْقُ قِيَامٌ ، مَعَهُم
كُلُّ مَحْجُومٍ إِذَا صُبَّ هَمَلٌ

يذكر مجلس النعمان ، قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٤٦٧) الهبانيق :
الوصفاء ، واحدهم هبنيق ؛ محجوم : : ابريق عليه فدام . ورواه في اللسان
شاهداً على زيادة الباء والهبانيق قيام معهم بكل ملثوم ولا أراه يصح ؛ والملثوم
والمحجوم بمعنى واحد ، همل : فاض .

٧٦ - تَحَسَّرُ الدِّيْبَاجَ عَنْ أَذْرُعِهِمْ
عِنْدَ ذِي تَاجٍ إِذَا قَالَ فَعَلٌ

رواه نشوان في شمس العلوم ١ : ١٧٢

حاسرى الديباج عن أسعدهم عند بعل حازم الرأى بطل

٧٧ - فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمْ
كَرَوَايَا الطَّبَّعِ هَمَّتْ بِالْوَحَلِ

قال ابن السيد في شرحه : يصف قوماً خاصمهم بين يدي النعمان بن المنذر
فغلبهم ، فانصرفوا مغلوبين يقاربون الخطو لما أصابهم من الذلة . فشبهم لذلك
بالروايا التي همت بالوحد . والروايا : الإبل التي يحمل عليها الماء ، والطبع
ها هنا النهركذا قال يعقوب (اصلاح المنطق : ٨) . وقال ابن قتيبة (١) : الطبع
التي قد ملئت وطبعت ، وكان يجب على تفسيره أن يقول كالروايا الطبع لأن

(١) انظر المعاني الكبير (٤٦٧) قال : الطبع من التطبيع وهو الملء يقال طبعته طبعاً فالاسم بالكسر
والمصدر بالفتح كقولك للدقيق الطحن والمصدر الطحن : الأصمى : الطبع : النهر والجمع
أطباع يقول تلك الروايا في وحل . وذهب ابن قتيبة إلى أن البيت منصرف إلى الوصفاء وأنه
شبه مشيهم بمشى تلك الإبل ، لا كما قال ابن السيد .

الظاهر من قوله أنه جعل الروايا ها هنا المزاد التي يحمل فيها الماء . فهو على هذا من باب قولهم : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع وحب الحصيد ، ولا وجه لهذا لأن التشبيه إنما هو بالإبل لا بالمزاد والوجه فيه أن يكون أراد بالروايا الإبل . وبالطبع المزاد المطبوعة التي قد ملئت فيكون الطبع صفة لموصوف محذوف كأنه قال كروايا المزاد الطبع والكوفيّون يميزون في مثل هذا إضافة الموصوف إلى صفته وذلك خطأ عندنا .

٧٨ - فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَاحِفُهُ

بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَل

حفلت كذا وكذا أى باليت به ؛ والحفل : المبالاة ؛ بجلى : حسبي .

٧٩ - مِنْ حَيَاةٍ قَدْ مَلَلْنَا طُولَهَا

وَجَدِيدٌ طَوْلُ عَيْشٍ أَنْ يَمَل

٨٠ - وَأَرَى أَرَبَدَ قَدْ فَارَقَنِي

وَمِنَ الْأَرْزَاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَل

٨١ - مُمَقِّرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ

وعلى الأذنين حُلُوٌّ كالعسل

أمقر الشيء فهو مقرر إذا كان مُرّاً . أى شديد على أعدائه رحيم عطوف على الأقرباء . وقد كرر هذا المعنى في غير موطن .

٨٢ - فِي قُرُومٍ سَادَةِ مِنْ قَوْمِهِ

نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَابْتَهَلَ

ابتهل : سبّح ، أو وقف متضرعاً ، أى أنه وقف معجباً وهو ينظر إليهم ،
أو استشعر ذلة حاله بالنسبة إليهم ، وهو على المبالغة كما ترى ، ولكنه يشير
من وجه آخر إلى أن تقديس الدهر كان يضمحل أحياناً ، في النفوس .

٨٣ - فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ

وَأَبُو الْحَزَّازِ مِنْ أَهْلِ النَّفْلِ

أبو الحزاز كنية أربد أخى لبيد ، ورواه صاحب اللسان والتاج في (حز) :
وأبو الحزاز من أهل ملك ، ولعله سهو .

٨٤ - يَذْعُرُ الْبَرْكَ فَقَدْ أَفْزَعَهُ

نَاهِضٌ يَنْهَضُ نَهْضَ الْمُخْتَزِلِ

قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٣٩٥) أى أفزع البرك بسيف ؛ وناهض
هو الممدوح ، نهض المختزل أى غير مستوٍ لأنه قد شرب وسكر فكأن به
ما يجسه عن القيام ، والمختزل : المقطوع السنام .

٨٥ - مَدْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرَافِ الذَّرَى

دَنَّسَ الْأَسْوُقَ بِالْعَضْبِ الْأَفْلِ

مدمن : أى مدمن لهذا الفعل . والعضب : القاطع وجعله أفلّ لكثرة ما يقارع
به الحروب . يقول : هذا رجل يعرّقب الإبل لينحرها ثم يمسخ ذرى أسنمتها
بسيفه ليجلو ما عليه من دم الأسوق .

[تذييل على القصيدة ٢٦]

١ - وأورد الأصمعي من هذه القصيدة قوله :

في جميع حافظي عوراتهم لا يهمون بإدعاق الشلل
يقول لا يهمون بطرد إبلهم أي بالهرب إذا فزعوا وأتوا، ولكنهم يقيمون ثقة
منهم بأنفسهم . قال : والشلل والطرْد سواء ، وقال الأصمعي : وقوله بإدعاق
قال : والأصل في إدعاق : دَعَقَ يقال دَعَقَ يدَعُقُ دَعْقًا وأرى أن أدَعُقَ إدعاقًا لغةً ،
وهو الطرد . والدعقة : الدفعة . والعورة موضع المخافة [تخرجه : شرح النقائض
٣٣٩ المقياس ٤ : ١٨٦ اللسان (جمع . دَعَقَ) التاج (جمع) المعاني الكبير :
٨٨٥ المفضليات : ٦٦٩ والعجز في المقياس ٢ : ٢٨١ ، ٣ : ١٧٤] .

٢ - ومن أبيات القصيدة أيضاً عند الجاحظ في البيان ، وابن سلام في طبقاته
٣٨٤ ، واللسان (رحم) والجمهرة ٢ : ٨٥ وابن الشجري في أماليه ٢ : ٧٣
وشمس العلوم ١ - ١٨ والعجز في الخصائص ٢ : ٢٩٣ والعيني ٤ : ٥٤٨ حاضر
وسيويه ٢ : ٢٩١ ومجاز القرآن : ١٦٠

وقبيل من لكيز شاهـد رهط مرجوم ورهط ابن المعل

ويروى بالخاء أحياناً (أي مرحوم) وهو خطأ ، وأراد ابن المعتى ، وهو جد
الجارود بن بشير بن عمرو بن المعل . قوله : وقبيل أي قبيلة ، لكيز (بضم اللام
وفتح الكاف) هو ابن أفصى بن عبدالقيس وشاهد : حاضر ، ورواه العيني
« حاضر » . وأما مرجوم (بالجميم) فقال أبو عبيد سمي بذلك لأنه فاخر رجلا
عند النعمان فقال له النعمان رجمك الشرف ، واسمه لييد . وقصره المعل وجعلها
المعل شاذ وإنما استعمل للضرورة .

٣ - ومنها قوله :

كل شيء ما خلا الله جلال والفتى يسعى ويلهيه الأمل

وقد ورد في اللسان (جلل) والأضداد ٩ ، ١٦٧ ما خلا الموت ، المزهر
١ : ٣٩٨ ما خلا الموت ، والصدر في الكامل : ٤١ .

٤ - واختلف في نسبة البيت التالى فقد نسبة صاحب اللسان والتاج في (أيا)
للبيد وفي (جفر) للنابعة الجعدى وجاء في (سعل) غير منسوب ونسبه الجوهري
في (جفر) للجعدى أيضاً وفي المخصص ٥ - ٧٥ غير منسوب وفي رسالة
الملائكة : ٧٣ أنه للبيد وانظر المحكم ١ : ٣٠٤

فتأيا بطيرير مرهف جفرة المحزم منه فسعل

٥ - وأخطأ صاحب الصناعتين في نسبة البيت الآتى للبيد - وإنما هو
للجعدى - لاشتباهه بالبيت (رقم ٣١) من القصيدة ، وصحح النسبة صاحب
الخرزانه (٢ : ٢٩) .

وشمول قهوة باكرتها في التبشير مع الصبح الأول

٦ - ووقع أثير الدين في خطأ مماثل حين نسب البيت التالى للبيد ، (البحر
١ : ٢٥١) وإنما هو لابن الزبعرى من قصيدة له على الوزن والروى (انظر
شرح المفصل ١ : ٣٢٢) .

إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

٧ - أما هذا البيت فإنه من قصيدة النابعة الجعدى أيضاً انظر شرح لامية
العرب : ٣٨ ، وأخطأ في نسبه للبيد شارح المفضليات (٧٥٥) وابن سيده في
المحكم ١ : ٣٠٣ والمبرد في الكامل : ٢٠٨ وابن دريد في الجمهرة ١ : ٢٥٢
والربعى في نظام الغريب (٩٤) والتاج (عسل) ، واللسان (عسل) والجمهرة
٣ - ٣٢ وجاء به غير منسوب في (نسل) ؛ ولم ينسبه صاحب المقائيس (٤ :
٣١٤) ولا أثير الدين (البحر ٦ : ٣١٩) وانظره في المخصص ٧ : ١٢٦ ، ٨ :
٦٨ والخصائص ٢ : ٤٨ (دون نسبة) .

عسلان الذئب أمسى قارباً برد الليل عليه فنسل

[شرح الطوسي]

١ - أَلَا ذَهَبَ الْمُحَافِظُ وَالْمُحَامِي

وَمَوَانِعُ ضَيْمِنَا يَوْمَ الْخِصَامِ

ويروى : ورافع ضيمنا . الضيم : الظلم . الخصام : الخصومة .

٢ - وَأَيَّقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا

تَقْسَمُ مَالُ أَرْبَدَ بِالسَّهَامِ

٣ - وَأَرْبَدُ فَارِسِ الْهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْخِيَامِ

تَقَعَّرَتِ : تقوضت من أصلها . والمشاجر : خشب توضع عليه أمتعتهم ،

وأصل الشجار المشجب . قال الأصمعي : والشجار قبة الهودج ، ويروى :

تقعرت المفائم بالخيام . قال : المفأم الذي زيد في عرضه فأتسع ؛ بالخيام : أى

مع الخيام (١) .

(١) قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٩٠٩) المشاجر : مراكب للنساء أكبر من الهودج ، الواحد

مشجر، يقول : أربد فارس الهيجا إذا كان فرع وسقطت المشاجر بما فيها من الفئام والنساء .

قلت : والفئام : وطاء يكون للهودج أو هو الهودج الذى وسع في أسفله بشيء زيد فيه .

٤ - تَطِيرُ عَدَائِدُ^١ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَتْرًا وَالزَّعَامَةَ لِلْغُلَامِ^(٢)

تطير : تخرج . العدائد : الذين يُعادونهُ في الشَّرِك ، شرك الميراث . شرك وأشرك من المشاركة . شفعاً أى سهمان ، ووتراً أى سهماً ، والزعامه للغلام : أى الرياسة للغلام قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله عدائد الإشراك ، والإشراك مصدر ، والأشراك جمع شرك . الغلام يعنى ابن الميت .

٥ - كَأَنَّ هِجَانَهَا ، مَتَابِضَاتٍ

وَفِي الْأَقْرَانِ ، أَصْوَرَةُ الرَّعَامِ

ويروى : الرغام . هجانها : هجان الإبل التي كانت في الشرك . متابضات . مشدودة بالإباض . وهو جبل يشد في اليد . الأقران : الحبال واحدها قرن . أصورة جمع صوار . يقول : كأن ما قرن منه وما أبض أصورة . والرغام من الرمل ليس بدقيق فيه خشونة ، ويروى الرعام وهو أن ترعم بأنوفها ، يخرج منه شبه المخاط ؛ قال الأصمعي : الرعام في الشاء . قال في بعض الحديث « امسح رُعَامِهَا ، وصل في مراحها ، فإنها من دواب الجنة » ؛ والروال من

(١) إذا قرئت عدائد بالمعجمة (ابن قتيبة : ١٢٠٢ واللسان : غدد) فهي تعنى : الفضول ويقال الزعامه حظ السيد من المغنم ويقال بل هي أفضل المال ، وقيل أراد بالزعامه هنا بيضة السلاح ومن رأى ابن الأعرابي أن الزعامه هي الدرع ، والعدائد الأنصباء مأخوذ من العدد . وقال أبو عبيد : العدائد من يعاده في الميراث وخطأه ابن سيده فيما قال (المحكم ١ : ٣٧) والذين فسروا الزعامه بالسلاح ذهبوا إلى أن السلاح كان يدفع إلى الابن دون الابنة قالوا : وقوله شفعاً ووتراً يريد قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين .

(٢) أنقل هنا رواية ابن الأعرابي حسبما أوردها ابن سيده في المحكم قال ابن الاعرابي : العدائد : المال والميراث ، والأشراك : الشركة ، يعنى ابن الأعرابي بالشركة جمع شريك أى يقسمونها شفعاً ووتراً سهمين سهمين وسهماً سهماً ، يقول : تذهب هذه الأنصباء على الدهر وتبقى الرياسة للولد . أما من قرأه «غدائد» بالمعجمة فقد فسره بالفضول وقال الفراء : الغدائد والغداد الأنصباء ، في قول لبيد ، قال ابن منظور : والأعراف عدائد [بالمهمله] .

كل ذى حافر ، واللغام من كل ذى خف ، ومن الناس أيضاً يقال له : المرغ
وأنشد :

أصبح باقي مرغه بمنكبه

قال أبو الحسن ، أخبرني أبو عبدالله ، قال : قال لى عمارة : الرَّعَامُ
موضع ببلاد كليب ، تراب طيب حرّ سهل .

٦ - وَقَدْ كَانَ الْمُعَصَّبُ يُعْتَفِيهَا

وَتَحْبَسُ عِنْدَ غَايَاتِ الذَّمَامِ

المعصب : الفقير المحتاج يعصب رأسه ورجليه بالخرق للجهد ، عليه ثياب
خلقان بعضها إلى بعض وقال آخرون هو الجائع ، وأنشد في رجل أغار على
مال رجل فذهب به :

وعودته حمل القرى في إنائه وتمشاه وسط الركاب معصبا
يعتفيها : يأتيها يطلب خيرها . غايات الذمام : يريد ما يلزمه نفسه من الحياء
والتكرم للسائل ، ومن يطلب خير أربد .

٧ - عَلَى فَقْدِ الْحَرِيبِ إِذَا اعْتَرَاهَا

وعند الفَضْلِ فِي الْقُحْمِ الْعِظَامِ

تحبس عند غايات الذمام على فقدها الحريب ، وهو الذى قد حرب ماله .
إذا اعترأها : إذا أتاها . القحمة : الأمور التى يتقحمها . وكل أمر شديد تقحم
عليه فهو قُحْمَةٌ .

٨ - خَبَاسَاتُ الْفَوَارِسِ كُلَّ يَوْمٍ

إِذَا لَمْ يُرْجَ رَسْلٌ فِي السَّوَامِ

خباسات : غنائم ، والخباسة : الغنيمة . رسل : لبن . والسوام : ما رعى
من إبل وغم وبقر ، والراعية كلها سائمة .

٩ - إِذَا مَا تَعَزَّبُ الْأَنْعَامُ رَاحَتْ

عَلَى الْأَيْتَامِ وَالْكَلِّ الْعِيَامِ

تعزب : تبعد في المرعى . الأنعام : جميع النعم ، وهى الابل ؛ يقول :
إذا بعدت تلك الابل ، راحت هذه الابل على الأيتام . والكل : العيال . والعيام :
العطاش الذين يقرمون إلى اللبن يشتهونه ؛ واحد عيام : عيمان ، وعيمان مثل
حيران . والكل من الناس : الذى ينفق عليه غيره ؛ وقال أبو عبيدة : الكل
والكلالة : النسب لغير صلب الرجل ، والعيام المشتهون اللبن ، الواحد عيمان ؛
يقال قرم إلى اللحم وعام إلى اللبن .

١٠ - فَيَحْمَدُ قِدرَ أَرَبَدَ مِنْ عَرَاهَا

إِذَا مَا ذُمَّ أَرَبَابُ اللَّحَامِ

يروى : ويحمد . عراها : أتاها يطلب خيرها يقال من ذلك : عرا لى يعرو
لى . واللحام : جمع لحم وهم الذين عندهم اللحم . لحمٌ ولُحَامٌ ولُحْمَانٌ .

١١ - وَجَارَتْهُ إِذَا حَلَّتْ إِلَيْهِ

لَهَا نَفْلٌ وَحَظٌّ فِي السَّنَامِ

ويروى : نفلٌ وحق . نفل : عطية نافلة يتفضل عليها ؛ وحق : نصيب .

١٢ - فَإِنْ تَقَعْدُ فَمُكْرَمَةٌ حَصَانٌ

وَإِنْ تَظْعَنُ فَمُحْسِنَةٌ الْكَلَامِ

حصان : عفيفة . يقول : إن أقامت أكرمت وإن ظعنت كان هذا الشئاء منها
أى تشنى بما أوليت .

١٣ - وَإِنْ تَشْرَبْ فَنَعَمْ أَخُو النَّدَامَى
كريمٌ ماجدٌ حُلُوُّ النَّدَامِ

١٤ - وَفَتِيَانِ يَرَوْنَ الْمَجْدَ غُفْمًا
صَبْرَتَ لِحَقِّهِمْ لَيْلَ التَّمَامِ
ليل التمام : الليالى الطوال . الندام : المنادمة .

١٥ - وَإِنْ بَكَرُوا غَدَوْتَ بِمَسْمَعَاتٍ
وَأَذَكَنَ عَاتِقِ جَلْدِ الْعِصَامِ
يعنى أربد ، وهو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب ، وهو
أخوه لأمه . العصام : الذى يشد به رأس الزق أو القربة . والعاتق : الزق الذى
قد عتق وجادت الخمر فيه وطابت . مسمعات : مغنيات . أدكن يعنى الزق .
ويروى : وأدبس عاتق . أدبس : لون السواد .

١٦ - لَهُ زَبَدٌ عَلَى النَّاجُودِ وَرَدٌ
بِمَاءِ الْمُزْنِ مِنْ رِيْقِ الْغَمَامِ (١)

له : للزق ؛ الناجود : الباطية أو الظرف يصب فيه الخمر . وقال الأصمعى :
الناجود البزال ، وقال : الناجود الخمر نفسها ، ويقال الناجود أول ما يبزل
من الخمر . ريق الغمام : أول مطره . الغمام : السحاب . (وفي م : من صوب)

(١) بعد هذا البيت يقع البيت : ٣ في نسخة م .

١٧ - إِذَا بَكَرَ النِّسَاءُ مُرَدَّفَاتٍ

حَوَاسِرَ لَا يُجِئْنَ عَلَى الْخِدَامِ

قال أبو الحسن : رواية أبي عبدالله : لا تجن على الخدام . مردفات : محمولات ؛ لا يجئن : لا يرسلن يقال : أجأته أى أرسلته ، يريد لا يغطين الخدام وهى الخلاخيل . يقال أجبي ثوبك أرسله . واحد الخدام : خدمة . قوله : لا تجن أى لا يسترن يقال : أجنه الليل إذا ستره والخدام : خرز أو سير أو عهن يكون في موضع الخلخال يترين به .

١٨ - يَرِينُ عَصَائِباً يَرْكُضُنَ رَهَوًّا

سَوَابِقَهُنَّ كَالرَّجُلِ الْقِيَامِ

رهوآ : يتبع بعضها بعضاً . عصائب : فرق من الخيل . رهوآ : ساكنة ، قال الأصمعي والشيء يرهو إذا سكن كالرجل أى كالرجال يقول : رأى الخيل من بعيد مقبلة فشبّه أعناقها وطولها بالرجل القيام قال أبو الحسن ، وروى أبو عبد الله : كالحدا التهام .

١٩ - كَأَنَّ سَرَاعَهَا مُتَوَاتِرَاتٍ

حَمَامٌ بَاكِرٌ قَبْلَ الْحَمَامِ

ويروى : كأن عجالها متباريات حمام وارد (م) . متباريات : يتبارين في السير يعارض بعضهن بعضاً .

٢٠ - فَوَاعَلْ يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَتَاهُ

كَمَا وَآلَ الْمُحِلِّ إِلَى الْحَرَامِ

ويروى : يوائل يوم ذلك من أناه . وأل : نجا . المحل : الرجل . الحرام الحرم . قال أبو عبدالله : من أناه يعنى أربد . يوائل : يهرب إلى أربد يطلب النجاء ؛ وأل : نجا . لا وألتُ إن وألتُ أى لا نجوتُ إن نجوتَ . الذى فى الحلّ يوائل إلى الحرم .

٢١ - بضمربةٍ فيصَلِ تَرَكَتْ رُئِيساً

على الخدينِ ينحطُّ غيرَ نَام

فيصل : فصلت بين القوم . يفصل : يقطع . ينحط بخفض الحاء أى يزحر . غير نام أى غير مرتفع .

٢٢ - وَكُلُّ فَرِيغَةٍ عَجَلَى رَمُوحٍ

كَأَنَّ رَشَاشَهَا لَهَبُ الضَّرَامِ

ويروى عجلي قلوب كأن رشيها . . . فريغة : طعنة واسعة . عجلي : سريعة الإخراج للدبر . رموح : يرمح دمها إذا خرج تراه كأنه يفور . لهب الضرام يقول كأن هذا الدم النار ؛ والضرام : الحطب الدقيق الذى تسرع فيه النار . قلوب : تقلس الدم أى تدفعه وتخرجه . رشيها : ما رش منها من الدم .

٢٣ - تَرُدُّ الْمِرَّةَ قَافِلَةً يَدَاهُ

بِعَامِلٍ صَعْدَةٍ وَالنَّحْرُ دَامِي

قافلة : يابسة . العامل : أعلى القناة ، وهو أسفل السنان بذراع ؛ والصعدة : القناة . قفلت يده وقفل القد : يبس .

٢٤ - فَوَدَّعَ بِالسَّلَامِ أَبَا حَزِينٍ

وَقَلَّ وَدَاعُ أَرَبَدَ بِالسَّلَامِ

أبو حزير يريد أبا حزاز يعني أربد فصغر . أبو عبد الله : حزير ، نصب الحاء .

٢٥ - يُفَضِّلُهُ شَتَاءَ النَّاسِ مَجْدٌ

إِذَا قُصِرَ السُّتُورُ عَلَى الْبِرَامِ

ويروى : يفضله سنَاء الناسِ مَجْدًا ؛ شتاء الناس : نصبه على الصفة .
المجد : الشرف والذكر . يقول : يعرف فضل أربد في الشتاء حين يشتد
حال الناس ، وتقل الألبان وييس البقل ، فعند ذلك يعرف فضل أربد ؛ وقوله :
إذا قصر الستور على البرام ؛ فالبرام جمع برمة ، قصر الستور : حبست
وأسبلت على البرام ؛ من قول يزيد بن خذآق العبدى (١) :

قصرنا عليها بالمقيظ لقاحنا رباعية وبازلاً وسدوساً

٢٦ - فَهَلْ نُبِّتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا

عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا أَبْنَى شَمَامٌ (٢)

٢٧ - وَإِلَّا الْفَرْقَدَيْنِ وَآلَ نَعَشٍ

خَوَالِدَ مَا تَحَدَّثُ بَانْهِدَامِ

آل نعش يريد بنات نعش ، فلم يستقم فقال آل . خوالد : ثوابت .

(١) البيت في السمط : ٥٣ والتصحيح : ٥٧ والحيوان ١ : ٣٤٩ والاعتضاب : ٤٠٠
وروايته فيها جميعاً :

وداويتها حتى شتت حبشية كأن عليها سندساً وسدوساً

يتحدث عن فرسه وأنه أحسن القيام عليها حتى اخضرت من العشب وسدوساً : طيلساناً .
المقيظ : كالمصيف .

(٢) شمام : جبل بالعالية وله رأسان يسميان ابني شمام .

٢٨ - وَكُنْتَ إِمَامِنَا وَلِنَا نِظَامًا

وَكَانَ الْجَزَعُ يُحْفَظُ بِالنِّظَامِ

أى كنت نظامنا أى نتمسك بك . والنظام : الخيط الذى ينظم عليه اللؤلؤ ؛ والجزع : الحرز ؛ والجزع : جانب الوادى .

٢٩ - وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ

وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

النقير ، يقول ليسوا في شىء ، والنقير : النقرة خلف النواة . أصدقاء وهام : هام طائر واحده هامة . يقول : يموتون . يقال إنما أنت هامة اليوم أو غد أى تموت فيصبح الصداة عليك . قال أبو الحسن : روى أبو عبدالله : وليس الناس بعدك في نقير ، أى لا ينفرون في غزو ولا غارة .

٣٠ - وَإِنَّا قَدْ يَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ

وَنُسَجَّرُ بِالشَّرَابِ وَبِالطَّعَامِ (١)

نسجر : نعلل ؛ والمسحور : المعلل بالطعام والشراب . (وفي م : قد نرى)

٣١ - كَمَا سَجِرَتْ بِهِ إِرْمٌ وَعَادٌ

فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَحْلَامِ النَّيَامِ

(١) هو كقول امرئ القيس :

أرانا موضعين لحم غيب ونسجر بالطعام وبالشراب

القسم الثالث

بقية شعر لبيد مما لم يندرج في القسمين السابقين

٢٤ قصيدة ومقطوعة ، لم يصلنا شرح الطوسي لها

« وقال يخاطب ابنتيه لما حضرته الوفاة » :

١ - تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا

وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

تمنى : فعل مضارع وأصله تمنى بتأين ، وزعم بعضهم أنه فعل ماض ، قوله وهل أنا إلا : أى جميع آبائى من ربيعة أو مضر قد ماتوا ، ولم يسلم منهم أحد من الموت فكذلك أنا لا بد لى من الموت . وأوهنا قيل للإبهام على السامع وقال الكوفيون إنها بمعنى الواو .

٢ - ونائحتان تندبان بعاقلي

أخا ثقة لا عين منه ولا أثر

٣ - وفي ابني نزار أسوة إن جزعتما

وإن تسألهم تخبرا فيهم الخبر

٤ - [وفيمن سواهم من ملوك وسوقة

دعائم عرش خانة الدهر فانقعر] (١)

٥ - فقوما فقولا بالذى قد علمتما

ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر (٢)

(١) زيادة من شرح شواهد الكشاف : ١٢٤ .

(٢) روى هذا البيت في الموشح : ٧ والأغاني ١٤ : ٩٨ وشواهد الكشاف على الصورة التالية :

فإن حان يوماً أن يموت أبوكما فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر

وفي شرح بانة سعاد : ١٨٣ فان جاء يوماً .

٦ - وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهُ

أَضَاع ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

٧ - إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَنَرَ

هذا البيت شاهد على إقحام لفظة اسم وله عند بعضهم تحريجات كثيرة . وقال بعضهم السلام هو الله . وإلى الحول متعلق بقوله فقوما فقولا . . . وقال بعض الشراح إنما وقت بالحول لأنه مدة عزاء الجاهلية ورد صاحب الخزاعة بأن ذلك لا يصح لأن الشاعر صحابي . وقيل إن ابنته كانتا تلبسان ثيابهما في كل يوم وتأتيان مجلس جعفر بن كلاب قبيلته فترثيانه ولا تعولان فأقامتا على ذلك حولًا كاملاً ثم انصرفتا .

[خ = خزانة الأدب للبغدادى]

كان للبيد جار من بنى القين قد لجأ إليه واعتصم به ، فضربه عمّه عامر ملاعب الأسنّة بالسيف فغضب لذلك لبيد وقال يعدّد على عمه بلاءه عنده وينكر فعله بجاره ، ولم يورد الطوسى سبب هذه القصيدة وعدتها عنده ثلاثة وعشرون بيتاً .

١ - مَنْ كَانَ مِنْنِي جَاهِلًا أَوْ مُغْمَرًا

فَمَا كَانَ بِدْعًا مِنْ بِلَائِي عَامِر

خ : ويروى : من يك عنى جاهلاً ، يقول من كان يجهلني فإن عمي عامراً يعرف بلائى ، وبلاؤه صنيعه وعمله وعامر هو ملاعب الأسنّة ، والمغمر : المنسوب إلى الغمر بالضم وهو الجهل ؛ والبدع بالكسر كل حديث أحدث . أى ليس عامر ببدع من بلائى أى بأول ما عرف ذلك .

٢ - أَلْفُتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمَ ظَنَّةً

عَلَىٰ بَنُو أُمِّ الْبَنِينِ الْأَكْبَرِ

أخمروا ظنة : أضمروها . أم البنين : ليلي بنت عامر أو بنت عمرو بن عامر ابن ربيعة زوج مالك بن جعفر بن كلاب وأبناؤها هم والد لبيد وأعمامه ، وقد ذكر ذلك في أرجوزته العينية « نحن بنو أم البنين الأربعة » . وقال في أخرى :

أبْنِي هَلْ أَحْسَسْتَ أَعْمَامِي بَنِي أُمِّ الْبَنِينَا

والمعنى أنه عندما والى عمّه ملاعب الأسنّة أخذ سائر أعمامه يتشككون فى مدى إخلاصه لهم .

٣ - وَدَافَعْتُ عَنْكَ الصَّيْدَ مِنْ آلِ دَارِمٍ
وَمِنْهُمْ قَبِيلٌ فِي السَّرَادِقِ فَاخِر

خ : الصيد : الرؤساء المتكبرون ، يقال للسيد المتعظم أصيد لميله رأسه من الكبر والعظمة تشبيهاً بالجمل الأصيد وهو الذي به داء يأخذ البعير فيرم أنفه فيشمخ ويميل رأسه لذلك الوجع . والقبييل : الجماعة من قوم شتى . والسرادق : ما يدار حول الخيمة من شقق بلا سقف وقيل هو الفسطاط ، وقيل هو كل بيت من قطن ، وفاخر يريد يفخرون عليك . وفاخر : حافل ممتلىء .

٤ - فُقَيْمٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي عَزِّ نَهْشَلٍ
بِثَيْتَلٍ ، كُلُّ حَاضِرٍ مُتَنَاصِرٍ

ثيتل : اسم موضع ، عدّه أبو عبيدة من منازل اللهازم من بني بكر وعدّه الأصمعي ماء لبني شيبان ؛ وفقيم أي بنو فقيم (ابن جرير) بن دارم بن مالك أما نهشل فهم بنو نهشل بن دارم وعبدالله أيضاً هم بنو عبدالله بن دارم وأم عبدالله ابن دارم ومجاشع هي الحلال التغلبية . والمعنى : أن وفود هذه القبائل كانت حاضرة بثيتل ينصر بعضها بعضاً ، فقام لبيد ينتصر لعمه ويعدد مفاخره حتى أفحمهم .

٥ - فَذُدْتُ مَعَدًّا وَالْعِبَادَ وَطَيْئًا
وَكَلْبًا كَمَا ذِيدَ الْخِمَاسِ الْبَوَاكِرِ

خ : قوله فذدت معداً : الذود : الطرد ، ومعد ، أبو قبيلة أراد من ينتسب إليه . والعباد : قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة إليهم عبادى . والخماس بالكسر : الإبل التي لا تشرب أربعة أيام ، والبواكر التي تبكر غداة الخمس .

٦ - على حين من تلبث عليه ذنوبه

يَجِدُ فَقْدَهَا ، وفي الذَّنَابِ تَدَاثِرُ

خ : ويروى : يجد فقدها إذ في المقام تدابر ، ويروى وفي المقام تداثر . وروى سيويه : يرث شره إذ في المقام تدابر . قوله : على حين متعلق بقوله : ذدت . واللبث : البطء . الذنوب : الدلو العظيمة ولا تسمى ذنوباً حتى تكون مملوءة ماء ، وتذكر وتوث وقال الزجاج مذكر لا غير ، ويرد عليه حصره هذا البيت فإن الضمير في فقدها مؤنث وهو عائد إلى الذنوب . والتداثر : التراحم والتكاثر . قال شارح ديوانه : يقول ذدت عنك في ذلك الوقت ، وإنما هذا مثل ضربه وفي الذَّنَابِ تداثر يقول وفي ذلك تكاثر وإنما هذا مثل أراد الألسن التي كثرت عليه . يقول لعمه عند قيامه في مقام النعمان مع خصومه أنا دافعت عنك بلساني في مجمع ، يقول قمت بفخرك وأيامك على حين من لا يقوم بحجته وهذا على المثل يعني أنه نصره في وقت إن تبطء الحجة فيه عن المحتج يهلك ولا يمكنه أن يتلافى ما فرط منه . وقوله يجد فقدها معناه يؤلمه فقدها ، قال الأعمش وصف مكاناً فاخر فيه غيره وكثرة المخاصمة والمحااجة فيه وضرب الذنوب وهي الدلو مملوءة ماء، مثلاً لما نزل به من الحجة . والشرب بالكسر الحظ من الماء ، والرث : الإبطاء .

٧ - وَسَقْتُ رِبِيْعاً بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهُ

قَرِيْعٌ هِجَانٍ يَبْتَغِي مَنْ يُخَاطِرُ

ويروى : وسقت ربيعاً بالقناة ؛ والقريع من الابل الذي يختار للفحلة ، قال ذو الرمة :

وقد لاح للسارى سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر

وخطر البعير . إذا حرك ذنبه فرفعه وحطه عند السير وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسمن . ومن معاني المخاطرة أيضاً : المراهنة . والمعنى أن ربيعاً كان

كالفحل قوة لا يرى مثل نفسه أحداً فساقه بالفناء أو بالقناة فأذله. وفسر ذلك في البيت التالي ؛ وروى ابن سيده: دسّ منه المساعر ، ومساعر الابل : آباطها ومارق منها .

٨ - فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَأَنَّهُ

قَرِيحٌ سُلَالٍ يَكْتَفُ الْمَشَى فَاتِر

ويروى : قريح سلاح . والسلال : الداء : والقريح : الجريح ، ويقال لعض السلاح : قُرح ؛ يكتف المشى : أى يمشى مشياً رويداً . وقد أفحم الربيع بن زياد العبسي حين ناظره بحضرة النعمان بن المنذر ورجز به أرجوزته العينية المشهورة .

٩ - وَيَوْمَ ظَعْنْتُمْ فاصمعدت وفودكم

بأجمادٍ فاثور كريمٍ مصابِر

اصمعدت : ذهبت في الأرض وأمعنت فيها أو انطلقت انطلاقاً سريعاً . والجماد جمع الجمُد وهو أصغر الآكام ، قال لبيد أيضاً : « فأجماد ذى رقد فأكتاف ثادق » . أى أنا كريم مصابِرٌ في ذلك اليوم .

١٠ - وَيَوْمَ مَنَعْتُ الْحَيَّ أَنْ يَتَفَرَّقُوا

بنجران ، فقري ذلك اليوم فاقِر

افتخر بأنه حال دون تفرق الحيّ يوم كانوا بنجران ، وأنه ذلّل ما كان صعباً ، ومثّل لذلك بالبعير الذى يفقر على أنفه أى يشق ويحز ليذل الصعب ، وفاقر هنا بمعنى بعيد الأثر ، وعادة يحزُّ البعير على أنفه في ثلاثة مواطن فإذا أراد صاحبه أن يذله جعل الحبل على فقره الذى يلى مشفره وإن كان بين الصعب والذلول جعله على الأوسط فإذا أراد أن يراخى له لينطلق وضعه على الأعلى . والمعنى الحرفي لقول لبيد : إن حزى يومئذ كان حزاً عميقاً .

١١- ويوماً بصحراء الغبيط وشاهدي ال

ملوك وأرداف الملوك العراعر

الغبيط اسم واد ، وبه سميت صحراء الغبيط . وقد ذكره أوس في شعره وذكر معه أفاقاً (١) ، فإذا تذكرنا أجماد فاثور وقول لبيد « بين فاثور أفاق فاللدحل ... » عرفنا أنه يردد الكلام عن مواطن فخره ، وهي مواقفه بالأفاقة أو صحراء الغبيط . والعراعر : السادة ، ومفردها عراعر ، بضم العين .

١٢- وفي كل يوم ذى حفاظ بلوتني

فقت مقاماً لم تقمه العواور

خ : هو البيت الرابع عشر من القصيدة حسب رواية الطوسي . والعواور : الجبناء والضعفاء جمع عوار بالضم والتشديد .

١٣- لي النصر منهم والولاء عليكم

وما كنت فقراً أنبتته القراقر

خ : هذه هي رواية الطوسي للبيت بالغيبة في الأول والخطاب في الثاني وقال الطوسي : منهم أي من هؤلاء الملوك وأردافهم الذين ذكروا ، والولاء عليكم : يقول يوالوني عليكم . وفي رواية أخرى لي النصر منكم والولاء عليكم (م) . والفقع ضرب من الكمأة وهو شرها ، والقرقر كجعفر : الأرض المستوية ، وفي المثل : أذل من فقع بقرقر ؛ يقول : لم أكن ذليلاً .

١٤- وأنت فقير لم تبدل خليفة

سواي ، ولم يلحق بنوك الأصاغر

(١) قال أوس بن حجر :

فمال بنا الغبيط بجانيه على أرك ومال بنا أفاق

خ : قوله وأنت فقير : أى محتاج إلىّ ، والخليفة هنا خلف يخلفه ، يقول أنا خلفك ، ولم يلحق بنوك أى لم يكبروا .

١٥ - فقلتُ ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَاَعْلَمَنَّ

بَأَنَّكَ إِنَّ قَدَمْتَ رَجَلَكَ عَائِر

خ : قوله ، فقلت ازدجر : . . . الخ : الأحناء جمع حنو بالكسر وهو الجوانب وقوله ازدجر أحناء طيرك : أى نواحيه يميناً وشمالاً وأماماً وخلفاً ويريد بالطير الخفة ، قاله الجوهري وأنشد البيت ، وقالوا أراد بذلك : انظر فيما تعمله أمخطيء أنت فيه أم مصيب . قال أبو الحسن : ازدجر : ازجر ، أحناء قولك إنما هذا مثل ، يقول ازدجر أحناء قولك أى عن يمين وشمال وعلى أى حال شئت ، يقول : إن ركبت هذا الأمر الذى قلت لك فيه ازدجر عثرت ، أو معناه انظر ما عقبته .

١٦ - [وإِنَّ هَوَانَ الْجَارِ لِلْجَارِ مُؤْلِمٌ

وفاقرةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا الْفَوَاقِر]

خ : هذا البيت غير ثابت في رواية الطوسى ، والفاقرة الداهية التى تكسر فقار الظهر . وتأوى إليها أى تجتمع إليها وتنضم كأنها كبرى الدواهي وما عداها أصغر منها . والأوة : الداهية فلعل هذه منها [أى قوله تأوى من الأوة]

١٧ - فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَبْتَسُّ بِهَا

كَلَّا مَرُّ كَبِيهَا تَحْتَ رَجْلِكَ شَاجِر

خ : قال ابو الحسن الطوسى ، قال الأصمعى : لم أسمع أحداً يجازى بأننى وأظنه أراد أياً تأتيا يريد أى جانبي هذه الناقة أتيته وجدت مر كبه تحت رجلك شاجراً أى ينحيك ويدفعك لا يطمئن تحت رجلك ، وقال أبو عبيدة : أنى تأتيا

مجازاة يقول من أى جانب أتيت هذه الناقة وجدت كلا مركبيها شاجراً دافعاً لك ، وتبتئس : يصبك منها بوئس يقول : كيفما ركبت منها التبس عليك الأمر ، وشاجر ملتبس ؛ يقال شاجر ما بين القوم إذا اختلفوا ويقال شجره بالرمح إذا دفعه به وطعنه ، وقال أبو عمرو : الشاجر المفرق بين رجله ، وقد شجر بين رجله إذا فرق بينهما -

قال البغدادي : وهذا مبنى على إرجاع الضمائر المؤنثة إلى الناقة المفهومة من المقام ، وكذلك قال ابن سيده في شرح أبيات الجمل ، ولم يرتضه اللخمي في شرحها فإنه قال قد غلط ابن سيده شارح الأبيات في البيت وزعم أنه يصف ناقة ، وإنما يصف داهية - لقول لبيد قبله :

وإن هوان الجار للجار مؤلم وفاقرة تأوى إليها الفواقر

قال البغدادي : البيت الذي فيه الفاقرة غير ثابت في رواية الطوسي فيجوز أن يكون ابن سيده تبعه ، على أن هذا لا يسمى غلطاً فإنه تمثيل سواء قيل داهية أو ناقة أو مركب .

قال ابن السيد في شرحه : العرب تشبه التنشب في العظام بالركوب على المراكب الصعبة فيقولون ركبت منى أمراً عظيماً ، ولقد ركبت مركباً صعباً وفلان ركاب العظام ونحوه قول الشاعر :

لئن جد أسباب التقاطع بيننا لترتلحن منى على ظهر شيهم

وروى تشتجر بدل تبتئس قال ابن السيد : معناه تشتبك ؛ ويروى تلتبس ومعناه كمنى تشتجر وشاجر : مشتبك ، وقال اللخمي : تشتجر مأخوذ من شجر الراكب إذا خالف بين رجله وفرع رجلا ووضع أخرى وهي ركبة متهيئة للسقوط ، ومركبيها : ناحيتيها اللتين ترام منهما وشاجر : مضطرب يقول من ركبها فرقت بين رجله فهوت به . ويروى : شاغر والمعنى واحد . قال ابن السيد ويروى : رحلك والرحل للناقة مثل السرج للفرس .

وقال ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل : قوله فأصبحت أنى تأتها أى متى

أتيت هذه التي وقعت فيها تلتبس بها أي تلتبس بمكروها وشرها ، ويروى تبتس أي لا يقربك الناس من أجلها ، وكلا مركبي الخطة إن تقدمت أو تأخرت شاجر أي مختلف متفرق والشاجر الذي قد دخل بعضه في بعض وتغير نظامه وأراد بالركبين قادمة الرحل وآخرته ، وعلى هذا طريق المثل ، يقول : لا تجد في الأمر الذي تريد أن تعلمه مركباً وطيباً ولا رأياً صحيحاً أي موضعك إن ركبته منه آذاك وفرق بين رجليك ولم تثبت عليه ولم تطمئن . قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ٨٧١) إنه يصف خطة ؛ يقول من حيث أتيتها لزمك بأسها وشاجر : ناب بك .

١٨ - فَإِنْ تَتَقَدَّمَ تَغْشَ مِنْهَا مُقَدِّمًا

عَظِيمًا وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكَفْلُ فَاجِرٌ

خ : قوله فإن تتقدم قال أبو الحسن : منها أي من هذه التي ذكر ، يقول : إن تقدمت تقدمت على غلظ وأمر صعب ليس يسهل عليك ، وإن أخرت يقول إن رجعت ، والكفل بالكسر : كساء يضعه الرجل على ظهر البعير ثم يركبه يتوقى العرق ؛ وقال ابن الأعرابي : هو كساء يركب به يدار حول سنام البعير ثم يعقد عقداً من خلفه يكتفل به الرجل فيمسكه ويجعل العقد من خلف السنام ؛ وفاجر : مائل ، وقيل فاتح لرجليك يفرج ما بينهما . يقول : فكيف ركبته لم تجدها كما تريد ، وإنما يريد نفسه أي إنك إن فقدتني لم تجد مثلي ، وهذا مثل .

١٩ - وَمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ رُعْتَ رُوعَةً

أَبَا مَالِكٍ ، تَبَيَّضُ مِنْهَا الْغَدَائِرُ

أبو مالك هنا مفعول للفعل رعت لا منادى والمعنى أنك قد أدخلت على أبي مالك ، وهو حليفه وجاره ، فزغاً يشيب لهوله الشعر ، أى لشناعة ما فعله .

٢٠ - فلو كان مَوْلَايَ امْرَءًا ذا حَفِيظَةٍ

إِذَا زَفَّ رَاعِي الْبَهْمِ وَالْبَهْمُ نَافِرٌ

المولى : الحليف . زَفَّ : أسرع في مشيه ؛ والبَهْمُ جمع بهيمة وهى الصغير من أولاد الغنم والمعز والبقر ؛ والمعنى أنك اعتديت على رجل ليس له سند من عشيرة ، ولو كان في منعة من قومه لتداعوا لنصره ، مسرعين كما يشتد راعي البهْم في سرعته إذا نفرت معزاه أو إبله ليجمعها ويحميها . ولعله يعنى قطعاً لمولاه على الحقيقة ساقه أبو براء ، ولم يستطع راعيه أن يحول دون ذلك ، شعوراً منه بالذل ، وهو غريب في ديار غير ديار قومه . وقد يقوى هذا المعنى الثانى ذكره للوسيقة في الأبيات التالية ، وتصريحه في البيت الأخير بأنه جمع الإبل بعد الشتات .

٢١ - فَلَا تَبْغِينِيَّ إِنِ أَخَذْتَ وَسِيقَةً

مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا حَيْثُ تُبْغَى الْجَعَّافِرُ

الوسيقة من الإبل كالرفقة من الناس فإذا سرقت طردت معاً ، فهى قطع يجتمع معاً فإذا طردها السائق لم يدعها تنتشر . والعرب تقول : فلان يسوق الوسيقة وينسل الوديقة ويحمى الحقيقة والمعنى على التمثيل أيضاً ، لن تجدنى منفرداً عن قومى بنى جعفر إذا أنت حاولت ظلمى ، فما أنا إلا واحد منهم أكون معهم حيث كانوا ، ولا أشد عنهم كما ان الإبل فى الوسيقة لا تشد وتنتشر عن سائر القطيع ، والمعنى على غير التمثيل ، أن عمه ساق وسيقة فعلاً ،

وأنه بعد هذا الحادث منحاز عنه ، ذاهب إلى أقربائه من بني جعفر ، وفسّر انحيازه إليهم في البيت التالي ، لأنهم أسرع إلى نصرته ، وأدنى ولاء إذا صدّ عنه عمه ، وغير عمه من الناس .

٢٢ - أَوْلَيْكَ أَدْنَى لِي وَوَلَاءٌ ، وَنَصْرُهُمْ

قَرِيبٌ ، إِذَا مَا صَدَّ عَنِّي الْمَعَاشِرِ

٢٣ - مَتَى تَعُدُّ أَفْرَاسِي وَرَاءَ وَسِيْقَتِي

يَصِرُ مَعْقَلُ الْحَقِّ الَّذِي هُوَ صَائِرٌ

أى حين أرسل خيلى وراء وسيقتى فعندئذ يتبين لك من هو معقل الحق ، أى الرجل الذى يلجأ إليه الناس لانصافهم .

٢٤ - فَجَمَعْتَهَا بَعْدَ الشُّتَاتِ فَأَصْبَحَتْ

لَدَى ابْنِ أَسِيدٍ مُؤَنَّقَاتِ الْخَنَاجِرِ

الخناجر : جمع خنجرة وهى الناقة الغزيرة . ومؤنقات : معجبات ، وفي البيت إقواء . (وفي م : مؤنقات خناجر)

وقال :

١ - ولم تحم عبد الله لا در درها
على خير قتلاها ، ولم تحم جعفر

عبدالله المقصود هنا : عبدالله بن كلاب أى فرع من عامر ؛ وجعفر فرع آخر وهم قوم لبيد ، والقول على تبكيت هذه القبائل لأنها قبلت الدية، ولم تحم للأخذ بالثأر أنفة وحفاظاً .

٢ - ولم تحم أولاد الضباب كأنما
تساق بهم وسط الصريمة أبكر

الصريمة : القطعة من معظم الرمل . الأبرك جمع بكرة وهى الفتية من الإبل . والضباب : هم أولاد معاوية بن كلاب بن ربيعة ومعاوية يلقب الضباب ، وهو أخو جعفر بن كلاب الذى ينتسب إليه الجعفريون .

٣ - ودوكم غضا الوادى فلم تك دمنة
ولا ترة يسعى بها المتذكر

ودوا : أعطوا الدية . الدمنة : الحقد، ولا يكون الحقد دمنة إلا إذا أتى عليه الدهر ، وقد دمنت القلوب أى ضعفت ؛ والترة : الثأر . والمعنى أنهم أعطوكم غضا الوادى ديةً فنسيتم ما تقادم من أحقاد وترات قد تحفز الساعى إلى طلب الثأر .

٤ - أجدكم لم تمنعوا الدهر تلعة
كما منعت عرض الحجاز مبشر

التلعة : أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ، ومن أمثال العرب : فلان لا يمنع ذنب تلعة أى هو ذليل حقير ، وحماية التلعة أشق .

٥ - لَوْشَكَانَ مَا أَعْطَيْتَنِي الْقَوْمَ عَنَوَةً

هى السُّنَّةُ الشَّنْعَاءُ وَالطَّعْنُ يُظَارُّ

في المطبوعة : لو اشكاك . قال أبو عبيد من أمثالهم في الإعطاء من الخوف قولهم « الطعن يظار » أى يعطف على الصلح يقول : إذا خافك أن تطعنه فتقتله عطفه ذلك عليك فجاد بماله للخوف حينئذ .

٦ - لَشَّتَانِ حَرْبٌ أَوْ تَبَوُّؤُهَا بِخِزِيَةٍ

وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّيْمَ الذَّلِيلُ الْمُسِيرَ

- ٣١ - *

قال البكرى في معجمه ١٠٣٨ : فيف الريح بين ديار عامر بن صعصعة وديار مذحج وخنعم وفيه أغارت قبائل مذحج وخنعم ومراد وزبيد ورئيسهم ذو الغصة الحصين بن يزيد الحارثي على بنى عامر وهم منتجعون فيه ، فأغنت يومئذ بنو عامر ورئيسهم ملاعب الأسنة ، وفقئت عين عامر بن الطفيل ، وقال أبو عبيدة : كان يوم فيف الريح عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ... فأسرع القتل يومئذ في الفريقين ، وهو أول يوم ذكر فيه عامر ، ولم يستقل بعضهم من بعض غنيمة تذكر . قال لييد ، وأخذت له يومئذ جارية سوداء فلما أخذها بنو الديان علموا أنها للييد وأرسلوها ولم يدر من أرسلها فقال :

* في م : وقال أيضاً في جارية سوداء أخذها بنو الحارث فردتها بنو زياد .

١ - يا بشرُ بشرَ بنى إِيادٍ أَيُّكُمْ
أَدَى أُرَيْكَةَ يَوْمَ هَضْبِ الْأَجْشَرِ

٢ - يترادفُ الولدانُ فوقَ فقارِها
ينمى الردافُ إلى أسنَّةِ مُحضِرِ

يوم هضب الأجر أو يوم الأجر، هو يوم فيف الريح نفسه لأن فيف
الريح والأجر موضعان متصلان . وفي المطبوعة : ينهى . وفي م : يحضر .

٣ - جاءتْ على قَتَبٍ وَعَدَلِ مَزَادَةَ
وَأَرَحْتُمُوهَا مِنْ عِلَاجِ الْأَيْصِرِ (١)

الأيسر : حبل صغير يشد به أسفل الخباء إلى وتد ؛ والأيسر أيضاً كساء
بلاونه من الكأ ويشدونه .

(١) قلت : الأبيات على هذا النحو غير متصلة ، فإذا كانت أريكة هي الجارية التي ردها إليه ،
فالببيت الثاني وصف لناقة ، والثالث خبر عن الجارية . وقوله «ينمى الرداف إلى
أسنة محضر» مما عجزت عن توجيهه .

وقال :

١ - أَتَيْتُ أَبَا هِنْدٍ بِهِنْدٍ وَمَالِكاً
بِأَسْمَاءَ ، إِنِّي مِنْ حُمَاةِ الْحَقَائِقِ
الحقائق جمع حقيقة وهي ما يحق على الإنسان أن يحميه من أهل بيته . وقيل
هي الحرمة .

٢ - دَعَتْنِي وَفَاضَتْ عَيْنَهَا بِخُدُورَةٍ
فَجِئْتُ غَشَاشاً إِذْ دَعَتْ أُمَّ طَارِقِ
خدورة : موضع ببلاد الحارث بن كعب . وجئت غشاشاً أى عند غروب
الشمس ، وغشاشاً أيضاً : مسرعاً ويقال لقيته على غشاش أى على عجلة .
(وفي م : بخدورة)

٣ - وَأَعَدَدْتُ مَأْثُوراً قَلِيلاً حُشُورَهُ
شديدَ العمادِ يَنْتَحِي لِلطَّرَائِقِ
قال ابن قتيبة (المعاني الكبير : ١٠٧٩) المأثور : السيف ذو الأثر وهو
الفرند ؛ حشوره : كلوله ؛ شديد العماد : شديد الوسط أى له متن ؛ ينتحى :
يقصد لطرائق البيض .

٤ - وَأَخْلَقَ مُحَمَّدًا نَجِيحاً رَجِيْعَهُ
وَأَسْمَرَ مَرْهُوباً كَرِيْمَ الْمَازِقِ
ويروى : بأخلق محمود ، وأخشن مرهوب . ابن قتيبة : ١٠٨٠ : أخلق :
سيف أملس ويقال سيف نجيح الرجوع إذا كان ماضياً في الضريبة . أخشن
يعنى نفسه ، المآزق : المضايق عند الحرب .

٥ - وَخَلَفْتُ ثُمَّ عَامراً وَابْنَ عَامِرٍ
وعمرراً ومائني بديل بعاتق
خلفتهم : سبقتهم فظلّوا ورأى . والعاتق : الفرس السابق .

٦ - وَمِنِّي عَلَى السُّبَّاقِ فَضْلٌ وَنِعْمَةٌ
كما نعش الدكدك صوب البوارق
نعش : تدارك ورفع وجبر ، والربيع ينعش الناس أى يعيشهم ويخصبهم ،
والدكدك من الرمل ما تكبّس واستوى وقول لبيد « كما نعش الدكدك صوب
البوارق » عده الزمخشري في الأساس من مجاز المجاز .

٧ - وَقَلْتُ لَعَمْرِي كَيْفَ يُتْرَكُ مَرْتَدٌ
وعمرو ويسرى مالنا في الأفارق
في المعاجم : أفارق بمعنى جماعات الناس ، وقد يتحول أفعال إلى أفاعل ،
والمعنى أن يذهب مالنا بدداً . (وفي م : ويشرى)

٨ - فَلَوْلَا احْتِيَالِي فِي الْأُمُورِ وَمِرَّتِي
لَبَيْعَ سُبِيٍّ بِالشَّوِيِّ النَّوَافِقِ
الميرة : قوة الخلق وشدته ، الشوي جمع شاة ، والسبي جمع السبي والنوافق
جمع نافقة وهى التى هلكت ؛ والمعنى لبيع بأثفه شىء .

٩ - فَذَاكَ دَفَاعٌ عَنْ ذِمَارِ أَبِيكُمْ
إذا خرق السربال حد المرافق

وقال :

١ - رَأَيْتَ ابْنَ بَدْرِ ذُلَّ قَوْمِكَ فَاعْتَرِفْ
غداة رَمَى جَحْشٌ ، بِأَفْوَقَ ، مَالِكَا
الأفوق : السهم .

٢ - بِخَيْرِكُمْ نَفْسًا وَخَيْرِكُمْ أَبَا
أَعَزَّهُمْ حَيًّا عَلَيْهِمْ وَهَالِكَا
٣ - تَذَكَّرْتَ مِنْهُ حَاجَةً قَدْ نَسَيْتَهَا
وَبِالرَّدِّهِ مِنْهُ حَاجَةً مِنْ وَرَائِكَا

الرَّدَّةُ : جمع ردهة وهي النقرة في الجبل ، وبه سمى المكان وهو موضع
في بلاد قيس . والأصوب أنه أراد المفرد وهو الردهة ، اسم موضع في ديار بني
عامر ، وفيه يوم لهم يسمى يوم الردهة أو يوم منعج .

٤ - فَاِنْ كُنْتَ قَدْ سَوَّقْتَ مَعْرَى حَبَلَقًا
، أَبَا مَالِكِ ، فَانْعِقْ إِلَيْكَ بِشَائِكَا

الحبلق : غنم صغار لا تكبر . والنعيق : دعاء الراعى الشاء يقال : انعق بضأنك
أى ادعها ، والكلام على التحقير ، أى اهتم بهذا ودع عظيمات الأمور .

٥ - أَبَا مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ بِالسَّيْرِ مُعْجَبًا
فَدُونِكَ فَاَنْظُرْ فِي عِيُونِ نِسَائِكَا (١)

(١) من هنا حتى آخر الأبيات يعتبر قطعة مستقلة في م يخاطب فيها عيينة بن حصن .

٦ - أَمَا مَالِكٌ إِنِّي لِحُكْمِكَ فَارِكٌ

وَزَبَّانٌ قَدْ أَمَسَى لِحَكْمِكَ فَارِكَا

فارك الرجل صاحبه مفارقة تاركة ، وفرك : أبغض ، وقال أبو عبيد لم أسمع هذا الحرف (فرك) في غير الزوجين ، وبيت لبيد شاهد على استعماله في غير المعنى الذي ذكره أبو عبيد .

٧ - هُم حِيَّةُ الْوَادِي فَإِنْ كُنْتَ رَاقِيًا

فَدُونِكَ أَدْرِكُ مَا أَزْدَهُوًا مِنْ فَنَائِكَا

ازدهى فلان فلاناً أى تهاون به واستخفه .

- ٣٤ -

وقال ، ولعلها في رثاء عوف بن الأحوص ، وهي مما أورده أبو تمام في الوحشيات .

١- قومي إذا نام الخلى فآبني عوف الفواضل

٢- عوف الفوارس والمجالس والصواهل والذوابل

٣- يا عوف أحلم كل ذى حلم وأقول كل قائل

٤- يا عوف كنت إمامنا وبقية النفر الأوائل

وقال :

١ - كُبَيْشَةٌ حَلَّتْ بَعْدَ عَهْدِكَ عَاقِلًا
و كانت له خَبْلًا على النَّأْيِ خَابِلًا

كبيشة : اسم امرأة ، عاقل : اسم جبل . الخبل : ما يصيبه من حزن يفسد عليه أمره وحاله .

٢ - تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافَ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
حَسَاءَ الْبُطَاحِ وَانْتَجَعْنَ الْمَسَائِلَا

تربعت من الربيع ، والأشراف : بفتح الهمزة اسم موضع ، وتصيفت من الصيف ، والبطاح بضم الباء منزل لبني يربوع وهو أيضاً اسم ماء لبني أسد ، وانتجعن : طلبن أثر المطر . ويروى : السلائلا وهي منابت الطلح .

٣ - تَخَيَّرَ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَوَأَسِطِ
إِلَى سِدْرَةِ الرَّسَّيْنِ تَرَعَى السَّوَابِلَا

الرجام : اسم موضع ؛ وواسط : ماء لبني كلاب ، والرسان : موضع لبني كلاب ، ويروى : السوائلا وهي مسيل الماء .

٤ - يُغْنِي الْحَمَامُ فَوْقَهَا كُلَّ شَارِقٍ
عَلَى الطَّلْحِ يَصْدَحْنَ الضُّحَى وَالْأَصَائِلَا

فوقها : أى تلك الأماكن التي ذكرها ، كل شارق : كل صباح ، ثم قال : إن الحمام يصدحن أيضاً في الضحى والأصائل .

٥ - فَكَلَّفَتْهُمَا وَهَمًّا كَأَنَّ نَحِيْزَهُ

شَقَائِقُ نَسَاجٍ يَوْمَ الْمَنَاهِلِ

كلفتها : أجشمتها . الوهم : الطريق الواسع وقد قال لبيد في قصيدة أخرى « صادر وهم صواه قد مثل » . والنحيز: الطريق بعينه يشبهه بشقائق النساج لأن فيها طرائق ، وهذا الطريق يفضى إلى المناهل .

٦ - فَعَدَّيْتُهُمَا فِيهِ تَبَارِي زِمَامَهَا

تُنَازِعُ أَطْرَافَ الْإِكَامِ النَّقَائِلِ

تبارى زمامها من سرعة السير والنشاط . والنقائل : جمع نقيلة وهى رقاع الخف ، أى أنها تنازع أطراف الإكام أخفافها ، تحاول أن تخلصها منها .

٧ - مُنِيفًا كَسَحَلِ الْهَاجِرِي تَضْمَهُ

إِكَامٌ وَيَعْرَوْرِي النَّجَادَ الْغَوَائِلِ

منيفاً : عالياً والسحل : الثوب الأبيض ، الهاجرى : المنسوب إلى هجر ، عاد إلى وصف الطريق فشبهه بثوب أبيض صنعه رجل هاجرى ، وهذا الطريق يذهب بين الاكام ثم يرتفع فوق النجاد والغوائل : جمع غائلة وهى التى تغول من يمشى فيها أى تضلله لبعدها وانبهامها واتساع نواحيها . واذا قرئت « القوابل » حسب رواية الأساس و(م) فمعناها التى يجعلها الانسان قبالته ، فهى الواضحة المشرفة .

٨ - فَسَافَتْ قَدِيمًا عَهْدَهُ بِأَنَيْسِهِ

كَمَا خَالَطَ الْخَلُّ الْعَتِيقُ التَّوَابِلِ

سافت : شربت ، قديماً عهده بأنيسه ، أى مائه لم يطرقه أحد منذ عهد، وشبهه
طعمه بطعم الخل العتيق إذا وضعت فيه التوابل ، وفي شرح المفضليات : فسفن ،
وما هنا أصح .

٩ - سَلَبْتُ بِهَا هَجْرًا بِيُوتَ نِعَاجِيهِ

وَرَعْتُ قَطَاهُ فِي الْمَبِيتِ وَقَائِلًا

سلبت بها : أى دخل تلك البيوت بها على غرة فكأنما سلبها ومثله قوله
« تسلب الكانس لم يواربها شعبة الساق . . . » هجراً : في الهاجرة . والنعاج :
بقر الوحش . وراع القطا : أفزعها ، والهاء في قطاه عائدة على الحوض
الموصوف في البيت السابق . وقد أثار القطا حيناً بوروده في الليل وحيناً آخر
في القيلولة .

١٠ - بِحَرْفٍ بَرَاهَا الرَّحْلُ إِلَّا شَظِيَّةً

تَرَى صُلْبَهَا تَحْتَ الْوَلِيَّةِ نَاحِلًا

الحرف : الناقة الضامرة . الشظية : القطعة من الشيء ، أى أنها هزلت فلم
يبق منها إلا بقية . الولية : البرذعة أو ما تحتها من غطاء . ورواه ابن سيده : براها
السير ، وروى : ترى دفاها : وهو الجنب .

١١ - عَلَى أَنَّ الْوَاحَا تَرَى فِي جَدِيلِهَا

إِذَا عَاوَدَتْ جَنَانَهَا وَالْأَفَاكِلَا

الجديل : المجدول وهو هنا جسمها المحكم الخلق . عاودت جنانها : أى
عادت إليها حيوبتها ، والجنان : القلب . والأفاكل جمع أفكل وهى الرعدة

١٢ - وَغَادَرْتُ مَرْهُوبًا كَأَنَّ سَبَاعَهُ

لُصُوصٌ تُصَدَّى لِلْكَسُوبِ الْمَحَاوِلَا

مرهوباً يعني وادياً مخوفاً ، شبه سباعه باللصوص التي تتصدى للكسوب .
والكسوب : الذي يطلب رزقاً .

١٣ - كَأَنَّ قَتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ

يُفْزِرُ نَحْوَصًا بِالْبِرَاعِيمِ حَائِلَا

الجاب : الحمار الغليظ من حمر الوحش . مطرّد : متتابع في سيره لا يكبو .
يفز : يثير . النحوص : الأتان الوحشية السمينة وهي حائل لم تحمل . والبراعيم
اسم موضع ، شبه ناقته بهذا الحمار وفي اللسان : يريد نحوصاً .

١٤ - رَعَاهَا مَصَابَ الْمُزْنِ حَتَّى تَصَيِّفَا

نِعَافَ الْقَنَانِ سَاكِنَا فَلَاجَاوِلَا

رعاها مثل أرهاها أى اتخذ لها مساقط الغيث مرعى حتى تصيفا نعاف
القنّان . وقنان اسم مكان من منازل بني فقعس ، ولم يكتبه البكريّ معرفاً . وفي
اللسان (قنن) : القنّان : اسم جبل بعينه لبني أسد ؛ والنعاف : السفوح أو
ما انحدر عنها . مفردها : نعف ؛ الأجاول : نواحي كُئِنْفَى وهي بين الجار
وودّان أسفل من الثنية . وتحديد الأجاول بالنسبة لما قيل في القنّان يجعلهما مكانين
متباعدين . فاعلّ ما يعنيه لبيد أماكن غير هذه .

١٥ - فَكَانَ لَهُ بَرْدُ السَّمَاءِ وَغَيْمُهُ

خَلِيطًا ، غَدَا صُبْحَ الْحَرَامِ مُزَايِلَا

السماكان أعزل ورامح فإذا طلع الأعزل لا يكون في أيامه ريح ولا برد،
قبيل غير ذلك ، ونوء السماكين غزير لكنه مذموم ، وهو أربع ليال والمعنى
أن برد السماك وغيمه ظللاً مرافقين لحمار الوحش حتى إذا بدأ صبح الحرام –
وهو أول رجب – زايلاه أى فارقاه ، فخرج عندئذ يطلب الماء .

١٦ – فلَمَّا اعْتَقَاهُ الصَّيْفُ مَاءً ثَمَادَهُ

وقد زايِلَ البُهْمَى سَفَا العَرَبِ نَاصِلَا

اعتقى الصيف الماء : حبسه عن هذا الحمار والمعنى انه جففه إلا بقايا قليلة
في الثماد ، وهى الحفر التى يكون فيها الماء القليل ، والبهمى نبت من أحرار
البقول إذا يبست رعتها الابل ، وطار عنها السفا ، والعرب : شوك البهمى ،
ونصل السفا فهو ناصل تساقط كما يتساقط الشعر .

١٧ – ولم يَتَذَكَّرْ مِنْ بَقِيَّةِ عَهْدِهِ

مِنَ الحَوْضِ والسُّؤْبَانِ إِلَّا صَلَاصِلَا

الصلاصل : بقايا تبقى من الماء ، والعهد : أول مطر .

١٨ – فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقٍ

فصَارَةَ يُوفَى فَوْقَهَا فَالْأَعَابِلَا (١)

(١) قلت : هذه الأمكنة التى عدها لبيد ومنها عاقل والرسان ، والقنان ، والأجاول والحوض
ورقد وثادق وصارة ، قد مرت مذكورة بشيء من هذا التقارب المتعاقب في شعر زهير حيث
يقول :

لمن طلل كالوحي عاف منازله	عفا الرس منه فالرسيس فعاقله
فقف فصارات فأكناف منعج	فشرقي سلمى حوضه فأجاوله
فهضب فرقد فالطوى فثادق	فوادى القنان حزنه فمداخله

رقد : جبل لبني أسد ، ثادق : ماء لبني فقعس قبل القنان ، صارة : جبل في ديار
بني أسد والأعابل : مكان لم يحدده ياقوت ولم يذكره البكري .

١٩ - وَزَالَ النَّسِيلُ عَنْ زَحَالَيْفٍ مَتْنِهِ
فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةِ قَافِلًا

النسيل : ما سقط من وبر . الزحالييف : المواضع المنحدرة من متنه . والطريقة :
الخط الممتد على متن الحمار ، والمعنى أن زوال النسيل أمانة للسمنة ، وظهور
الطرائق واضحة في ظهره ، قافلا : مولياً عائداً . وفي اللسان : نافلا . ويكون
بمعنى نفل وبره إذا نفاه عنه .

٢٠ - يُقَلِّبُ أَطْرَافَ الْأُمُورِ تَخَالَهُ
بِأَحْنَاءِ سَاقٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مَائِثًا

رواه البكري (ساق) :
يصرف احناء الأمور تخاله بأحفاف ساق مطلع الشمس مائثا
وساق جبل لبني أسد بين النجاج والنقرة ، أى أن هذا الحمار وقف عند أحناء
ساق (أو أحفاف ساق) آخر الليل (أو مطلع الشمس) يعادل في أمره ويفكر
فإذا رأيته خلته يفعل ذلك .

٢١ - فَهَيَّجَهَا بَعْدَ الْخِلَاجِ فَسَامَحَتْ
وَأَنْشَأَ جُونًا كَالضَّبَابَةِ جَائِلًا

أثار الحمار أثنه (أو أتاناً واحدة) للسير بعدما نازعه الهم وأطال التلبث
والتفكير . فساحت : طاوعته . والخلاج أيضاً النكاح أو التودد والتعشق ،
ويمكن حمل المعنى على أحدهما . وأنشأ هذا الحمار غباراً جونا أى أسود ، يشبه
الضباب . وجائلا : حال من الحمار أى في جولانه .

٢٢ - يَفُلُّ الصَّفِيحَ الصُّمَّ تَحْتَ ظِلِّهِ

مِنَ الْوَقْعِ لَا ضَحْلًا وَلَا مُتَضَائِلًا

يفل : يكسر . الصفيح : الحجارة العريضة ، الصم : الصلبة ، ظلاله ، قلت : شكلها في المطبوعة بفتح الظاء ، ولم أعثر عليها ، وأقدر أنها جمع ظلاله وهي الغياية ويكون الضمير راجعاً إلى الغبار الذي ذكره في البيت السابق . وإذا قرئت ظلاله جمع ظل ، فقد تعنى ظلال حوافره أى حين أصبح ظل الحافر على قدره وذلك في وقت الهاجرة . ومن الوقع متعلق بالفعل يفل .

٢٣ - فَبَيْتَ زُرْقًا مِنْ سَرَارٍ بِسُحْرَةٍ

وَمِنْ دَحْلٍ لَا يَخْشَى بِهِنَّ الْحَبَائِلَ

بيت : بلغها ليلاً . والزرق صفة الأمواه ، وسرار : اسم موضع أو واد من ديار بني مازن قبل دحل وهو موضع أو واد آخر . وفي البكري : لا يخشى عليها ، ودحل ممنوع من الصرف لأنه اسم أرض أو شيء مؤنث . والحبائل جمع حباله وهو ما ينصبه الصائد . (وفي م : سرار)

٢٤ - فَعَامَا جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ كَلَاهُمَا

وَقَحْمَ آذَى السَّرِيِّ الْجَحَافِلَا

جنوح الهالكى : إكبابه وميله وانحرافه على يديه والهالكى : الصيقل ، شبه الحمار وأتانه به وهما يعومان في الماء ، وقال لبيد في قصيدة أخرى « جنوح الهالكى على يديه » . آذى : السيل القوى ، أو التيار ، والسرى : النهر . والجحافل : المشافر واحدا جحفة .

٢٥ - أَذْكَ أَمْ نَزْرُ الْمَرَاتِعِ فَادِرٌ

أَحْسُّ قَنِيصًا بِالْبِرَاعِيمِ خَاتِلَا

فادر : الوعل الشاب أو المسن ، ويسمى الفحل فادراً إذا عدل عن الضراب ؛
والمراد هنا ثور الوحش ، يشبه ناقته به بعد أن انتهى من القول في الخمار .
القنيص : الصائد . أو جماعة الصيادين . البراعيم : اسم موضع . والخاتل :
الصائد يوصف بذلك لأنه يستتر بشيء ليرمى الصيد . (وفي م : برز المراتع) .

٢٦ - فباتَ إِلَى أَرطَاةٍ حَقْفٍ تَضُمُّهُ

شَامِيَةٌ تُزجِي الرَّبَابَ الْهَوَاطِلَا

بات ذلك الثور إلى إحدى شجر الأروطى ، ألحاته إليها ريح شامية تسوق
المطر . الرباب : السحاب .

٢٧ - وباتَ يُرِيدُ الْكِنَّ ، لَوْ يَسْتَطِيعُهُ

يُعَالِجُ رَجَافًا مِنَ التُّرْبِ غَائِلَا

وروايته في اللسان والتاج والمعاني الكبير : ٧٤٣

ويبرى عصياً دونها متلثبة يرى دونها غولاً من التراب غائلاً (١)
الرجاف : المضطرب المتحرك الذى يهبل كلما عابله . غائلاً : أى كثيراً .

٢٨ - فَأَصْبَحَ وَانْشَقَّ الضُّبَابُ وَهَاجَهُ

أَخُو قَفْرَةَ يُشَلِي رَكَاحًا وَسَائِلَا

أصبح : طلع عليه الصبح ، وتقشعت الغيوم ، فأثاره الصائد من موطنه .
يشلى : يؤسد ويغرى ، وركاح وسائل اسمان لكليين . (في م : وسابلا) .

(١) والمعنى يبرى عصياً من شعب ساقها دون أصلها وذلك أنه يحفر . متلثبة : مطردة مستقيمة
وغولاً من التراب يريد كثيراً منه يقول العروق فلا تستبين من كثرتة .

٢٩ - عَوَابِسَ كَالنُّشَابِ تَدْمِي نَحُورَهَا

يَرِينُ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ نَوَافِلًا

عوابس : صفة للكلاب ، كالنشاب : في اندفاعها وإصابتها الهدف .
الهاديات : أوائل الوحش ومنه قول امرئ القيس « كأن دماء الهاديات
بنحره » ؛ نوافلا : مغانماً .

٣٠ - فَجَالَ وَلَمْ يَعِكُمْ لَغُضْفِ كَانَهَا

دِقَاقُ الشَّعِيلِ يَبْتَدِرْنَ الْجَعَائِلًا

قال ابن قتيبة في المعاني الكبير : ٢٢٦ ، جال الثور ، ولم يعكم : لم يرجع ؛
والشعيل : الفتائل ، واحدها شعيلة ، والجعائل ما جعل للكلاب من رزقهن .

٣١ - لِصَائِدِهَا فِي الصَّيْدِ حَقٌّ وَطَعْمَةٌ

وَيَخْشَى الْعَذَابَ أَنْ يُعَرِّدَ نَاكِلًا

عرّد : ترك القصد وانهمزم ومنه قول لبيد :

فمضى وقدمها وكانت عادة منه إذا هي عرّدت إقدامها

ونكل : نكص وجبن .

٣٢ - قِتَالِ كَمِيٍّ غَابَ أَنْصَارُ ظَهْرِهِ

وَلَا قَى الْوَجُوهَ الْمُنْكَرَاتِ الْبَوَاسِلًا

٣٣ - يَسْرُنَ إِلَى عَوْرَاتِهِ فَكَأَنَّمَا

لِلْبَاتِيهَا يَنْحِي سِنَانًا وَعَامِلًا

يسرن من سار يسور : وثب ، أى أن الكلاب يهاجمن الثور من حيث لا يستطيع أن يدفع عن نفسه، فيواجهها بقرنيه ويضربها في لباتها ، فكأنما ينحى من قرنيه سناناً وعاملاً .

٣٤ - فَغَادَرَهَا صَرَعَى لَدَى كُلِّ مَرْحَفٍ

تَرَى الْقَدَّ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَوَافِلًا

مرحف : موضع الزحف أى المعترك . القد : القطع والجرح . أى إذا نظرت إلى الكلاب وهن قافلات من القتال وجدت الثور قد ترك في أعناقهن تجريحاً .

٣٥ - تَخَيَّرْنَ مِنْ غَوْلٍ عَذَاباً رَوِيَّةً

وَمِنْ مَنَعَجٍ بِيضِ الْجَمَامِ عَدَامِلًا

انتهى في البيت السابق من الوصف للثور، وعاد يتحدث عن النساء اللواتى ذكرهن في البيت الثانى، إذ انتجعن المسائل ، فاخترن أمواهاً عذاباً روية من المكان الذى يسمى غولاً ، وهو مكان ذكره لبيد في مطلع معلقته أيضاً . كما اخترن من منعج العدامل وهى الغدران القديمة ذات المياه الصافية . وفي اللسان والتاج : يباكرن من غول مياها روية ... ومن منعج زرق المتون .

٣٦ - وَقَدْ زَوَّدَتْ مِنَّا عَلَى النَّأْيِ حَاجَةً

وَشَوْقًا لَوْ أَنَّ الشَّوْقَ أَصْبَحَ عَادِلًا

٣٧ - كَحَاجَةٍ يَوْمٍ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ

عَشِيَّةً رَدُّوا بِالْكُلابِ الْجَمَائِلًا

الكلاب : اسم موضع وهو واد ذكره لبيد مقترناً مع البدى في قوله « لاقى البدى الكلاب فاعتلجا » الجمائل : جمع جمل .

٣٨ - فُرْحَنَ كَأَنَّ النَّادِيَاتِ مِنَ الصَّفَا

مَذَارِعَهَا وَالكَارِعَاتِ الْحَوَامِلَا

الصفاء : نهر بالبحرين يتخلج من عين محلم ذكره ليبد في قوله : « سحق
يتمتعها الصفا وسريه » وفي قوله « بين الصفا وخليج العين ... » . والناديات
يعنى : النخيل . والمذارع : النخل القريبة من البيوت وفي المطبوعة بالمهملة .
الكارعات اللواتى كرعن أى ارتوين من الصفا . وهن النخلات . والتقدير كأن
مذارعها الناديات من الصفا ، والكارعات الحوامل منها . وجاء خبر كأن
في البيت التالى وهو « أحداجها » . شبه أحداجها بالنخل على القلب .

٣٩ - بَدَى شَطَبٌ أَحْدَاجُهَا إِذْ تَحَمَّلُوا

وَحَثَّ الْحُدَاةُ النَّاعِجَاتِ الذَّوَامِلَا

في معجم ياقوت : الناجيات . وشطب : جانب ثهلان الذى يلى مهب الشمال .
أى رحن فبدت أحداجهن بدى شطب كأنهن نخل يرتوى من الصفا . الناعجات :
المسرعات وكذلك الذوامل .

٤٠ - بَدَى الرَّمَثِ وَالطَّرْفَاءِ لَمَّا تَحَمَّلُوا

أَصِيلاً وَعَالَيْنَ الْحُمُولَ الْجَوَافِلَا

٤١ - كَأَنَّ نِعَاجاً مِنْ هِجَائِنَ عَازِفٍ

عَلَيْهَا وَآرَامَ السُّلَى الْخَوَازِلَا

النعاج : بقر الوحش . والعازف صفة للرمل وهو المصوت ؛ السلى : موضع
في بلاد بنى عامر . الخواذل : جمع خاذلة وهى الظبية التى أقامت على
ولدها .

٤٢ - جَعَلَنَ حِرَاجَ الْقُرْنَتَيْنِ وَنَاعَتَا

يَمِينًا وَنَكَبَنَ الْبَدِيَّ شَمَائِلًا

في معجم ياقوت: وعالجاً، وفيه وفي البكري واللسان: جراج، وفي البكري: ١٠٦٨ جبال القرنتين. والقرنتان تلقاء عالج وفيه يوم من أيام العرب؛ وناعت: موضع في ديار بني نمير من بادية اليمامة.

والبدى: واد لبني عامر بنجد ذكره ليبيد في قوله: «لاقي البدى الكلاب فاعتلجا». والجراج: الطرق. أما الحراج بالمهملة فهي غياض من شجر السلم ملتفة لا يقدر أحد أن ينفذ فيها.

٤٣ - وَعَالَيْنَ مَضْعُوفًا وَفَرْدًا سَمُوطُهُ

جَمَانٌ وَمَرَجَانٌ يَشُدُّ الْمَفَاصِلَ

المضعوف: المضاعف، ووزن مفعول هنا جاء على غير قياس لأن حقه أن يكون مضعفاً من أضعف. قال ابن سيده: وهو عندى على طرح الزائد كأنهم جاءوا به على ضعف. والمفاصل الخرزات التي تفصل بين كل اثنتين في النظام. (وفي م: يشك)

٤٤ - يَرُضْنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا

الحجة: شحمة الأذن ويقال بل هي الخرزة أو اللؤلؤة تعلق في الأذن، وفي القولين نظر.

٤٥ - غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ

وَعُونَ كِرَامٌ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَ

الوصائل: ثياب يمانية، وقيل تكون حمراً مخططة.

٤٦ - كَأَنَّ الشَّمُولَ خَالَطَتْ فِي كَلَامِهَا

جَنِيًّا مِنَ الرَّمَّانِ لَدُنَّا وَذَابِلًا

أى إذا تكلمت حسبت الشمول اختلطت مع جنى من الرمان . وأطنب فى وصف الشمول فى البيت التالى .

٤٧ - لَذِيذًا وَمَنْقُوفًا بَصًّا فِي مَخِيلَةٍ

مِنَ النَّاصِعِ الْمَخْتُومِ مِنْ خَمْرِ بَابِلَا

منقوفًا : قشر واستخرج ما فيه من الحب . والمنقوف : المتروك من الشراب وهنا المزوج بماء مخيلة صاف ، والمخيلة : السحابة ، وفي اللسان : من الناصع المحمود .

٤٨ - يَشْنُ عَلَيْهَا مِنْ سُلَافَةٍ بَارِقِ

سِنًا رَصْفًا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَائِلًا

يشن : يصب . سنا : استقاء مطراً ؛ والرصف : الماء الذى ينحدر من الجبال على الصخر فيصفو . (وفي م : سقى رصفا)

٤٩ - تُضْمَنُ بِيضًا كَالْأَوْزِ ظُرُوفَهَا

إِذَا أَتَقَّوْا أَعْنَاقَهَا وَالْحَوَاصِلَا

تضمن : توضع هذه الخمر فى بيض ، وهى صفة للأباريق تشبه الأوز فى أشكالها ، وتشبيه أباريق الخمر بالأوز متداول ، ومنه قول شبرمة الضبى :

كأن أباريق الشمول عشية إوز بأعلى الطف عوج الحناجر

أتأقوا : ملأوا .

٥٠ - لَهَا غَلَلٌ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكَرْسُفٍ
بِأَيِّمَانِ عَجْمٍ يَنْصَفُونَ الْمَقَاوِلَ

الغلل : المصفاة وهو الفدام على رأس الابريق وبعضهم يرويه غلل بضم
العين جمع غلة . الرازقي : الكتان . الكرشف : القطن . ينصفون المقاول :
يخدمون الأقيال .

٥١ - إِذَا صُفِّقَتْ يَوْمًا لِأَرْبَابِ رَبِّهَا
سَمِعَتْ لَهَا مِنْ وَاكِفِ الْعُطْبِ وَأَشِلًّا

صفتت : مزجت . أرباب ربها : أصحابه ونداماه . واكف : الذى يجعلها
تكف . العطب : القطن . واشلاً : قاطراً ، أى صوتته وهو يقطر .

٥٢ - فَاِنْ تَنَاءَ دَارٌ أَوْ يَطْلُ عَهْدُ خَلَّةٍ
بِعَاقِبَةٍ أَوْ يُصْبِحُ الشَّيْبُ شَامِلًا

٥٣ - فَقَدْ نَرْتَعَى سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ
مَحَلِّ الْمَلُوكِ نَقْدَةً فَالْمَغَاسِلَا

ويروى : وأهلك جيرة . سبتاً : دهرأ ، ونقدة (بفتح النون وقد تضم) موضع
في ديار بنى عامر ويقال فيه النقدة بالتعريف . المغاسل : أودية قبل اليمامة . قال
ليبد « ركاح فجنا نقدة فالمغاسل » . بفتح الميم وضبطها ياقوت بالضم .

٥٤ - لِيَالِي تَحْتَ الْخَدْرِ ثَنِي مُصَيِّفَةٍ
مِنَ الْأَدْمِ تَرْتَادُ الشُّرُوجَ الْقَوَابِلَا

ابن قتيبة (٧١١) ثنى : ظبية ولدت بطنين والبكر التى ولدت بطناً ،

مصيفة : ولدت بعد ما كبرت ؛ ترتاد : تروود ، الشروج : مسایل الماء واحدها شرح ؛ والقوابل : ما قابلك من الوادى ، قال ابن سيده : إنما وصف امرأة . وهذا بين في البيت السابع والخمسين وإن أطنب في وصفه للظبية – على التشبيه – في البيتين التاليين .

٥٥ – أَنَامَتْ غَضِيضَ الطَّرْفِ رَخْصًا ظَلُوفَهُ

بذاتِ السُّلَيْمِ مِنْ دُحِيضَةٍ جَادِلًا

ابن قتيبة (٧١١) غضيض : فاتر، ذات السليم أو ذات السلامى (كما في م) : موضع ، دحيضة : بلد ؛ جادل : حين اشتد لحمه ، قيل : شدن وجدل .

٥٦ – مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ يِرَاعَ بِنَجْوَةٍ

كَقَدْرِ النَّجِيثِ مَا يَبْدُ الْمَنَاضِلَ

ابن قتيبة (٧١١) مدى العين منها : بقدر ما تنظر إليه ، ومن قال : مدى النبل أراد بقدر رمية سهم منها ؛ أن تراع أى لثلا تراع . والنجيث : الغرض الذى يعمل من نجيث الأرض وهو ما استخراج منها من التراب فيقول : فولدها منها كمكان الغرض من الرامى ، ما يبذ المناضل أى ما يفوت الرامى أن يبلغه .

٥٧ – فَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَتَنَكَّرَتْ

وَقَالَتْ كَفَى بِالشَّيْبِ لِلْمَرْءِ قَاتِلًا

٥٨ – تَلُومٌ عَلَى الْإِهْلَاكِ فِي غَيْرِ ضَلَّةٍ

وَهَلْ لِي مَا أَمْسَكْتُ إِنْ كُنْتُ بَاخِلًا

٥٩ – رَأَيْتُ التُّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

المشهور عند النحويين حسبت وهو شاهد على استعمالها بمعنى علمت يقيناً .
رباحاً : ربحاً . ثاقلاً : ميتاً . وفي رواية : قافلاً .

٦٠ - وهل هو إلا ما ابتنى في حياته
إذا قذفوا فوق الضريح الجنادلا

هل هو إلا ما قدم في حياته ، إذا ألقوا الصخور فوق قبره .

٦١ - وأثنوا عليه بالذي كان عنده
وعرض عليه العائدات الأنامل

٦٢ - فدع عنك هذا قد مضى لسبيله
وكلّف نجى الهم إن كنت راحلا

٦٣ - طليح سفار عريت بعد بذلك
ربيعاً وصيفاً بالمضاجع كاملا

طليح : مفعول به للفعل « كلّف » في البيت السابق . عريت : ألقى عنها
الرحل وتركت ترعى ، بعدما ابتذلت في الأسفار ، فقضت في الرعى ربيعاً
وصيفاً كاملين . المضاجع : موضع في ديار بني كلاب ، وأرضه سهلة لينة .
والعودة إلى وصف الناقة بعد أن تقدم فيها القول في أول القصيدة ، لأستحسنه ،
لأنه يدل على موقف مصطنع للتخلص إلى موضوع جديد .

٦٤ - فجازيتها ما عريت وتابدت
وكانت تُسامى بالغريف الجمائل

ويروى فكلفتها . الغريف : اسم موضع . (وفي م : بالغريف)

٦٥ - وَوَلَّى كَنَصَلَ السَّيْفَ يَبْرِقُ مَتْنَهُ

عَلَى كُلِّ إِجْرِيًّا يَشُقُّ الْخَمَائِلَا

الإجريا : الوجه الذى تأخذ فيه ؛ ويشق الخمائل ترديد لقوله في قصيدة أخرى « تشق خمائل الدهنا يداه » . وهذا البيت والذى بعده في غير موضعهما لأنهما في وصف حمار الوحش . ولعل هنا بيتاً محذوفاً يعود فيه إلى تشبيه الناقة بالحمار .

٦٦ - فَذَكَّبَ حَوْضَى مَا يَهُمُّ بَوْرْدَهَا

يَمِيلُ بِصَحْرَاءِ الْقَنَانَيْنِ جَاذِلَا

حوضى : موضع في ديار بنى قشير أو بنى جعدة . القنانيين : لعله ثناه وهو يعنى « القنان » . على عادتهم في تثنية المفرد إذا اضطروا إلى ذلك .

٦٧ - بِتِلْكَ أَسَلَّى حَاجَةً إِنْ ضَمَنْتَهَا

وَأَبْرَى هَمًّا كَانَ فِي الصِّدْرِ دَاخِلَا

٦٨ - أُجَازَى وَأُعْطَى ذَا الدَّلَالِ بِحُكْمِهِ

إِذَا كَانَ أَهْلًا لِلْكَرَامَةِ وَأَصْلَا

٦٩ - وَإِنْ آتَهُ أَصْرَفٌ إِذَا خَفْتُ نَبْوَةَ

وَأَحْبَسَ قُلُوصَ الشُّحِّ إِنْ كَانَ بَاخِلَا

أى إذا خفت منه نبوة أصرف أى أميل عنه وأعدل .

٧٠ - بَنُو عَامِرٍ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى عَلِمْتَهُمْ
وَلَوْ نَطَقَ الْأَعْدَاءُ زُورًا وَبَاطِلًا

٧١ - لَهُمْ مَجْلِسٌ لَا يَحْصِرُونَ عَنِ النَّدَى
وَلَا يَزِدُّهُمْ جَهْلٌ مَنْ كَانَ جَاهِلًا
حصر عن الندى : ضاق صدره به . يزددهم : يستخفهم ، أى يفيثون إلى
أحلام ركيئة .

٧٢ - وَبِيضٌ عَلَى النَّيْرَانِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
سَرَاةَ الْعِشَاءِ يَزْجُرُونَ الْمَسَابِلَا

قال ابن قتيبة (١١٥٣) بيض : رجال يوقدون ويطعمون سراة العشاء :
وذلك وقت الضيف ، والمسابل : جمع مسبل وهو قده له ستة أنصباء يقول
بصيحون بالقداح إذا ضربوا بها .

٧٣ - وَأَعْطَوْا حُقُوقًا ضَمَّنُوهُهَا وَرَأَتْهُ
عِظَامَ الْجِفَانِ وَالصَّيَامَ الْحَوَافِلَا
قال ابن قتيبة في المعاني الكبير (٣٧١) : الصيام الحوافل : يريد القدور المثلثة ،
وفي المطبوعة و (م) « الجوافلا » بالمعجمة ، وربما كانت من الجفالة وهي
رغوة القدر . فالجوافل هي القدور الكثيرة الرغوة .

٧٤ - تَوَزَّعَ صُرَادَ الشَّمَالِ جِفَانَهُمْ
إِذَا أَصْبَحَتْ نَجْدٌ تَسُوقُ الْأَفَائِلَا
قال ابن قتيبة (٣٧١) توزع : تطرد ، وفي المطبوعة و (م) تورع بالراء المهملة

ومعناها أيضاً تكف وتمنع . والصراد : السحاب البارد الذى لا ماء فيه أى ترد جفانهم الشمال بالاطعام ، وأصبح أهل نجد يسوقون الفصلان لأنها أضعف على البرد ، والأفائل [أيضاً] : قطع السحاب تنفيه الشمال .

٧٥ - كرامٌ إذا نابَ التَّجَّارُ أَلِدَّةً

مَخَارِيقُ لَا يَرْجُونَ لِلخَمْرِ وَأَغْلًا

قال ابن قتيبة في المعاني الكبير : ٤٦٦ ألدّة يأخذون لذتهم ، مخاريق يريد يتخرقون في العطاء ، وأراد لا يطردون واغلا قلت : والواغل : الطفيلي . والتجار هم باعة الخمر .

٧٦ - إِذَا شَرِبُوا صَدُّوا الْعَوَازِلَ عَنْهُمْ

وَكَانُوا قَدِيمًا يُسَكِّتُونَ الْعَوَازِلَ

أى زاد تخرقهم في الكرم إذا شربوا فلم يستمعوا لقول العوازل بل صدوهن صدأ ، وهذا هو دأبهم منذ القديم .

٧٧ - فَلَا تَسْأَلِينَا وَاسْأَلِي عَنْ بِلَائِنَا

إِيَادًا . وَكَلْبًا مِنْ مَعَدٍّ وَوَأَيْلًا

شهادة هذه القبائل لعامر - إذا شهدت - معناه الاقرار الجماعى لها بالمكارم والفخر ، وهو قد جمع في هذا البيت والذى يليه أكبر القبائل العربية . وقوله : وكلباً من معد مما يستوقف النظر ، فإن كلباً كانت تنتسب في عهد الأمويين إلى يمن وتقف ضد قيس . و كلب من قضاة : وهنا تعترضنا المشكلة في نسبتها : فهل قضاة من معد ؟ في هذا كلام كثير بين النسابين (راجع انباه الرواة لابن عبد البر : ٥٩ - ٦١) .

٧٨ - وَقَيْسًا وَمَنْ لَفَّتْ تَمِيمٌ وَمَذْحِجًا

و كندة إذ وافت عليك المنازلا

٧٩ - لِأَحْسَابِنَا فِيهِمْ بَلَاءٌ وَنِعْمَةٌ

ولم يك ساعينا عن المجد غافلا

٨٠ - أَوْلَائِكَ قَوْمِي إِنْ تُلَاقَ سَرَاتَهُمْ

تجدهم يؤمون العلاء والفواضلا

٨١ - وَلَنْ يَعْلَمُوا فِي الْحَرْبِ لَيْشًا مُجْرَبًا

وذا نزل عند الرزية باذلا

في اللسان « نزل » بفتحين ، قال رجل ذو نزل : أى كثير الفضل والعطاء والبركة .

٨٢ - وَأَبْيَضَ يَجْتَابُ الْخُرُوقَ عَلَى الْوَجَى

خطيباً إذا التف المجامع فاضلا

يجتاب : يجوب . الخروق : جمع خرق وهو الفلاة الواسعة ، قال الهذلي :
« وإنما لجوابا خروق » . فاضلا : في البيان بالصاد المهملة ، وهو أنسب في وصف الخطيب . أى لديه فصل الخطاب .

٨٣ - وَعَانَ فَكَكَنَاهُ بَغْيِيرٍ سِوَامِهِ

فأصبح يمشى في المحلّة جاذلا

العانى : الأسير . والسوام : مصدر من ساوم . جاذل : فرح ، استعملها بدلا
من جذل .

٨٤ - وَمُشَعَلَةٌ رَهْوًا كَأَنَّ جِيَادَهَا

حَمَامٌ تَبَارِي بِالْعَشَى سَوَافِلًا

مشعلة معطوفة على ما تقدم منصوباً للفعل « ولن يعدموا » في البيت : ٨١
وهي صفة للكتيبة أى كتيبة مشعلة بمعنى كثيرة العدد منتشرة . وجياد هذه
الكتيبة كالحمام في سرعتها ، وهى أى الخيول تبارى الرماح . والسوافل : جمع
سافلة وهى تقيض العالية في الرمح .

٨٥ - لَهُمْ فَخْمَةٌ فِيهَا الْحَدِيدُ كَثِيفَةٌ

تَرَى الْبَيْضَ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالْمَعَابِلَا

فخمة : أى كتيبة فخمة ، وقد فخر بها لبيد في غير ما موطن . المعابل : جمع
معبلة وهى نصل طويل عريض .

٨٦ - ضَرَبْنَا سَرَاةَ الْقَوْمِ حَتَّى تَوَجَّهُوا

سِرَاعًا وَقَدْ بَلَ النَّجِيعُ الْمَحَامِلَا

المحامل : هى حمائل السيف ، أو ما يجاورها من العواتق والأضلاع
والصدر ، والمحامل أيضاً العروق التى فى أصل الذكر وجلده ؛ وكلها قد يعنيه
الشاعر ، والأخير منها أدخل فى باب الهجاء .

٨٧ - نُؤَدِّي الْعَظِيمَ لِلْجَوَارِ ، وَنَبْتَنِي

فَعَالًا وَقَدْ نُنْكِي الْعَدُوَّ الْمَسَاجِلَا

٨٨ - لَنَا سَنَةٌ عَادِيَةٌ نَقْتَدِي بِهَا

وَسَنَّتْ لِأَخْرَانَا وَفَاءً وَنَائِلًا

سنة : عرف وطريقة . عادية : قديمة .

٨٩ - يُذَبِّبُ أَقْوَامًا يُرِيدُونَ هَدْمَهَا

نِيَافٌ يَبْذُ الْوَاسِعَ الْمُتَطَاوِلًا

من شاء من الأقوام أن يهدم هذه السنة وجد ما يحجزه عن ذلك . يذذب :
أى يحدث لهم اضطراباً فيقصر باعهم عن ذلك . نياف : فاعل يذذب ؛ وهو
العالي المرتفع ، أى يقصر دونه المتطاول ذو الذرع العريض .

٩٠ - صَبَرْنَا لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَظِيمَةً

بِأَسْيَافِنَا حَتَّى عَلَوْنَا الْمَنَاقِلَ

المنافل جمع منقل أو منقلة وهى الثنية ، أى هم طلائع الثنايا .

٩١ - وَإِنْ تَسَأَلُوا عَنْهُمْ لَدَى كُلِّ غَارَةٍ

فَقَدْ يُنْبَأُ الْأَخْبَارَ مَنْ كَانَ سَائِلًا

٩٢ - أَوْلَائِكَ قَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بِخِيمِهِمْ

وَقَدْ يُخْبَرُ الْأَنْبَاءَ مَنْ كَانَ جَاهِلًا

وقال يرثى النعمان بن المنذر :

١ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنَحِبُ فَيُقْضَىٰ أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

خ: النحب له معان ، والمراد هنا النذر وهو ما ينذره الإنسان على نفسه ويوجب عليها فعله على كل حال . يقول : أسألوا هذا الحريص على الدنيا عن هذا الذي هوفيه أهو نذر نذره على نفسه فرأى أنه لا بد من فعله أم هو ضلال وباطل من أمره وقوله فيقضى روى بالبناء للفاعل وبالبناء للمفعول [والبيت شاهد على أن ما مبتدأ وذا زائدة ، والرابط محذوف وهذا مخالف لسبويه ومن تبعه فإنه جعل ذا هنا موصولة] .

٢ - حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ

وَيَفْنَىٰ إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ

خ: الحبائل جمع حباله وهي الشرك ، والضمير للموت . وأراد بحبائله الأحداث التي هي سبب الموت ؛ مَبْثُوثَةٌ : منصوبة على طريقه ، والهاء بسبيله عائدة على المرء ، ويفنى : يهرم أى إن لم يأت الموت في شبابه فنى ، ومنه قيل للشيخ الكبير : فان أى هرم .

٣ - إِذَا الْمَرْءُ أُسْرِيَ لَيْلَةً ظَنَّ أَنَّهُ

قَضَىٰ عَمَلًا وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ عَامِلٌ

خ : أسرى بمعنى سرى . يقول إذا سهر المرء ليلة في عمل ظن أنه قد فرغ منه ، وهو ما عاش يعرض له مثل ذلك أى هو أبداً لا ينقطع عمله ولا حوائجه .

٤ - فَقُولَا لَهُ إِنَّ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ

أَلَمَّا يَعِظُكَ الدَّهْرُ ، أُمِّكَ هَابِلِ

خ: أقسم بمعنى قدر ؛ يعنى قولاً له إن كان يدبر أمره وينظر فيه ألم يعظك من مضى قبلك في سالف الدهر هل رأيتَه بقى عليه أحد، ثم دعا عليه فقال : أمك هابل ، يقال هبلته أى ثكلته ، قلت : ويقسم أمره أى يميل فيه أيفعله أو لا يفعله .

٥ - فَتَعَلَّمَ أَنَّ لَا أَنْتَ مُدْرِكُ مَا مَضَى

وَلَا أَنْتَ مِمَّا تَحْذَرُ النَّفْسُ وَأَائِلِ

خ: وقوله فتعلم بالنصب جواب لَمَّا . ووائل : من وألت النفس بمعنى نجت .

٦ - فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَصْدُقْكَ نَفْسُكَ فَانْتَسِبْ

لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلِ

خ: قوله : فإن أنت لم تصدقك نفسك يقول : إن لم تصدقك نفسك عن هذه الأخبار بل كذبتك فانتسب أى قل أين فلان ابن فلان فإنك لا ترى أحداً بقى ، لعلك تهديك هذه القرون وترشدك ، وروى : فإن أنت لم ينفك علمك فانتسب .

٧ - فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ بَاقِيًا

وَدُونَ مَعْدٍ فَلْتَزَعْكَ الْعَوَازِلِ

خ: تزعك تكفك . قال أبو الحسن الطوسى في شرح ديوان لبيد : وزعه يزعه بالفتح ويزعه بالكسر وزعاً ووزوعاً إذا كفّه . وعدنان جده الأعلى لأن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يقول : لم يبق لك أب حى إلى عدنان فكف عن الطمع في الحياة . والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره ، وإسناد العذل إليها مجاز . وقال الطوسى : العواذل النساء ؛ والبيت شاهد على أن « دون » معطوفة على

محل الجار والمجرور « من دون » ؛ وروى في أكثر المراجع : من دون عدنان والداً .

٨ - أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَرُ أَمْرِهِمْ

بلى : كلُّ ذى لُبٍّ إلى الله وَاَسِئَل

خ: الواسل : الطالب من قولك أنت وسيلتي إلى فلان ، والواسل هو الراغب إلى الله بمعنى ذو وسيلة . والمعنى أرى الناس لا يعرفون ما هم فيه من خطر الدنيا وسرعة زوالها فالعاقل اللبيب من يتوسل إلى الله تعالى بالطاعة والعمل الصالح .

٩ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَّا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائل

خ: هذا البيت عند الخالدين وابن السيد هو أول القصيدة وتردده كتب الحديث لاتصاله بقول الرسول: أصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل ؛ وتذهب الروايات إلى أن عثمان بن مظعون أو أبا بكر أو النبي قال له عندما أنشد القصيدة وبلغ قوله « وكل نعيم لا محالة زائل » - كذبت ، نعيم الجنة لا يزول ، واعتذر عنه بعضهم بأنه إنما قاله وهو جاهلي ، واعتذر آخرون بأنه وفق لقوله تعالى ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ ... وكل شيء سوى الله تعالى جائز عليه الفناء .

١٠ - وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ

دَوِيهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

خ: البيت شاهد على تصغير دويهية للتعظيم والدليل على أنه أراد بها الموت قوله تصفر منها الأنامل والمراد من الأنامل الأظفار فإن صفرتها لا تكون إلا بالموت . وقال الطوسي في شرح ديوان لبيد : إذا مات الرجل أو قتل اصفرت

أنامله واسودت أظافره وروى: تدخل بيتهم، وروى: خويجية: وهى الداهية ورواها الطوسى عن أبى عمرو قال يقول: يفتح عليهم باب يدخل عليهم منه الشر. وسوف هنا للتحقيق والتأكيد.

١١ - وكل أمرئ يوماً سيعلم سعيه

إذا كشفت عند الإله المحاصيل

خ: سعيه: عمله، ويروى: الحصائل. والحصائل: الحسنات والسيئات التى بقيت عند الله تعالى.

١٢ - ليبك على النعمان شرب وقينه

ومختببات كالسعالى أرامل

خ: الشرب: جمع شارب يريد أصحابه الذين كان يشاربهم [وهذا موطن رثاء وإلا فإن النعمان كان مشهوراً بالعريضة على نداماه وقصته مع ابن عمار الطائى مشهورة]. والمختببات: الفرق السائلات المعروف، السعالى: الغيلان شبه السائلات بها فى سوء حالهن وقبحهن والأرامل: المحاويج الجياح من أرملة القوم إذا نفذ زادهم وجاعوا.

١٣ - له الملك فى ضاحى معد وأسلمت

إليه العباد كلها ما يحاول

ضاحى معد: أى ظاهر معد، لافى معد نفسها، ورب معد هو حذيفة بن بدر، أما النعمان فهو ملك على ما وراء ديار معد. والعباد هنا القبائل المشهورة بهذا الاسم لا جميع العباد.

١٤ - إِذَا مَسَّ أَسَّارَ الطَّيُورِ صَفَّتْ لَهُ

مَشَعَشَعَةً مِمَّا تَعْتَقُ بِأَبْلِ

أَسَّار : جمع سؤر أى بقايا من الصيد، أى إذا أكل الصيد شرب الخمر
التي هذه صفتها

١٥ - عَتِيقٌ سَلَفَاتٍ سَبَبَتْهَا سَمٌّ فَيَنْتَهِي

تَكْرُرٌ عَلَيْهَا بِالْمَزَاجِ النَّيَاطِلُ

حذف الهاء من عتيق شبيهاً بكحيل ودهين لأنها معتقة فهي مفعول بها فى
الأصل ؛ يقال : معقد وعقيد ؛ وسبى الخمر حملها من بلد إلى بلد والنياطل :
جمع ناطل وهو كوز تكال به الخمر ؛ هذا قول الشيباني وخطأه آخرون فقالوا
إنه جمع نيطل وهي لغة في الناطل .

١٦ - بِأَشْهَبٍ مِنْ أَبْكَارٍ مُزْنٍ سَحَابَةٌ

وَأَرَى دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلٌ

الأشهب : الأبيض وهو الماء الذى مزجت به الخمر ؛ وأبكار جمع بكر
والمزن : السحاب الأبيض الواحدة مزنة ، والأرى : العسل ، وشاره : جناه
والنحل منصوبٌ باسقاط « من » والدبور - بفتح الدال - النحل ، لا واحد لها
من لفظها . وقال ابن السكيت : الدبر النحل وجمعه دبور بضم الدال والعاسل
هو الذى يشتر العسل ويأخذه من الخلية .

١٧ - تَكْرُرٌ عَلَيْهِ لَا يَصْرَدُ شَرِبَهُ

إِذَا مَا انْتَشَى لَمْ تَحْتَضِرْهُ الْعَوَازِلُ

لا يصرّد : لا يقطع ، والتصريد : شرب دون الرى . لم تحتضره : لم تحضره

وفيها معنى التطفيل لأن الحضر هو الرجل الواغل وهو الذي يتطفل على قوم في مجلس شراهم . والعواذل : يلومونه على أنه أفاض في السخاء حتى خرج عن الحد المعقول ، وفسر هذا في البيت التالي .

١٧ - عَلِيٌّ مَا تُرِيهِ الْخَمْرُ إِذْ جَاشَ بَحْرَهُ
وَأَوْشَمَ جُودٌ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلٌ

على ما تریه الخمر : متعلق بما قبله . جاش بخره ، طما كرمأ وجودأ . وأوشم البرق : بدأ يلمع والمعنى أن الجود أهل وأخذ كرمه يتدفق حتى صار وابلا . وروى الأصمعي : سوامأ أرتة الخمر ، انظر ص : ٦٥ من هذا الديوان .

١٩ - فَيَوْمًا عِنَاةٌ فِي الْحَدِيدِ يَفْكُهُمْ
وَيَوْمًا جِيَادٌ مُلْجَمَاتٌ قَوَافِلُ

هنا بدأ يفسر أنواع كرمه ، وتنوع عطاياه . فهو يوماً يفك العناة وهم الأسرى ، ويوماً يجود بخيل ، أو يبعث خيله للغزو والنصرة .

٢٠ - عَلَيْهِنَّ وِلْدَانُ الرَّهَانِ كَانَهَا
سَعَالٍ وَعَقْبَانٌ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

ويروى : ولدان الرجال . السعالى : جمع سعالاة وهى الأنثى من الغيلان ، والعرب يشبهون الخيل والعجائز بالسعالى؛ والرحالة أكبر من السرج وتغشى بالجلود وتستعمل للخيل والنجائب من الإبل وجمعها رحائل .

٢١ - إِذَا وَضَعُوا أَلْبَادَهَا عَنْ مُتُونَهَا
وَقَدْ نَضَحَتْ أَعْطَافُهَا وَالْكَوَاهِلُ

أى أراحوها بعد التعب ، وقد نضحت أعطافها وكواهلها بالعرق ، وجواب
إذا في البيت التالى .

٢٢ - يَلَاقُونَ مِنْهَا فَرْطَ حَدٍّ وَجُرْأَةً

إذا لم تقوم درأهنَّ المساحل

الدرء : العوج في القناة والعصا وأقمت درأ فلان أى اعوجاجه . والمساحل
جمع مسحل وهى الحديدة التى تجعل في فم الفرس ليخضع .

٢٣ - ويوماً من الدهمِ الرِّغَابِ كأنها

أشياءٌ دنا قنوانه أو مجادل

يوماً معطوف على ما في البيت (١٩) والدهم جمع أدهم ، والأدهم الأسود ،
يكون في الخيل والابل وغيرها ، والوصف هنا للإبل والرغاب جمع
رغيب . وابل رغاب : كثيرة ؛ والأشياء بالمد : صغار النخل وقيل النخل عامة
والمفرد أشاءة. والقنوان : جمع قنو ، وهو عذق النخلة ، والمجادل جمع مجادل
وهو القصر المشرف .

٢٤ - لها حَجَلٌ قد قرَّعتْ من رُئُوسِهِ

لها فوقه ممَّا تحلبُّ وأشيل

الحجل هنا صغار الإبل على التشبيه باناث القبيح . قال ابن برى : وجدت هذا
البيت بخط الآمدى : قرَّعت أى تقرعت كما يقال قدَّم بمعنى تقدم وخيَّل بمعنى
تخيَّل ؛ وهو يصف الابل بكثرة اللبن وأن رءوس أولادها صارت قرعاً أى صلعاً
لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتتحلب أمهاتها عليه .

٢٥ - بذي حَسَمٍ قد عريت ويزينها

دماتٌ فليج رهوها فالمحافل

ويروى زهوها . : والزهو : المنظر الحسن والنبت الناضر ، والزهو أيضا أن تشرب الإبل ثم تمر في المرعى ولا ترعى حول الماء . وذو حسم واد أعاليه فلاة وأسفله نخل . والدماث الأراضى السهلة اللينة ، والرهو : حفير يجمع فيه الماء والرهو أيضاً السير السهل أو السير السريع والأول هو المقصود هنا لقوله فالمحافل : وهى مجتمعات الماء أيضاً .

٢٦ - وَأَسْرَعَ فِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ حَقَبَةً

رُكَّاحٌ فَجَنَّبَا نُقْدَةَ فَاَلْمَغَاسِلِ

ركاح : موضع تلقاء نقدة من أرض اليمامة وهو في الاصل مصغر « ركيح » . ونُقْدَة ويقال أيضاً نُقْدَة ، والمغاسل : أودية قبل اليمامة ، وضبطها ياقوت بضم الميم .

٢٧ - فَانَّ امْرَأَةً يَرْجُوُ الْفَلَاحَ وَقَدْ رَأَى

سَوَامًا وَحَيًّا بِالْأَفَاقَةِ جَاهِلًا

يرجو الفلاح هنا : أى يعتقد الخلود والبقاء ، وكل من ظن ذلك فهو جاهل إن كان قد رأى كيف كان حال مواكب النعمان وقوافله التجارية ، وقطعانه ، ثم كيف أصبحت من بعد أثراً بعد عين ، وسيفسر في الأبيات التالية نواحي هذه العظمة التى زالت ، وجعلته يستيقن قدرة الموت وجبروته .

٢٨ - غَدَاةً غَدَوْا مِنْهَا وَأَزَرَ سَرَبَهُمْ

مَوَاكِبُ تُحْدَى بِالْغَبِيْطِ وَجَامِلُ

الغبيط : اسم واد والأصل فيه الأرض المطمئنة ؛ والجامل : جماعة الإبل .

٢٩ - وَيَوْمَ أَجَازَتْ قُلْدَةَ الْحَزَنِ مِنْهُمْ

مواكبُ تعلُّوْ ذَا حُسىِّ وَقَنَابِلِ

ذو حسى موضع بالعالية في أرض غطفان ، القنابل : الطوائف من الناس
والخيل والمفرد قَنْبَلَةٌ .

٣٠ - عَلَى الصَّرْصَرَانِيَّاتِ فِي كُلِّ رِحْلَةٍ

وَسُوقٍ عِدَالٍ لَيْسَ فِيهِنَّ مَائِلٌ

الصرصرانيات من الإبل : اللواتى بين البخاتى والعراب ويقال إنها إبل نبطية .
وسوق جمع وسق وهو الحمل ، والعِدَال : المتعادلة كل عدل منها مساوٍ
للآخر ، فلا تميل إلى هذه الناحية أو إلى تلك .

٣١ - تُسَاقُ وَأَطْفَالُ الْمُصِيفِ كَأَنَّهَا

حَوَانٍ عَلَى أَطْلَائِهِنَّ مَطَافِلٌ

حوان : متعطفات ، الأطفاء : الصغار والمفرد طلى . مطافل : ذوات
أطفال . المصيف ، بضم الميم ، الناقة التى تنتج في الصيف .

٣٢ - حَقَائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرْمَكٌ

وَرِيْطٌ وَفَآثُورِيَّةٌ وَسَلْسِلٌ

درمك : حوارى ، ريط : ثياب بيض . فاثورية : يقال أخونة ويقال جامات ،
وسلاسل : ما سلسل من صفائه .

٣٣ - وَمَا نَسَجَتْ أَسْرَادُ دَاوُدَ وَابْنَهُ

مِضَاعِفَةٌ مِنْ نَسْجِهِ إِذْ يُقَابِلُ

٣٤ - وَكَانَتْ تُرَاثًا مِنْهُمَا لِمُحَرَّقٍ
طَحُونٌ كَأَنَّ الْبَيْضَ فِيهَا الْأَعَابِلَ

الطحون : الكتيبة تطحن ما لقيت . والمحرق : لقب لعمر بن هند ولقب
للحارث بن عمرو من آل جفنة . البيضة : الدرقة ، الأعابل : الحجارة البيض
الضخام .

٣٥ - إِذَا مَا اجْتَلَاهَا مَأْزِقٌ وَتَزَايَلَتْ
وَأَحْكَمَ الْأَضْغَانَ الْقَتِيرَ الْغَلَائِلَ

مأزق : مضيق في الحرب ، تزايلت : تفرقت مساميرها ، والقدير : رءوس
مسامير الدروع ، والأضغان : ما تزايل من المسامير ولم يلتئم ، والغلائل : ما غلّ
أى دخل في المسامير من الخلق ، الواحد غليل ومغلول ، فهذه أحكمت المسامير .

٣٦ - أَوْتٌ لِلشَّيَاحِ وَاهْتَدَى لِصَلِيلِهَا
كَتَائِبُ خُضْرٍ لَيْسَ فِيهِنَّ نَآكِلٌ

يصف كتيبة ، ناكل : جبان . يقول : أوت هذه الكتيبة للشياح أى للحد
والحملة ووصفها بالخضرة لبسها الحديد .

٣٧ - كَأَنَّكَ كَانِ سَلْمَى إِذْ بَدَتْ وَكَانَهَا
ذُرَى أَجْأً إِذْ لَاحَ فِيهَا مُوَاسِلٌ

٣٨ - وَبَيْضٌ تَرَبَّتْهَا الْهُوَادِجُ حِقْبَةً
سَرَائِرُهَا وَالْمُسْمِعَاتُ الرَّوَافِلُ

البيض : صفة للنساء ؛ السرائر : جمع سرارة وهى أكرم شىء في الوادى وهى هنا بمعنى أواسط الهوادج ، أى انهن مصونات فيهن . والمسمعة : المغنية ؛ والروافل : اللواتى يجرن ذبولهن .

٣٩ - تروح إِذَارَاحَ الشَّرُوبِ كَأَنَّهَا

ظباء شقيق ليس فيهنَّ عَاطِل

الشروب : الرجل الشديد الشرب ، وشقيق : اسم مكان ، وهو موضع بديار بنى سليم ، شبه الجوارى بظباء ذلك المكان .

٤٠ - يَجَاوِبِنَ بُحَّا قَدْ أُعِيدَتِ وَأَسْمَحَتِ

إِذَا احْتَتَّ بِالشَّرِّعِ الدَّقَاقِ الأَنَامِلِ

يجابون أى هؤلاء المسمعات والبُحَّ : جمع أبج وهو صفة للعود ، والشَّرِّع جمع شرعة وهو الوتر الدقيق ، وأكد هذا بقوله « الدقاق » ، وقلب التعبير وحقه أن يقول احتتت الشرع الدقاق بالأنامل .

٤١ - يَقُومُ أَوْلَاهُمُ إِذَا اعْوَجَّ سِرْبُهُمْ

مَوَاكِبُ وَابْنُ الْمُنْذِرِينَ الحُّلَاحِلِ

الحلاحل : السيد في عشيرته الشجاع الركين في مجلسه .

٤٢ - تَظَلُّ رَوَايَاهُمُ تَبْرَضُنَ مَنَعَجًا

وَلَوْ وَرَدَّتْهُ وَهُوَ رِيَانُ سَائِلِ

الروايا : الإبل : تبرضن : شربن قليلا قليلا ، ومنعج : اسم واد وانما يصفها بالكثرة وأن منعجاً لو كان ريان سائلا لما كفاها .

٤٣ - فَلَا قَصَبُ الْبَطْحَاءِ نَهْنَهَ وَرِدَّهُمْ

بِرِّيُّ وَلَا الْعَادِيُّ مِنْهُ الْعُدَامِلُ

قال الأصمعي : قصب البطحاء مياه تجري إلى عيون الركايا ، والقصبه البئر الحديثة ، والعادة القديمة نسبة إلى قوم عاد ، والعدامل القديم وقد كرر لمبيد المعنى في قوله :

يباكرن من غول مياهاً روية ومن منعج زرق المتون عداملا

٤٤ - وَمَا كَادَ غَلَانُ الشَّرِيفِ يَسْعَنُهُمْ

بِحَلَّةِ يَوْمٍ ، وَالشُّرُوجُ الْقَوَابِلُ

غلان : جمع غال وهو الوادي المطمن الشجر . والشريف صغره هنا وهو الشرف : ماء لبني كلاب . والشروج مسايل الماء من الحرار إلى السهولة . (وفي م : حللة) .

٤٥ - وَمَصْعَدُهُمْ كَيْ يَقْطَعُوا بَطْنَ مَنَعِجٍ

فَضَاقَتْ بِهِمْ ذُرْعًا خَزَازٌ وَعَاقِلٌ

خزاز في ناحية منعج دون أمرة وفوق عاقل على يسار طريق البصرة إلى المدينة ، ومنعج على مقربة من حمى ضرية .

٤٦ - فَبَادُوا فَمَا أَمْسَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْهُمْ

لَعَمْرُكَ إِلَّا أَنْ يَخْبَرَ سَائِلٌ

٤٧ - كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالشَّرْعِ مِنْهُمْ طَلَاتِعٌ

فَلَمْ تَرَعْ سَحًا فِي الرِّبِيِّعِ الْقَنَابِلُ

الشرع : اسم موضع . وسحاً : متتابعاً ، أى لم ترع رعيّاً سحاً ، ولست واثقاً منها ، ولعلها « شيحاً » . والشيح نبات سهلى منابته القيعان وهو مرعى للخيل والنعم ، وقد مرّ القول في القنابل وأن من معانيها جماعات الخيل .

٤٨ - وبالرّسّ أوصالٌ كأنّ زهاءها

ذوى الضّمّر لما زال عنها القبائل

الرّسّ : واد بنجد . زهاؤها : شخوصها ؛ والذّوى : النعاج الضعاف ، والضمر اسم جبل ، وقال الحرّبي : الضمر والضائن جبلان إذا جمعا قيل ضميران .

٤٩ - وغسّانٌ ذلت يومَ جلق ذلّةً

بسيداها والأريحي المنازل

ويروى : وسيداها ؛ ويروى : والأريحي الحلال . (وفي م : زلت ... زلة)

٥٠ - رعى خرزات الملك عشرين حجةً

وعشرين ، حتى فاد والشيب شامل

ابن قتيبة (٤٧٥) : رعى : حفظ ؛ خرزات الملك : تاج الملك ؛ ويقال إن الملك كان إذا ملك سنة زيد في تاجه وقلادته خرزة ليعلم عدد السنين التي ملك فيها . فاد : مات ؛ ومن المجاز أوتى فلان خرزات الملك أى ستين حجة وهي في الأصل جواهر تاجه

٥١ - وأمسى كأحلام النيام نعيمهم

وأى نعيم خلت له لا يزاييل

٥٢ - ترد عليهم ليلة أهلكتهم

وعامٌ وعامٌ يتبع العام قابلٌ

وقال :

١ - لِمَنْ طَلَّلُ تَضَمَّنَهُ أُثَّالُ
فَسَرَّحَةُ فَالْمَرَانَةُ فَالْخِيَالُ

المرانة : موضع لبني عقيل وهو في الصحاح مرانة ، ويروى البيت : فشرجة
فالحبال وفسره الشراح بوجهين فسرحة موضع وشرجة موضع آخر والخيال
أرض لبني تميم . وقال الجوهري أرض لبني تغلب ، والحبال : الرمل .

٢ - فَنَبِيعُ فَالنَّبِيعُ فَذُو سُـدَيْرٍ
لَأَرَامِ النَّعَّاجِ بِهِ سِخَالُ

هذه أسماء أماكن أيضاً ، وذو سدير مذكور في شعر حميد بن ثور ؛
والسخال جمع سخلة وهي ولد الشاة من المعز والضأن ، أى قد نتجت تلك
النعاج فيه .

٣ - ذَكَرْتُ بِهِ الْفَوَارِسَ وَالنَّدَامَى
فَدَمَعُ الْعَيْنِ سَحٌّ وَانْهَمَالُ

٤ - كَأَنِّي فِي نَدَىِّ بَنِي أَقْيَشٍ
إِذَا مَا جِئْتُ نَادِيَهُمْ تَهَالُ

بنو أقيش ، قال ثعلب هم قوم من العرب وقال غيره هم حيٌّ من الجن ،
تهال : يصيبك الهول وهو الفزع ويهال أيضاً أن يرى تهاويل يفرع لها .

٥ - تَكَاتَرَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيهَا

وَتَحَجَّلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْخِبَالُ

قالوا : وهم الجوهرى في عجلى فجعلها تحجل وكذلك في الخبال وصحتها :
الخيال ، وهى فرس لبيد . وقرزل : فرس الطفيل بن مالك والجون اسم لأفراس
كثيرة وكذلك النعامه . ولم يورد ابن الكلبي وابن الأعرابي الخيال اسماً
لفرس (١)

٦ - بِقَايَا مِنْ تَرَاثٍ مُقَدِّمَاتٍ

وَمَا جَمَعَ الْمَرَابِيعُ الثَّقَالَ

المقدّمات - بكسر الدال - جمع مقدّمة وهى طليعة الجيش وربما دلّت
على الخيل - إذا فتحت الدال - وهى التى تؤمر بالتقدم ،

(١) انظر أسماء خيل هوازن في كتاب ابن الأعرابي : ٧٤ - ٨٠

وقال :

١ - لم تُبَيِّنْ عَنْ أَهْلِهَا الْأَطْلَالَ

قَدِ أَتَى دُونَ عَهْدِهَا أَحْوَالُ

٢ - لَيْسَ فِيهِمَا مَا إِنْ يَبِينُ لِلْسَا

ئِلِ إِلَّا جَاذِرٌ وَرِئَالُ

٣ - وَالْعَوَاطِي الْأُدْمُ السَّوَاكِنُ بِالسَّلَانِ مِنْهَا الْآحَادُ وَالْآجَالُ

العواطى : الطباء ، لأنها تعطو أى تتناول أوراق الشجر . السلان : بضم السين وكسرهما موضع بين البصرة واليمامة وقد أضافه حميد بن ثور إلى الطباء فقال : جيشاً بسلان الطباء ، وهو يوافق وصف لبيد للمكان . آجال : قطعان.

٤ - وَشْتِيمٌ جَوْنٌ يُطَارِدُ حَوْلًا

أَخْدَرِيٌّ مَسْحَجٌ صَلْصَالُ

يصف حمار الوحش . شتيم : قبيح كرية الطلعة . جون : أسود أو أبيض . حولاً : جمع حائل وهى التى لم تحمل من الأتن . أخدرى : منسوب إلى فحل يقال له أخدر . مسحج : معضض . صلصال : شديد الصوت .

٥ - وَقِنَاءٌ تَبَغَى بِحَرْبَةٍ عَهْدًا

من ضَبُوحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ

القنائة : البقرة الوحشية ، حَرْبَةٌ : اسم موضع بالشام . والضبوح : الذى يحدث الضبح ، وهو في الأصل صوت الأرنب والأسود من الحيات والبوم والصدى والثعلب والقوس ، واستعاره هنا لابن البقرة الوحشية وقَفَى عليه : أتى وغشى . الخبال : الهلاك .

٦ - نَظَرْتُ عَهْدَهُ ، وَبَاتَتْ عَلَيْهِ

بَيْنَ فَلَجٍ وَاللَّوْذِ غُبْسٌ بِسَالٍ

نظرت : انتظرت وترقبت ؛ اللوذ : ماء في ديار بني عامر ؛ والغبس جمع أغبس وهو الأغبر ، والوصف للذئب ، والأغبس من الذئب الخفيف الحريص ؛ وهذه الذئب قد اغتدت بابن البقرة الوحشية التي ذكرها في البيت السابق

٧ - فَاِبْتَعْتُهُ بِالرَّمْلَتَيْنِ ثَلَاثًا

كُلَّ يَوْمٍ فِي صَدْرِهَا بَلْبَالٍ

٧ - ثُمَّ لَاقَتْ بِصَيْرَةٍ بَعْدَ يَأْسٍ

وَإِهَابًا فِي بَعْضِهِ أَوْصَالٍ

وقال :

١ - لِلَّهِ نَافِلَةٌ الْأَجْمَلُ الْأَفْضَلُ
وَلَهُ الْعُلَى وَأَثِيثٌ كُلُّ مُؤْتَلٍ

المؤتل : كل شيء له أصل قديم أو جمع حتى يصير له أصل ، وقال ابن الأعرابي : المؤتل : الدائم ، وأثلت الشيء أدمته والأثيث : الكثرة والعظم .

٢ - لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مَحْوَ كِتَابِهِ
أَنْتَى وَلَيْسَ قَضَاؤُهُ بِمَبْدَلٍ

٣ - سَوَى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرَّةٍ عَرْشِهِ
سَبْعًا طَبَاقًا فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْقَلِ

ويروى : دون غرفة عرشه قال ابن برى : والذي في شعره دون عزة عرشه (م) ، وفي الصحاح : فوق فرع المعقل . أما المنقل فهو ظهر الجبل ، والمعقل : الحصن أو الملجأ ، ويجوز أن يطلق على الجبل لأنه تعقل فيه الأروية العصم .

٤ - وَالْأَرْضُ تَحْتَهُمْ مَهَادًا رَاسِيًا
ثَبَّتْ خَوَالِقَهَا بِصَمِّ الْجَنْدَلِ

ويروى ثبتت جوانبها ، وفي المطبوعة : خوالقها . الخوالف جمع خالفة وهي العمود من أعمدة الخباء ، والخوالف أيضاً الزوايا أى سوى الأرض مهاداً راسياً وثبتت جوانبها بالجبال . وخوالقها : جبالها الملس .

٥ - والماء والنيران من آياته
فيهن موعظة لمن لم يجهل

٦ - بل كل سعيك باطل إلا التقي
فاذا انقضى شيء كأن لم يفعل

ويروى : في حياتك باطل ، وإذا مضى .

٧ - لو كان شيء خالداً لتواءلت
عصماء مؤلفة ضواحي مأسل

تواءلت : نجت . العصماء : أنثى الوعل . والضواحي من كل شيء نواحيه
البارزة . مأسل : اسم جبل ، مؤلفة : أى تألف الإقامة فيها ، وتلزمها . وضواحي
مفعول به لاسم الفاعل « مؤلفة » .

٨ - بظلوفها ورق البشام ودونها
صعب تزل سراته بالأجدل

ويروى : ودونها طود . البشام . شجر طيب الريح والطعم يتخذون منه
المساويك ، أى علق ورق البشام بظلوف تلك العصماء . والصعب خلاف السهل
وهو هنا صفة للجبل . والسراة : المتن . والأجدل : الصقر .

٩ - أو ذوزوائد لا يطاف بأرضه
يغشى المهجج كالذئوب المرسل

في أرساغه زوائد مثل الزوائد في الأصابع وقيل هو الذى يتزيد في زئيره
وصولته ؛ المهجهج الذى يصيح به ويزجره يقول : يغشاه ولا يباليه ، كالذنوب
وهو الدلو ، قد أرسل في سرعته . وذو الزوائد المعنى هنا هو الأسد ينصب على
المهجهج مسرعاً فيفتسه ، وهجهج بالسبع : صاح به وزجره ليكف .

١٠ - في نابيه عوج يجـاوز شدقه

ويخالف الأعلى وراء الأسفل

وصف لهذا الأسد المذكور في البيت السابق ، وكيف أن نابيه أعوج ، وإذا
انطبق فكاه الأعلى على الأسفل تخالفت أنيابه ، فلا تستطيع الفريسة أن تتخلص
منها إذا نشبت فيها .

١١ - فأصابه ريب الزمان فأصبحت

أنيابيه مثل الزجاج النصل

مثل هذا الأسد لا يواثل من الموت ، وإنما أصابه أيضاً ريب الزمان ، فإذا
أنيابه التى كانت رمزاً للفرس والشدة قد أصبحت ملقاة كأنها أسنة ناصلة ، أى
نصال انفلتت من خشبها ؛ والزجاج جمع زج وهو النصل ؛ والنصل : الذى
قد خرج من القناة أو النصاب ، وجمعها نُصَلَّ .

١٢ - ولقد رأى صبح سواد خليله

من بين قائم سيفه والمحمل

هو صبح العادى يقال إنه من ملوك الحبشة وعنى بخليله سواد كبده لأنه يروى
أن الأسد بقر بطنه وهو حى فنظر إلى سواد كبده وقيل خليل الرجل قلبه .
وكانت اخته رفته ومما قالته في ذلك « أخذت عنك الراكب والساعى والماشى
والقاعد والقائم ولم آخذ عنك النائم » وأخذ بمعنى رقى ، وذلك إشارة إلى أن
الذى قتله رجل سيق إليه على سرير .

١٣ - صَبَحْنَ صَبْحاً حِينَ حَقَّ حِذَارُهُ

فَأَصَابَ صَبْحاً قَائِفٌ لَمْ يَغْفَلَ

ويروى : أصبحن صباحاً قائماً لم يعقل . والقائف : الذى يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأخيه وهو هنا يعنى المنية ، والضمير في « أصبحن » يعود إلى الخيل ، وإذا كان ذلك كذلك فإن قولهم في شرح البيت السابق إن قاتله جاءه على سرير ، من قبيل الأساطير ، وقد نقدر أن الضمير يعود إلى المنيا .

١٤ - فَالْتَفَّ صَفْقَهُمَا وَصَبَّحَ تَحْتَهُ

بَيْنَ التَّرَابِ وَبَيْنَ حِنُّوِ الكَلِكْلِ

ويروى فالْتَفَّ منقصفاً وأضحى نجمه ، الصفق : الجانب ، وحنو كل شيء اعوجاجه أو كل شيء فيه اعوجاج كاللحي والصلع . والكلكل الصدر .

١٥ - وَلَقَدْ جَرَى لُبْدٌ فَأَدْرَكَ جَرِيَهُ

رَيْبُ الزَّمَانِ وَكَانَ غَيْرَ مُثَقَّلٍ

لبد أحد النور السبعة التي اختار لقمان ، ليعيش ما عاشت ، فكان لبد آخرها موتاً . وفي المثل « طال الأبد على لبد » . ويروى : ريب المتون ؛ . غير مثقَّل : غير ثقيل لخفته وقدرته على الطيران .

١٦ - لَمَّا رَأَى لُبْدُ النُّسُورَ تَطَايَرَتْ

رَفَعَ القَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الأَعْزَلِ

ويروى : كالعقير (المقاييس) ؛ ويروى : كالكسير (المضاف والمنسوب) والفقير الذي كسرت فقراته ، الأعزل : المائل الذنب ، توصف به الخيل .

١٧ - مِنْ تَحْتِهِ لُقْمَانُ يَرْجُو نَهْضَهُ

ولقد رأى لقمان أن لا يأتي

يأتى : يقصر ويبطئ . وىروى : يرجو نفعه ، وىروى : يرجو سعيه ، ولقد يرى . يرجو نهضه كما تمثله الأسطورة مخاطباً لبد بقوله « انهض لبد نهضاً شدد » - ولقد يرى : أى كان يظن لقمان أن لبد لن يخذله ولن يقصر ويعجز عن الطيران .

١٨ - غَدَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرَّقٍ

وكما فعلن بتبع وبهرقل

الخدف : البقية من الناس . أراد هرقلاً فاضطر فغير .

١٩ - وَغَلَبَنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي أَلْفَيْنَهُ

قد كان خلد فوق غرفة موكل

خلد : أقام وسكن . موكل : قال ثعلب هو اسم بيت كانت الملوك تنزله ، وغرفة موكل : موضع باليمن .

٢٠ - وَالْحَارِثُ الْحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلًا

داراً أقام بها ولم يتنقل

ذكره ليلى في قصيدة أخرى حيث قال « وبالحرث الحراب فجعن قومه » قال الأصمعي : الحرث الحراب بن عمرو بن حجر الكندي ، وقال أبو عبيدة

الحارث الحرَّاب رجل من غَسَّان . وقول الأصمعي أقرب إلى الصواب لأن
عاقلا من ديار كندة ، ويروى الطوسي عن شيوخه أنه جبل كان يسكنه حجر
أبو امرئ القيس .

٢١ - تجرى خزائنه على من نابه

مَجْرَى الْفَرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الْجَدُولِ

نابه : اعتفاه . ويروى جَرَى الْفَرَاتِ (م) ، ويروى : على قرار . والفراض :
فوهة النهر والمعنى هو جواد يفيض من خزائنه على من يقصده كما يفيض النهر
من مائه على السواقي .

٢٢ - حتى تحمّل أهله وقطينه

وَأَقَامَ سَيِّدَهُمْ وَلَمْ يَتَحَمَّلْ

تحمّل : ارتحل . والقطين جمع قاطن وقد يجيء بمعنى المفرد للمبالغة ، والقطين
هنا قد يخصص فيعنى تباع الملك ومملكه ؛ وهو واضح من قوله وأقام
« سيدهم » . وعدم ارتحاله عن تلك الدار كناية عن أنه مات ودفن هنالك .

٢٣ - والشاعرون الناطقون أراهم

سَلَكُوا سَبِيلَ مَرْقَشٍ وَمَهْلَهْلٍ

ويروى : سلکوا طريق .

- ٤٠ -

وقال :

١ - فأبلغ إن عرضت بني كلاب وعامر والخطوب لها موالى

٢ - وبلغ إن عرضت بني نمير وأخوال القتييل بني هلال

٣ - بأن الوافد الرحال أمسى مقيماً عند تيممَنَ ذى ظلال

وقال يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه مع جماعة من قومه ، ولم يروها السكّرى .

١ - أَتَيْنَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

لترحمننا مما لقينا من الأزل

الأزل : ضيق العيش .

٢ - أَتَيْفَاكَ وَالْعِذْرَاءُ يَدْمَى لِبَانِهَا

وقد ذهلت أم الصبي عن الطفل

ويروى : تدمى لثاتها ، ويروى : وقد شغلت .

٣ - وَأَلْقَى تَكْنِيَةَ الشَّجَاعِ اسْتِكَانَةً

من الجوع صمتاً لا يمرُّ ولا يحلّ

ويروى : وألقى بكفيه الغلام . من الجوع ضعفاً . والشجاع يكتنى في الحرب

فإذا ألقى تكنيه فقد ضعف عن القتال . ويروى : وهناً .

٤ - وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا

سوى العلهز العامى والعبهر الفسل

العلهز : أن يدق الصوف مع القردان فيؤكل ، كانت الجاهلية تفعل ذلك في

الجدب والعلهز : القراد . والعبهر : اسم للرجس أو الياسمين ، سماه فسلاً لأنه

ليس مما يؤكل . العامى : الحولى .

٥ - وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فَرَارُنَا

وأين يفرُّ الناسُ إلا إلى الرُّسل

٦ - فإن تدعُ بالسقميا وبالغفو ترسل السماء لنا والأمر يبقى على الأصل

تداعى بنو جعفر وبنو أبي بكر بن كلاب إلى الشر، لأحداث صغيرة أول الأمر، فلما لقيت الحرب بين الحيين قتل رجل من بني جعفر اسمه منيع بن عروة رجلاً من بني أبي بكر اسمه مرة بن طريف. ثم أقبلت غنى فتزلت في جوار بني أبي بكر، وكانت غنى قد قتلت رجلاً من بني جعفر، فقال الكلابيون لبني جعفر: قد أصابت غنى منكم دمماً وأصبتم منا دمماً فبوعوا أحد القتيلين بالآخر، فأبت بنو جعفر أن تسامح غنياً، وأن ترضى منها بشيء دون دية الملوكة، ف وقعت الحرب بين الحيين من عامر، وفيها خذلت بنو جعفر، فخرجوا متوجهين إلى بني الحارث بن كعب باليمن، ليحالفوهم، وأقاموا فيهم حولاً، ثم عادوا فنزلوا على حكم جواب الكلابي.

١ - عَفَا الرَّسْمُ أَمْ لَا ، بَعْدَ حَوْلٍ تَجَرَّمَا

لَأَسْمَاءَ رَسْمٌ كَالصَّحِيفَةِ أَعْجَمَا

تجرّم الحول: ذهب وانقضى، أى هل درس الرسم أو لم يدرس بعد مضى حول كامل عليه، رسم لأسماء. أعجم: لا يبين، كأنه الصحيفة في استواء سطحه.

٢ - لَأَسْمَاءَ إِذْ لَمَّا تَفْتَنَّا دِيَارَهَا

وَلَمْ نَخْشَ مِنْ أَسْبَابِهَا أَنْ تَجْدَمَا

تجدم: تتجدم، أى تتقطع أى لم نخش العلاقة فيما بيننا أن تنقطع. وفاتننا الديار: ذهبت، واندرست دون أعيننا.

٣ - فَدَعُ ذَا وَبَلِّغْ قَوْمَنَا إِنْ لَقَيْتَهُمْ
وهل يُخْطِنُ اللُّومُ من كانَ أَلُومًا
أى أن اللوم لا يخطئ من كان ألوماً بل يصيبه، والألوم : هو الذى يجر اللوم
على نفسه بما يفعله .

٤ - مَوَالِينَا الْأَحْلَافَ عَمْرُو بنَ عامر
وآل الصموتِ أَنْ نَفَاثَةٌ أَحْجَمًا
يعنى قبائل عمرو بن عامر، وآل الصموت وبنى نفاثة، والأخرون هم
بنو نفاثة بن عبدالله بن كلاب وآل الصموت فرع منهم، ومن أشهرهم معاوية
ابن الصموت الذى كان يلقب الأسد المجدع، وقتل يوم جيلة .

٥ - كَلَا أَخَوَيْنَا قَد تَخَيَّرَ مَحْضَرًا
مِنَ الْمُنْحَنِىِّ مِنْ عَاقِلٍ ثُمَّ خِيَمَا
أى أن الأحلاف من بنى عمرو بن عامر ومن آل الصموت، تخيروا لأنفسهم
متزلاً ينزلون فيه عند المنحنى من عاقل، وهنالك شاعوا الإقامة، منعزلين
عنا، متخيلين عن نصرتنا .

٦ - وَفَرَّ الْوَحِيدُ بَعْدَ حَرَسٍ وَيَوْمِهِ
وَحَلَّ الضُّبَابُ فِي عَالِيِّ ابْنِ أَسْلَمَا
والوحيد هم بنو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب، وأما الضباب فهم
من بنى كلاب بن ربيعة واسم الضباب معاوية وهو أخو جعفر وربيعه ابنى
كلاب؛ وحرس اسم جبل في ديار بنى عبس وقيل ماء لغنى. وقال ابن حبيب

هو ماء لبني تميم وهو اسم يوم من أيامهم فخر به الطفيل الغنوي (١) وذكر
بني جعفر ببلائهم فيه ووقفهم إلى جانبهم . وعلى ابن أسلم يعني قبائل كنانة .

٧ - وَوَدَّعْنَا بِالْجَلْهَتَيْنِ مَسَاحِقُ
وَصَاحِبَ سَيَّارٍ حِمَارًا وَهَيْثَمَا

الجلهتان : جانبا الوادي ، قال لبيد أيضاً في المعلقة :

فعلا فروع الأيهقان وأطلقت بالجلهتين ظباؤها ونعامها
هولاء أيضاً تخلّوا عنهم وحالفوا آخرين .

٨ - وَحَى السَّوَارَى إِنَّ أَقُولُ لِحِجْمِهِمْ
عَلَى النَّسْأَى إِلَّا أَنْ يُحْيَا وَيَسْلَمَا

حى السّواري هم بنو عبدالله بن أبي بكر بن كلاب ويقال لهم أيضاً
السويريات . وفي التاج (سرى) لن أقول لجمعهم .

٩ - فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنْ تُرْكَنَا لِأَمْرِنَا
أَتَيْنَا الَّتِي كَانَتْ أَحَقَّ وَأَكْرَمًا

١٠ - وَقَلْنَا انْتَظَرُ وَاثْتِمَارُ وَقُوَّةُ
وَجَرْتُومَةٍ عَادِيَةٍ لَنْ تَهْدَمَا

(١) قال طفيل :

بني جعفر لا تكفروا حسن سينا ولا تكفروا في النائبات بلاءنا
فنحن منعنا يوم حرس نساءكم وأثنوا بحسن القول في كل محفل
إذا مسكم منا العدو بكل كل غداة دعانا عامر غير مؤتل

١١ - بِحَمْدِ الْإِلَهِ مَا اجْتَبَاهَا وَأَهْلَهَا

حميداً ، وقبلَ اليومَ منَّ وأنعمَا

١٢ - وَقُلْ لَابْنِ عَمْرٍو مَا تَرَى رَأَى قَوْمِكُمْ

أبا مُدْرِكٍ لَوْ يَأْخُذُونَ الْمَزْنَمَا

المزئم من الابل : الكريم الذي جعل له زئمة علامة لكرمه .

١٣ - وَنَحْنُ أَنَاسٌ عُوْدْنَا عُوْدٌ نَبَعَةٌ

صَالِبٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَجْشَمَ مُعْظَمَا

أى لسنا خرعين يسهل كسرنا ، والنبع معروف بالصلابة . وأجشم : كلّف المشقة ، والمُعْظِمُ : الذى يرمى بالعظيم من الأمر أو يسوق العظيمة وهى النازلة الشديدة .

١٤ - وَنَحْنُ سَعِينَا ثُمَّ أَدْرَكَ سَعِينَا

حُصَيْنٌ بِنُ عَوْفٍ بَعْدَ مَا كَانَ أَشَامَا

أشأم : أتى الشام . ولعل فى هذا البيت ما يقوى القول بأن بنى جعفر لم يتشاءموا فى تلك الواقعة وإنما أئمنوا ، أى ذهبوا اليمين ، فأدركهم حصين بن عوف ، بعد أن اختار وجهة غير وجهتهم .

١٥ - وَفَكَ أبا الْجَوَّابِ عَمْرُو بِنُ خَالِدِ

وَمَا كَانَ عَنْهُ نَا كَلًّا حَيْثُ يَمَّمَا

١٦ - وَيَوْمَ أَتَانَا حَىٰ عُرْوَةَ وَابْنَهُ
إِلَىٰ فَاتِكِ ذِي جُرَّةٍ قَدْ تَحْتَمَا

تَحْتَمَ : جعل الشيء عليه حتماً . وابن عروة هو منيع بن عروة الذي قتل مرة
ابن طريف ، وبسبب هذا الحادث حدث هذا الخلاف بين القبائل التي يذكرها
ليبيد ، وفارق بنو جعفر قومهم .

١٧ - غَدَاةٌ دَعَاهِ الْحَارِثَانِ وَمَسْهَرٌ
فَلَاقَىٰ خَلِيْجًا وَاسِعًا غَيْرَ أَخْرَمَا

استضافه هذان ، فوجد لدهما قرى كثيراً ، والخليج : الحفنة وجمعها
خلج وفي معلقة ليبيد :

ويكللون إذا الرياح تناوحت خلجاً تمد شوارعاً أيتامها
والأخرم : المشقوق . يصف الحفنة بأنها سليمة .

١٨ - فَإِنْ تَذَكَّرُوا حُسْنَ الْفُرُوضِ فَإِنَّا
أَبَانَا بِأَنْوَاحِ الْقَرِيْطِينَ مَأْتَمَا

الفروض في المطبوعة بوحدة : وهي العطيّات والهبّات ، وقد تقرأ
« القروض » ، وهي ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه . وقال ليبيد في مثله
« وإذا جوزيت قرضاً فاجزه » . والقريطين تصغير القرطين ، قال البكري ،
والقرطان موضع قبل تثليث ، وقال ياقوت القرطان : بالطاء المعجمة حصن
باليمن . والأنواح : النائحات . وأبانا : استوفينا حقنا وأخذناه ، والمعنى أننا
أرنا لما حدث في القريطين فجعلنا بدل ذلك مأتماً في أعدائكم ، وانتصرنا لكم .

١٩ - وَإِمَّا تَعُدُّوا الصَّالِحَاتِ فَإِنِّي

أَقُولُ بِهَا حَتَّى أَمَلُّ وَأَسَاءَمَّا

أى إذا أخذت في تعدد الصالحات التي عملناها ، مقابل تعددكم لحسناتكم علينا ، قلت كثيراً فسئمت دون أن آتى على آخرها .

٢٠ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقِتَالُ فَإِنَّا

نُقَاتِلُ مَنْ بَيْنَ الْعُرُوضِ وَخَشَعَمَّا

أى إن لم يكن من القتال بد لم نأبه بالكثرة بل قاتلنا كل من يسكن بين مكة واليمن .

٢١ - أَبِي خَسَفْنَا أَنْ لَا تَزَالُ رُوَاتِنَا

وَأَفْرَاسِنَا يَتَّبِعَنَّ غَوْجًا مُحَرَّمًا

الرواة : جمع الراوى وهو الرجل الذى يقوم على الخيل . الغوج : اللين الأعطاف من الخيل . المحرّم : الصعب . وفي المطبوعة بالخاء المعجمة ولا أراه صواباً . والمعنى أن مما حمانا من قبول الظلم أن فرساننا وخيولنا يأتمرون بأمر سيد منا دائماً فيتبعونه حيث سار . (وفي م : عوجاً مخزماً)

٢٢ - يَنْبِنَ عَدُوًّا أَوْ رَوَاجِعَ مِنْهُمْ

بَوَانِي مَجْدًا أَوْ كَوَاسِبَ مَغْنَمًا

ينبن : يتزلن بالعدو كأنهن النوائب ، أو يكررن رواجع ، هذا حالهن دائماً فإما أن يبنين لنا مجداً أو يكسبن مغنماً .

٢٣ - وَإِنَّا أَنَاسٌ لَا تَزَالُ جِيَادُنَا

تَخُبُّ بِأَعْضَادِ الْمَطِيِّ مُخَدَّمًا

المخدّم: الذى وضعت الخدمة في رسغه ، وهى سير غليظ محكم مثل الحلقة .
وأعضاء المطىّ : جوانب المطىّ ، أى لاتزال جياندا تخبّ إلى جانب المطىّ ،
والمطىّ مخدم . والمطىّ واحد وجمع يذكر ويؤنث ، يفخر بأهم أهل خيل ،
وأن خيلهم ما تزال في السلم والحرب إلى جانب ركائبهم .

٢٤ - تَكُرُّ أَحَالِيْبُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ

وَتُوْفَى جِفَانُ الضَّيْفِ مَحْضًا مُعَمَّمًا

اللديد : اسم موضع ولم يذكره البكرى ، ويروى أخايد اللديد . والأحاليب
جمع إحلابة ، وهو ما يجمع من الحليب حين تكون الابل في المرعى ويحمل إلى
الحىّ ؛ وتملاً جفان الضيف لبناً محضاً . والمعمم : الأبيض .

٢٥ - لَنَا مَنْسَرٌ صَعْبُ الْمَقَادَةِ فَاتِكُ

شُجَاعٌ إِذَا آنَسَ السَّرْبَ أَلْجَمًا

المنسر : جماعة الخيل ، واختلف في عددها ، وأقلها ثلاثة وأكثرها مائتان ،
والمنسر أيضاً قطعة من الجيش تمرّ قدام الجيش الكبير ، وفي رثاء لبيد لقتلى
هوازن وصف الجيش بقوله : «بذى لب كالطود ليس بمنسر» فميز بين الجيش
والمنسر ، وهذا هو المعنى الذى أراده هنا ، فالمنسر شجاع يلجم إذا ما آنس
السرب ويغير وأحياناً يضمّ إلى الجيش الكبير ، وهذا ما فسره في البيت التالى .

٢٦ - نُغَيْرُ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا نَضْمَهُ

إِلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ مِنَ السَّرْوِ أَيُّهُمَا

إلى كل جيش محبوك : مدمج ، مجتمع ، والسرو : باليمن يعنى جبلاً شبه
الجيش به ، أملس ، والأيهم : الأعمى ، قاله ابن قتيبة (المعانى : ٩١٠)

٢٧ - وَنَحْنُ أَزَلْنَا طِيئًا عَنُ بِلَادِنَا

وَحَلْفَ مُرَادٍ مِّنْ مَّذَانِبَ تَحْتَمَا

تَحْتَمَ : بلد باليمن ذكره لييد في موضع آخر فقال « دوارس بين تحتم فالخلال » وهو من ديار مراد، ولايعنى أنه أزال حلف مرادٍ من مذانب تحتم ، وإنما أزال حلف مراد الذين هم من سكان تلك الأنحاء .

٢٨ - وَنَحْنُ أَتَيْنَا حَنْبَشًا بِابْنِ عَمِّهِ

أَبَا الْحَصْنِ إِذْ عَافَ الشَّرَابَ وَأَقْسَمَا

حَنْبَشًا : هو في المطبوعة و(م) بالمعجمة ، وقد ذكره اللسان والتاج بالحاء المهملة ، وفيهما « أبي الحصن » ، جعله بدلاً من « ابن عمه » ، وهو على هذه الرواية الأخرى بدل من « حَنْبَشًا » . وابن العم المشار إليه في البيت عاف الشراب فأقسم أن لا يشرب ، ويبدو أنه كان مقيداً مأسوراً ، فعمل بنو جعفر على إطلاقه .

٢٩ - فَأَبْلَغُ بَنِي بَكْرٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهَا

عَلَى خَيْرٍ مَا يُلْقَى بِهِ مَنْ تَزَعَّمَا

الترغم : حنين خفي كحنين الفصيل ورواه صاحب التهذيب بالراء ، والترغم هو التغضب ، وإذا ترغم الرجل تكلم تكلم المغضب ، يوصيه أن يلطف في الحديث لهم وهم متغضبون . وبنو بكر هم بنو أبي بكر بن كلاب .

٣٠ - أَبُونَا أَبُوكُمْ وَالْأَوَاصِرُ بَيْنَنَا

قَرِيبٌ ، وَلَمْ نَأْمُرْ مَنِعًا لِيَأْتِمَّا

منيع : هو ، منيع بن عروة قاتل مرة بن طريف وهو من بني أبي بكر بن كلاب وهنا دلّ على السبب الذي أثاره لقول هذه القصيدة .

٣١ - فَإِنْ تَقَبَّلُوا الْمَعْرُوفَ نَصَبْرٌ لِحَقِّكُمْ

ولن يعدم المعروف خُفًا وَمَنْسَمًا

الخف للبعير . والمنسم طرف الخف أو الحافر . وهذا على المثل . أى لن يعدم المعروف من يسعى في سبيله ، ويعمد إلى تحقيقه وقد يكون المنسم بمعنى الطريق أو المذهب والوجه ، أى لن يعدم من يسعى فيه ويسلكه .

٣٢ - وَإِلَّا فَمَا بِالْمَوْتِ ضُرٌّ لِأَهْلِهِ

ولم يبق هذا الدهرُ في العيشِ مندماً

وإلا أى وإلا تقبلوا المعروف ، أى تفيئون إلى التراضى . لم يبق مندماً أى لم يبق ما يتندم عليه من أمر هذا العيش . (وفي م : بأهله)

- ٤٣ -

وقال في المنافرة بين عامر وعلقمة :

١ - لَمَّا دَعَانِي عَامِرٌ لِأَسْبَابِهِمْ

أَبَيْتُ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَيْسَاءَ ظَالِمًا

عامر هو عامر بن الطفيل ، دعاه ليناfer علقمة بن علاثة ، وابن عيساء هو السندرى ، وعيساء أمه كذلك قال ابن حبيب في من نسب إلى أمه من الشعراء وقيل بل هى جدته وقد فسر لييد في الأبيات التالية لم أبى أن يشاتم علقمة ومن معه .

٢ - لَكَيْمًا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَأَجْعَلُ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَاعِمًا

قال أبو حاتم (٧٣) اجتمعت العرب على إن ند الشيء مثله وشبهه وعدله ، ويقال ند ونديد ونديدة . وقال : العموم جمع العم ، والعمام : الجماعات ، ويروى وعمماً وعماماً ، والعمّ الجماعة من البالغين المدركين .

٣ - وَأَنْبِشَ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ أَبْوَةً

كراماً هم شدوا على التّمائم

التّمائم : جمع تميمة وهي عوذة تعلق على الطفل وتكون على شكل قلادة يجعل فيها سيور وعود وقيل هي الخرزة .

٤ - لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَفِهِمْ وَحُجُورِهِمْ

وليداً وسمونى مفيداً وعاصماً

رواه ثعلب : لعبت على أكتافهم وصدورهم قال الصاغاني : وهو أحسن . وفسر ثعلب لعبت : أى سال لعابه ؛ ويروى : وسمونى ليداً : ويروى : وسمونى وليداً . المفيد الذى يعم خيره على غيره والعاصم المانع الحامى . الذى يعتصم به عند الخوف . قال التبريزى (تهذيب اصلاح المنطق ٢ : ٥٣) يقول : كانوا يزعمون أنى إذا كبرت أفدت غيرى وجدت وانتفع بي .

٥ - بَلَى : أَيَّنَا مَا كَانَ شَرًّا لِمَالِكٍ

فلا زال فى الدنيا ملوماً ولائماً

ويروى : ألا أيننا ؛ وردّ بهذا على السندرى حين سمعه يقول : أنا لمن أنكر صوتى السندرى ؛ وقد ضمن البيت رداً على قول قحافة بن عوف بن الأحوص ، وكان مع علقمة :

أنتم هزلتم عامر بن مالك فى سنوات مضر الهوالك

يا شرنا حياً وشر هالك

وقال :

١ - أَقْوَى وَعُرِّيَ وَاسِطٌ فَبَرَامُ

مَنْ أَهْلِهِ ، فَصَوَائِقُ فَخِزَامُ

واسط : في حمى ضرية في بلاد بني كلاب ؛ وبرام موضع في ديار بني عامر ؛ وقال البكري : إن صوائق بلد باليمن ولا أراه المقصود هنا ، أما خزام (بالكسر والضم) فهو موضع تلقاء ناصفة ولا بد أن يكون متصلاً بصوائق ، (كما ذكر البكري أيضاً في مادة خزام) .

٢ - فالواديانِ فكلٌ مغنَىٰ مِنْهُمُ

وعلى المياهِ محاضرٌ وخيامٌ

الواديان معطوف على ما قبله ، والمحاضر : أى قوم حضروا المياه .

٣ - عهدى بها الإنسَ الجميعَ ، وفيهمُ

قَبْلَ التَّفْرِقِ ميسِرٌ ونِدامٌ

ويروى عهدى بها الحيّ ، وعهدى مرفوع بالابتداء والأنس مفعول بعهدى ، والجميع نعتة وما بعده مستأنف . والندام : يجوز أن يكون جمع نديم وجمع ندمان .

٤ - لا تنشدُ الحمْرُ الأوائفُ فيهِمُ

إذْ لا تروحُ بالعشىٰ بهام

لا تطلب لديهم الخمر الأهلية ؛ ينفي ذلك عنهم ، والبهام أولاد الغنم الضأن والمعز ، فهم ليسوا ممن يعنون باقتناء الخمر ، والضأن والماعز ، وسيفسر في البيت التالي ما يقفون عليه همتهم .

٥ - إِلَّا فِلاءَ الْخَيْلِ مِنْهَا مُرْسَلٌ

وَمُرَبَّطَاتٌ بِالْفَنَاءِ صِيَامٌ

فلاء الخيل : افتلاؤها ، أى تربيتها ، وصيام : قيام ، وصفهم بأنهم أهل حرب وفروسية (وفي م : بالفنى)

٦ - وَجَوَارِنٌ بَيْضٌ وَكُلُّ طِمْرَةٍ

يَعْدُو عَلَيْهَا ، الْقَرَّتَيْنِ ، غُلامٌ

جوارن جمع جارنة وهى اللينة من الدروع ؛ والطمرة : الفرس المشرفة ، والقرتين منصوبة على الظرفية ، والقرتان : الغداة والعشى .

٧ - وَمُدْفَعٌ طَرَقَ النَّبُوحَ فَلَمْ يَجِدْ

مَأْوًى وَلَمْ يَكُ لِلْمُضِيفِ سَوَامٌ

المدفع : قيل هو الضيف الذى يتدافعه الحى وقيل هو الفقير الدليل ، والمعنى الثانى ألقى ببيت لبيد لأن المدفع لم يجد فى الحى مأوى ، ولم يجد المضيف الميسر الحال الذى يملك سواماً فيذبح له ، والنبوح هم الحى أو جماعة الناس .

٨ - آوَيْتُهُ حَتَّى تَكْفَتَ حَامِداً

وَأَهْلًا بَعْدَ جَمَادِيَيْنِ حَرَامٌ

تكفت : آب وانقلب إلى أهله . وفي المطبوعة حاصداً ، يعنى المدفع الذى

ذكره في البيت السابق ، ولم يرد في المعاجم من الثلاثي بزنة فاعل ، وإنما يقال في وصف الخلق إذا اشتد : أحصد فهو محصد وحصد ومستحصد . حامداً أى شاكراً له فضله كما في رواية المخصص ١٥ : ١١٤ وذكر جمادين هنا يعني شدة البرد والريح . وحرام : أى شهر حرام وهو رجب كانوا يعظمونه ولا يستحلون القتال فيه .

٩ - وَصَبَّأً غَدَاةَ إِقَامَةٍ وَزَعَّتْهَا

بِجَفَّانٍ شِيزَى فَوْقَهُنَّ سَنَامٌ

وزعتها : فرقتها ، وتفرقتها تكون باطعام الناس ، ودفع أثرها عنهم ، وكان لبيد يطعم كلما هبت الصبا . والشيزى : خشب أسود تتخذ منه القصاع والحنان . ويروى : غداة مقامة .

١٠ - وَمَقَامَةٌ غُلْبِ الرَّقَابِ كَأَنَّهُمْ

جِنٌّ لَدَى طَرْفِ الْحَصِيرِ قِيَامٌ

ويروى وقماقم غلب الرقاب ، ويروى : جن لدى باب الحصير وعلى باب الحصير ، ويروى أيضاً ومقامة غلب الرقاب على أن يكون غلب الرقاب بدلاً من مقامة . الحصير هنا : الملك . والمقامة : الجماعة يجتمعون في مجلس وإذا قيل القماقم فهي جمع القماقم وهو العدد الكثير ؛ وغلب الرقاب : غلاظها جمع أغلب ؛ والسادة يوصفون بغلظ الرقبة وطولها .

١١ - دَاْفَعَتْ خُطَّتَهَا وَكُنْتُ وَلِيَّهَا

إِذْ عَى فَصَلَ جَوَابِهَا الْحُكَّامُ

ويروى : إذ عى فصل خطابها ، ويروى : إذ عى فصل جوابها الأبيكام .

١٢ - ضَارَسْتَهُمْ حَتَّى يَلِينَ شَرِيْسَهُمْ
عَنِّي ، وَعِنْدِي لِلْجُمُوحِ لِحَامٌ
ضارستهم : جربتهم وعرفتهم ، والشريس والشرس بمعنى وهو : العسر
الخلق الشديد الخلاف .

١٣ - وَبِكُلِّ ذَلِكِ قَدْ سَعَيْتُ إِلَى الْعُلَى
وَالْمَرْءُ يُحْمَدُ سَعِيَهُ وَيُلَامُ
١٤ - مُتَخَصِّرِينَ الْبَابَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
غُلِبًا مُخَالِطُ فَرْطِهَا أَحْلَامُ (١)
متخصرين : أى يتكثون بخواصهم بالباب ، وفي السمط : غلب ؛ والفراط :
العجلة .

١٥ - تَلِكِ ابْنَةُ السَّعْدِيِّ أَضْحَتْ تَشْتَكِي
لِتَخُونَ عَهْدِي ، وَالْمَخَانَةُ ذَامٌ
المخانة : خون النصح والود وهو مصدر خان ؛ ومنه قول لبيد في بعض
الروايات « يتحدثون مخانة وملاذة » . والذام مهموزاً وغير مهموز : العيب .

١٦ - وَلَقَدْ عَلِمْتِ لَوْ أَنَّ عِلْمَكَ نَافِعٌ
وَسَمِعْتِ مَا يَتَحَدَّثُ الْأَقْوَامُ
١٧ - أَنِّي أَكْثَرُ فِي النَّدَى إِخْوَانَهُ
وَأَعْفُ عَرَضِي إِنْ أَلَمَّ لِمَامٌ

(١) هذا البيت في رواية البكرى يقع بعد قوله ومقامة غلب الرقاب البيت : ١٠ وهو هنالك
أصح موقفاً ، وأكثر ملاءمة لتسلسل المعنى .

قال البكري (المعجم : ٩٩٨) في مادة « غسل » : وهناك قتلت بنو أسد حيان بن معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وكان خرج ليطلب بدم عمه ربيعة بن مالك أبي ليبيد . (واسمه في بعض النسخ حبان بالموحدة) وقال في مادة « الفورة » وذكر صاحب الرداع : هو حيان بن عتبة بن مالك بن جعفر ، قتلته بنو هزان من عنزة فقبره باليمامة ؛ ويبدو أنهما اثنان ، بهذا الاسم ، ولا أدري من المرثى منهما في هذه الأبيات .

١ - أَقُولُ لِصَاحِبِيَّ بَدَاتِ غَسْلٍ

أَلَمَّا بِي عَلَى الْجَدَثِ الْمُقِيمِ

قال أبو حاتم : ذات غسل موضع دون أرض بنى نمير ، وغسل موضع في ديار بنى أسد قتل عنده حيان بن معاوية .

٢ - لَنَنْظَرَ كَيْفَ سَمَّكَ بَانِيَاهُ

عَلَى حَبَّانَ ذِي الْحَسَبِ الْكَرِيمِ

سَمَّكَ مضعف من سمك ومعناه رفع الحائط أو السقف والضمير في « بانياه » يعود على الجدث في البيت السابق . وفي البكري : فانظر ، ذى الحسب الصميم .

٣ - قَتَلْنَا تَسْعَةَ بَأَى لُبِيْنِي

وَأَلْحَقْنَا الْمَوَالِيَ بِالصَّمِيمِ

صميم كل شيء : خالسه ، أي أنه قتل تسعة من السادة ثم ألحق بهم مواليتهم ليثأر لأبي لبيني .

وقال :

١ - بَكَّنَّا أَرْضَنَا لِمَا ظَنَّا

وحيثنا سُفِيرَةٌ وَالغِيَام

قال البكري في معجمه: سفيرة وغيام هضبتان ، وكان بنو جعفر قد فارقوا قومهم في شأن قتل منيع بن عروة لمرّة بن طريف، وصاروا بالشام، فدلّ ذلك أن هاتين الهضبتين بالشام. قلت : ولعل البكريّ وهم أو وقع على خبر مفصل في شأن ارتحال بنى جعفر ، لأن المصادر لم تذكر سفرهم إلى الشام وإنما ذكرت ذهابهم إلى اليمن .

٢ - مَحَلُّ الْحَيِّ إِذْ أَمَسُوا جَمِيعاً

فَأَمَسَى الْيَوْمَ لَيْسَ بِهِ أُنَام

٣ - أَنْفِنَا أَنْ تَحَلَّ بِه صُدَاءُ

وَنَهْدُ بَعْدَمَا انْسَلَخَ الْحَرَامُ

صداء ونهد قبيلتان .

٤ - وَلَوْ أَدْرَكُنَّ حَيَّ بَنِي جَرِيٍّ

وَتَيْمَ اللَّاتِ نَفَّرَتِ الْبِهَامُ

البهام : أولاد الضأن أو أولاد المعزى والضأن إذا اجتمعت ، فاذا انفردت أولاد المعزى فهي سخال واستعار لبيد في معلقته لفظة « البهام » لأولاد البقر

فقال « تأجل في الفضاء بهامها ». ومعنى نفرت البهام أن الفزع دبّ في أولئك القوم فهم هاربون ومواشيهم مسبية لا تجد من يردها . (وفي م : جُرَى)

٥ - بَكَلُّ طِمْرَةٍ وَأَقْبَّ نَهْدٍ

يَفُلُّ غُرُوبَ قَارِحِهِ اللَّجَامِ

الأقب : الفرس الضامر البطن . والنهد : الجسم المشرف من الخيل . وغروب الأسنان أطرافها وحدتها والقارح أحد أسنان الفرس خلف رباعيته العلويتين أو السفليتين .

٦ - وَكَلَّ مُثَقِّفٍ لَدُنِّ وَعَضَّبِ

تَذَرُّ عَلَى مَضَارِبِهِ السُّمَامِ

السمام : جمع السم ، والمعنى أن الضربة بالسيف قاتلة مميتة .

٧ - يُكْسِرُ ذَابِلَ الطَّرْفَاءِ عَنْهَا

بِجَنْبِ سُوَيْقَةَ النَّعْمِ الرُّكَّامِ

سويقة : موضع بشق اليمامة ، وآخر على مقربة من المدينة . النعم الركام : الضخم كأنه قد ركم بعضه على بعض ، وهو لكثرتة يحطم الطرفاء .

وقال :

١ - لَمَّا أَتَانِي عَنْ طُفَيْلٍ وَرَهْطِهِ
هُدُوءًا فَبَاتَتْ غُلَّةٌ فِي الْحَايِزِمِ

هو طفيل بن مالك عم لبيد ، أتى هُدوءاً أي جاء بعد نومة ، أو بعد هزيع من الليل . والغُلَّةُ : حرارة الحزن ، والحيازيم والحيازيم أضلاع الفؤاد .

٢ - دَرَى بِالْيَسَارَى جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً

مُسَطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بُلُقَ الْقَوَادِمِ (١)

وفي اللسان (سبر) و(م) درى بالسبارى حبة إثرمية . والسبارى اسم موضع وكذلك اليسارى ؛ درى : ختل أى ختلها لكى ينحرفها لضيوفه . قال ابن الأعرابي : يعنى بالجنة إبلا كالبستان ، ومسطعة من السطاع وهى سمة في العنق ، قال ابن سيده : وعندى أن جنة بالكسر لأنه قد وصف بعقرية أى إبلا مثل الجنة في حديثها ونفارها ، على أنه لا يبعد الأول وإن وصفها بالعقرية لأنه لما جعلها جنة استجاز أن يصفها بالعقرية قال وقد يجوز أن يعنى به ما أخرج الربيع من ألوانها وأوبارها وجميل شارتها .

(١) جاء في الأزمنة ٢ : ٣٤

لنا في الشتاء جنة يثرية مسطعة الأعناق بلق القوادم

٣ - نَشِيلٌ مِنْ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا

تَفَضَّضَ عَنْ سَيْلَانِهِ كُلُّ قَائِمٍ

النشيل : السيف الخفيف الرقيق ، والسَّيْلَانُ : ما يدخل من السيف والسكين في النصاب ؛ وتفَضَّضَ : تكسر وتفرق . ويروى : تقضض وهو بمعناه ؛ شبه هذا الذي يرثيه بالسيف على تلك الحال .

٤ - كَمِيشُ الْإِزَارِ يَكْحَلُ الْعَيْنَ إِثْمَدًا

سَرَاهُ ، وَيُضْحَى مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ

كميش الإزار : مشمر وهو كناية عن الاستعداد والتصميم ومضاء العزيمة . يكحل العين إثمداً قال ابن الأعرابي : إنه يركب فحمة الليل وسواده . ويروى : ويغدو علينا مسفراً ... مسفراً أى مشرق الوجه ؛ والواجم : الذى اشتد حزنه وأسكته الهم وعلته الكآبة والعبوس . وفي رواية ابن الأعرابي لهذا البيت يقول : وهو للبيد فيما زعموا ، كأنه يشكك فيه .

١ - عَمَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

محلها ومقامها : بدل من الديار ، وهما مكان الحلول ومكان الإقامة ،
والإقامة تدل على مكث أطول . منى : جبل أحمر عظيم ليس بحمى ضرية أطول
منه ، يشرف على ما حوله من الجبال . تآبَدَ : توحَّشَ إما لأنه خلا من الأنيس
أو لأن الوحش حلَّت فيه ؛ والغول : ما انهبط من الأرض ، وقيل هو اسم
موضع يضاف إلى الرجام فيقال غول الرجام وهو بحمى ضرية أيضاً ، ونسبه
ليبد إلى منى فكأنه قال : غول منى ؛ والرجام جبل آخر مستطيل بناحية طخفة
وفي أصله ماء عذب لبني جعفر قوم ليبد ، وقد تكون الرجام بمعنى الهضاب .

٢ - فمَدَفَعُ الرِّيَانِ عَرِيَّ رَسْمُهَا

خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الوُحْيَ سِلَامُهَا

المدافع : الأمكنة التي يندفع منها الماء . الريان : وادٍ أعلى سيله يأتي من ناحية
سويقة ويفرغ في الداءات ، فهو في ديار بني عامر أيضاً ، وقيل هو جبل أيضاً
هنالك . خلقاً : حال ؛ الوحي : جمع وحى وهو الكتابة ، والسلام : الحجارة ،
أى كأن ما بقي من رسمها بعد أن عريت ، مثلما يبقى من الكتابة في الأحجار .

٣ - دَمِنُ تَجْرَمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيْسِهَا

حَجَجُ خَلَوْنَ حَالُهَا وَحَرَامُهَا

حجج فاعل تجرّم : أى اكتملت سنوات عليها منذ أن كان يسكنها القوم ،
وحلالها بدل من حجج ، أى في هذه السنوات الخاليات حلال وحرام ، يعنى

أشهر الحلّ وأشهر الحرم ؛ ويروى : دمناً منصوباً على الحالية .

٤ - رُزِقَتْ مَرَابِيْعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا

وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ جَوْدَهَا فَرِهَامُهَا

رواه الأصمعي : موابيع السحاب ؛ ولعله من تغييرات الأصمعيّ لأنه كان يكره الحديث في الأنواء ويتجنبه ؛ موابيع : أمطار الربيع . صابها : جادها أو أصابها ؛ الودق : المطر ، والجود : المطر الكثير الشديد والرهام : المطر اللين .

٥ - مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ

وَعَشِيَّةٍ مُتْجَاوِبٍ إِرْزَامُهَا

في السحاب سارٍ وغادٍ : السارى : السحاب الذى يأتى ليلاً والغادى الذى يأتى بالغداة . المدجن : ذو الغيم المتلبد المتكاثف ، وسحابة عشية : أى جاءت عشاءً . الإرزام : حنين الناقة وإذا استعاره للسحابة فمعناه أنها راعدة . والهاء في إرزامها تعود على العشية ، أى : وسحاب عشية تتجاوب أصواتها .

٦ - فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجِلْهَتَيْنِ ظَبَاوُهَا وَنَعَامُهَا

ويروى فعلا بمعنى شب وارتفع ؛ ويروى : فاعتم نور الأيهقان ، واعتم أيضاً بمعنى ارتفع . وتقرأ « فروع » بالضم على الفاعلية والنصب على المفعولية أى علا السيلُ فروعَ الأيهقان ؛ والأيهقان : جرجير البر . الجلهتان : جانبا الوادى ؛ ولا يقال : أطفل النعام لأنه يبيض فيفرخ ، ولكنه ملحق بقوله أطفلت ظباؤها .

٧ - وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَانِهَا

عَوْذًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامِهَا

العين : البقر ، سميت بذلك لكبر عيونها ، ساكنة : مطمئنة ، أطلائها :
أولادها والمفرد : طلاء . عوذاً : حديثا التناج . تأجَّل : تسير أو تتجمع أجلاً
أجلاً أى قطعاً قطعاً ، البهام : أولاد الضأن ، واستعاره لبقر الوحش .

٨ - وَجَلَا السَّيُولُ عَنِ الطَّلُولِ كَأَنَّهَا

زَبْرٌ تَجِدُ مَتُونَهَا أَقْلَامَهَا

جلا : كشف ، لازم أو متعد مفعوله محذوف ، أى كشف التراب ؛ أى حين
كشفت عنها السيول بدت كأنها زبر وهى الكتب ؛ متونها : أوساطها وظهورها
وأراد كلَّها ؛ والهاء في أقلامها تعود على الزبر ، والمعنى تفاوت ما أبقته الأيام
من الطلول فبعضها ظاهر ، وبعضها كأنه كتابة محوأة أعيدت وجددت ؛
وقد استجاد الفرزدق هذا البيت حتى قيل إنه سجد حينما سمعه .

٩ - أَوْ رَجِعْ وَاشْمَةٌ أُسْفَ نَوُورَهَا

كَفَفًا تَعْرَضُ فَوْقَهَا وَشَامَهَا

الرجع : التردد مرة إثر مرة . أسف : سقى وذر عليه النور ، النور :
مادة الوشم ؛ كففاً : دوائر وحلقات . تعرض : مضارع أو ماض ؛ ويروى
تُعَرِّضُ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ . الوشام : جمع وشم .

١٠ - فَوَقِفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سَوَّالِنَا

صُمَّاً خِوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامَهَا

ويروى : سفعاً خوالد أى سوداً إلى احمرار ؛ الصم : الصخور ؛ الخوالد :

البواقي

١١ - عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَاَبْكُرُوا

منها وَغَوْدِرَ نَوْيَهَا وَثَمَامَهَا

عريت : خلت ؛ أبكروا : ارتحلوا بكرة أو ارتحلوا في أول الزمان . النوى : جدول يجعل حول الخباء ليتسرب فيه الماء . الثمام نبت يلقي على البيوت من الحرّ ، أو تسد به خللها ؛ وروى في اللسان (جمع) : فغودر .

١٢ - شَاقَتَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا

فَتَكْنَسُوا قُطْنًا تَصِرُّ خِيَامَهَا

ويروى : يوم تحملوا . الظعن : النساء اللواتي في الهودج ؛ تحملوا : ارتحلوا ؛ تكنسوا : دخلوا في الكناس وهو هنا الهودج ، قطناً جمع قطين وقال أبو جعفر معنى قوله فتكنسوا قطناً يريد ثياب القطن قال وليس للقطين هذا معنى ؛ وقطناً بمعنى قطين منصوب على الحال ، وبمعنى ثياب القطن منصوب على المفعولية ، تصرّ : تحدث صريراً ، قيل لجدتها .

١٣ - مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ

زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا

المحفوف : الهودج الذي ستر بالثياب ؛ عصيّ الهودج : خشبه ، الزوج : النمط من الثياب ثم فسر هذا النمط بأنه كلة وقرام ، والكلة : الستر الرقيق ، والقرام : الغطاء ، وهو الستر المرسل على جوانب الهودج .

١٤ - زُجَلًا كَانَ نِعَاجَ تَوْضِحَ فَوْقَهَا

وَضِبَاءٌ وَجَرَّةٌ عُظْفًا آرَامُهَا

زجلا : جماعات ، منصوب على الحال من الضمير في « تحمّلوا ». وتوضح
ووجرة اسمان لمكانين ، شبه النساء على تلك الهوادج بنعاج توضح ، أو ظباء
وجرة ، عطفاً : متعطفات متحننات .

١٥ - حَفِزَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

أَجْزَاعُ بَيْشَةَ أَثْلُهَا وَرُضَامُهَا

كتبت في التاج (جزع) والمحكم ١ : ١٨١ حفرت ، بالراء المهملة ؛
وهو خطأ ؛ وحفرت أى دفعت ، يعنى تلك الظعن ؛ ورواها الأصمعى :
حُزِرَتْ : أى رفعها السراب ، وزايلها : فارقها أو حرّكها ؛ أجزاء : جمع
جزع وهو الوادى الواسع حيث يمكن أن ينبت شجر ، واحتج من قالوا بهذا
المعنى بيت لبيد هذا ؛ وقيل في الجزع غير ذلك ؛ بيشة : واد ينصب من جبال
تهامة مشرقاً في نجد. الأثل : نوع من الشجر ؛ الرضام : الصخور المجتمعة أو
المنضدة ؛ والمعنى أن هذه الظعن حين كان ينكشف عنها السراب كانت تبدو
كأشجار الأثل أو القطع الضخمة من الصخور .

١٦ - بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

نوار : اسم امرأة ؛ أسبابها : حبالها ، ورمامها : حبالها التي أخلقت حتى
كادت تتقطع ؛

١٧ - مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَرَتْ

أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مريّة : من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . فيد : فلاة واسعة بين

أسد وطىء ، ثم حفرت فيها الآبار وعمرت بعض نواحيها ، وفي بعض روايات البكرى في معجمه : وجاورت أهل العراق ، وهو أصحّ بحسب هذا التحديد ، لقوله في البيت التالى : بمشارق الجبلين أى جبلى طىء ، وهذا مجاور للعراق لا للحجاز ؛ قلت : ولكى يخرج بعض المفسرين من هذا الإشكال زعم أنها تردّد بين المكانين فهى تكون في فيد مرة ، وتجاور أهل الحجاز مرة .

١٨ - بِمَشَارِقِ الْجِبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ
فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةً فَرُخَامَهَا

أى حلت بمشارق الجبلين ، وهما أجأ وسلمى ، ومحجّر : قرن في ديار أبى بكر بن كلاب بفرع السّرة ؛ تضمّنتها : احتوتها . فردة : ماء من مياه نجد لبنى جرم . رخام : جبل قريب من فردة بجبال طىء وقال ابن السكيت ، حسبما نقل عنه التبريزى : هو موضع غليظ كثير الشجر .

١٩ - فَصَوَائِقُ إِنَّ أَيْمَنْتَ فَمَظَنَّةٌ
فِيهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامَهَا

صوائق : اسم جبل بالحجاز قرب مكة لهذيل ويروى : فصعائد وهو جبل ببلاد بنى عقيل ، وهو أقرب إلى التحديد الأول ، أيمنت : اتجهت إلى اليمن . وحاف : إكام صغار إلى جانب القهر والقهر : جبل وقال مزاحم العقيلي :

اليست جبال القهر قعساً مكأها وأكناف عروى والوحاف كما هيا

فقد ذكر القهر ، والوحاف وهما متقاربان ولعلّهما في ديار بنى عقيل أيضاً . ويروى القهر بكسر القاف وقال صاحب التاج إنه لغة في القهر ، وطلحام بالمهملة والمعجمة ، ورواه الخليل بالمعجمة قال التبريزى : والبغداديون يروونه بالخاء المعجمة وهو واد أو أرض . مظنة منها : أى موقع يظن أن تكون فيه .

٢٠ - فاقطعُ لُبَانَةً مِنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ

ولشرُّ واصلِ خُلَّةٍ صَرَّامَهَا

تعرض وصله : تغير وحال ، ويروى ولخير واصل خلة صرامها ؛ والخلة : الصداقة ، قلت : ورواية البيت على التضاد من التغييرات السيئة ، فالشاعر لا بد من أن يكون في هذا الموطن قال شيئاً واحداً وعناه ؛ فإذا قلت ولشر واصل .. فالمعنى ينصرف إلى صديقك ، وإذا قلت ولخير واصل خلة فالمعنى ينصرف إليك . فعلى الاعتبار الأول يكون المعنى : وشر الناس من كان يتجنى ليقطع مودتك فاقطع مودته ، وعلى الاعتبار الثاني يكون المعنى : وخير الأصدقاء من إذا علم من صديقه أن حاجته تثقل عليه قطع حوائجه منه .

٢١ - وَاحِبُ الْمُجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرَمَهُ

بِاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَامُهَا

احبُّ ، اعطى ؛ ويروى : المحامل بالحاء المهملة ؛ المحامل : المكافئ ؛ المجامل : الذى يجامل بظاهر المودة . وصرمه باق جملة حالية والتاء في ضلعت تعود على غير مذكور يفسره في البيت السابق كلمة « خلة » أى إذا ضلعت مودته ؛ وضلعت انحرفت ومالت ويروى قوامها بفتح القاف أى استقامتها ، وهى رواية أبى الحسن ؛ والمعنى : أجزل المجاملة لمن يجاملك وأنت تعلم أنه لا يودك حقيقة ، ولا تظهر قطيعته بل استبقها ، ولا تعجل إليها دونه ، إذا رأيت أن مودته قد زاغت وحالت عما ينبغى .

٢٢ - بِطَلِيحٍ أَسْفَارٍ تَرَكَنَ بَقِيَّةً

مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

قال المفسرون : بطليح أسفار متعلقة بقوله « واقطع لبانة » . والطليح : الناقة المعية من كثرة السفر ، وتركن أى الأسفار : أحنق : ضمير .

٢٣ - وَإِذَا تَغَالَى لِحَمِّهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامَهَا

تغالى : ذهب وارتفع وقال الأصمعي . ركب رعوس العظام . تحسرت : سقط وبرها أو صارت حسيراً معيبة أو استشعرت الحسرة ؛ خدامها جمع خدمة ، وهي السيور التي تشد في أرساغها .

٢٤ - فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا

صَهْبَاءٌ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامَهَا

هباب : نشاط . صهباء أى سحابة بهذا اللون ، الجهام : المطر الذي لا ماء فيه ، وهي أخفّ ، تسوقها الجنوب بسرعة . قال المتنبي : أسرع السحب في المسير الجهام . شبه ناقته بعد كلالها بهذه السحابة فكيف كانت قبل كلالها ؟ .

٢٥ - أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبِ لَاحَهُ

طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرِبَهَا وَكِدَامَهَا

أو كأن تلك الناقة ملمع : وهي الأتان التي استبان حملها . وسقت : حملت ، أو جمعت ماء الفحل ؛ الأحقب : العير الذي في موضع الحقب منه بياض ؛ لاحه : غيره ، ضربها بالأرجل . وكدامها : عضها ويروى : طرد الفحالة ضربها وعذامها ويروى : زرها وكدامها . والعذم والزرر : العض أيضاً .

٢٦ - يَعْלוْ بِهَا حُدْبَ الْإِكَامِ مَسْحَجٌ

قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا

الحدب : ما ارتفع من الأرض . ويروى : مسحجاً على الحال والمسحج :

المعضّض ، عصيانها : امتناعها عليه . ووحامها : شهوتها إليه ، أى رابه منها حال اشتهاؤها قبل الحمل وعصيائها بعده .

٢٧ - بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا

قَفْرَ المَرَّاقِبِ خَوْفَهَا آرَامَهَا

أحزة : جمع حزيز وهو المكان الغليظ . الثلبوت : واد أو ماء في بلاد غطفان . ويروى بأخرة الثلبوت وقال الأحمر إنه سمع بعض العرب ينشده كذلك والأخرة : أماكن مطمئنة ، وقال في اللسان (خور) فأما العامة فتقول أحزة بالخاء المهملة والزاي ، وإنما هو بالخاء . يربأ : يقف طليعة ويشرف ويعلو . المراقب : المواضع المشرفة أى يعلو هذه المواضع ربيثة . الآرام : أعلام الطريق ؛ وهو يخاف من تلك الأعلام لأنه يتوهم أنها مما يخيفه .

٢٨ - حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً

جَزْءًا فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

يروى : حتى إذا سلخا جمادى كلها ويروى : جمادى ستة بالاضافة أو جمادى حجة . فعلى الرواية الأولى يكون المعنى أنهما أقاما الشتاء كله ، ستة أشهر وسمى الشتاء جمادى ، وعلى الثانية وهى رواية أبى عبيدة معناه أنهما أكملتا الشهر السادس من شهور الشتاء ، جزءا : اكتفيا بالرطب ، ويروى جزءاً منصوباً على البيان والجزء الوقت الذى يتجزأ فيه بالرطب عن الماء وقال أبو الحسن : قال قوم هذا غلط ، لأن الجزء إنما يكون شهرين .

٢٩ - رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ

حَصِيدٍ ، وَنَجَّحَ صَرِيمَةَ إِبْرَامُهَا

المرّة : القوة وذو مرة يعنى رأياً وعزماً ، حصد : محكم . الصريمة : العزيمة .
أى ونجاح الأمر في إحكامه ، وقال بعض الشراح : الباء في بأمرهما زائدة ، بمعنى
أسندا أمرهما ، وقد تعتبر للتعدية ، غير زائدة .

٣٠ - ورمى دوابرَها السِّفَا وتَهَيَّجَتْ

ريح المصايفِ سَوْمَهَا وسهامها

الدوابر : مآخير الحوافر ، السفا : شوك النبات المسمى بالبهى . وسومها
بدل من ريح ، وهو حرُّها أو مرَّها أو اختلاف هبوبها . وسهامها : ريحها الحارّة .

٣١ - فتنازعا سَبِطاً يَطِيرُ ظِلَالُهُ

كدخانٍ مشعلةٍ يشبُّ ضرامها

سبّطاً : غباراً ممتداً . مشعلة : نار ، الضرام : الحطب الدقيق .

٣٢ - مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِتِ عَرْفَجٍ

كدخانٍ نارٍ ساطعٍ أسنامها

مشمولة : أصابتها الشمال ، يعنى النار ؛ غلّت : خلط حطبها . بنابت عرفج :
بطرىّ منه ، فهو كثير الدخان أسنامها : أعاليها .

٣٣ - فمضى وقَدَّمَهَا وكانت عادةً

منه إذا هي عَرَّدَتْ إقدامها

مضى : أى الحمار ، وقَدَّم الأتان ؛ عَرَّدَتْ : حادت عن الطريق ،
إقدامها : تقديمها . وعند النحويين جدل حول تأنيث الفعل كانت مع أن اسمها

وهو « إقدامها » مذكر ، فقال الكوفيون توهم فأنث لمجاورة المؤنث « عادة »
للفعل ، وقال غيرهم بل أنث لأنه بنى الكلام « وكانت عادة تقدمتها » والتقدمة
مؤنث ، غير أن القافية اضطرت له إلى استعمال « إقدام » بدلا منها .

٣٤ - فتوسَّطَا عَرَضَ السَّرِيَّ وَصَدَّعَا

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِزًا قُلَامُهَا

عرض : ناحية ، السرى : نهر صغير ، مسجورة : مملوءة يعنى عيناً . القلام :
نبت ، وقيل هو القصب وروى ابن دريد في الجمهرة (٢ : ٧٦ ، ٣٦٢) فرمى
بها عرض السرى ، قال : وهذا يعنى عيناً في فضاء أو سفتح حولها القلام ، وهو
ضرب من الحمض .

٣٥ - مَحْفُوفَةٌ وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظْلُّهَا

مِنْهُ مَصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا

محفوفة أى العين ، ويروى : ومحففاً أى السرى ، وفي هذه الرواية تعتبر الواو
زائدة عند بعضهم وفيها نظر ، ومن لم يعتبرها زائدة ذهب يتأول لها تخريجاً ،
والرواية الأولى « محفوفة » أجود وهى رواية ابن كيسان ؛ اليراع : القصب .
المصرع : المائل من القصب كأن الريح صرعته ، وكل قصب مجتمع يقال
له غابة ، قيامها : ما انتصب منها .

٣٦ - أَفْتَلِكَ أُمَّمٌ وَحَشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خَذَلَتْ وَهَادِيَةٌ الصُّوَارِ قِوَامُهَا

أفتلك الأتان تشبه ناقى أم وحشية ؛ انتقل إلى تشبيه آخر ؛ الوحشية : أى
البقرة . مسبوعة : أكل السبع ابنها ، خذلت : تأخرت عن القطيع . هادية

الصوار : طليعة القطيع من البقر ؛ وقيل هو الثور وحده ، وهو قوامها أى قوام أمرها ؛ وقيل بل المعنى أنها هى هادية الصوار وهى قوامها ، وعلى كلا الحالين فالمعنى يعوزه الوضوح .

٣٧ - خنساء ضيَّعتِ الفَريرَ فلم يَرمِ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفَهَا وَبِغَامِهَا

خنساء فيها خنس : وهو تأخر الأنف وقصره . الفرير : ولد البقرة . لم يرم : لم يبرح أو يجاوز . الشقائق : الأرض الغليظة بين رملتين ؛ بغامها : صوتها ، ولم تجاوز في بغائها ابنها عرض الشقائق لأن في تلك الرملة نباتاً ، فهى تدور وتصيح ، لئلا يكون النبات قد غطاه .

٣٨ - لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَهُ

غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمَنُّ طَعَامِهَا

لمعفر : من أجل معفر والمعفر : ابنها الذى قد سحب في التراب وقال أبو عبيد فيما رواه التبريزى : التعفير أن تظلم ابنها فإذا خافت عليه التغير عادت فأرضعته ، ثم قطعت عنه . قهد : أبيض وقال الأصمعى الصغير الأذن من الضأن تعلوها حمرة . الغبس : الذئب أو الكلاب ذات اللون الأغبر . كواسب : تتعشى من الصيد ، لا يمن طعامها : لا أحد يطعمها فيمن عليها ، وإنما هى تعتمد على جهدها ؛ ولا يمن : لا ينقص .

٣٩ - صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا

إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامِهَا

ويروى : صادفن منه ؛ أى من الفرير . والشطر الأول من هذا البيت مروى عند سيبويه على نحو غريب هكذا « ولقد علمت لتأتين منى » .

٤٠ - بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكْفٌ مِنْ دَيْمَةٍ
يُرْوَى الْخَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

الواكف : القطر ، الديمة : المطر الدائم . والهاء في تسجامها تعود إلى ديمة .

٤١ - يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَـا مَتَوَاتِرٌ
فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النَجْمُ وَغَمَامُهَا

الطريقة : خطة مخالفة في لونها . متواتر : مطر متتابع ، ويروى متواتراً
كفر : ستر .

٤٢ - تَجْتَاْفُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّذًا
بِعَجْوَبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هِيَامُهَا

هذا البيت متقدم على الذى قبله في رواية التبريزى : تجتاف : تدخل في
جوفه . وفي اللسان والتاج (جوب) يجتاب أى يلبس ، قالص : مرتفع
الفروع أو انتحى ناحية . المتنبذ الذى انتحى ناحية وقيل معناه المتفرق . العجوب
جمع عجب وهو أصل الذنب ويعنى به هنا أطراف الرمال . الأنقاء : الكتبان .
الهيام : الرمل اللين الذى يتناثر بسهولة والمعنى أن هذه البقرة تدخل نفسها في
جوف شجرة كبيرة بعيدة عن المسالك نابتة في أطراف كتبان تنهال رمالها في
يسر .

٤٣ - وَتَضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلامِ مُنِيرَةً
كَجَمَانَةِ الْبَحْرِ سُلِّ نِظَامُهَا

تضيء البقرة لأنها شديدة البياض . وجه الظلام : أوله . الجمانة : اللؤلؤة

الصغيرة ، البحرى : الغواص وقال أبو الحسن ، فيما رواه التبريزى إنما خص
جمانة الغواص لأنها قد تعمل من فضة ، نظامها : خيطها وإذا سلَّ خيطها
سقطت فتحركت ، فهذه البقرة في قلقها مثلها . وقال بعض الشراح : الجمان
هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، وتوهمه ليبد لؤلؤ الصدف البحرى .

٤٤ - حتى إذا انحسر الظلامُ وأسفرتُ

بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامَهَا

بكرت : غدت بكرة . أزلامها : قوائمها، شبهها بالقداح أى لم تعد تثبت
قوائمها على الثرى لأن الطين زلق . وفي الأساس : حتى إذا حسر الظلام .

٤٥ - عَلِيَّتْ تَرَدَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدِ

سَبْعًا تُوَامًا كَامِلًا أَيَّامَهَا

عليهت : جزعت وقلقت . ويروى : تبدل أى تتبدل : تتحير ، تذهب وتجيء
وفي المخصص ، تلبد . النهاء جمع نهي : وهو مجتمع الماء ، صعائد : اسم مكان
ويروى : في نهاء صوائق ، ويروى أيضاً : في شقائق عالج ، والشقيقة الرملية .
توأمًا لأنها يوم وليلة . أى كانت تردد قلقة هذه المدة كلها في طلب ولدها .

٤٦ - حتى إذا يئستُ وأسحقَ حَالِقُ

لَمْ يَبْلِهِ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

يئست من العثور على ولدها ؛ أسحق : أخلق وذهب ما فيه اللبن . حالق :
الضرع الذى كاد يمتلىء . لم يبله : أى لم يذهب بكل ما فيه من لبن أنها أرضعت
ابنها وفطمته وإنما ذهب لبنها بعد فقد ولدها ، ورواه الأصمعى حتى إذا ذهلت :
أى سليت ونسيت . ويروى : لم يغنه إرضاعها ؛ وفي اللسان : حتى إذا

يبست ؛ يقول : حزنت على ابنها فتركت الرعى فأسحق ضرعها الذي كان حالقاً .

٤٧ - وَتَوَجَّسْتُ رِزَّ الْأَنِيسِ فَرَأَعَهَا

عن ظهر غيبٍ ، والأنيسُ سقامُها

ويروى وتوجست رز الأنيس . الرز والركز : الصوت الخفى . عن ظهر غيب : من وراء حجاب . الأنيس سقامها : لأنهم يصيدونها فهم داؤها .

٤٨ - فَغَدَّتْ كَلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

ويروى فعدت ، كالا الفرجين : في كالا الفرجين والفرج : الواسع من الأرض أو الثغر . تحسب أنه لم يثن ، على اعتبار أنه يقول فعدت كالا الفرجين تحسب أن كل واحد منهما ... الخ وقال ثعلب : المولى في هذا البيت معناه : أولى ، كأنها تحسب أن كل فرج أولى بالمخافة من الثاني ، لحيرتها ، وقال الأصمعي : أراد بالمخافة الكلاب وبمولاها صاحبها أى غدت وهى لا تعرف اين هى منها ، وخلفها بدل من مولى . وقيل بل خلفها خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هو » .

٤٩ - حَتَّى إِذَا يَثْسَ الرَّمَاءُ وَأَرْسَلُوا

غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يثس الرماة من إصابتها بالنبال . والواو في أرسلوا زائدة والفعل في جواب إذا ؛ قال التبريزى : والقول عند أهل النظر أن الواو لا يجوز أن تتراد وأن المعنى حتى إذا يثس الرماة تركوا رميهم ... والواو عاطفة . الغضف : المسترخية الآذان . الدواجن : المعودة للصيد . قافل : يابس ، أعصامها : قلائدها ، أى قلائد الكلاب من قد يابس .

٥٠ - فَلَحِقْنَ وَاعْتَكِرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ

كالسمهرية حدها وتمامها

اعتكرت : كرت ، المدرية : الحربة وهي هنا قرونها . السمهرية : الرماح .

٥١ - لِتَذُوْدَهُنَّ وَأَيُّقُنْتُ إِنَّ لِمَ تَذُدُّ

أَنْ قَدْ أُحِمَّ مِنَ الْحَتُوفِ حِمَامُهَا

ويروى : من الحتوف ويجوز : أجم بالمعجمة ؛

٥٢ - فَتَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ

بِإِدْمٍ وَغُودَرَ فِي الْمَكْرِ سَخَامُهَا

تقصدت : قصدت . كساب : اسم كلبة وهو في موضع نصب ، ومبنى على الكسر . وسخام : اسم كلب ، وقد روى سخام بالخاء المهملة في اللسان والتاج (سحم ، قصد) .

٥٣ - فَبِتَّلِكَ إِذْ رَقَصَ اللُّوَامِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

فبتلك الناقة ، وتماهه في البيت التالى أى أفضى اللبانة ، رقص : اضطرب . اللوامع : الأرض التى تلمع وقيل اللوامع : السراب . اجتاب : لبس أى لبست المرتفعات ثياباً من السراب . وفي الأساس : حتى إذا رقص اللوامع ، ولا جواب له ، وهو يوهن ترابط الأبيات .

٥٤ - أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطُ رِيْبَةً

أَوْ أَنَّ يَلُومَ بِحَاجَةِ لُؤَامِهَا

قال أبو الحسن فيما رواه التبريري: ويروى أقضى اللبانة إن أفرط ريبة
بنصب ريبة ورفعها فمن رفع جعله خبر الابتداء والمعنى تفريطي ريبة ومن نصب
فالمعنى مخافة أن أفرط ، هذا قول البصريين وقال الكوفيون لئلا أفرط ريبة ،
يريد أني أتقدم في قضاء حاجتي لئلا أشك ، فالوم نفسي أو يلومني الناس .

٥٥ - أَوْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي نَوَارُ بَأَنِّي

وَصَّالٌ عَقْدٌ حَبَائِلٌ جَذَامُهَا

نوار : اسم امرأة من بني جعفر . جذام : قطاع أى أصل من يستحق الوصال
وأقطع من يستحق القطيعة .

٥٦ - تَرَاكَ أَمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَها

أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النُّفُوسِ حَمَامُهَا

ويروى : أو يعتقى أى يحتبس ويروى أو يرتبط ، والفعل في موضع رفع ،
وجزمه أتعب النحويين في التخريج . وقال أبو حيان الحيثاني في قوله أو يرتبط
بعض النفوس : أراد نفسه .

٥٧ - بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَّقِ لِذِيذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا

ليلة طلق : لا حرّ فيها ولا برد . الندام : المندامة .

٥٨ - قد بت سامرها ، وغاية تاجرٍ

وافيتُ إذ رفعتُ وعزّ مدامها

انتهى كلامه عن الليلة عند قوله قد بت سامرها ، ثم بدأ يتحدث عن شيء آخر . فقال كم من ليلة وكم من غاية تاجر ، أولئك أن تعد الواو في وغاية : واو ربّ . التاجر : تاجر الخمر ، وغايته : رايته التي ينصبها ليعرفها طالبو الخمر . عزّ مدامها : ارتفع ثمنها . وروى العيني : عاليت إذ رفعت .

٥٩ - أغلى السبأ بكلّ أدكن عاتقٍ

أو جونةٍ قدحتُ وفضّ ختامها

السبأ : الشراء ، الأدكن : الزق الأغبر . العاتق : الخالص وقيل هو الذي لم يفتح وقيل : هو الزق الضخم . الجونة : الخاية المطلية بالقار . قدحت : غرف منها ومزجت أو بزلت . فضّ : كسر . ختامها : طينها . ومعلوم أنها لا تقدح إلا بعد أن يفت الختام عنها .

٦٠ - وصبوح صافية وجذب كرينةٍ

بموتّرٍ تآتاله إبهامها

يروى : بسماع مدجنة ؛ ويروى : بسماع صادحة ، ويروى بصبوح ، والأخيرة رواية ابن كيسان ويروى بسلاف صافية . الكرينة : المغنية ، الموتّر : ذو الأوتار . تآتاله : تصلحه . وتآتى له : تتأنى له تعالجه في أناة . وفي اللسان : إنما أراد تأتوى له أى تفتعل . من أويت له أى عدت إلا أنه قلب الواو ألفاً وحذفت الياء التي هي لام الفعل .

٦١ - بادرتُ حاجتها الدجاج بِسُحْرَةٍ

لَأَعْلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

يروى : بادرت لذتها ، باكرت حاجتها ، ويروى : أن يهب نيامها . باكرت حاجتها : باكرت حاجتي في الخمر ، الدجاج : الديكة أى صياحها ، منصوبة على الظرفية . العلل : الشرب مرة بعد مرة .

٦٢ - وغداة ريحٍ قد وزعت وقرة

إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشِّمَالِ زَمَامُهَا

ورب غداة ريح . وزعت : كفت . أى كفّ أذى الريح والبرد بتوزيع الطعام على الفقراء . أصبحت : أى الغداة . زمامها : أمرها . وقد جعل للغداة زماماً وللشمال يداً . وفي بعض الروايات : قد كشفت .

٦٣ - ولقد حميتُ الحىَّ تحملِ شَكَّتِي

فُرْطُ ، وشاحي إِذْ غَدَوْتُ لِحَامِهَا

ويروى : ولقد حميت الحىّ ، وفي بعض الكتب : ولقد حميت الخيل . الشكة : السلاح . فرط : فرس سريع . وشاحي لحامها أى يضع لحامها على عاتقه ليكون في متناول يده إذا دعا الداعى . وقال ابن قتيبة : كانوا ينزعون لحم الخيل إذا رجعوا من الغزو ويلقونها على مناكبهم .

٦٤ - فعَلَوْتُ مَرْتَقِباً عَلَى ذِي هَبْوَةٍ

حَرَجٍ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا

ويروى على مرهوبة ، ويروى مرتقبا بفتح القاف يعنى موضع الارتقاب .

حرج إلى أعلامهن قتامها : أى دائم إلى أعلامهن قتامها وثابت معهن ، هذا قول ابن الأنبارى . الهبوة : الغبار . المرهوبة : المخوفة .

٦٥ - حتى إذا أَلَقَتْ يَدًا في كافرٍ

وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامَهَا

أَلَقَتْ : الشمس ، جعل لها يداً . كافر : ليل ساتر . عورات الثغور : مواضع المخافة منها . وذكر ابن السكيت أن ليدياً سرق المعنى من قول ثعلبة بن صعير : « أَلَقَتْ ذكاءَ يمينها في كافر » .

٦٦ - أَسْهَلْتُ وَأَنْتَضَبْتُ كَجَذَعِ مُنِيفَةٍ

جَرْدَاءٌ يَحْصِرُ دُونَهَا جَرَّامَهَا

أسهلت : نزلت من مرقتى . منيفة : نخلة عالية ، جرداء : انجرد عنها السعف يحصر : يكل . جرّامها : قطاعها . وفي اللسان (حصر) : أعرضت وانتصبت ، وفيه أيضاً يحصر دونها صرّامها .

٦٧ - رَفَعْتَهَا طَرَدَ النِّعَامِ وَشَلَّهَ

حتى إذا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامَهَا

رفعتها : طردتها وحثتها ؛ طرد النعام : عدو النعام ، وهو مفعول مطلق أو نائب عنه . الشلّ : السوق ، سخنت : حميت ؛ خف عظامها : أسرع ؛ وسخت يروى بالفتح والضم . وفي الأساس : رفعتها طرد النعام وفوقه : أى وأزيد منه .

٦٨ - قَلِقَتْ رِحَالَتَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا

وابتَلَّ من زَبَدِ الحَمِيمِ حِرَامَهَا

الرحالة : سرج من جلد الشاء وربما كان من لبود . أسبل نحرها : سال منه العرق . الحميم : العرق وقلقت جواب إذا في البيت السابق .

٦٩ - تَرَقَى وَتَطَعَنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحَى

وَرَدَ الْحَمَامَةَ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

ترقى : ترفع رأسها . تطعن في العنان : تعتمد فيه كما يعتمد الطاعن أو تمده وتبسط في السير . تنتحى : تقصد . الحمامة : القطة . وأجد حمامها : جد في الطيران إلى المورد . والمعنى أن ناقته تعلق وترفع عنقها نشاطاً ، وتقصد المورد كما تقصده القطة التي أسرع إلى الشرب في أثر قطة سبقها إلى الورود .

٧٠ - وَكَثِيرَةٌ غُرَبَاوَهُهَا مَجْهُولَةٌ

تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيَخْشَى ذَامُهَا

في تقدير الموصوف الذي تنعته « وكثيرة » اختلاف . فبعضهم يقول : وخطة ، ومقامة ، وقبة ، ودار ، وقال آخرون : وحرب ، والوجه الأول أصوب ، ولعل « مقامة » أقربها إلى الصواب لأن الشاعر هنا بدأ يفتخر بقيامه في مجالس الملوك ، وفي المقامات يكثر الغرباء أي الذين ينزعون إليها من كل ناحية . ترجى نوافلها : الغنيمة والظفر فيها . والذام : العيب . ولعلّه هنا يشير إلى إحدى مقاماته عند النعمان .

٧١ - غُلِبُ تَشَدَّرُ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهَا

جَنُّ الْبَدِيِّ رَوَاسِيًّا أَقْدَامُهَا

غلب : غلاظ الأعناق . تشدّر : تهدد وتتوعد . الذحول : الأحقاد . البدى : موضع وهو واد لبني عامر ؛ ويروى : غلب تشارر أي ينظر بعضهم إلى بعض

شرزا . أى هؤلاء المجتمعون في المقامة يذكرون ما كان منهم ، ويتنصب بعضهم لبعض بالذحول أى من أجل الذحول . رواسياً : ثوابتاً .

٧٢ - أَنْكَرْتُ بِاطْلَهَا وَبُوْتُ بِحَقِّهَا

عندى ، ولم يفخر على كرامها

ويروى : وبوت بحقها يوماً . وبوت : اعترفت ؛ وهذا غاية الإنصاف .

٧٣ - وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحْتَفِهَا

بِمَغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامِهَا

ويروى : دعوت إلى الندى ويروى دعوت لفتية ؛ بمغلق متشابه أعلامها ؛ الأيسار : المضاربون بالقداح . لحتفها : لنحرها ؛ المغالق : القداح لأنه يغلق بها الرهن . متشابه أجسامها : يشبه بعضها بعضاً ، لأنها على نسق واحد .

٧٤ - أَدْعُو بِهِنَّ لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ

بُذِلَتْ لَجَيْرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامِهَا

بهن : أى بتلك المغالق التى ذكرها في البيت السابق ؛ للمياسرة على ناقة عاقر أو مطفل ، الأولى لسمنها والثانية أعلى عليه ، اللحم جمع لحم . ويروى : لجيران الشتاء ويروى أيضاً : لجيران العشى .

٧٥ - فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّما

هَبَّطًا تَبَالَةً مُخْصَبًا أَهْضَامِهَا

ويروى : والجار الغريب . والجنيب بمعنى الغريب . أى كلا هذين يخصب

كأنه هبط وادى تباله المخصب . الأهضام : جمع هضم ، وهى بطون الأودية
ذات النخيل والفواكه

٧٦ - تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلُّ رَذِيَّةٍ
مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصٌ أَهْدَامُهَا

ويروى : قالصاً أهدامها ؛ الرذية : المهزولة عنى امرأة فقيرة . البلية :
الناقة التى تشد عند قبر صاحبها لا تطعم ولا تسقى حتى تموت . قالص :
مرتفع . أهدامها : خلقانها ؛ أى تأوى إلى الخيمة الفقيرات والفقراء الذين يشبهون
البلية هزالاً .

٧٧ - وَيُكَلِّدُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ
خَلْجاً تُمَدُّ شَوَارِعاً أَيَتَامُهَا

يكللون : ينضدون اللحم بعضه فوق بعض . تناوحت : واجه بعضها بعضاً .
خلجاً : جفاناً واسعة تشبه الخلجان . تمد : يزداد فيها ؛ شوارعاً : شارعة وهى
منصوبة على الحال . وأيتامها مرفوع بشوارع .

٧٨ - إنا إذا التقتِ المجامعُ لم يَزَلْ
منا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ جَشَّامُهَا

ويروى : كنا إذا التقت ، المحافل ، وقال ابن كيسان : إنا أبلغ في المدح
من كنا . الراز : الذى يلزم الشيء . الجشام : المتكلف للأمر .

٧٩ - وَمَقْسَمٌ يُعْطَى الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا
وَمَغْذَمٌ لِحَقْوِقِهَا هَضَامُهَا

مقسّم : معطوف على لزاز ، وهو الذى يقسم بالعدل ، واختلف في تفسير المغذمر فقال الأصمعى هو الذى يضرب بعض حقوق الناس في بعض فيأخذ من هذا ويعطى هذا وقال أبو عبيدة : هو الذى لا يعطى ولا يرد ؛ والهضام : الذى يعطى قوماً ويحرم آخرين بتدبير . قال ابن قتيبة : إنه يعنى هنا عامر بن الطفيل .

٨٠ - فَضْلاً ، وَذُو كَرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى

سَمَحٌ كَسُوبٌ رَغَائِبٌ غَنَامُهَا

فضلاً : رغبةً في الفضل ، وذو كرم أى ومنا ذو كرم .

٨١ - مِنْ مَعَشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

كل هؤلاء الذين عدهم : لزاز العظيمة الجشام والمقسم والمغذمر وذو الكرم هم من معشر سنت لهم آباؤهم سنة تحتذى ، الامام : المثال (١) .

٨٢ - لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالَهُمْ

إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَىٰ أَحْلَامُهَا

يطبعون : تدنس أعراضهم . يبور : يهلك .

٨٣ - فَاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكَ فَاثْمَا

قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَامُهَا

الخلائق : الطبائع ، ويروى : قسم المعاش . وقال الخليل : الخلائق : الأخلاق الحسنة . وروى : فارضوا بما قسم (اللسان : قسم) ويروى : قسم المعيشة بيننا قسامها .

(١) وروى التبريزى بعد هذا البيت قوله :

إن يفزعوا تلق المغافر عندهم والسن يلمع كالكوكب لامها

يريد بالسن الأسنّة ، واللام جمع لامة وهو الدرع .

٨٤ - وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ
أَوْفَى بِأَوْفَرٍ حَظًّا قَسَامُهَا
ويروى : بأفضل حظنا . أوفى : ارتفع أو كمل ووفر . أى لنا النصيب الأوفر
من الأمانة حين تقسم .

٨٥ - فَبَنِي لَنَا بَيْتًا رَفِيعًا سَمَكُهُ
فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا
هذا البيت متقدم في رواية التبريزي على البيتين السابقين . ويروى : فبنوا لنا ؛
وعلى الجمع يعنى الآباء ، وعلى الأفراد يعنى الإمام . السمك : الارتفاع .
والبيت تمثيل يكنى به عن الشرف .

٨٦ - وَهَمُّ السُّعَاةِ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ
وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
ويروى : إن العشيرة ؛ أفطعت حل بها أمر عظيم فظيع . ويروى : أفطعت
أى غلبت . السعاة في الصلح وحمل الديات .

٨٧ - وَهَمُّ رُبَيْعٍ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ
وَالْمَرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
المرملات : اللواتى لا أزواد لهن .

٨٨ - وَهَمُّ الْعَشِيرَةِ إِنْ يَبْطِئُ حَاسِدٌ
أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الْعَدُوِّ لِنَامِهَا
مع العدو لئامها هذه رواية أبى الحسن ويروى أو أن يميل مع العدو لئامها .
أن يبطئ حاسد ، قال أبو الحسن : من أن يبطئ حاسد ، والمعنى : هم العشيرة
التي لا يقدر حاسد أن يبطئ الناس عنهم بسوء ولا يقدر لائم على لومهم ويروى
أن تبطأ حاسد ، ويروى : إن تنبط حاسد .

وقال (١) :

١ - أُنبئتُ أنَّ أبا حنيفة
فِ لأمني في اللأئمينَا

ما يتلو من أبيات يدلُّ على أن أبا حنيفة لأمه لانبعائه في الكرم ، وأبوحنيفة
هذا هو ابن أخيه .

٢ - أبني هل أحسستِ أم
مأمي بني أم البنينَا
ويروى : هل أبصرت .

٣ - وأبى الذى كان الأرا
ملُ في الشتاء له قطينَا
الأرامل : المساكين المحتاجون . والقطين : القوم المقيمون القاطنون ، وكان
والد ليبد يسمى ربيع المقترين ، وقد قتلته بنو أسد يوم ذى علق ، قتله منقاد بن
طريف الأسدي ، قبل يوم جبلة .

(١) روى في الأغاني (١٤ : ٩٧) أن ليبدأ لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه ، ولم يكن له ولد
ذكر ، يا بني : إن أباك لم يموت ولكنه فني ، فاذا قبض أبوك ، فأقبله القبلة ، وسجّه بثوبه ،
ولا تصرخن عليه صارخة ، وانظر جفنتي اللتين كنت أصنعهما ، فاصنعهما ثم احملها
إلى المسجد فإذا سلم الإمام فقدمهما إليهم ، فاذا طعموا ، فقل لهم فليحضروا جنازة أخيهم ،
وأنشد قوله :

وإذا دفنت أباك فاجمل فوقه خشباً وطنياً
الخ الأبيات ، قال راوى الخبر : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .

٤ - وَأَبُو شُرَيْحٍ وَالْمُحَا

مِي فِي الْمَضِيقِ إِذَا لَقِينَا

أبو شريح : هو الأحوص ، وشريح ابنه أحد من ساد من بني جعفر ، وهو قاتل لقيط بن زرارة يوم جبله ، وقد رفع « أبو » بعد ما نصب في البيتين السابقين والتقدير : وأبو شريح هل أحسسته ؟ (وفي م : وأبا شريك)

٥ - الْفَتْيَةُ الْبَيْضُ الْمِصَا

لَتْ أَشْبَعُوا حَزْمًا وَلِينَا

المصالت : جمع مصلت ، وهو الرجل الماضي في الأمور . أشبعوا (على البناء للمعلوم) ، وفروا ، وإذا بنيته للمجهول ، فمعناه أنهم ذهبوا مشبعين أى مكتفين من الحزم واللين .

٦ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ

تُ بِمِثْلِهِمْ فِي الْعَالَمِينَا

العالمين : المخلوقين والمفرد : عالم .

٧ - فَلَنْ بَعَثُ لَهُمْ بَغَا

ةً مَا الْبَغَاةُ بِوَأَجْدِينَا

بغاة : طالبين يبحثون عنهم ، أى إن أرسلت من يدعوهم عاد طالبوهم دون أن يجدوهم ، والمعنى أنهم ماتوا .

٧ - فَمَكَتْ بَعْدَهُمْ وَكُنْتُ

تُ بِطُولِ صُحْبَتِهِمْ ضَنِينَا

مكثت : أقمت في الحياة ، بعد موتهم ، وكنت ضنيناً : أى مختصاً بطول صحبتهم لا أحب أن أفقدها .

٩ - ذَرْنِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي

في إن رفعت به شئونا
ويروى : دعني ؛ ويروى : إن شددت بها ؛ ما ملكت يميني : من مال
وسواه ، رفع به شئونا : أزال به أموراً ، وقضى حاجات . (وفي م : رفعت)

١٠ - وافعل بمالك ما بدأ

لك ، إن معاناً أو معيناً

١١ - واعفف عن الجارات وامنع

هن ميسرك السميناً

الميسر : الجزور يأكلها الميسر ويقسمها .

١٢ - وابذل سوام القدر إ

ن سواها دهماً وجوناً

ويروى وابذل سوام القدر : يقول إنك ستصيب سواها دهماً وجوناً من
الإبل وتكون سواً بفتح السين بمعنى « سوى » ؛ وقال ابن بري سواً الممدودة
التي بمعنى « غير » هي ظرف مكان بمعنى « بدل » - أي بدلها - فإذا كسرت
السين عنيت المساواة .

١٣ - ذا القدر إن نضجت وعج

ل قبله ما يشتويناً

ذا القدر رده على سوام أو سوام في البيت السابق ، أي ابنها ... والضمير في
يشتوين يعود إلى الجارات في البيت الحادي عشر .

١٤ - إن القدر لواقح

يحلبن أمثل ما رعينا

ويروى : لقائح : يقول يجلبن من الحمد والذكر والشرف أكثر مما يطعم
فيهن . رعين : استحفظن وجعل فيهن

١٥ - وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجِ

عَلْ فَوْقَهُ خَشَبًا وَطِينًا

١٦ - وَصَفَائِحًا صُمَّاءَ رَوَا

سَيِّئَهَا يَسِدِّدَنَّ الْغُضُونَا

ويروى : وسقائفاً . والصفائح : الحجارة العريضة واحدها صفيحة وصفيح ؛
والغضون : مكاسر الجلد في الجبين والكم والحديد وغير ذلك .

١٧ - لِيَقِينَنَّ وَجْهَهُ الْمَرْءِ سَفَا

سَافَ التُّرَابِ وَلَنْ يَقِينَنَا

سفساف التراب : ما دق منه ويروى ليقين حرّ الوجه ، وفي اللسان (سفف) :
ليقين وجه الأمر .

١٨ - ثُمَّ اعْتَبِرْ بِثَنَاءِ رَهْ

طِكَ ، إِذْ ثَوَى جَدَثًا جَنِينَا

أى اعتبر بما يثنى به رهطك على هذا الميت حين يثوى في جدث جنين أى
يجنه ويستره ، والجنين : المدفون ، والعرب تسمى القبر : الجنن .

١٩ - وَتَرَا جَعُوا غُبْرَ الْمَرَا

فِقِ مِنْ أَخِيهِمْ يَأْسِينَا

أى عادوا وقد اغبرت مرافقهم من حثو التراب على قبر أخيهم ، وهم
يأسون من أن يروه بينهم بعد .

٢٠ - تلك المكارم إن حفظ
ت فلن ترى أبداً غيبنا
إن رعت تلك المكارم التي ذكرتها لك ، فإنك لن ترى مغبوناً مستضعف
الرأى خاسراً .

٢١ - في ربرب كنعاج صا
رة يبتئسن بما لقيننا
ويروى : في مأم ، والربرب : القطيع من بقر الوحش ، وهو يشبه به النساء
اللواتي ينحن عليه . وصارة اسم موضع ، يبتئسن : يحزن ويشعرن بالبؤس بما
لقين من فقده . وقوله « في ربرب » لا متعلق له ظاهر فيما تقدم .

٢٢ - متسلبات في مسو
ح الشعر أبكاراً وعونا
متسلبات : يلبسن السلب ، وهي ثياب سود تلبسها النساء في المأم ، وقد بين
في البيت أنها مسوح من الشعر ، جمع مسح ، وهو الكساء من شعر .

٢٣ - وحذرت بعد الموت ، يو
م تشين أسماء الجبيننا
أسماء : ابنته ، إنما يخشى بعد الموت أن تعمد ابنته إلى صبغ وجهها بالسواد
حزناً عليه ، أو أن تخمش الوجه وتحلق الشعر فتشين جمالها ، كما قال في قصيدة
أخرى : « ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر » .

وقال :

١ - غَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
كَمَا الْبَدْرُ فَالْعَيْنَانِ تَبْتَدِرَانِ
السبعان : جبل قبل الفلج .

٢ - مَنَازِلُ مِنْ بِيضِ الْخُدُودِ كَأَنَّهَا
نِعَاجُ الْمَلَا مِنْ مُعْصِرٍ وَعَعْوَانِ
الملا : الصحراء ، والمتسع من الأرض ، ويسمى به موضع أيضاً ، لبني
أسد ، وهو بحمي ضرية . والمعصر التي بلغت عصر شبابها وأدركت ؛ والعوان :
النصف في سنها .

٣ - وَإِنِّي لِأَعْطِي الْمَالَ مَنْ لَا أَوْدَهُ
وَأَلْبَسُ أَقْوَامًا عَلَى الشَّنَانِ
ألبس أقواماً : أحتملهم وأقبلهم ، الشنان : البغضة .

٤ - وَمَسْتَخْبِرٍ عَنِّي يَوَدُّ لَوْ أَنَّي
شَرِبْتُ بِسَمِّ رِيْقَتِي فَقَضَانِي
الريقة مثل الريق ، تؤث في الشعر . وقضاني : قضى عليّ ومنه قول الآخر
وهو كلابي :

تحنُّ فتبدي ما بها من صباية وأخفى الذي لولا الأسي لقضاني
٥ - وَذِي لُطْفٍ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
شَفَائِي دَمٌ مِنْ جَوْفِهِ لَشَفَانِي

كانت بلاد غطفان مخصبة فرعت بنو عامر بن صعصعة ناحية منها ،
فأغار الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن الصعق وكان في جماعة الناس فلم
يستطعه الربيع فغنم سروح بن جعفر والوحيد ابني كلاب وقال :

فإن أخطأت قومك يا يزيداً فأنعى جعفرأ لك والوحيداً

فقال ليبد يرد على الربيع بن زياد :

١ - لست بغافرٍ لبني بغيضٍ سفاهتهم ولا خطلَ اللسانِ

خ : قوله خطل اللسان : يريد طول اللسان وسمى الأخطل لطول لسانه ،
ويقال شاة خطلاء إذا كانت طويلة الأذنين .

٢ - سأخذمن سراتهم بعرضي وليسوا بالوفاء ولا المداني

السراة : الأشراف . قوله وليسوا بالوفاء : أي سأنتقم من أشرافهم بسبب
عرضي وإن لم يوفوا بعرضي ولا يدانوه .

٣ - فإن بقيّة الأحساب منّا وأصحاب الحمالة والطعان

الحمالة بالفتح : تحمل الدية .

٤ - جراثيم منعن بياض نجدٍ وأنت تعد في الزمع الدواني (١)

الجرثومة . التراب المجتمع ، تجمع الریح في أصول الشجر فيتلبد حتى يصير
كأنه خلقة ، والزمع جمع زمعة بالتحريك وهي هنة زائدة في قوائم الشاة .

(١) تصدى النابغة الذبياني للبيد فأجابه عن أبياته هذه بقوله :

ألا من مبلغ عني ليبدأ أبدا الدرداء جحفلة الأتان
فقد أرخى مطيته إلينا بمنطق جاهل خطل اللسان

القسم الرابع

الأراجيز

٥٢ - ٦١

وقال في المنافرة بين عامر وعلقمة :

١ - يا هَرِمَ بن الأكرمِين مَنْصِبَا

٢ - إِنَّكَ قَدْ وَلَيْتَ حُكْمًا مُعْجِبَا

هرم بن قطبة بن سنان الفزاري .

٣ - فَاخُكُمُ وَصَوَّبَ رَأْسَ مَنْ تَصَوَّبَا

٤ - إِنَّ الَّذِي يَعْلُو عَلَيْهَا تُرْتَبَا

الترتب : بضم التاء وفتحها ، المقيم الثابت أو الأمر الثابت .

٥ - لَخَيْرِنَا عَمَّا وَأُمَّأَ وَأَبَا

٦ - وَعَامِرٌ خَيْرُهُمَا مُرَكَّبَا

المركب : الأصل والمنبت ، تقول : فلان كريم المركب أى كريم أصل منصبه في قومه وفي شرح ديوان الأعشى : لخيرنا خلا .

٧ - وَعَامِرٌ أَدْنَى لِقَيْسٍ نَسَبَا

وقال يرثي عمه أبا براء ملاعب الأسنة :

١ - قَوْمًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ

ويروى : تنوحان . ويجوب : يقد جيب القميص . وقامت المرأة تنوح جعلت تنوح ولكنه هنا ضد القعود ، لأن أكثر نوائح العرب قيام .

٢ - [فِي مَاتَمٍ مُهَجَّرِ الرِّوَّاحِ]

٣ - [يَخْمَشْنَ حُرًّا أَوْجِهَ صِحَاحِ]

٤ - فِي السُّلْبِ السُّودِ فِي الْأَمْسَاحِ

السلب : الثياب السود . الأمساح : ثياب من شعر .

٥ - وَأَبْنَانَا مُلَاعِبَ الرَّمَّاحِ

ملاعب الرماح : أبو براء عامر ، وهو ملاعب الأسنة ، وغيره للقافية .

٦ - أبا بَرَاءٍ مِدْرَةَ الشَّيَاحِ

مدره القوم : الذي يدافع عنهم ؛ وهو مقدمهم في اللسان واليد عند الحصومة .
والشياح : مصدر شايح وهو الجدد والحذر أو القتال .

٧ - [يَا عَامِرًا يَا عَامِرَ الصَّبَاحِ]

ويروى : يا عامر القداح .

٨ - وَمِنْدَرَهُ الْكَتِيْبَةُ الرَّدَّاحِ

الرداح : الضخمة الكثيرة . ويروى : وعامر الكتيبة :

٩ - وَفِتْيَةٍ كَالرَّسَلِ الْقِمَاحِ

الرسال : القطعة من الإبل . القماح : الإبل التي ترفع رءوسها .

١٠ - بَاكَرْتَهُمْ بِحُلَلٍ وَرَاحِ

١١ - وَزَعْفَرَانٍ كَبَدَمِ الْأَذْبَاحِ

الأذباح : جمع ذبيح ، وهو ما ذبح ، أى أنه زعفران أحمر اللون .

١٢ - وَقَيْنَةٍ وَمِزْهَرٍ صَدَّاحِ

١٣ - لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الْفَلَاحِ

١٤ - أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَّاحِ

١٥ - كَانَ غِيَاثَ الْمُرْمَلِ الْمُمْتَّاحِ

المرمل : الفقير المعدم ؛ الممتاح : الذى يطلب رزقاً .

١٦ - وَعَضْمَةٌ فِي الزَّمَنِ الْكَلَّاحِ

الكلاح : بالضم السنة المجدبة وبالفتح معدول على فعالٍ بالكسر ، كذلك
ويروى : في السنة ، وهو موافق لوزن فعال المعدول لأنه وصف للموئث .

١٧ - حِينَ تَهْبُ شَمَالُ الرِّيحِ

١٨ - كَأَسَاءَ مِنَ الذِّيفَانِ وَالذَّبَّاحِ

الذيفان : السم الناقع ؛ والذباح : السم ، أو كما تقول الموت الزوأم ، وهذا
الشرط يروى أيضاً لرؤية .

١٩ - تَرَكَتَهُ لِلْقَدْرِ الْمُتَّاحِ

٢٠ - مُجَدَّلًا بِالصَّفْصَفِ الصَّحَّاحِ

- ٥٤ -

وقال أيضاً في المنافرة بين عامر وعلقمة :

١ - إني امرؤ من مالك بن جعفر

٢ - علقم قد نافرت غير منفر

منفر من أنفر ، أى قضى عليه بالغبلة . أى غالبت من لا يغلب في منافرة .

٣ - نافرت سقبا من سقاب العرعر

السقب الطويل من كل شيء أو الغصن الريان الغليظ الطويل ، والعرعر : نوع
من الشجر . والمعنى أنك نافرت شخصاً مشهوراً بارزاً فارح الطول كأنه السرو .

- ١ - إِنَّ أَبَانَ كَانَ حَلَوًا بَسْرًا
- ٢ - مَلِيَّ عَمْرًا وَأَرْبَ عَمْرًا
- قال ابن قتيبة : اسم ابنته بسرة فناداها ورخم فقال بسرا ، بُنِيَ أَي جعل ابناً له ، وأرب جعل له ربيبا وعمرو من بعض أولاد الملوك . قلت ومن رواه ملئ عمراً ، فمعناه أنه عاش طويلاً .
- ٣ - وَنَالَ مِنْ يَكْسُومَ يَوْمًا صَهْرًا
- ٤ - وَرَدُّ إِذَا كَانَ النَّوَاصِي غُبْرًا
- أى بلغ به شرفه أن أصهر إلى هذا المذكور . ويكسوم اسم أعجمي ، حبشي وفي موضع آخر من شعر ليبيد : « أبو يكسوم » ويعنى به صاحب الفيل أبرهة . ورد : أحمر . وصفه مستأنفا بأنه مشرق الطلعة في القتال إذا اغبرت النواصي .
- ٥ - وَعَقَّتِ الْخَيْلُ عَجَاجًا كَدْرًا
- ٦ - أَقَامَ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثِ عَشْرًا
- عقت : شقت الغبار ودخلت فيه .
- ٧ - وَإِنَّ بِالْقَصِيمِ مِنْهُ ذُكْرًا
- ٨ - إِذْ لَوْ يُطِيعُ الرَّؤْسَاءُ فَرًّا
- القصيم : اسم موضع بنجد . أى ترك ذكراً في هذا الموضع ويوم القصيم من أيامهم . ولا أدرى مناسبة القصيدة وبغيرها لا يتضح توجيه الكلام .
- ٩ - لَكِنْ عَصَاهُمْ ذَمَّةٌ وَقَدْرًا
- ١٠ - بَاتَ ، وَبَاتَتْ لَيْلَهَا ، مُقَوَّرًا

المقورّ من الخيل والإبل : الضامر ، ولعله أخذ في هذا الموضع يصف حمار الوحش والأتن ، فهو قد بات ضامراً يابساً وهي كذلك . وهذا الشطر منقطع الصلة بما قبله من حيث المعنى .

١١ - تَوَجَّسُ النُّبُوحَ شُعْثًا غُيْبَرًا

١٢ - كالناسكات ينتظرن النذرا

تتوجّس أى الأتن . ترقب في خوف وحذر . النبوح : الحى وما فيه . وقوله كالناسكات ... الخ : صورة من الشعائر الجاهلية في حال النذر . ينتظرن النذر : ينتظرن قضاءه .

١٣ - حنى إذا شقّ الصبح الفجرًا

١٤ - ألقى سرايلاً شليلاً غمراً

١٥ - فنثرت فوق السّوام نثراً

١٦ - فلم تغادر لِكِلابٍ وتراً

- ٥٦ -

١ - فاخرتني بيشكر بن بكر

٢ - وأهل قران وأهل حجر

يشكر بن بكر بن وائل . وقران باليمامة فأهلها هم بنو حنيفة . وحجر مدينة اليمامة وأمّ قراها .

٣ - والزنمتين عند سيف البحر

٤ - ذاك أوان أفتقرت للنصر

الزئمة : شجرة لا ورق لها . وبنو يشكر وبنو حنيفة معروفون بكثرة النخيل ، فلعله افتخر عليه بأنهم أهل نخيل ، فهو يهزأ منه ويسمى نخله زئمتين متنقصاً .

- ٥٧ -

- ١ - يا قوم هل أحسستم جساسا
- ٢ - جاوركم يحسبكم أناسا
- ٣ - ولم يكن يحسبكم أتياسا
- ٤ - ربدا يبل مذيها الأضراسا

- ٥٨ -

« مناسبة الأرجوزة »

شك عمر بن الخطاب (رض) في العتاق والهجن من الخيل ، فدعا سلمان بن ربيعة الباهلي بطست من ماء فوضعت بالأرض ثم قدم الخيل فرساً فرساً فما ثنى منها سنبله فشرب جعله هجيناً ، وما شرب ولم يثن سنبله جعله عتيقاً ، وذلك لأن في أعناق الهجن قصراً فهي لا تنال الماء على تلك الحال حتى ثنى سنابلها ، وأعناق العتاق طوال ، فقال لييد في ذلك (١) :

- ١ - من يبسط الله عليه إصبعا
- ٢ - بالخير والشر بأى أولعا (٢)

(١) روى صاحب التاج (كامل) ، رواية لعلها تتصل بهذه الحادثة ، إلا أنه سمي الرجل سلمان بن ربيعة العامري ، وقال إن سلمان هذا عرضت عليه « الكاملة » فرس عمر و بن معد يكرب فهجنها فقال عمرو :

هجن سلمان بنت البعير ث جهلا لسلمان بالكاملة
فان كان أبصر منى بها فأمى لا أمه ثاكله
وقال أبو الندى : لا أعرف الكاملة ولا البعير (أباها) ولا هذين البيتين .
(٢) قال الصاغاني رداً على الليث إن الرجز ليس للبيد ، وحققه صاحب التاج ، وروى الشطرين الأولين :

من يجعل الله عليه إصبعا في الخير أو في الشر يلقاه معا

ويروى : من يمدد الله ويروى : من يجعل . والإصبع : الأثر الحسن يقال :
فلان عليه من الله إصبع حسنة أى أثر نعمة .

٣ - يَمْلَأُ لَهُ مِنْهُ ذُنُوبًا مُتَرَعَا

٤ - وَقَدْ أَبَادَ إِرْمَاءً وَتَبَعَا

يَمْلَأُ : جواب الشرط من .

٥ - وَقَوْمَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَخْشَعَا

٦ - إِذْ صَارَعُوهُ فَأَبَى أَنْ يُصْرَعَا

٧ - وَالْفَيْلَ يَوْمَ عَرْنَاتٍ كَعَكَعَا

٨ - إِذْ أَزْمَعَ الْعُجْمُ بِهِ مَا أَزْمَعَا

عرنات : موضع دون عرفات إلى أنصاب الحرم وفي المطبوعة : عرفات ،
وهو خطأ . كعكع : حبس ومنع .

٩ - نَادَى مُنَادٍ رَبَّهُ فَاسْمَعَا

١٠ - فَذَبَّ عَنْ بِلَادِهِ وَوَرَعَا

مناد : يعنى عبد المطلب بن هاشم . ورع : كفّ وردّ .

١١ - وَحَابَسَ الْحَاسِرَ وَالْمُقَنَّعَا

١٢ - وَأَفَلَتَ الْجَيْشُ بِخَزَى مُوجَعَا

حابس بمعنى حبس .

١٣ - تَمَجُّ أَخْرَاهُمْ دَمَاءً دَفَعَا

١٤ - أَنْتَ جَعَلْتَ الْبَاهِلِيَّ مَفْنَعَا

دفع : جمع دفعة وهي الانصباب مرة . المفتح : ذو الفنع وهو الكرم والفضل الكثير . (وفي م : مَقْنَعَا) .

١٥ - فِينَا فَأَمْسَى مَا جَدًّا مَمْنَعَا

١٦ - وَحَقُّ مَنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يُرْفَعَا

١٧ - وَكَانَ شَيْخًا بَاهِلِيًّا أَضْلَعَا

(في م : أضلعا) .

١٨ - لَا يُحْسِنُ النَّعْلَ إِذَا تَشَسَّعَا

أضلع : أعوج جائر . تشسعت النعل : انقطع شسعها وهو قبالها الذي يشد إلى زمامها . أى كان ذلك الباهلي قبل أن تكرمه لا يحسن شيئاً .

١٩ - فَالْيَوْمَ قَدْ نَالَ خِلَالَ أَرْبَعًا

٢٠ - عَزًّا وَمَجْدًا وَغِنًى وَمَفْرَعَا

٢١ - [فَمَا يَنْلُ فَمَا نَرَاهُ ضَيِّعَا]

زيادة من م .

خ: قال أبو الحسن الطوسي في شرح ديوان لييد، والمفضل بن سلمة في الفاخر، وابن خلف في شرح أبيات سيويه (١) وقد تداخل كلام كل منهم في الآخر إن وفد بني عامر منهم طفيل بن مالك و عامر بن مالك أتوا النعمان بن المنذر أول ما ملك ، في أسارى من بني عامر يشترونهم منه ، ومعهم ناس من بني جعفر ، ومعهم لييد ، وهو غلام صغير فخلفوه في رحالهم ودخلوا على النعمان فوجدوا عنده الربيع بن زياد العبسي ، وكان نديم النعمان قد غلب على حديثه ومجلسه ، فجعل الربيع يهزأ بهم ويسخر منهم لعداوة غطفان وهو ازن فغاضهم ذلك ، فرجعوا بحال سيئة فقال لهم لييد : إنكم تنطلقون بحال حسنة ثم ترجعون وقد ذهب ذاك وتغير ؛ قالوا : خالك - وكانت أم لييد عبسية - كلما أقبل علينا بوجهه صدّه عنا بلسان بليغ مطاع . فقال لهم لييد : فما يمنعكم من معارضته ؟ قالوا : لحسن منزلته عند النعمان . قال : فانطلقوا بي معكم ، فأزمعوا أن يذهبوا به وحلقوا رأسه وألبسوه حلة ، وغدا معهم ، فانتهوا إلى النعمان وربيع معه وهما يأكلان طعاماً وقيل تمرّاً وزبداء فقال لييد : أبيت اللعن ، إن رأيت أن تأذن لي في الكلام فأذن له فأنشد :

١ - لا تزجرِ الفتيانَ عن سوءِ الرعة

٢ - ياربُّ هيجاً هي خيرٌ من دعه

الرعة : حالة الأحمق التي رضى بها . وفي قوله « يا رب هيجا . » شاهد على أنه يجوز أن تقع الجملة الاسمية نعتاً لمجرور رب . والهيجا : الحرب . والدعة : الخفض والراحة .

(١) قلت : انظر أيضاً ما أورده المرتضى في أماليه ١ : ١٣٤ ففيه تفصيل جيد .

٣ - يا ابنَ الملوكِ السَّادَةِ الهَبْنَقَةَ

٤ - أنا لبيدٌ ثم هذى المنزعة

الهبنقة : أهل الكبرياء والزهو ، ولم ترد في المعجم في سياق المدح ؛ المنزعة : القوس ، وفتح الميم : الخصومة .

٥ - في كلِّ يومٍ هامتي مَقَزَّعَه

قانعاً ولم تكن مَقَنَّعَه

القرع : تساقط الشعر والصوف وبقاء بعضه ، ويقال كبش أقرع وناقة قرعاء يقول أنا أقاتل في كل يوم وأقاتل . قانعة : يجوز أن تكون بمعنى ذات قناع وهو غطاء الرأس من سلاح وغيره . وألحقت بها التاء لتمكن التأنيث ، ويجوز أن تكون على توهم طرح الزائد حتى كأنه قد قيل : قَنَعَتْ .

٧ - نحنُ بنو أمِّ البنينِ الأربعة

٨ - ونحنُ خيرُ عامرِ بنِ صعصعة

أم البنين اسمها ليلي بنت عامر وقال المرتضى : هي بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن صعصعة وكانت تحت مالك بن جعفر بن كلاب فولدت له عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، وطفيل بن مالك فارس قرزل ، وربيعة بن مالك أبا لبيد وهو ربيع المقترين ، ومعاوية بن مالك معود الحكماء وولدت عبيدة الوضاح فهولاء خمسة وقيل إن لبيداً قال أربعة لضرورة الشعر ، وردّ هذا آخرون وقالوا بل قال أربعة لأن أباه كان قد مات قبل ذلك . وقال سيبويه وأما قول لبيد نحن بنو ... الخ فلا ينشدونه إلا رفعاً لأنه لم يرد أن يجعلهم إذا افتخروا أن يعرفوا بأن عدتهم أربعة ولكنه جعل الأربعة وصفاً . ثم قال المعلمون ، وخالفه المبرد وأجاز نصب « بني » .

٩ - المطعمون الجفنة المددعه

١٠ - والضاربون الهام تحت الخيضة

الجفنة بفتح الجيم : القصعة الكبيرة ؛ قال أبو حنيفة في كتاب النبات ولا آتية أكبر من الجفنة ، والمددعة : المملوءة فهو بالدال المهملة . وقوله تحت الخيضة ، قال ابن السيد : ذكر الأصمعي أن ليبدأ قال تحت الخيضة يعنى الجلبة والأصوات فغيرته الرواة ، وقيل إن الخيضة أصوات وقع السيوف ، والخيضة أيضاً البيضة التي تلبس على الرأس والخيضة الغبار ؛ وقال أبو عبيد في الغريب المصنف : الخيضة البيضة وأنشد هذا البيت ورد عليه علي بن حمزة في كتاب التنيهات بأن هذا لم يقله أحد قط وإنما اختلف أهل العلم في رواية الشعر فرواه قوم تحت الخيضة وفسروه بأن قالوا الخيضة : اختلاط الأصوات في الحرب ورواه آخرون تحت الخيضة وقالوا هي السيوف ، وقال أبو حاتم إنما قال ليبدأ « تحت الخيضة » فزادوا الياء فراراً من الزحاف ، وقيل الخيضة معركة القتال لأن الأقران يخضع فيها بعض لبعض .

١١ - يا واهب المال الجزيل من سعه

١٢ - سيوف حق وجفان مترعه

١٣ - إليك جاوزنا بلاداً مسبعه

١٤ - إذ الفلاة أوحشت في المعمه

قوله بلاداً مسبعة ، البلاد : الأراضي وأرض مسبعة بالفتح أى ذات سبع ، والمعمة : شدة الحر . وأوحشت : خلت من سكانها وتجنبها الناس .

١٥ - يُخْبِرُكَ عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاسْمَعَهُ

١٦ - مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلُ مَعَهُ

١٧ - إِنْ أَسْتَهْ مِنْ بَرَصٍ مَلَمَعَهُ

١٨ - وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِصْبَعَهُ

الملمع : الذى يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه .

١٩ - يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَعَهُ

٢٠ - كَأَنَّمَا يُطَلِّبُ شَيْئًا ضَيْعَهُ

الأشجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف .

- ٦٠ -

وقال أيضاً في المنافرة بين عامر وعلقمة :

١ - يَا هَرَمًا وَأَنْتَ أَهْلُ عَدْلٍ (١)

٢ - أَنْ وَرَدَ الْأَخْوَصُ مَاءً قَبْلِي

(١) في ديوان الأعشى بعد هذا قوله :

هل ينزعن حسبي وفضلى

هل يذهبن فضلهم بفضلى

ثم يستمر الترتيب بعد ذلك .

٣ - لَيْذَهَبَنَّ أَهْلُهُ بِأَهْلِي

٤ - لَا تَجْمَعَنَّ شَكْلَهُمْ وَشَكْلِي

٥ - وَنَسَلِ آبَائَهُمْ وَنَسَلِي

٦ - لَقَدْ نَهَيْتُ عَنْ سَفَاهِ الْجَهْلِ

٧ - حَتَّى انْتَزَى أَرْبَعَةً فِي حَبْلِ

في م : حبل .

٨ - فَالْيَوْمَ لَا مَقْعَدَ بَعْدَ الْوَصْلِ

٩ - فَارْقَتُهُمْ بِنْدَى ضُرُوعِ حُفْلِ

١٠ - مُوَاتِمِ الْحَزَنِ قَرِيعِ السَّهْلِ

مواتم الحزن : يضرب فيه كأنه يرمى بنفسه . القريع : الغالب ، أى هو قادر عليهما لا يعيبه شيء من وعر أو سهل .

١١ - بِصَائِبِ الصَّنْدَرِ سَدِيدِ الرَّجْلِ

١٢ - يَمُدُّ بِالذَّرَاعِ يَوْمَ الْمَعْلِ

صائب : محدودب في انحدار . المعل : السرعة في السير .

١٣ - [سَتَعْلَمُونَ مِنْ خِيَارِ الطَّبْلِ]

الطبل : الخلق والناس يقال : ما أدرى أى الطبل هو وأى الطبن هو .

« مناسبة الأرجوزة »

ذكر ابن حبيب أن أبا براء عامر بن مالك بن جعفر كان بعث إلى رسول الله (ص) يسأله أن يوجه إليه قوماً يفقهونهم ويعرضون عليهم الإسلام فبعث إليهم قوماً من أصحابه فعرض لهم عامر بن الطفيل يوم بُر معونة فقتلهم أجمعين فلم يفلت منهم إلا رجل واحد ، فاغتم أبو براء غمماً شديداً لإخفار عامر ذمته ؛ ومات عامر [بن الطفيل] فبلغ بني عامر موته وهو منصرف من عند رسول الله (ص) فأرادوا النجعة من مكانهم فجعلوا يرتحلون فقال أبو براء : ما يصنع القوم قال : يرتحلون لهذا الأمر الذي فيه الناس قال أغير أمرى فقال له بعض بني أخيه إنهم يزعمون أنه قد عرض لك عارض في عقلك لإرسالك إلى هذا الرجل فدعا ليدياً ودعا قيتين له فشرب وغتاه ، فقال يا لييد : إن حدث بعمك حدث ما كنت قائلاً ، فإن قومك يزعمون أن عقلي قد ذهب والموت خير من عزوب العقل ، فقال لييد هذه الأرجوزة ، ثم إن أبا براء لما أثقله الشراب إتكا على سيفه حتى قتل نفسه :

١ - يا عامرَ بنَ مالكِ يا عمَّما

٢ - أهلكَ عمَّما وأعشتَ عمَّما

قال أبو بكر : فالعمُّ الأول أراد يا عمَّاه ، والعمُّ الثاني أراد الجمع الكثير - أفنيت جمعاً وجبرت آخرين .

٣ - إن تُمسِ فيننا خلقاً رمَّما

٤ - فقد تكونُ واضحاً خضمَّما

٥ - مُرتدياً سابغةً معتمَّما

٦ - متخذاً أرضَ العدوِّ حمَّما

الحم : القصد ومن معاني الحم أيضاً : المال والمتاع .

القسم الخامس

منفقات

- ٦٢ -

١- [سما للبون الحارثي سميدع] إذا لم يصب في أول الغزو عقباً

- ٦٣ -

١- يسعى خزيمة في قوم ليهلكهم على الحمالة هل بالمرء من كلب

- ٦٤ -

١- نوائب من خير وشر كليهما فلا الخير ممدود ولا الشر لازب

- ٦٥ -

١- وإني لآتي ما أتيت وإنني لما افترقت نفسي على لراهب
٢- وإنك ما يعطيكه الله تلقه كفاحاً وتجلبه إليك الجوالب

- ٦٦ -

١- فبتنا حيث أمسينا قريباً على جسّداء تبئحنا الكليب
قال ابن بري يقال ليس في كلام العرب فعلاء إلا ثلاثة أحرف وهي فرماء
وجفناء وجسداء وهي أسماء مواضع ، وزاد غيره عليها .
٢- نقلنا سبيهم صرماً فصرماً إلى صرم كما نقل النصيب
٣- غضبنا للذي لاقت نفيلاً وخير الطالبى الترة الغضوب
٤- جلبنا الخيل سائلة عجافاً من الضمرين يخبطها الضريب

- ٦٧ -

١- ما عاتب الحر الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

- ٦٨ -

١- يكبون العشار لمن أتاهاهم إذا لم تسكت المائة الوليدا
يقول : ينحرون الإبل في الجذب ، إذا لم يكن في مائة من الإبل ما يعلل به
صبي .

- ٦٩ -

١- فإن تك ذاعر رثت قواها فإنى واثق بينى زياد
٢- كذى زاد مبي ما يكر منه فليس وراءه ثقة بزاد
أكرى زاده : نقص .

- ٧٠ -

١- أثبى في البلاد بذكر زيد وودوا لو تسوخ بنا البلاد
قال ابن سيده لا أدرى ما وجه ذلك ، أى معنى أثبى ، وعندى أن أثبى
هنا أثبى . انظر الحاشية ص : ٨ .

- ٧١ -

١- أمرعت في نداه إذ قحط القطر فأمسى جمادها ممطورا

- ٧٢ -

١- أليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر

- ٧٣ -

- ١ - إذا ما هتفنا هتفة في ندينا أتانا الرجال الصائدون القساور
٢ - وما صدّ عنى خالد من بقية ولكن أتت دونى الأسود الهواصر

- ٧٤ -

- ١ - تقوت أفراسهم بناتهم يزجون أجمالهم مع الغلس

- ٧٥ -

- ١ - بذلن بعد النفس الوجيفا وبعد طول الخبرة الصريفا

- ٧٦ -

- ١ - فاجرزمتم ثم سارت وهي لاهية في كافر ما به أمت ولا شرف

- ٧٧ -

- ١ - معاقلنا التي نأوى إليها بنات الأعوجية لا السيوف
٢ - حريماً حين لم يمنع حريماً سيوفهم ولا الحجف الكنيف
الحجف الكنيف : التروس التي تستر حاملها .
٣ - كأن دماءهم تجرى كميتا وورداً قانثاً شعر مدوف

- ٧٨ -

- ١ - جون دجوجى وخرق معسف

- ٧٩ -

- ١ - وما يدرى عبيد بنى أقيش أبوضع بالحمائىل أم يميل
أوضع : حوّل إبله إلى الحمض ؛ أمال : رعى الخلة .

- ٨٠ -

- ١ - عرفت المنزل الخالى عفا من بعد أحوال
- ٢ - عفاه كل هتان عسوف الوبل هطال

- ٨١ -

- ١ - وبنو الديان لا يأتون لا وعلى ألسنهم خفقت نعم
- ٢ - زينت أحلامهم أحسابهم وكذلك الحلم زين للكرم

- ٨٢ -

- ١ - وصحت بالحيز والدريم جايبة كالثعب المزلوم

- ٨٣ -

- ١ - على الراكب المتروك آخر عهده بوادى السليل بين علوى وعيهم

- ٨٤ -

وقال :

- ١ - باتت تشككى إلى الموت مُجهشةً
وقد حملتُكِ سبَعاً بَعْدَ سبَعِينَا
- ٢ - فإن تَزَادِي ثلاثاً تَبْلُغِي أملاً
وفي الثلاثِ وفاءٌ لاثْمَانِينَا

القسم السادس

الأشعار المنسوبة للبيد

أنشد الجوهري بعض هذه الأبيات على أنها للبيد وقال الصاغاني : ليس للبيد على هذا الروى شيء ، والأول منها في اللسان (عظب) والتاج (عظب) والعجز في اللسان (شرب) والثاني في اللسان (عظب) واللسان والتاج (حصب) والثالث في اللسان والتاج (ضفدع) ، والرابع في اللسان (نوض) .

١ - هل تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبِيبَةِ

مِنْ قُلُلِ الشُّحْرِ فذَاتِ العُنْظِبَةِ

الشَّرْبِيبَةُ : موضع لبني جعفر بن كلاب وربما فك إدغامه للشعر ، وقد ذكر البكري : الشرب وهو جبل في ديار بني ربيعة بن مالك والأول أقرب إلى لبيد لأنه من منازل قومه . والعنظبة : اسم موضع كذا قال في اللسان ، ولم يورده البكري .

٢ - جَرَّتْ عَلَيْهَا ، أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا ،

أذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهُ

العصوف : الرياح العاصفة ؛ الحصبة : ذاح الحصباء وفي اللسان إذ خوت .

٣ - يَمَّمَنَّ أَعْدَادًا بُلْبُنَى أَوْ أَجَا

مُضَفَّدَاتٌ كُلُّهَا مُطَحَّلَبِهِ

الأعداد جمع عِدَّة : وهو الماء الدائم الذي لا انقطاع له ؛ ولبنى في بلاد جذام ، ولعمرو بن كلاب واد يقال له لبني ؛ وأجا أحد جبال طيء ؛ المضافات : الكثيرة الضفادع .

أَرَوَى الْأَنْأَوِيضَ وَأَرَوَى مَذْنَبَهُ

الأنأويض والأنواض : مدافع الماء . والمذنب مسيل الماء إلى الأرض أوهو كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيفرق ماؤها فيها .

- ٢ -

هي في العقد الثمين للنابغة الذبياني وعند ابن قتيبة : ٢٠ وكتاب الأضداد : ١٢٧ وخزانة الأدب ١ : ٥١٤ للنابغة الجعدى ، وأورد صاحب الخزانة البيت الأول منها ٤ : ١٠ ونسبه لبعض المعمرين .

المرء يدعو للسلام وطول عيش قد يضره
تودى بشاشته ويأ تي دون حلو العيش مره
وتصرف الأيام حتى ما يرى شيئاً يسره
كم شامت بي إن هلكت وقائل لله دره

- ٣ -

نسبها صاحب الأغاني (١٤ : ٩٣) للبيد يهجو الربيع بن زياد ثم أضاف :
ويقال إنها مصنوعة ومنها ٧ ، ٨ في نظام الغريب : ١٤

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| ١ - ربيع لا يسقك نحوى سائق | ٢ - فتطلب الأذحال والحقائق |
| ٣ - ويعلم المعيا به والسابق | ٤ - ما أنت إن ضم عليك المازق |
| ٥ - إلا كشيء عاقه العوائق | ٦ - وأنت حاس حسوة فذائق |
| ٧ - لا بد أن يغمز منك الفائق | ٨ - غمزاً ترى أنك منه ذارق (١) |
| ٩ - إنك شيخ خائن منافق | ١٠ - بالمخزيات ظاهر مطابق |

(١) في نظام الغريب :

إياك أن يضرب منك الفائق ضرباً يرى أنك منه ذارق

- ٤ -

نسبها صاحب إصلاح المنطق : ١٢٤ للييد ، والمشهور أنها لابنته قالتها في مدح الوليد بن عقبة حين أعان لييداً في عام جذب ، وكان لييد قد حلف ألا تهب الصبا إلا أطمع . [انظر الاستيعاب وحماسة ابن الشجري : ١٠٦] .

إذا هبت رياح أبي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا
طويل الباع أبيض شمري أعان على مرووته لييدا

- ٥ -

ذكرهما صاحب محاضرات الأدباء (١ : ٣٧) وأوردهما الشريشي ١ : ٢٤٦ ومعهما بيت ثالث على أن الأبيات جميعاً لبعض الظرفاء :

الكلب والشاعر في منزل فليت أني لم أكن شاعراً
هل هو إلا باسط كفه يستطعم الوارد والصادرا

- ٦ -

ورد البيت مرتين في محاضرات الأدباء مرة ١ : ٣٦ غير منسوب ومرة ١ : ٤٦ منسوباً للحطيئة وأورده ابن قتيبة في المعاني الكبير (٨١٧) غير منسوب :

إذا اقتسم الناس فضل الفخار أطلنا على الأرض ميل العصا
ورواية المعاني : أملنا على الأرض فضل العصا ، قال : أي نخطط بها ونقول فعلنا كذا وفعلنا كذا .

- ٧ -

أورده المرزباني في معجمه : ٣٣٩ وهو يروى في أبيات لفروة بن نفاثة السلولى . ونسبه أبو حيان في البحر ٢ : ٢٩٥ للنابعة . وانظره في طبقات الشعراء : ١٤٩ والأغاني ١٤ : ٥٤ والروض الأنف ٢ : ٣٣٨ والدميري ٢ : ٤١٢

وأسد الغابة ٤ : ٢٦١ والعيني ١ : ٦ والإصابة ٣ : ٦٥٦ والخزانة ١ : ٣٣٧ ،
ورجح صاحب الاستيعاب أن يكون لنفائة .

الحمد لله إذ لم يأتني أجلى حتى لبست من الإسلام سربالا

- ٨ -

أخطأ الزمخشري في نسبه للبيد (الأساس : بقى) وفي اللسان والتاج (صرد)
أنه للعين المنقرى يخاطب جريراً والفرزدق . وذكره الجاحظ في التبريع والتدوير
١٢٦ وقال : قال أخوئني منقر؛ وانظره في الأضداد : ١٧١ والاشتقاق :
١٥٣ ، وأمالى المرتضى : ٤٢ : ٣ ومبادئ الاسكافي : ١٠٣ وأمثال الميداني : ١ : ٢٧٩

فما بقيا على تركتاني ولكن خفتما صرد النبال

- ٩ -

نسبه الزمخشري للبيد (الأساس : عرى) وقال القالى (الأمالى ١ : ١١٤)
إنه للتغلبى أى مهلهل بن ربيعة وزعم بعضهم أنه لشرحبيل بن مالك ورآه البكرى
منسوباً إلى عمرو بن الأيهم التغلبى . والبيت في شرح الحماسة للتبريزى ٢ : ٧ ،
٤ : ١١٣ . وفي اللسان (عرا ، عرر) أنه مهلهل . وانظر المخصص ٢ : ١٦٤
والمحكم ١ : ٤٣ والمقاييس ٤ : ٢٩٥ والاشتقاق : ٥٨

خلع الملوك وسار تحت لوائه شجر العرى وعراعر الأقوام

عروة الشجر هو الذى يبنى على الجذب فتستغيث به الماشية وعراعرهم :
جماعتهم ورجالهم

- ١٠ -

نسبهما ابن أبى عون (التشبيهات : ٦١) للبيد وكذلك ابن الشجرى في
حماسته : ٢٢٩ وهما عند القالى (١ : ١٧٨) لكثير عزة وكذلك في السمط :

١٤٩ ، واللسان (جلل ، سغم) وفي ديوانه (١ : ١٤٩)

تسمع الرعد في المخيلة منها كهدير القروم في الأشوال
وترى البرق عارضاً مستطيراً مرح البلق جلن في الأجلال

- ١١ -

وردت الأبيات الثلاثة في التاج (وجد) وقال : قال ليبد وهو عامرى
والثانى والثالث أوردهما صاحب اللسان (وجد) منسوين لليبد ثم ذكر تعليق ابن
برى: الشعر لحرير وليس لليبد والثالث في شرح الهدليين ١ : ١٨٢ غير منسوب
والثانى في التاج (نقع) منسوب لحرير :

لم أر مثلك يا أمام خيلا آبى بحاجتنا وأحسن قيلا
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن عليلا
بالعذب في رصف القلات مقيلة قطن الأباطح لايزال ظليلا

والشاهد فيها يُجِدُن وهي لغة عامرية جعلت الجوهري ينسبها لليبد ، قال
صاحب التاج قال ابن عديس هذه لغة بنى عامر والبيت لليبد وهو عامرى
وصرح ابن الفراء ونقله القزاز في الجامع عنه وحكاها السيرافي أيضاً في كتاب
الاقناع واللحياني في نواتره وكلهم أنشدوا البيت .

- ١٢ -

ذكره القالى (أمالى ٢ : ٢٦٣) وعلّق البكرى عليه (السمط : ٩٠٢) بأنه
لم يقع في شعر ليبد ولا يعرف له في رواية من الروايات قال : وهذا البيت
مجهول القائل :

قوم هواهم وما نهواه مختلف بينى وبينهم الأحقاد والدمن

- ١٣ -

الشطري في المفضليات : ٥٤٧ منسوب للبيد ، والحقيقة أنه للشماخ في ديوانه : ٥٨

وأخلف في ربوع عن ربوع

- ١٤ -

نسبه في اللسان (١١٢:٨) للبيد وورد في اللسان أيضاً (شطس) منسوباً لرؤبة مع اختلاف في الشطر الثاني وهو غير منسوب في المخصص ٣ : ٢٢

يا أيها السائل عن نحاسي قصر مقياسك عن مقياسي
عنى ولما يبلغوا أشطاسي

- ١٥ -

قال صاحب الخزانة (٢ : ٤٧٩ - ٤٨٠) نسبة الأعلم إلى لبيد ، وكذلك نسبة الأندلسي في شرح المفصل له ، وأنا لم أراه في ديوانه ، وكذلك قال قبل ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل إنه لم يره في ديوانه والله أعلم :

ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا لهاها وذا ليا

- ١٦ -

نسب البيتان للبيد في الجمهرة ١ : ٣٧ ، والأول فيهما ١ : ٢٢٣ للبيد ، أما الثاني فجاء منسوباً له في تفسير البيضاوي ٢ : ١٧٤ . والبيتان في نهاية الأرب ٣ : ٦٨ غير منسويين وهما كذلك في عيون الأخبار ٢ : ٣٢٢ وفي شرح النهج ٤ : ٢٩١ والأول دون نسبة في شرح درة الغواص : ٩٦ والثاني منهما دون نسبة في الخزانة ١ : ٣٢٤ وفي البحر المحيط ٧ : ٣٦٦ أورد الثاني في

دلائل الاعجاز : ٢٤٨ وقال إنه لبعض شعراء الجاهلية ويعزى إلى لبيد :
كانت قناتي لاتلين لغامز فألأنها الإصباح والإمساء
ودعوت ربي في السلامة جاهداً ليصحنى فإذا السلامة داء

- ١٧ -

نسبته للبيد أكثر الكتب التي تحدثت عنه وعن طول عمره [انظر الخزانة
١ : ٣٣٩ والأغاني ١٤ : ٩١ ، ٩٧ ، ١٦ : ٦٠ والعقد ١ : ١٤٨ والمعمرين ٦٢
والاستيعاب : ٩٧٨ وأسد الغابة ٤ : ٢٦٢ والشريشى ٤ : ٤٥ والشريشى ٢ : ٤٥
وفي الشريشي والعقد وشرح درة الغواص سبعين حجة ، وفي ماعدهما : تسعين
حجة] والبيت من قصيدة لزهير ابن أبي سلمى في ديوانه : شرح الأعلم : ٨٧
وكذلك قال الخفاجى في شرح درة الغواص : ٧٧

كأنى وقد خلفت تسعين حجة خلعت بها عن منكبي ردائيا

- ١٨ -

قال صاحب الخزانة (١ : ١٥٢) نسب النحاس هذه الأبيات في شرح
أبيات الكتاب ، وتبعه ابن هشام ، للبيد الصحابي وحكى الزمخشري أنها لمزرد
أخى الشماخ ، وقال ابن السيراني هي للحرث بن ضرار النهشلي يرثى يزيد
ابن نهشل ، وقال النيلي إنها لضرار النهشلى ، وذكر البعلى أنها للحرث بن نهيك
النهشلى وقيل هي لمهلل ، والصواب أنها لنهشل بن حرى كما في شرح أبيات
الكتاب لابن خلف ، وكذا في شرح أبيات الايضاح والله أعلم .

لعمري لئن أمسى يزيد بن نهشل	حشا جدت تسقى عليه الروائح
لقد كان ممن يبسط الكف بالمدى	إذا ضنَّ بالخير الأكف الشحائح
فبعدك أبدى ذو الضغينة ضغنه	وشدَّ لى الطرف العيون الكواشح
ذكرت الذى مات الندى عند موته	بعاقبة إذ صالح العيش طالح

إذا آرق أفنى من الليل ما مضى تمطى به ثنى من الليل راجح
ليك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح
سقى جدثا أمسى بدومة ثاويا من الدلو والجوزاء غاد ورائح
عرا بعد ما جف الثرى عن نقابه بعصماء تدرى كيف تمشى المنايح

- ١٩ -

وردت الأبيات الأربعة في اللسان (ريش) منسوبة للبيد يصف السهم ؛
وجاء الرابع منها منفرداً في اللسان والتاج (مرط) على أنه للأسدى ، وذكر
أيضاً أن البيت نسب في بعض النسخ للبيد . أما البيت الخامس فورد في البحر
٥ : ٢٥١ منسوباً للبيد أيضاً ، وهو يتمشى في وزنه ومعناه مع سائر الأبيات .
وقال ابن برى إنه لم يجد الشعر في ديوانه ، وإنما هو لنافع بن لقيط الأسدى ،
وقال الصاغاني هو لأيفع بن لقيط يصف الهرم وقال التبريزى في تهذيب الإصلاح
١٢٤ إنه لنافع . وذكر الكسائى أنه للجميع بن الطماح الأسدى ، أما الزجاجى
فأنشده عن ثعلب لنويفع ابن نفيح الفقعسى .

١ - ولئن كبرت لقد عمرت كأننى غصن تفيئه الرياح رطيب
٢ - وكذاك حقاً من يعمر يبله كر الزمان عليه والتقليب
٣ - حتى يعود من البلاد كأنه في الكف أفوق ناصل معصوب
٤ - مرط القذاذ فليس فيه مصنع لا الريش ينفعه ولا التعقيب
٥ - ولقد بليت وكل صاحب جدة لبلىَّ يَعودُ وذاكم التتبيب

- ٢٠ -

جاء هذا البيت في اللسان والتاج في مادة (برز) وشرح شواهد الكشاف :
٢٩٦ منسوباً للبيد ، والأصل فيه ما قاله الجوهري ، وعلق الصاغاني على هذا
بقوله إنه لم يجده في ديوانه .

كما لاح عنوان مبروزة يلوح مع الكف عنوانها

- ٢١ -

نسبه صاحب اللسان في مادة (ريق) للبيد . وهو في الجمهرة غير منسوب
٣ : ٤٩٨ وجاء في التاج (عرض) أنه للبعيث :

مدحنا لها روق الشباب فعارضت جناب الصبا في كاتم السر أعجما

قال ابن السكيت : عارضت ، أخذت في عرض أى ناحية منه ؛ وقال غيره
أى دخلت معنا فيه ، ليست بمبارحته ولكنها ترينا أنها داخلة معنا ؛ وجناب
الصبا : جنبه .

- ٢٢ -

في اللسان مادة (ثلل) أن البيت للبيد ، غير أنه في التاج (عرش) لذي الرمة
وكذلك حيث ورد في الجمهرة وهو في ديوانه .

وعبد يغوث تحجل الطير حوله وقد ثل عرشه الحسام المذكر
(التاج : قد احترق عرشه) .

- ٢٣ -

في محاضرات الأدباء (٢ : ١٧٠) أن هذه الأبيات للبيد ، وهي في المحاسن
والأضداد : ١٢٠ لأبي نواس ، والبيت الثاني منها ورد في البحر المحيط ، غير
منسوب ، مرات كثيرة (١ : ١٦٨ ، ٣ : ١٣٩ ، ٤ : ٤٣٢ ، ٧ : ١٦٩ ؛
٨ : ٤٦٤) .

فيا عجباً كيف يعص الاله أم كيف يجده الجاحد
وفي كل شئ له آية تدل على أنه واحد
ولله في كل تحريكة وتسكينة أبداً شاهد

نسبها النحاس للبيد ، والبيت الثاني في هامش السمط : ٤١ وهو في جمل
الزجاجي : ١٨٤ منسوب للبيد ، والأخير في الأماي ١ : ١٠٣ والسمط : ٣١٦
وروايته نعلهم : وعند العيني ، وسيبويه : وقدامة في نقد الشعر : ٤٧ أن
الآيات لأبي زبيد الطائي ، وانظر شرح شواهد المغني : ٧٨ .

ترى الكثير قليلا حين تسأله ولا مخالجه المخلوجة الكثر
يا أسم صبراً على ما كان من حدث إن الحوادث ملقى ومنتظر
صبراً على حدثان الدهر وانقبضى عن الدناءة إن الحر يصطبر
ولا تبينن ذا همّ تكابده كأنما النار في الأحشاء تستعر
فما رزقت فإن الله جالبه وما حرمت فما يجرى به القدر
نعلوهم كلما ينمى لهم سلف بالمشرفي ولولا ذاك قد أمروا

نسبها في المحاسن والأضداد له (٤٢) ، ولم أرهما في غيره ، وما أظنهما
يشبهان طريقته وأسلوبه وعصره :

لا تفرحن فكل وال يعزل وكما عزلت فعن قريب تقتل
وكذا الزمان بما يسرك تارة وبما يسوءك تارة يتنقل

أوردها ابن الأثير (١ : ٢٦٦) وقال : قال لبيد بن ربيعة ويقال إنها لعامر
ابن الطفيل ونسبها شارح النقائض لعامر بن الطفيل ، والبيت الثالث في الحيوان
للجاحظ (٦ : ١٩٥) منسوب للبيد .

أتونا بشهران العريضة كلها وأكلها ميلاد بكر بن وائل
ابن الأثير : وأكلها في مثل .

فبتنا ومن ينزل به مثل ضيفنا بيت عن قرى أضيفه غير غافل
أعاذل لو كان البداد لقوتلوا ولكن أتانا كل جن وخابل
ابن الأثير : لقوبلوا ؛ الحيوان : النداد .

وخشمم حى يعدلون بمدحج وهل نحن إلا مثل إحدى القبائل
ابن الأثير : فهل .

- ٢٧ -

في محاضرات الراغب (٢ : ٨٠) أنه للبيد [ولعله من المقطوعة السابقة]
كأن بلاد الله وهي عريضة على الخائف المطلوب كفة حابل

- ٢٨ -

نسبه جامع الديوان للبيد نقلا عن البكري ، غير أنه في البكري (٣٩٩)
لعييد .

فإن تك غبراء الجنيئة أصبحت خلت منهم واستبدلت غير إبدال

- ٢٩ -

اللسان (علق) قال الأزهرى : ويقال للشراب عليق ، وأنشد لبعض
الشعراء - وأظن أنه لبيد - وإنشاده مصنوع :

اسق هذا وذا وذاك وعلقت لا تسم الشراب إلا عليقا

- ٣٠ -

نسبهما البحري له في الحماسة : ٢٣٧ وهما في المفضليات رقم : ٣٠ لربيعة ابن مقروم .

وإن تسألني فإني امرؤ أهين اللئيم وأحبو الكريما
وأجزى القروض وفاءً بها بيؤسى بثيساً ونعمى نعيمان

- ٣١ -

نسبه صاحب اللسان (نقث) للبيد، وهو من أبيات خالد الهذلي التي يرد فيها على أبي ذؤيب :

ألم تنتقثها ابن قيس بن مالك وأنت صفيّ نفسه وسجيرها

- ٣٢ -

نسبه صاحب التاج (مرن) للبيد، وهو في الصحاح واللسان (مرن) لابن مقبل :
يا دار سلمى خلاء لا أكلفها إلا المرانة حتى تعرف الدينا

تخريج الأبيات

- ١ -

البيتان ١ ، ٢ في سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٩ و ٢ : إذا ما رأى ظل الغراب أضجه .

- ٢ -

١ - اللسان والتاج (فرش) ؛ ٢ - السمط : ٥٣٦ وفد كريم ، التاج (خلب) : رأينا من تهذيب الألفاظ : ٧٦ وفد كريم ؛ ٣ - أمالي القالي ١ : ٢٣٥ السمط : ٥٣٦ المفضليات : ٧٧٩ اللسان (سنا) ، التاج (سمط ، سنا) وصاديت ؛ المعاني الكبير : ٤٧٤ ؛ تهذيب الألفاظ : ٧٦ - ٦٥٧ المخصص ١٢ : ١٥٨ . ٤ - أمالي القالي : ٢٣٥ ، السمط : ٥٣٦ وحسن الثناء ؛ البيان ١ : ١٠١ ؛ ٧ - معجم البلدان ٦ : ٢٧٥ ما تجئني . ٨ - معجم البلدان ٦ : ٢٧٥ سواج ؛ معجم الكبرى : ٧٦٤ سواج . ٩ - معجم البلدان ٦ : ٢٧٥ واللسان والتاج (أرب) ؛ المعاني الكبير : ١٢٠١ والعجز وحده في المخصص ١٢ : ٢١٣ والمقاييس ١ : ٩٠ وشمس العلوم ١ : ٧٣ . ١٠ - اللسان (دخن) ؛ المعاني الكبير : ٣٨٠ ؛ ١١ - اللسان والتاج (سرومط) ومجتزف ، بالسرومط ؛ المعاني الكبير : ٤٥٣ ومجتزف . ١٢ - اللسان والتاج (عطب) : عصامه ؛ المعاني الكبير : ٤٥٣ ، مقطب ١٣ - السمط : ٨١٩ ، المعاني الكبير : ٤٥٣ يغض ؛ ١٤ - السمط : ٨١٩ . ١٦ - أمالي القالي : ٢٠١ ، السمط : ٨١٩ شرح المفصل ١ : ٦٠٦ اللسان والتاج (ثبي) . المعاني الكبير : ٤٦٦ ، المخصص ١٢ : ١٩٢ ، الأزمنة ٢ : ٣٠٦ ؛ ١٧ - الحيوان ٢ : ٢٩٨ ، ٣٥٧ . ١٨ - طبقات الشعراء : ١٥٥ ؛ ٢٠ - الأساس (غور) : تنور نجمهم . ٢١ - اللسان (سدا) ٢٣ - اللسان والتاج (خلب . دكك) . ٢٤ - الأساس (هتف) ، اللسان (نزف) ؛ ٢٧ - الحيوان ٤ : ٣٨٤ وصحم صتام ، والصدر وحده في اللسان (صحم) ؛ ٢٨ - اللسان والتاج (بسر) ؛ ٣١ - المعاني الكبير : ١١٨ ؛ والصدر وحده في : ١٣٦ رفيع العذار ٣٧٠ - الميسر : ٥٤ ، المعاني الكبير : ١١٥٨ ؛ ٣٩ - الميسر : ١٠١ ، ٥٤ المعاني الكبير : ١١٥٨ ؛ الأساس (قلص) ؛ ٤١ - التاج (ذأب) : فكلفتها همى فأبت رزية ؛ ٤٢ - المفضليات : ٨٠٧ المقاييس ٤ : ٣٦ متى ما تشأ تسمع ... يجيب ؛ الحيوان ٤ : ٣٨٥ ، ٤٠٠ ، المعاني الكبير : ٣٤٣ تشأ تسمع ... يجيب ؛ وكذلك الحيوان ٤ : ٤٠٠ . ٤٣ - السمط : ٧٠٣ ؛ ٤٤ - اللسان والتاج (فرش) والصدر وحده في شروح السقط : ٢٥٤ كالجمان المحجب ، والعجز في المخصص ٩ : ٧٣ ؛ ٤٥ - أمالي القالي ٢ : ٦٩ يعود السراء ، السمط : ٧٠٣ ، البيان ١ : ٣٥٠ ، ٣ : ٦ يشين . اللسان (سرا) : يعود السراء (شين) بعوج ، المعاني الكبير : ٨١٧ بعوج ، المخصص ١٣ : ٢٠٨ يعود ؛ ٤٧ - السمط : ٧٣ فأصدرتهم ، المعاني الكبير : ٨١٧ ؛ ٤٨ - الأساس (طرق) ، اللسان (سهل) .

١ - معجم البلدان (الوضيعة) : مرخى الأطناب ؛ ٢ - التصحيف ١ : ٨٨ ، التاج (ضجع) إن لم أغترف ونسبه الجوهري لعامر بن الطفيل ورده الصاغاني . معجم البلدان (الضجوع) - منسوباً لعامر - إن لم أغترف . ٣ - التاج (عزب) ، الخيل لابن الكلبي : ٣٠ شرح المفصل : ٦٢٧ اللسان (ظرب) ، التصحيف ١ : ٨٨ والعجز في المعاني الكبير : ٥٠ ؛ ٤ - اللسان (ظرب) لعامر بن الطفيل ، الفصول والغايات : ٦١ ، المعاني الكبير : ١٣٩ ، ٩ ، الاطراب ، والعجز في المخصص ٦ : ١٨٨ والاشتقاق : ٥٥ ؛ الجمهرة ١ : ٢٦٣ شامخ ؛ ٨ - اللسان (قرضب) ؛ ٩ - شرح النقائض : ٣٠٠ منعرج اللديد ، الحيوان ٥ : ١٧٢ ، الجمهرة ١ : ٧٦ ؛ ١٠ - شرح النقائض : ٣٠٠ ، ٥٣٥ ، ٦٧٨ معجم البلدان ٣ : ٤٦ ، التاج : (حب) ، الحيوان ٥ : ١٧١ نسب عدنان : ١٠ والعجز في معجم البكري : ١١١ ، ٣٦٣ ؛ ١١ - شرح النقائض : ٥٣٥ ، معجم البلدان ٣ : ٤٦ ، الحيوان ٥ : ١٧٢ حتى تحاكمتم ؛ ١٣ - نوادر المخطوطات ١ : ١٤٩ معد بفضلها .

٢ - اللسان والتاج (قرب ، نوب) ، المخصص ٧ : ٩٦ كلفت بها ؛ ٦ - المعاني الكبير : ٣٠٤ عن القصد ، الحيوان ٢ : ٣٥٧ عن القصد ؛ ٨ - معجم البكري : ١١١٥ بكتمان ؛ ٩ - البارح : ٧٣ مولعاً ، الفاخر : ١٥٠ قرفة ؛ ١٠ - اللسان والتاج (شسب) ؛ ١٢ - الفصول والغايات : ١٣٦ ؛ ١٤ - اللسان والتاج (حوذ) : الصانع ، القوبا ؛ ١٥ - سيبويه ٢ : ٣٠٦ بل من يرى . ١٧ - اللسان (ربع) ؛ ١٨ - اللسان (نجل) وجاد رهوى إلى مناجل فالصحراء ؛ ٢٠ - اللسان والتاج (قشب) الأضداد : ٥٩ والعجز في الشريشي ١ : ٣٠ ؛ ٢١ - معجم البكري : ١٤١ ، ٢٣٣ ، ٦٦٩ سبل أتيهما ، تهذيب الألفاظ : ٢٢٠ التاج (دع) ؛ ٢٢ - اللسان والتاج (عزب) ؛ التاج (دع ، ركا) تهذيب الألفاظ : ٢٢٠ ، ٥٢٩ معجم البكري ٢٣٣ ، ٦٦٩ ، المخصص ١٠ : ١٣ ، المحكم ١ : ٣٩ ، الجمهرة ١ : ٧٤ ، ١٤١

٥ - أغاني ١٤ : ٩١ ، ١٦ : ١٦٠ ، العقد ١ : ١١٨ ، ٣٢٤ الغفران : ١٠٦ اللسان (نصب) ، البحر ٢ : ٣٥١ أسد ٤ : ٢٦٢ الوساطة : ٤١٢ ومقال هذا ؛ الخزانة ١ : ٣٣٩ ، الشريشي ٢ : ٢٤٥ حماسة البحري : ١٠٠ هذى الناس ؛ المعمرين : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٣ ، ١٣ : ٤١٣ الاستيعاب : ٩٧٨ محاضرات الراغب ٢ : ٢٢٣ تهذيب

- الإصلاح ١ : ١٦
- ٦ - أغاني ١٦ : ١٦٠ الروض ١ : ١٨٣ وغنيت حرساً ؛ اللسان والتاج (سبت) اللسان (عمر) التاج (جرى) ، البحر ١ : ٢٤٠ القرطبي ٧ : ٢٥٢ الخزانة ١ : ٣٣٩ بعد مجرى ، الشريشي ٢ : ٢٤٥ حماسة البحتری : ١٠٠ المعمرين : ٦٣ بعد مجرى ، اصلاح المنطق : ١٠ أبو العميثل : ٣٦ ، تهذيب الاصلاح ١ : ١٦
- ٧ - شرح النقائض : ٢٩٩ معجم البلدان ١ : ٢٩٨ اللسان (ردف . أفق) البحر ٥ : ٣٣٥ شرح النهج ٣ : ٤٢٧ أنجية الأكارم ، المضاف والمنسوب : ١٤٤ مجاز القرآن ١ : ٣١٥ تفسير الطبري ١٣ : ٢٠
- ٩ - أغاني ١٤ : ٩١ غلب الرجال ، حماسة البحتری : ٩٣ غلب الزمان ؛ الأضداد : ٥٣
- ١٠ - أغاني ١٤ : ٩١ يوماً أرى ، حماسة البحتری : ٩٣ وليلة ، بعد المضاء
- ١١ - أغاني ١٤ : ٩١ حماسة البحتری : ٩٣ يوم رأيت ، لم ينتقص .
- ١٢ - شرح النقائض : ٢٩٩ ونصرت قومي .
- ١٣ - شرح النقائض : ٢٩٩ وتدافعت
- ١٤ - الأساس : (هون) ١٥ - البيان ٣ : ٧ ، المعاني الكبير : ٨١٧

-٦-

- ١ - اللسان : الصدر وحده (قول) ؛ ٢ - اللسان (قول) ؛ ٥ - اللسان (سرر) والتاج (سند ، رعش) كريم لا أجد ، رئيس لا ألف ، ٧ - اللسان والتاج (خدم ، فاد) وللضيفان .

-٧-

- ٢ - اللسان (وسق) ؛ ٣ - اللسان (وسق) وحفظاً ؛ ٤ - اللسان (أنض . وسق) والعجز وحده فى المخصص ١١ : ١١٧ ؛ ٥ - اللسان والتاج (نوض . أنض) والمخصص ١١ : ١٢٣ والتاج (جبر) : ضلوعها ، والعجز فى التاج (عود) وأبيض ؛ ٦ - اللسان والتاج (درس) قوم ، واعتذارا ؛ ٩ - معجم البلدان ٢ : ٣٩٢ ؛ ١٠ - معجم البلدان ، : ٣٩٣ ولا يعيش مع الأيام ، التاج (بضع) ، الأزمنة ٢ : ٢١٠ وما يدوم وجزء من العجز فى التاج (تعر) أو تعار ؛ ١١ - معجم البلدان ٢ : ٤٤٢ ؛ معجم البكرى : ٣٣١ خبه ، التاج (بضع) ؛ ١٢ - معجم البلدان ٢ : ٣٩٣ وفيها عن اليمين ، الأزمنة ٢ : ٢١٠ ؛ ١٣ - الأزمنة ٢ : ٢١٠ دائباً ، الدوار .
- ١٥ - معجم البلدان ٤ : ٣١٠ فى رياض ١٦ - معجم البلدان ٢ : ٣١١ زعزعتها الرياح .

١ - المعاني الكبير : ٤٢٨ ، ١٢٣٦ والعجز في اللسان (قصر) : عنه ؛ ٣ - اللسان (عبقر) والسمط : ٧٠١ ؛ ٤ - التاج (صوت) واللسان (عبقر) ؛ ٥ - أمالي القالي ٢ : ٦٦ والسمط : ٧٠١ أماني بها ، وأجزى فروض ، والعجز في اللسان (قرا) ٦ - معجم البلدان ٦ : ٢١٠ أصبحت سالماً ، البحر ٢ : ٢٧٧ ؛ ٨ - معجم البلدان ٦ : ٢١٠ ؛ ٩ - معجم البلدان ٦ : ٢١٠ ، السمط : ٣٢٠ وإن ربيع ؛ معجم البكري : ٩٦٤ ، مجاز القرآن ١ : ٧٦ ؛ ١١ - اللسان (مطر) أته ، ديف الطائر ؛ ١٢ - اللسان والتاج (سرى) ، الكامل : ٦٠ بغير مقصر ، مجاز القرآن ١ : ٢٩٥ ، ٣١٤ بغير معصر ، تفسير الطبري ١٢ : ١٢٩ ؛ ١٣ - الروض ١ : ٢٤١ ، معجم البكري : ١٠٣١ ؛ ١٧ - معجم البكري : ٣٩٩ ولا من طفيل في الجنينة ، سهيل بين قنع ؛ ١٨ - أمالي القالي ١ : ١٠٤ ، السمط : ٣٢٠ معجم البكري : ٣٩٩ ؛ ١٩ - السمط : ٣٢٠ ؛ ٢٠ - اللسان والتاج (حتر) وبالسفح من شرقى سلمى ؛ معجم البلدان ٣ : ٢٥١ وبالصفتح ؛ ٢٢ - اللسان والتاج (بيت . ردع) التاج (لخب) الروض ١ : ٢٤١ السيرة ١ : ٢٤١ المخصص ٢ : ١٥٩ معجم البكري : ١٠٣١ ؛ ٢٣ - اللسان (ذكر) الأساس (ذكر) فان كنت تبغين ؛ ٢٤ - اللسان (سرر . شيع) فشاعهم حمد . أسرة ريجان ؛ ٢٦ - اللسان (عبقر) ، المضاف والمنسوب : ١٨٧ كهولا وشباناً ، أبو العميثل : ٣٣ ؛ ٢٧ - اللسان (عبقر) بهياً ؛ ٣٠ - اللسان والتاج (نعط) وهامش اللسان (شقر) دون السماع ؛ ٣٢ - الحيوان ١ : ٣٢٩ ، المزهري ١ : ٢٩٧ وأسلمن فيها ، المخصص ١٧ : ١٥٤ ، تفسير الطبري ١ : ٤٧ ؛ ٣٣ - اللسان والتاج (نعط) وأعوض ؛ اللسان (شقر) وأنزل بالدومي ، اللسان (دوم) وأعصفن ، الاكليل ١٠ : ٣٩ وأعرضن ؛ ٣٤ - معجم المرزباني ٣٣٨ ، البيان ١ : ١٩٨ وأخلف قساً . ٣٥ - اللسان (سحر) ، شمس العلوم : ١٢ ، ٤٨ البيان ١ : ١٩٨ كيف نحن ، أمالي المرتضى ٣ : ٣٧ (لأمية بن أبي الصلت) البحر ٦ : ٤٤ ، الحيوان ٥ : ٢٢٩ ، ٧ : ٦٣ المقاييس ٣ : ١٣٨ ، مجاز القرآن ١ : ٣٨١ تفسير الطبري ١٥ : ٦٣ القرطبي ١٠ : ٣٧٣ الجمهرة ٢ : ١٣١ ، الفاخر : ١٣٤ ؛ ٣٦ - مجاز القرآن ١ : ٣٠ تفسير الطبري ١ : ٢٥٠ الفاخر : ١٣٤ ، ٣٧ - طبقات الشعراء : ١٥٥ ، عيون ٢ : ٣٠٨ ؛ ٣٨ - اللسان والتاج (فرط) .

١ - المسائل والأجوبة : ٥ ، الصدر في اللسان (هجر) ؛ ٣ - المخصص ١١ : ٤٢ ؛ ٥ - اللسان (جعل) مهضوم ومهتصر ، (كفر) مكوم ومهتصر (هصر) مهضوم ؛ السمط : ٨١١ حفل (وهو تصحيف) تنوء بها . ٦ - اللسان (غمر) ، التاج (كرع - رفه) ؛ ٧ - اللسان والتاج (سجد) الخصر ، التاج (شمد) شوامذ ،

والعجز في مشكل القرآن : ٣٢١ ، المخصص ١١ : ١١٣ ؛ ٨ - البحر ٨ :
 ٢٠٧ وفي الخدور ، تهذيب الألفاظ : ٣٤٩ ؛ ٩ - العجز في التاج (سيب) :
 ١٢ - اللسان (إلا) ، سيبويه ١ : ٣٧٠ ، المغنى ١ : ٦٧ ؛ ١٥ - المعاني
 الكبير : ١٢٠٢ ؛ ١٦ - اللسان (خلق . ثار . رمم . عرا) شرح النقاوض :
 ٤٢٣ ، السمط : ٣١٦ الفاخر : ٢٠ الجمهرة ١ : ٨٨ ، المقاييس ١ : ٣٩٧ ،
 المعاني الكبير : ١٢٠٢ أثر ؛ ١٧ - اللسان (عبط) بمعبوط السنام ، اللسان (قتر)
 بمعبوط ؛ ٢٠ - المعاني الكبير : ٤٥٤ ورايح التجر ؛ ٢١ - اللسان والتاج
 (غرب) ، المعاني الكبير : ٤٥٤ لسير الليل ، الفائق ١ : ١٤٥ لسير الليل ؛ ٢٢ -
 التاج (ريط) مثل الصبح صادقة ؛ ٢٤ - اللسان (ضمن) : يعطى ؛ ٢٦ -
 الأساس (ظرر) ، اللسان (ظرر . نجل) المقاييس ٣ : ٤٦٤ ؛ ٣١ - المعاني
 الكبير : ٧٤٣ على فقر .

- ١٠ -

١ - الأساس (صدع) غير مضجع ، التاج (صدع) ، الصدر في المعاني الكبير : ٧٤٣ ؛ ٥ -
 اللسان والتاج (دمع) ، الأساس (دمع) إذا جاء ؛ ٧ - اللسان (حصد) . اللسان
 والتاج (ضرع) كبادى الجن ، بمستحوذ وضروع ؛ التاج (صرع) . مجاز
 القرآن ١ : ٣٥٣ وصدوع ، المحكم ١ : ٢٤٩ بمستحوذ وضروع .

- ١١ -

١ - أغاني ١٤ : ٩٧ ، معجم البلدان ٧ : ١٣٤ ، اللسان (ذنب ، قفل) التاج (ذنب قفل)
 معجم البكرى : ١٠٨٦ ، الخزانة ١ : ٥٢٥ ؛ ٢ - معجم البلدان ٧ : ١٣٤ ،
 معجم البكرى : ١٠٨٧ ؛ ٣ - معجم البلدان ٧ : ١٣٤ ، اللسان (عرر) المقاييس
 ٤ : ٣٥ ، الحيوان ٤ : ٣٦٠ فأضحت قد خلت ، المحكم ١ : ٤٢ ؛ ٤ - اللسان
 (خيط) ورق الافال ، الحيوان ٤ : ٣٦٠ ورق ؛ ٥ - اللسان (جدد) ، المعاني
 الكبير : ٧٥٠ ، ٧٨٨ ؛ ٦ - اللسان (نول) ، الفاخر : ١٤٨ ؛ ٧ - أمالي
 القالى ١ : ٢٧٦ السمط : ٦١٠ ، اللسان (حول - سنا) ، التاج (سنا) أمثال الميداني
 ١ : ١٤١ والعجز في كل من اللسان (سجل) والفائق ١ : ٦٣٩ وديوان زهير : ٤٠ ؛
 ٨ - السمط : ٦١٠ واللسان والتاج (قضب) : أحالوها ؛ ١٠ - اللسان
 (ختم) ، معجم البكرى : ٣٠٥ ؛ ١٣ - اللسان (عذفر - ردف - خون) والتاج
 (خون) والعجز في كل من اصلاح المنطق : ٢٧٣ وبانت سعاد : ١٨٣ ؛ ١٤ -
 طبقات الشعراء : ١٥٤ معجم البلدان ٦ : ١٩٤ ، اللسان (عقر - هجر - شبه)
 المخصص ٥ : ١٢٦ ، ١٢ : ٢٥٨ مبادئ الاسكاني ٣٣ ، ١٩٠ ؛ ١٦ - الاساس
 (يدى) وتصيفته ، المعاني الكبير : ٧٥٥ ، ٧٧٤ ؛ ١٧ - المعاني الكبير : ٧٤٨

والصدر وحده : ٧٧٤ ١٩ - الأساس واللسان (كيب) ، واللسان والتاج (نقب)
اللسان (جنح - هلك) الروض والسيرة ٢ : ٩١ ، أبو العميثل : ٦٠ ؛ ٢٣ -
الفاخر : ١٥٠ والعجز وحده في اللسان (سرد) ؛ ٢٤ - المعاني الكبير : ٧٧٤ كما
ولى ؛ ٢٥ - السمط : ٧٢٣ الأساس (صون) اللسان والتاج (روح) المخصص ٦ :
١٦٩ سالكاً ؛ ٢٦ - المعاني الكبير : ٧٤١ محاضرات الراغب ٢ : ٢٩٤ ؛
٢٧ - معجم البلدان ٣ : ٣٧١ وأضحى يقتري ، اللسان والتاج (خرص) فأصبح
طاوياً خرصاً خميصاً ، اللسان (مين) طاوياً حرصاً ، اللسان (حوم) وأضحى يقتري ،
والعجز في اللسان (دثر) كمثل السيف ؛ ٢٨ - معجم البلدان ٥ : ٣٧٩ ؛ ٢٩ -
معجم البلدان ٥ : ٣٧٩ نفى جحشأتنا حمار قو ٣٠ - معجم البلدان ٥ : ٣٧٩
وأمكنه ، من التوالى ؛ ٣١ - اللسان (عذر) واعتذرت إليه من الشمال ، الفاخر :
١٥٠ ؛ ٣٢ - معجم البلدان ٣ : ١٩٧ فذكرها ، الاقتضاب : ٤٤٥ مناهل طاميات
بصارة لا تترح ؛ ٣٣ - الاقتضاب : ٤٤٥ فأقبلها ، وشايته ، اللسان والتاج (نضا) وأزرها
النجاد وشايته ، الجواليقي : ٣٦٦ وشايته ؛ ٣٤ - اللسان والتاج (قلص) :
الكلال ؛ اللسان (عنن) يبلك مسافة ؛ الاقتضاب : ٤٤٥ ، الجواليقي : ٣٦٦
الكلال ، والصدر في المخصص ١٤ : ٦٧ ؛ ٣٥ - اللسان (تير) ويتير فيها ويروى
ويبير ويروى ويبين ، كل ذلك عن اللحياني ؛ ٣٦ - اللسان والتاج (رأس) المعاني
الكبير : ٤٧١ ، ١١٧٨ ؛ ٣٧ - شرح المفضليات : ١٣٣ ، المعاني الكبير : ٤٧١
(ويروى : تغنى شارب) ١١٧٨ تغنى شارب ، راحت عليه ، سلاف البابلية ؛ ٣٨ -
اللسان والتاج (غرض) المعاني الكبير : ٤٧١ المخصص ٩ : ١٤٠ ؛ ٣٩ - اللسان
(حود) ، التاج (عوج) ؛ ٤٠ - اللسان (سردق) الخزانة ١ : ٥٢٥ ؛ ٤١ -
اللسان (دخل) الأساس (نعص) اللسان والتاج (نعص ، عرك) فأرسلها ، شروح
السقط : ١٠٨ ، الخزانة ١ : ٥٢٤ فأرسلها ، العيني ٣ : ٢١٩ شرح المفصل ، ٢٤١
٥١٧ فأرسلها ، المخصص ٧ : ٩٩ ، ١٤ : ٢٢٧ فأرسلها ، سيبويه ١٥٠ : ١٩٠ ، أمالي
الشجري ٢ : ٢٨٤ المحكم ١ : ١٦١ نأرسلها ، والصدر في المعاني الكبير : ٤٤٦ ؛
٤٣ - الأساس واللسان (هضم) ؛ ٤٤ - الأساس واللسان (شعل) فخر السودان :
٦٦ ، شروح السقط : ٨٣٩ ، الاقتضاب : ٤٥٠ ؛ ٤٥ - فخر السودان : ٦٦ ،
الجواليقي : ٣٧١ (والشطر الثاني فيه تحريف كثير) ، ٤٦ - المختار : ١٤٢ ،
فخر السودان : ٦٧ ، شروح السقط : ٨٣٩ كأن ربابه في الجوحش قيام ، الاقتضاب :
٤٥١ ، كأن ربابه في الأفق ، المقاييس ١ : ١٩ الجواليقي : ٣٧١ ؛ ٤٧ -
الاقتضاب ٢٥٤ ، ٤٥٠ ، اللسان (صفح . نوح . ألا) شروح السقط : ٨٣٩ كأن
مصفقات ، التاج (صفح) الفائق ٢ : ٢٧ والعجز ١ : ٩ ؛ المخصص ٦ : ٢٤ ،
١٤ : ٦٨ الجواليقي : ٣٧١ الجمهرة ٢ : ١٦٣ ، ٣ : ٤٩٢ ؛ ٤٨ - اللسان
والتاج (فرع) بالرباب . مجنبة ؛ ٤٩ - معجم البلدان : ٢٥٩ اللسان (دهر) في
الرهام ، معجم البكري : ٥٥٩ ؛ ٥٠ - معجم البكري : ٨٢١ ؛ ٥١ - معجم

البكرى : ١٠٥ ؛ ٥٢ - تهذيب الاصلاح ١ : ٨٣ وأردف ودقة .
 ٥٣ - السمط : ٩٢ ، النقال ، اللسان (عمد . بقر . ثقل) يحفر جانبيه ، الثقال .
 التاج (بقر) النقال ، المخصص ٩ : ١٢٨ اصلاح المنطق : ٤٨ الجمهرة ٢ : ٢٨٢
 أبو العميثل : ٤٠ ، تهذيب الاصلاح ١ : ٨٣ ؛ ٥٥ - شرح المفصليات : ٢٥٩ ،
 ٧٧١ ، المعارف : ٣٩ ، شرح التبريزي ١ : ٥١ ، المحبر : ١٧٨ انباه ابن
 عبد البر : ٨٧ ، اللسان والتاج (سقى ، مجد) ، حماسة المرزوقي : ١٠١ مجاز القرآن
 ١ : ٣٥٠ ، نوادر أبي زيد : ٢١٣ ، تفسير الطبري ١٤ : ١٤ الخصائص ١ : ٣٧٠
 فعلت وأفعلت : ٢٢ نقائص جرير والاختل : ١٦٦ شرح ديوان امرئ القيس : ١٠٠
 ابن أبي حصينة ٢ : ١٧٦ ؛ ٥٢ - الفاخر : ١٤٨ ؛ ٥٧ - الأساس (شمل)
 اللسان (شمل) هم قومي وهم أنكرن مني ، شرح ديوان طفيل : ٤٨ ، ٥٩ ؛ اللسان
 (طمل) أطاعوا في الغواية .

- ١٢ -

١ - معجم البلدان ٤ : ٤٠٦ بأعلى ذى الأغر ؛ ٢ - معجم البلدان ٤ : ٤٠٦ ؛ ٣ -
 معجم البلدان ٢ : ٣٧٢ ، ٤ : ٤٠٦ ؛ ٨ - الأساس (همم) ؛ ١٠ - اللسان
 والتاج (نلب) ؛ ١٣ - اللسان (جعف) .

- ١٣ -

١ - اللسان (شحب) ، التاج (شحب) رآني ؛ ٢ - الأساس (حزم) ؛ ٥ - البحر
 ٦ : ١٧٣ ؛ ٧ - اللسان (رجح) في المغابن ؛ ٩ - الخزانة ٣ : ٤٢٣ ؛ ١٠ -
 اللسان والتاج (جليح) مجلحة أروم ؛ ١١ - الأساس (عرف) ، الدميري ٢ : ٤٠٩ من
 المهري ؛ ١٤ - مجاز القرآن ١ : ٤٠٥ ؛ ١٦ - التاج (خود) ؛ ١٧ -
 المعاني الكبير : ٣٩٦ شواهد الكشاف : ٢٧٨ محاضرات الراغب ١ : ٣١٢ المعجم
 في بقية الأشياء : ١٣٦ ؛ ١٨ - اللسان والتاج (عطل) الفائق ١ : ٥٨٠ شواهد
 الكشاف : ٢٧٨ مجاز القرآن ١ : ٢٢٢ والكروم ، المحكم ١ : ٣٣٩ ؛
 ١٩ - اللسان (عطل . عفو) الأساس (عضض) التاج (عطل) البحر ٢ : ١٥٨ أمالي
 المرتضى ٤ : ١٠٥ الفائق ١ : ٥٨٠ ديوان سحيم : ١٧ شواهد الكشاف : ٧٩ ،
 ٢٧٨ مجاز القرآن ١ : ٢٢٢ تفسير الطبري ٩ : ٥ ، الكامل : ٣٠٥ انصاف
 البطليوسي : ١٨ ونسبه لجرير : ١٠٨ المحكم ١ : ٣٣٩ ؛ ٢٠ - التاج
 (نحس) ؛ ٢١ - اللسان والتاج (دفن) ولادفن .

- ١ - اللسان (لوم) وهداك قبل اليوم غير حكيم ؛ ٥ - حماسة البحترى : ٨٤ ؛ ٦ - البيان : ٢٦٣ شمس العلوم : ٦١ خلده ، فخر السودان : ٦٥ اللسان (كسم) حماسة البحترى : ٨٤ ؛ ٧ - اللسان (حمم) ، حماسة البحترى : ٨٤ ؛ ٨ - المحبر : ٣٦٦ ، شمس العلوم : ٦١ السروض ١ : ١٩٥ وأنشده ابن هشام للأعشى وكذلك التيجان : ١١٨ ؛ اللسان والتاج (صعب) ، حماسة البحترى : ٨٤ ؛ ٩ - حماسة البحترى : ٨٤ ؛ ١٠ - حماسة البحترى : ٨٤ ، الفاخر : ١٤٩ محافظاً ؛ ١١ - حماسة البحترى : ٨٤ وكأما صادفنه - مغروم ؛ ١٢ - الفاخر : ١٤٨ ؛ - البيان : ٢٦٤ ، ٢ : ١٧٣ ؛ ٢٠ - اللسان (فخر - قصف) ، ٢١ - اللسان (عشر) المعاني الكبير : ٧١١ وحطيم ؛ ٢٣ - المعاني الكبير : ٣٥٨ ؛ ٢٤ - المعاني الكبير : ٣٣١ ؛ ٢٦ - اللسان (وصل) ؛ ٢٧ - اللسان (شوف . عصم) والعجز في كل من المعاني الكبير : ٤٤٣ والمخصص ٧ ؛ ٤

- ١ - أغاني ١٤ : ٩٧ بمعاقل ، وشوم ؛ معجم البكرى : ٦٥٢ ؛ ٣ - المقاييس ١ : ٢١٨ الواحه ، التاج واللسان (ذهب - نطق) الواحه ، شواهد الكشاف : ٢٩٥ ، اللسان (برز) أو مبرز ، الواحه ، التاج (برز) الواحه ، سبويه ٢ : ٢٧٤ على الواحه ... المزبور ، المخصص ١٤ : ٧٧ الخصائص ١ : ١٩٣ والعجز في كل من التاج (نعم) وشمس العلوم ١ : ١٤٦ ؛ ٤ - شواهد الكشاف : ٢٩٦ ؛ ٦ - اللسان (حزم) في الآل ؛ ٧ - اللسان (حزم) (حلم . كهم) عصب كوارع ، معجم البكرى : ١١٩٣ التاج (كهم) .
- ٨ - اللسان (سحق - عمم - سرا - صفا) والتاج (متع - سرى - صفا) ، معجم البلدان ٥ : ٣٦٥ ، الفائق ٢ : ١٣١ ؛ ١١ - اللسان والتاج (عزب) تحب به ؛ ١٢ - اللسان والتاج (حجر) اللسان (قطر) والعجز في كل من المقاييس ٢ : ١٣٩ المخصص ٧ : ٥٧ ؛ ١٤ - شمس العلوم ١ : ١٤٣ فيعجل ؛ ١٥ - اللسان (سلم ، جرن) المخصص ٤ : ١٠٦ قلق المحارة ٩ : ١٦٧ ؛ ١٦ - اللسان (حير . زانف . حزم) وبعضه في اللسان (قتب) . المخصص ٩ : ١١٨ ، ١٠ : ٥٣ ؛ ١٧ - الخزانة ١ : ٣٣٤ ؛ ١٨ - الخزانة ١ : ٣٣٤ ، ٣ : ٤٥٦ ؛ ١٩ - الخزانة ١ : ٣٣٤ ، ٣ : ٤٥٦ ، العيني ٣ : ٥١٣ شرح المفصل ١ : ٨٢٨ وفيها جميعاً أو مسحل شنج بسرته (ونسبه في الأخير لابن أحمر ، وقال الشارح هو للبيد) ، اللسان (عضد) ، اللسان (عمل) أو مسحل عمل ؛ ٢٠ - اللسان (جون) لمزاده ، الجمهرة ٣ : ٤٨ ؛ ٢٥ - الخزانة ١ : ٣٣٥ ، العيني ٣ : ٥١٣

أمالى الشجرى ٢ : ٣٢ الحماسة البصرية : ٢٧٨ يرقى ؛ ٢٦ - شرح المفضليات :
 ٣٢٠ ، معجم البلدان ٤ : ٢٠٠ ، ٤ : ٤٣ الخزانة ١ : ٣٣٥ ، ٣ : ٤٤١
 وهاجها ، العيني ٣ : ٥١٣ شرح المفصل ١ : ٨٢٣ المخصص ٢ : ٥٦ التاج واللسان
 (عقب) ، المقاييس ٤ : ٨٢ وهاجها ، شواهد الكشاف : ٢٨٣ وهاجها ، الجمهرة
 ١ : ٣١٣ أمالى الشجرى ١ : ٢٢٨ وهاجها ، المحكم ١ : ١٤١ ، شرح ديوان أبي
 تمام ٢ : ٢٩١ ، الحماسة البصرية : ٢٧٨ والعجز في كل من البحر ٥ : ٤٠٠ -
 والمخصص ٤ : ٣٦ ، ٨١:٦ ، ١٦ : ١٦٣ والفائق ٢ : ١٧٣ ؛ ٢٧ -
 الخزانة ١ : ٣٣٥ به الحزوف كمقلاء ، العيني ٣ : ٥١٣ الحزون ؛ ٢٩ - اللسان
 (نقق) ؛ ٣٠ - اللسان (صيف) معجم البلدان ٤ : ٤٣ والعجز في المخصص ١٠ :
 ٢٢ ؛ ٣٥ - شرح المفضليات : ٢٩١ دهم دواجن ؛ ٣٨ - اللسان (جنف)
 حصرى ، معجم البلدان ٣ : ٣٧٤ ، ٤ : ٢٠٠ ابن الأثير ١ : ٢٦٩ حنقت ؛ ٤٠ - شرح
 النقائض : ٢٢٩ خوى معجم البلدان ٣ : ٣٧٤ ، ٤ : ٢٠٠ ، معجم البكرى :
 ٦١٧ ؛ ٤١ - معجم البلدان ٧ : ٦٤ أمالى المرتضى ٣ : ٧٢ ابن الأثير ١ : ٦٩
 القرينتين أتاها ؛ ٤٢ - البيان ١ : ٢٦٤ بكتائب خرس ... شبيهة بنجوم ؛ الأساس
 (رجح) رجح ، معجم البلدان ٧ : ٦٤ رجح ، شرح النقائض : ٢٢٩ ، اللسان والتاج
 (رجح) رجح ، ابن الأثير ١ : ٢٦٩ رجح ؛ ٤٣ - شرح النقائض : ٢٢٩ ويرد ؛
 ٤٥ - اللسان (قصم) ؛ ٤٧ - المعارف : ٤٨ ولقد نأت ، معجم البلدان ٨ :
 ٢٧٦ ولقد بكت ؛ ٤٨ - معجم البلدان ٥ : ٢٧٠ ، ٨ : ٢٧٦ يوم تواعدت ،
 شرح النقائض : ٦٧٨ ؛ ٤٩ - شرح النقائض : ٦٧٨ ، معجم البلدان ٥ : ٢٧٠
 جرحاهم ، ٧ : ٦٤ قتلهم ، حتى بمنعرج السيول ؛ مجالس ثعلب : ٩٥ ؛ ٥٠ -
 معجم البلدان ٥ : ٢٧٠ ؛ ٥١ - اللسان (رجح) يوفيهها ؛ ٥٤ - اللسان والتاج
 (قنب) ، معجم البلدان ٥ : ٢٧٠ ، المعاني الكبير : ٩٠٩

- ١٦ -

١ - اللسان (أبن) فتقادت ، واللسان والتاج (تلع) بالحبس بين البيد فالسوبان ، وصححه
 ابن برى ، السمط : ١٣ ، معجم البلدان ١ : ٧٠ ، العيني ٤ : ٢٤٦ الموشح : ٢٣٢
 المفضليات : ٨١٥ معجم البكرى : ٤٢٠ فتقادت ، والصدر وحده في كل من : رسالة
 الملائكة : ٢٧٦ ونقد الشعر : ٤٧ فأبانا ، والوساطة : ٤٦٣ ومشكل القرآن : ٢٣٦ والمزهر
 ١ : ١٨٩ فأبانا ، والخصائص ١ : ٨١ ، ٢ : ٤٣٧ ؛ ٢ - السمط : ١٣ ؛ ٣ -
 اللسان والتاج والأساس (لحن) أمالى القالى ١ : ٥ السمط ١٣ . الملاحن : ٧٣ ؛ ٤ -
 اللسان (رصن) ؛ ٩ - اللسان (قدر) ؛ ١٠ - اللسان والتاج (دفن) قليلا
 اللسان (نصع) قليلا ؛ ١٣ - التاج (فتن) والفتان ؛ ١٥ - اللسان (ردف) ،
 طهق) ؛ ١٦ - اللسان والتاج (أرن) بعد غب ، والعجز في اللسان (شوه) ؛ ١٨ -

اللسان والتاج (بطح) : بطح يهائله عن ؛ ٢٦ - المعاني الكبير : ٧٣٤ مصع ؛ ٢٧ -
 المعاني الكبير : ٧٦٥ ؛ ٢٨ - المعاني الكبير : ٣٣٣ ؛ ٢٩ - المعاني الكبير :
 ٣١ ديوان كمب : ٨٥ و كوالسكى : ٤٧ ؛ ٣٠ - اللسان والتاج (كرن) المعاني
 الكبير : ٣٣٦ والمعجز في المفضليات : ٨٠٤ عصى ؛ ٣٣ - اللسان والتاج (سبد)
 خطبان ؛ ٣٥ - معجم البكرى : ١١١٣ إقامتها عهدها .

- ١٧ -

١ - السمط : ٤١٦ ، العقد ٢ : ١١٩ ؛ ٢ - البيان : ١ : ٢٦٤ ، ٢ : ١٧٣ أمالي
 القالى : ١ : ١٥٨ السمط : ٤١٦ الأغاني ١٥ : ١٣٤ العقد ٢ : ١١٩ معجم البلدان
 ٨ : ٢٣٨ الخزانة ١ : ٣٣٨ النباهى : ١٠٠ اللسان (خلف) نهاية الأرب ٣ : ٦٨
 أسد ٤ : ٢٦١ الاصابة ٣ : ٦٥٩ البحر ٤ : ٤١٥ القرطبي ٧ : ٣١٠ الحماسة
 البصرية : ١٢٥ المعمرين : ٦١ الاستيعاب : ٩٧٨ ديوان المعاني ٢ : ١٩٨ الكامل : ٧٢٦ ،
 ٧٢٧ محاضرات الراغب ٢ : ١٢ ، ١٦٩ اصلاح المنطق : ١٣ ، ٦٦ ، التلويح : ٦٨
 الجمهرة ٢ : ٢٣٧ الفاخر : ٢٠٦ تهذيب الاصلاح ١ : ٢٠ ؛ ٣ - البيان ١ :
 ٢٦٤ ، ٢ : ١٧٣ السمط : ٤١٦ الاغاني ١٥ : ١٣٤ النباهى : ١٠٠ اللسان والتاج
 (ملذ) متحدثون مخانة وملاذة يشعب ؛ اللسان والتاج (خون) مخانة ؛ الخزانة
 ١ : ٣٣٨ لا يتفعمون ولا يرجى خيرهم ، الكامل : ٧٢٦ مخانة وملاذة ؛ الحماسة
 البصرية : ١٢٥ ؛ ٤ - الأغاني ١٥ : ١٣٤ ، معجم البلدان ٨ : ٢٣٨ الكريم
 نجاره ، أفردتنى أمشى ، الكامل : ٧٢٦ ، الحماسة البصرية : ١٢٥ أفردتنى ، مجموعة
 المعاني : ١١٧ ؛ ٥ - معجم البلدان ٨ : ٢٣٨ ؛ ٦ - معجم البلدان ٨ :
 ٢٣٨ لبقيت في حلل ، اللسان (علك) لتبقتت . معجم البكرى : ١٢٨٨ ؛ ٨ -
 اللسان (جوب . طلس) فأطارنى . التاج (جوب) بترس ؛ ٩ - معجم البلدان ٨ :
 ٢٣٨ الأغاني ١٥ : ١٣٤ ، الكامل : ٧٢٦ الجمهرة ٣ : ٢٤٨ ، الحماسة البصرية :
 ١٢٥ مجموعة المعاني : ١١٧ .

- ١٨ -

١ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ الأغاني ١٥ : ١٣٣ شواهد الكشاف : ١٠٣ تعزى .
 الكامل : ٧٢٦ ؛ ٢ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ معجم المرزبانى : ٢١٠
 المؤتلف : ٢٥ طبقات الشعراء : ١٥١ الأغاني ١٥ : ١٣٠ ، ١٣٣ ، السمط : ٢٩٨
 البحر ٥ : ٣٧٥ دلائل الاعجاز : ٢٤٠ الكامل : ٧٢٦ محاضرات الراغب ٢ : ٢٣٤
 الحماسة البصرية : ١٠١ ؛ ٣ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ اللسان والتاج (صقق) .
 فجع (البحر ١ : ٨٤ ، ٥ : ٣٧٥ وفيها كلها فجعى البرق ؛ طبقات الشعراء : ١٥١

الأغاني ١٥ : ١٣٠ ، ١٣٣ السمط : ٢٩٨ المعاني الكبير : ١٢٠٢ ، الكامل : ٨٢٦
محاضرات الراغب ٢ : ٢٣٤ الحماسة البصرية : ١٠١ أفجعى ؛ ٤ - سيرة ابن هشام
٢ : ٣٣٨ ، الأغاني ١٥ : ١٣٣ ؛ ٥ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ الأغاني ١٥ :
١٣٣ ، اللسان (عفا) يعفو عهد والأمطار والرصد. المعاني الكبير : ٥٥٦ ، ١٢٠٣
ذو الرصد ؛ ٦ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ الأغاني ١٥ : ١٣٣ ؛ ٧ - سيرة
ابن هشام ٢ : ٣٣٨ الأغاني ١٥ : ١٣٣ اللسان (هبط) وإن أكثروا ، اللسان
(قلل) وإن أكثرت ؛ حماسة البحترى : ٢٢٨ وإن أكثروا ؛ مجاز القرآن ١ :
٣٧٣ قصارهم ، القرطبي ١٠ : ٢٣٣ ؛ ٨ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ الأغاني
١٥ : ١٣٣ والنقد ، المفضليات : ٦٠٨ اللسان (هبط) يوماً فهم للفناء والنقد ، اللسان
(أمر ، قمع) المقاييس ١ : ١٣٨ والنقد ، الفصول والغايات : ٤٠٢ للبؤس والنكد ،
حماسة البحترى : ٢٢٨ للهلك والنقد ، مجاز القرآن : ٣٧٣ والنقد ، القرطبي ١٠ :
٢٣٣ والصدر في البحر (محرراً) ١ : ١٥٩ ؛ ٩ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨
فعين هلا . الأغاني ١٥ : ١٣٠ ، ١٣٣ ، اللسان (عدل) اللسان (كبد) عين هلا ،
البحر ٨ : ٤٧٣ شواهد الكشاف : ١٠٣ أعين ؛ الكامل : ٧٢٦ الخصائص ٢ :
٢٠٥ ؛ ١٠ - ١٣ سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ والأغاني ١٥ : ١٣٠ ، ١٣٣ ؛
١٢ - الأغاني : في الخصام ؛ ١٣ - السيرة : حلو أريب ، وحماسة البحترى : ١١١
١٤ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨

- ١٩ -

كلها في سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٩ ؛ ١ - لم تفنيا ؛ ٤ - رب البرية ؛ ٥ -
ولم يرجع

- ٢٠ -

كلها في سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩ ؛ ٨ - اللسان (دون) ، (خمد) يقرو
مخمد ؛ ٩ - اللسان (دون) قرباً دونه ؛ ١١ - وولدا : ١٢ - التاج
(شرح) أمردا .

- ٢٢ -

كلها في سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٩ ؛ ١ - ضارارا ؛ ٢ - فمقتصد كريم ؛ ٣ -
مطلعاً .

- ٢٣ -

كلها في التبريزي ٣ : ٤٥ - ٤٦ والحماسة البصرية : ١٢٥ ومجموعة المعاني : ١١٧
والأول والثاني في الأغاني ١٥ : ١٣٣ والمرزوقي : ١٠٤٥ ؛ ١ - الأغاني
والبصرية : في حادث الدهر ؛ ٢ - الأغاني : أخ لى ؛ ٣ - البصرية : كل قرن.

ترتيبها في أكثر المصادر متشابه إلا في الحماسة البصرية فقد جاءت على الشكل الآتي : ١ .

١٨ ، ١٦ ، ١٩ ، ١٥ ، ٢ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ٧ ، ٦ ، ٣

- ١ - الشعر والشعراء : ١٥١ الأغاني ١٤ : ٩٥ ، ١٥ : ١٣٣ اللسان والأساس (صنع)
شمس العلوم : ٦٤ حماسة البحترى : ٨٤ شواهد الكشاف : ١٨١ المحكم ١ : ٢٧٥
الحماسة البصرية ١٠٠ وتبلى الجبال ؛ ٢ - الشعر والشعراء : ١٥١ الأغاني ١٤ :
٩٥ ، ١٥ : ١٣٣ دار مضنة ، الحماسة البصرية : ١٠٠ دار مضينة ، والعجز في مجالس
ثعلب : ٣١٨ ؛ ٣ - الشعر والشعراء : ١٥١ الأغاني ١٤ : ٩٦ ، ١٥ : ١٣٣
فكل امرئ ، له الدهر ، التاج (فجع) الحماسة البصرية : ١٠٠ ؛ ٤ - حماسة
البحترى : ١١٨ مما يحدث ، مجموعة المعاني : ٧٤ ؛ ٥ - الشعر والشعراء : ١٥١
الأغاني ١٤ : ٩٦ وتغدو ، الخزانة ٣ : ٣٤٨ شرح المفصل : ٧٦٢ اللسان (غدا)
أمالى المرتضى ٢ : ١٠٧ البارح : ٧٠ شواهد الكشاف : ١٦٥ سيبويه ٢ : ٨٠ التاج
(غدا) قال لبيد أو ذو الرمة ؛ ٦ - الشعر والشعراء : ١٥١ الأغاني ١٤ : ٩٦ ،
١٥ : ١٣٣ اللسان (حور) التشبيهات : ٢١٦ البحر ٨ : ٤٤٤ نهاية الأرب ٣ :
٦٧ ، ٧ : ١٠٦ أسد ٤ : ٢٦٢ الوساطة : ٤٥٥ حماسة البحترى ٨٤ ، مجموعة
المعاني : ٥ الواحدى : ٢٣ شواهد الكشاف : ١٨١ الاستيعاب : ٩٧٨ المخصص ١٢ :
٣٠٦ الجواليقي : ٨٨ الحماسة البصرية : ١٠٠ ؛ ٧ - الشعر والشعراء : ١٥١
الأغاني ١٤ : ٩٦ عاريات ودائع ، اللسان (عمر) ، أسد ٤ : ٢٦٢ المعاني الكبير :
١٢٥٧ الاستيعاب : ٩٧٨ الحماسة البصرية : ١٠٠ غارة ، ودائع ؛ ٨ - الشعر
والشعراء : إلا ودائع ، التبريزى ١ : ٧٣ الصناعتين : ٢٣٦ اللسان (عمر) ، نهاية
الأرب ٣ : ٦٧ ، ٧ : ١٠٦ الوساطة : ١٩٥ إلا ودائع ، مجموعة المعاني : ٥ شواهد
الكشاف : ١٨١ التاج (شيع . ودع) ؛ ٩ - الأغاني ١٤ : ٩٦ ويغدو إرسالا ..
كما ضم إحدى الراحتين الأصابع . اللسان (شيع) - مكرر - ونلحق بعدهم ؛ المعاني
الكبير : ١٢٠٣ ونلحق بعدهم ، التاج (شيع) فيمضون ؛ ١٠ - الشعر والشعراء :
١٥٢ البحر ٦ : ١١ شمس العلوم ١ : ٢٢٠ ؛ ١١ - الشعر والشعراء : ١٥٢
اللسان والتاج (قنع) الأضداد : ٥٠ بنصبيه ١١٧ في المعيشة ، أمثال الميداني ١ : ١٦٤
١٢ - الشعر والشعراء : ١٥٢ البيان ٣ : ٨٣ الأغاني ١٤ : ٩٦ ، ١٥ : ١٣٣ العقد
١ : ١٤٩ ، ٣٢٤ ، الشريشى ٢ : ٢٤٥ البحر ٥ : ٤١٢ ، ٦ : ١٥٤ التاج
(ورأ) الموازنة : ١٦١ العيون ٢ : ٣٢٣ حماسة البحترى : ٢٠٦ المعمرين : ٦١ ،
مجموعة المعاني : ١٢٣ شواهد الكشاف : ١٤٥ ، ١٨١ الأضداد : ٨٣ ديوان مسلم :
٧٤ الحماسة البصرية : ١٠٠

- ١٣ - طبقات الشعراء : ١٥٢ ، الأغاني ١٤ : ٩٦ ، ١٥ : ١٣٤ ، العقد ١ : ١٤٩ أنوء
 كآفى ، ١ : ٣٢٤ والشطر الثاني في اللسان والتاج (ركع) ، مجاز القرآن ١ : ٥٤
 المعمرين : ٦١ ، الحماسة البصرية : ١٠٠ ، المخصص ١٣ : ٨٧ ، والعجز في كنايةات
 الجرجاني : ١٠٦ ، الشريشى ٢ : ٢٤٥ شرح النهج ٤ : ٥٠٩ البحر ١ : ١٧٣ عيون الأخبار
 ٢ : ٣٢٣ ، حماسة البحترى : ٢٠٦ ، المعاني الكبير : ١٢١٦ ، مجموعة المعاني :
 ١٢٣ ، شواهد الكشاف : ١٤٥ ، ١٨١
- ١٤ - طبقات الشعراء : ١٥٢ ، أغاني ١٤ : ٩٦ ، ١٥ : ١٣٤ ، العقد ١ : ٣٢٤ ،
 التشبيهات : ٢٨٢ وفي جميعها : أخاق جفته ، مجموعة المعاني : ١٢٣ ، الحماسة البصرية : ١٠٠
- ١٥ - طبقات الشعراء : ١٥٢ ، الأغاني ١٤ : ٩٦ ، ١٥ : ١٣٤ ، الحماسة البصرية : ١٠٠
- ١٦ - طبقات الشعراء : ١٥٢ ، الأغاني ١٤ : ٩١ ، ١٥ : ١٣٤ ، أسد ٤ : ٢٦٢ وفي
 جميعها : إذا رحل السفار ؛ الاستيعاب : ٩٧٨ إذا رحل السفار ، الحماسة البصرية
 : ١٠١ إذا رحل السفار .
- ١٧ - الأساس (رعم) على خدن ، اللسان والتاج (شيع) ، العجز في المقاييس ٢ : ٣٧٥
- ١٨ - طبقات الشعراء : ١٥٢ الأغاني ١٤ : ٩٦ ، ١٥ : ١٣٤ اللسان والتاج (شيع) بالفتى ،
 أسد ٤ : ٢٦٢ الفتى ، مجموعة المعاني : ٧٤ الاستيعاب : ٩٧٨ الحماسة البصرية : ١٠١
- ١٩ - أسد ٤ : ٢٦٢ ، الديميرى ٢ : ١٣ الطوارق ؛ شواهد الكشاف : ١٨٢ (وعده آخرها) ،
 السمط : ٣٨٨ الطوارق ، طبقات الشعراء : ١٥٢ ، الأغاني ١٤ : ٩٦ ، المقاييس
 ٣ : ٤٥٠ الطوارق ، اللسان (طارق) الطوارق ، الاستيعاب : ٩٧٨ الحيوان ٥ : ٥٨١
 الطوارق ، محاضرات الراغب ١ : ٧٠ ، نهاية الأرب ٨ : ٧٢ الفاخر : ٨٠ تهذيب
 الاصلاح ١ : ١٣ الطوارق ، المخصص ١٣ : ٢٦ الحماسة البصرية : ١٠١

- ٢٦ -

- ١ - الأغاني ١٤ : ٩٥ الغفران : ١٦٩ العقد ١ : ٢٥٢ ريث ، الروض ٢ : ١٥٧ ريشى
 والعجل ، الخزانة ٢ : ٣٠ اللسان (نفل) والعجل ، أمالى المرتضى ١ : ١٦ والعجل ،
 حماسة البحترى : ١٦٠ الغريب : ٢٣٧ شواهد الكشاف : ٢٢٩ الكامل : ٦٩٦ تهذيب
 ابن عساكر ٤ : ٤٣٠ جمهرة الأشعار : ٧ تفسير الطبرى ٩ : ١٠٨ القرطبي ٧ :
 ٢٦١ مشكل القرآن : ٩٨ مختلف الحديث : ٣٦ والصدر في مجاز القرآن ١ : ٢٤٠
 وفي شرح ديوان أبي تمام ٢ : ٤٢٨ ؛ ٢ - الأغاني ١٤ : ٩٥ الغفران : ١٦٩
 الخزانة ٢ : ٣٠ شواهد الكشاف : ٢٢٩ الأضداد : ٧٣ تهذيب ابن عساكر ٤ :
 ٤٣٠ ؛ ٣ - الأغاني ١٤ : ٩٥ الغفران : ١٦٩ العقد ١ : ٢٥٢ الروض ٢ :
 ١٥٧ الخزانة ٢ : ٣٠ البحر ٢ : ٢٧٥ اللسان (ضلل) ، أمالى المرتضى ١ : ١٦
 شواهد الكشاف : ٢٢٩ تهذيب ابن عساكر ٤ : ٤٣٠ مشكل القرآن : ٩٨ مختلف
 الحديث : ٣٦ ؛ ٤ - الشعر والشعراء : ٩٣ ومكان زعل ، اللسان (حزق) ، المعاني
 الكبير : ٣٢٩ ومكان زعل ، التاج (رقق) غصب ، والعجز في كل من اللسان (زجل)

والواحدى : ١٢٢ ؛ ٥ - الشعر والشعراء : ٩٣ قد تبطن ، والعجز في التاج :
(حرج) ؛ ٦ - شرح النقائص : ٨ لم يؤر، اللسان والتاج (ورأ . وأر . شعب ، أور ،
ورى) لم يؤر والتاج (عقل) ، المعاني الكبير : ٧٩٢ لم يؤر ، حماسة المرزوقى : ٤٩٦
لم يؤر ، الأزمنة ٢ : ٢٣ الجمهرة ١ : ١٧٧ ؛ ٧ - اللسان والتاج (معر . نكب)
لما معرت ، التاج (ظلل) وتصل ، والعجز في اللسان (برثم) برثيم (ظلل) ؛ ٨ - معجم
البلدان ٣ : ٢١٢ ، ٤ : ٣٨٢ اللسان والتاج (جمر . غرز) أجمزت ، قد أتل ،
الحيوان ٥ : ١٢٧ الواحدى : ٧٩٩ المقاييس ١ : ٤١ والصدر في الفائق ١ :
٢١٥ ؛ ٩ - معجم البلدان ٣ : ٢١٢ ، ٤ : ٣٨٢ اللسان (خنزر . زرف
[مكرر]) معجم البكرى : ٥١٣ ؛ ١٠ - معجم البلدان ٣ : ٢١٢ اللسان والتاج
والأساس (ساد) ؛ ١١ - اللسان والتاج (فرقد) شرباً في الهدى ، الجمهرة ١ : ٦٩
الأنواء : ١٨٨ ؛ ١٢ - الخزانة ٤ : ٦٩ ، مجاز القرآن ١ : ٣١ تفسير الطبرى
١ : ٢٥٠ ؛ ١٣ - الخزانة ٤ : ٦٩ الأساس (شعل) التاج (عوص) ؛ ١٤ -
الخزانة ٤ : ٦٩ الموشح ، ٨٩ الأساس واللسان والتاج (عوص) الصناعيتين : ٩٥
المقاييس ٤ : ١٨٨ المخصص ١٢ : ٢١٢ ؛ ١٥ - الخزانة ٤ : ٦٩ قارفت ،
١٦ - الخزانة ٤ : ٦٩ المفضليات : ٢٨٤ ، ٦٢٥ الروض ٢ : ١٢٢ اللسان
(ألك . شوى) المعاني الكبير : ٤١٠ ، ١٢٣٨ ديوان سحيم : ١٩ شواهد الكشاف :
١٣٤ ، ٢٤٧ تهذيب الألفاظ : ٦١١ الأزمنة ٢ : ٢٩٩ تفسير الطبرى ١ : ٤٤٦
شمس العلوم ١ : ٩٤ ؛ ١٧ - الخزانة ٤ : ٦٩ المفضليات : ٢٨٤ اللسان (شوى)
المعاني الكبير : ٤١٠ ، ١٢٣٨ شواهد الكشاف : ١٣٤ ، ٢٤٧ أرسلته ؛ تهذيب
الألفاظ : ٦١١ لو نهته ؛ الأزمنة ٢ : ٢٩٩ ؛ ١٨ - الخزانة ٤ : ٦٩ المقاييس
٤ : ٢٧٩ ذى نفل ؛ ١٩ - الخزانة ٤ : ٦٩ الصاحبى ١٤١ الأساس (جزى)
اللسان (قرص) حماسة البحرى : ١٦١ وإذا ؛ أمثال أبي عبيد : ٥٥ حماسة المرزوقى :
٣٧٠ أمثال الميدانى ١ : ١٦ سيبويه ١ : ٣٧٠ وإذا أقرضت ، غير الجمل ؛ العجز في
اللسان (ليس) [محرفاً] ؛ ٢٠ - الخزانة ٤ : ٦٩ والعجز في اللسان (أخوا) إخوان
العمل ؛ ٢١ - الخزانة ٤ : ٦٩ الأساس (وسم) نهاية الأرب ٣ : ٦٧ أمثال أبي
عبيد : ٥٦ ، تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٢٦ ، ٢٢٤ - الخزانة ٢ : ٩٨ ، ٤ : ٦٩ الشعر
والشعراء : ١٥٣ البيان ٢ : ١٩٢ الوساطة : ٤٠٩ المفضليات : ٧٥١ لسباب
الآداب : ٤٢٤ الاصابة : ٦٦٠ اللسان والتاج (خزا) التاج (كذب) نهاية الأرب ٣ :
١٥ ، ٦٧ دلائل الاعجاز : ٢٥٠ المعاني الكبير : ١٢٥٧ شواهد الكشاف : ٢٥٠
أمثال أبي عبيد : ٥٦ تهذيب الألفاظ : ٥٧٧ ، حماسة المرزوقى : ١٤٨ محاضرات
الراغب ١ : ٢١١ الجمهرة ٢ : ٢١٨ قواعد الشعر : ٦٦ الحماسة البصرية : ٣١٠
إذا صدقتها ؛ ٢٣ - الخزانة ٤ : ٦٩ الشعر والشعراء : ١٥٣ المفضليات ٣٢٢ ،
٧٨١ الأساس واللسان والتاج (خزا) . اللسان (جلل) المعاني الكبير : ١٢٥٧ شواهد الكشاف :
٢٥١ تهذيب الألفاظ ٥٧٨ الجوالقى : ١١٢ اصلاح المنطق : ٣٧٤ الجمهرة ٢ :
٢١٨ والعجز في المخصص ٩ : ٣٧ ، ١٣ : ٥٥ ، ٩٥ وحماسة المرزوقى : ٥١١ ؛
٢٤ - اللسان والتاج (دجا) إذا رمت اللسان قحم ، تهذيب الألفاظ : ٤٢٠ والعجز

في المخصص ٩ : ٣٧ ؛ ٢٨ - الاقتضاب : ٤٠٨ : الخزائنة ٢ : ٢٨ اللسان (جود .
 عطف) التاج (جود . هجد) أمالي المرتضى ٣ : ١٠ : الأزمنة ٢ : ١٥٣ الجواليقي :
 ٣١٨ الجمهرة ٣ : ٢٠٧ الاخر : ٢٣٢ ؛ ٢٩ - الاقتضاب : ١٨٤ ،
 ٤٠٨ قلت هجدنا ... الدهر ؛ الخزائنة ٢ : ٢٨ اللسان (قدر) خما الليل ، اللسان
 (سرا) قلت هجدنا ... الليل ، التاج (هجد . سرى) قلت ؛ الأساس (هجد) أمالي
 المرتضى ٣ : ١١ الدهر ، الأضداد : ١٩٤ الدهر ، المقصور والممدود : ٣٥ الأزمنة ٢ :
 ١٥٣ خنا عيش ، الجواليقي : ٣١٨ ابن أبي حصينة ٢ : ١٣٣ إن تهجدنا ، والصدر في مجاز
 القرآن ١ : ٣٨٩ والعجز في المقاييس ٢ : ٢٢٢ الدهر ؛ ٣٠ - الخزائنة ٢ : ٢٨
 اللسان والتاج (شسب) بذف شاسب ، تحت زور ؛ ٣١ - التبريزي ١ : ٤١٦٨ ؛
 ١٥٦ الخزائنة ٢ : ٢٥ ، ٢٨ اللسان والتاج (عرس) أمالي المرتضى ٣ : ١١ حماسة
 المرزوقي ٣٢٢ ، ١٨٢١ التاج (بشر) الأزمنة ٢ : ١٥٣ ؛ ٣٢ - التبريزي ٤ :
 ١٥٦ الخزائنة ٢ : ٢٨ اللسان والتاج (لمس) أمالي المرتضى ٣ : ١٢ حماسة المرزوقي :
 ١٨٢١ الأزمنة ٢ : ١٥٣ ؛ ٣٣ - التبريزي ٢ : ٢٨ ، ٤ : ١٥٦ الخزائنة ٣ :
 ٣٩ اللسان والتاج (أول الحاء) يتمادى ، اللسان (هلل) الشرح المفصل ١ : ٥١١ أمالي
 المرتضى ٣ : ١٢ حماسة المرزوقي : ١٨٢١ الأزمنة ٢ : ١٥٣ ؛ ٣٤ - اللسان
 والتاج (تبع) اللسان (غلس) الأزمنة ٢ : ١٤٨ والعجز في الشعر والشعراء : ٣٨٦ وفي
 العقدة ١ : ١٥٩ والصناعتين : ٩٢ ؛ ٣٥ - الأزمنة ٢ : ١٤٨ ؛ ٣٦ -
 التبريزي ١ : ١٦٦ اللسان (عطن . ضحا) نوادر أبي زيد : ١٥٧ فهرقتنا في نصيح
 المخصص ١٠ : ٥١ ؛ ٣٧ - اللسان والتاج (عخذ . دمن . عطن) المقاييس ٤ :
 ٣٤٩ ؛ ٣٨ - اللسان والأساس والتاج (عطن) اللسان (عطن [مكرر]) : أصحاب
 العلل ، المقاييس ٤ : ٣٥٢ ؛ ٣٩ - اللسان (ورد . صدر . مثل . وهم . صوى)
 التاج (ورد . وهم . مثل) كالمثل ؛ ٤٠ - الفصول والغايات : ٢٧٣ يجوز واعتدل ،
 اللسان (حفل) تهذيب الألفاظ : ٤٧١ المخصص ١٢ : ٤٥ يرزم ؛ ٤١ - اللسان
 (نحج) فقريتنا . نسأل عنه ؛ ٤٢ - معجم البلدان ٢ : ٣٦٤ معجم البكري : ٩٢٤
 اللسان والتاج (عدن) اللسان والأساس (نقل) اللسان (سيف) المقاييس ٤ : ٢٤٨
 المخصص ٢ : ١٢٩ الجمهرة ٣ : ١٦٣ والعجز في الاشتقاق : ٢٠ ؛ ٤٣ -
 المفضليات : ٦٢٦ اللسان والتاج (ربيع . تلل) المقاييس ٢ : ٣٣٩ ، ٤٧٨ المعاني
 الكبير : ١١٠١ شمس العلوم ١ : ٢١٤ ؛ ٤٤ - معجم البلدان ٢ : ٣٦٤ اللسان
 (خبل . عدم) المقاييس ٢ : ١٣٩ تهذيب الألفاظ : ٥١٩ المختبل ، الجمهرة ١ :
 ٢٢٨ ، ٢ : ٢٨٢ المخصص ١٢ : ٢٣٤ المختبل ، والعجز في المعاني الكبير : ١٦٥ ؛
 ٤٥ - التاج (غبط) والعجز في اللسان (حرك) وفي البارح : ٤٨ ومنه كلمتان في
 المعاني الكبير : ١٣٢ ؛ ٤٦ - المفضليات : ٤٧ اللسان والتاج (حشش) المقاييس
 ١ : ٤١٥ من الليل ، المقاييس ٤ : ٢٤ المعاني الكبير : ١٠٢ من الليل ، المخصص ٦ :
 ١٥٨ ؛ ٤٧ - المفضليات : ٣١٠ بأسيل ، اللسان والتاج (زجاج . سنن) بأسيل ،
 المعاني الكبير ١٨٨ بأسيل ؛ ٤٩ - السمط : ٨٣٣ اللسان (سذق . شذق . سوزق)
 جمهرة ابن دريد ٣ : ٥٠٦ المعاني الكبير : ٣٩ شوذائقاً ؛ ٥٠ - المعاني الكبير
 ٧٢ ، ٧٣ يمكن الثعلب إن ثورته ، الجمهرة ٣ : ٥٠٦ ؛ ٥١ - اللسان والتاج

(نسا) المعاني الكبير : ٧٣ في شرته ، ورئيس ؛ ٥٢ - أمالي القالي : ٢١٣
السمط : ٨٣٣ اللسان والتاج (لمج . برض . رجل) المعاني الكبير : ٨٢٠ المخصص
٥ : ٢٦ ، ١٤ : ٣٣ ؛ ٥٣ - اللسان والتاج (شحج) ، اللسان (سنتق . زميل)
سحاج ؛ ٥٤ - اللسان والتاج (دلا - غيا) الأساس (دلى . طفل) المخصص : ٩ : ٥٨
وتدليت ، المقاييس ١ : ١٦٧ ، ٣ : ٤١٣ الجمهرة ٣ : ١١٠ المفضليات : ٦٢
وتأيت عليه ، تهذيب الألفاظ : ٤٠٧ السمط : ٨٣٣ المقاييس ٤ : ٣٧٩ غيابات ؛
والعجز في اللسان (طفل) غيابات ، وفي الاشتقاق : ١٠٧ وفي البارع : ٧٦ ؛ ٥٥ -
اللسان والتاج (أيا) وتأيت . والعجز في اللسان (تلل . حفل) تتقني ؛ ٥٦ -
السمط : ٨٣٣ ؛ ٥٧ - المخصص ٦ : ٨٣ واللسان والتاج (حما) ؛ ٥٨ -
اللسان والتاج (عصل) المحكم ١ : ٢٧٢ والصدر في المقاييس ٥ : ٥٤ ؛ ٥٩ -
الاقتضاب : ٤١٩ الصناعتين : ١٠٧ البحر : ٨٠٣ : ٥٠٣ يجلبوها ، اللسان والتاج (نقع)
يجلبوها ، تهذيب الألفاظ : ٤٩٤ الأضداد : ٥٤ الكامل : ٣٢٠ الجواليقي : ١٩٥ ،
٣٣٩ الجمهرة ٣ : ١٣٢ ؛ ٦٠ - الاقتضاب : ٢١٥ ، ٤١٩ الموشح : ٨٧
المفضليات : ١٨٩ الصناعتين : ١٠٧ ، ٢٥٧ اللسان والتاج (ذخر . ترك . بصل .
قردم . رتا) المقاييس ١ : ٢٥٣ ، ٣٤٥ ، ٤ : ٢٩٤ المعاني الكبير : ٨٧٤ ،
١٠٢٩ ، ١١٣٩ تهذيب الألفاظ : ٤٩٤ الاضداد : ٤٢ ، ١٩٦ المخصص ٦ : ٤٧
الجواليقي : ٣٣٩ اصلاح المنطق : ٣٣٧ الجمهرة ١ : ٢٩٨ ، ٢ : ١٤ شمس العلوم
١ : ٢٢٣ والصدر في المخصص ١٣ : ٣٠ والعجز فيه ٦ : ٧٣ ؛ ٦١ -
الاقتضاب : ٤١٩ من عورتها . اللسان والتاج (حرب . جنث . صل . حكم .
قردم) المقاييس ١ : ٤٨٤ نهاية الأرب ٦ : ٢٤٢ ديوان الخطيئة : ٤٨ المعاني
الكبير : ١٠٣٠ المخصص ١٢ : ٢٤٠ من صنعتها ، الجمهرة ١ : ١٠٢ من صنعتها ،
أبو العيثل : ٧٣ الفاخر : ١١٢ والعجز في الواحدى : ٥٧٩ ؛ ٦٢ - اللسان
(تبل) اللسان والتاج (رنن) حاملهم ، كآرام تمل . معجم البلدان ٢ : ٣٦٤
حاملهم . تمل . معجم البكرى : ٣٠٢ ؛ ٦٣ - الخزانة ١ : ٢٠٦ وارفعوا المجد
واللسان (قدم) وارفعوا المجد ، معجم البلدان ، ٢ : ٣٦٤ ؛ ٦٥ - معجم البلدان
٦ : ١٥٥ شمس العلوم : ٦٠ ، ١ : ٢٤٢ اللسان (صدا . صلق . شلل) المقاييس ١ :
٣٦٩ ، ٣ : ٣٠٦ المعاني الكبير : ٩٣٣ الجمهرة ١ : ٤٧ ، ٣ : ٨٤ الخصائص
٢ : ٣٩٦ ؛ ٦٦ - معجم البلدان ٦ : ١٥٥ جعفرأ ، معجم البكرى : ١٣٩ التاج
(يوم) ؛ ٦٨ - البيان ١ : ٢٦٣ بيان ولسان وجدل ؛ معجم البلدان ٦ : ١٥٥ ،
٣٢٢ الشعر والشعراء : ١٥٣ المختار : ١٦٤ بلساني وحسامي ؛ حماسة البحترى :
١٦٦ بحصاني ولساني ، مجموعة المعاني : ٧٦ بلساني ومقامي . محاضرات الراغب : ٢
٦٤ زهر الآداب : ٦٦٠ بلسان وبيان . تاريخ الطبرى ١٠ : ٩٠ ؛ ٦٩ - البيان
١ : ٢٦٣ الموشح ٧٢ ، ٨٩ معجم البلدان ٦ : ١٥٥ ، ٣٢٢ الشعر والشعراء : ١٥٣
العقد ٣ : ١٥٧ اللسان (زحل) واللسان (زيخ) زاخ ؛ والتاج (زاخ) زاخ ، والتاج
(زوح) زاح (فيل) . حماسة البحترى : ١٦٦ مجموعة المعاني : ٧٦ ديوان كعب
٢٠ ، كوالسكى : ١٢ الصناعتين : ٩٥ المخصص ٨ : ٥٧ والعجز في اللسان (زوح)

زاح عن و (زوج) وفي المخصص ١٢ : ١١٢ محاضرات الراغب ٢ : ٦٤ ، زهر
الآداب : ٦٦٠ تاريخ الطبرى ١٠ : ٩٠ ؛ ٧٠ - البيان ١ : ٢٦٣ معجم البلدان
١ : ٢٩٧ ، ٦ : ٣٢٢ الروض ٢ : ٢٦٤ الاقتضاب : ٣٨٥ من مشهد ، حماسة
البحترى : ١٦٦ معجم البكرى : ١٧٤ .

٧١ - البيان ١ : ٢٦٣ ، الاقتضاب : ٣٨٥ واثقى ، حماسة البحترى : ١٦٦ المعانى
الكبير : ٨١٨ ؛ ٧٢ - البيان ١ : ٢٦٣ الاقتضاب ٣٨٥ بالمفتعل ، اللسان والتاج
(عصل. فعل . فعل) . المقتعل ، اللسان والتاج (قتعل) اللسان (رقم) بالمفتعل والتاج (قتعل)
اللسان (روق) حماسة البحترى : ١٦٦ المعانى الكبير ٨١٨ المفتعل . المعانى الكبير :
١٠٤٦ الناس . حماسة المرزوقي : ٧٣٨ المفتعل ، ٩٧٧ أمثال الميداني ١ : ١٩٩ نبلا ،
المفتعل ، المخصص ٦ : ٦٨ نهاية الأرب ٦ : ٢٢٣ تهذيب الاصلاح ١ : ١١ المحكم
١ : ١٢٦ المفتعل ؛ ٧٣ - اللسان (رقم . روق . يلل . كلج) التاج (نهض
كلج) منها . الأساس (نهض) منها ، حماسة البحترى : ١٦٦ يكلج ، المعانى الكبير :
٩٠٥ ، ١٠٤٧ المخصص ١٢ : ٣١٦ الاشتقاق : ٤٥ الجمهرة ١ : ١٢٢ ، ٢ :
١٨٦ ابن أبي حصينة ٢ : ١٢٠ ، ٢١٠ يكلج . منها . والعجز في الواحدى : ٧٧٨
٧٤ - البيان ١ : ٢٦٣ وانتضلنا ، الأساس (عتق) وانتضلنا ، اللسان (عتق) نضل .
جلا) التاج (جلا) الشعر والشعراء : ١٥٥ وانتضلنا ، المقاييس ٤ : ٢٢٠ حماسة البحترى :
٧٣٨ ، ٩٧٧ المخصص ٨ : ١٥٠ المحكم ١ : ١٠١ ؛ ٧٥ - الشعر والشعراء :
١٥٥ كل محبوب . اللسان (هبتق . خزم) بكل ملثوم ، المعانى الكبير : ٤٦٦ الجمهرة
٣ : ٣١٤ كل ملثوم ؛ ٧٦ - الشعر والشعراء : ١٥٥ ، شمس العلوم ١ : ١٧٢
حاسرى ... عن أسعدهم ؛ عند بعل حازم الرأى بطل ؛ ٧٧ - الشعر والشعراء :
١٥٦ رسالة الملائكة : ١٩٩ الاقتضاب : ٣٨٤ اللسان (طبع . وحل . روى) التاج
(روى) المقاييس ٣ : ٤٣٩ المعانى الكبير : ٤٦٧ المخصص ١٠ : ٣٠ اصلاح
المنطق : ٨ الجمهرة ١ : ٣٠٦ تهذيب الاصلاح ١ : ١١ ؛ ٧٨ - الخزانة ٣ : ٣٤
الغفران : ١٠٦ اللسان (بجل . حفل) حماسة البحترى : ١٠٠ لأحفله . البارع :
١٣١ والعجز في التبريزى ٢ : ٨٠ وفي المرزوقي : ٢٩١ ؛ ٧٩ - الخزانة ٣ :
٣٦ الغفران : ١٠٦ اللسان (حرى) قد سئنا . وحرى ، حماسة البحترى : ١٠١ ؛
٨٠ - المقاييس ٢ : ٣٩٠ الأضداد : ٨٤ الكامل : ٤١ الأزمنة ٢ : ٣١٤ شرح
ديوان أبي تمام ٢ : ٤٢٤ ؛ ٨١ - المختار : ١٤٦ الوساطة : ٢٩٩ اللسان والأساس
(مقر) العكبرى ١ : ٢٠ الواحدى : ١٩٨ هامش تهذيب الألفاظ : ٤ ، اصلاح
المنطق : ٢٦٩ ؛ ٨٢ - الأساس (بهل) البحر ٢ : ٤٧٠ من قروم ... قومهم ؛
أمالى المرتضى ١ : ٣٥ والعجز في المخصص ١ : ١١٤ ؛ ٨٣ - اللسان والتاج
(حرز) من أهل ملك ؛ ٨٤ - المعانى الكبير : ٣٩٥ وقد ؛ ٨٥ - المعانى الكبير :
٣٩٥ بالقضب ، حماسة المرزوقي : ١٦١٤ الكامل : ٣٢ عن غضب أفل ، شرح ديوان
أبي تمام ٢ : ٤٢٤ مدمناً يجلو بربات . عن غضب .

- ١ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ وما نضع ضميمها . الأغاني ١٥ : ١٣٣ ؛ ٢ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ الأغاني ١٥ : ١٣٣ السمط : ٢٩٧ المعاني الكبير : ١٢٠٢ ؛ ٣ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ الأغاني ١٥ : ١٣٣ المفضليات : ٨٤٠ اللسان (هيج ، شجر ، قعر ، فأم) المعاني الكبير : ٩٠٩ بالفنم ، المخصص ٧ : ١٤٧ المحكم ١ : ١١٤ ، التاج (فأم) ؛ ٤ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ والروض ٢ : ٣٣٨ أمالي القالي ١ : ٩٥ السمط : ٢٩٧ اللسان (عدد ، غدد) غدائد ، اللسان (زعم ، شرك) المقاييس ٣ : ١١ وترأ وشفعاً ، التاج (عدد) المعاني الكبير : ١٢٠٢ غدائد ، المخصص ٦ : ٧٦ المحكم ١ : ٣٧ ، ٣٣٤ والصدر في المخصص ١٧ : ٩٦ ؛ ٥ - اللسان والتاج (أبض) المقاييس ١ : ٣٧ الفاخر ٦ : التاج (هجن) ؛ ٨ - شرح النقائق : ٥١ ؛ ١٠ - ١٢ سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ ؛ ١٤ - معجم البلدان ٥ : ٢٩٢ بتحقيقهم ؛ ١٦ - العجز في ديوان زهير ٣٦ بصافي المزج ؛ ١٧ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ الأساس (جي) تجي ، التاج (جاو) المعاني الكبير : ٩٠٩ ؛ ١٨ - اللسان (رها) كالحدا التوأم ؛ ٢٠ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ ؛ ٢٤ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ حريز ، الأغاني ١٥ : ١٣٣ حدير ، معجم البلدان ٥ : ٢٩٢ جرير ، التاج (ودع) ؛ ٢٦ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ فهل حدثت ، معجم البلدان ٥ : ٢٩٢ على الأحداث ، اللسان (شمم) أمثال الميداني ١ : ١٠٤ الأزمنة ٢ : ٣٧٣ وهل حدثت ؛ ٢٧ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ معجم البلدان ٥ : ٢٩٢ الأزمنة ٢ : ٣٧٣ ؛ ٢٨ - سيرة ابن هشام ٢ : ٣٣٨ ؛ ٢٩ - اللسان (هوم) نقر (الديمري ٢ : ٤١٠ الفائق ٢ : ١٢١ وما هم ، التاج (هيم) .

- ١ - أمالي المرتضى ١ : ١١٩ تود ابتتاي ٢ : ١٤٤ الأغاني ١٤ : ٩٨ الغفران : ١٤٨ العقد ١ : ١٤٩ ، ٣٢٤ الخزانة ٢ : ٢١٩ ، ٤ : ٤٢٤ الموشح : ١٧ معجم البلدان ٦ : ٩٨ العيني ٣ : ٣٧٥ شرح المفصل : ١١٥٥ وما أنا ، الشريشي ٢ : ٢٤٦ ابن خلكان ٣ : ١١٣ شرح فتح القدير ٣ : ٢٦٣ شواهد الكشاف : ١٢٤ يسر ابنتي ، كنايات الجرجاني : ١٢٩ الوحشيات رقم : ٢٤٨ أمالي الشجري ٢ : ٣١٧ السيوطي : ٣٠٤ ؛ ٢ - معجم البلدان ٦ : ٩٨ شواهد الكشاف : ١٢٤ كناعيتين [ووقع البيت آخراً في القصيدة] الوحشيات : ٢٤٨ ؛ ٣ - معجم البلدان ٦ : ٩٨ شواهد الكشاف : ١٢٤ عبرة ... وإن تسألهم تلقياً ؛ ٤ - شواهد الكشاف : ١٢٤ ؛ ٥ - معجم البلدان ٦ : ٩٨ العقد ١ : ١٤٩ ، ٣٢٤ الخزانة ٢ : ٢١٩ بالذي تعلمانه العيني ٣ : ٣٧٥ ، اللسان (عذر) الشريشي ٢ : ٢٤٦ بالذي أنا أهله . تخمشا خدأ . ابن خلكان ٣ : ١١٣ فقوماً فنوحاً . شرح فتح القدير ٣ : ٢٦٣ شواهد الكشاف : ١٢٤ الوحشيات : ٢٤٨ معاني الفراء ١ : ٤٤٨ ، السيوطي : ٣٠٤ ؛ ٦ - معجم البلدان ٦ : ٩٨ الأغاني ١٤ : ٩٨ لاحليفه ، الغفران : ٤٢٩ لاحريمه ، العقد : ١٤٩ ، ٣٢٤ لاصديقه ... خان الخليل ، ومثله في الخزانة ٢ : ٢١٩ والعيني ٣ :

٣٧٥ اللسان (عذر) ، الشريشى ٢: ٢٤٦ لاصديقه ، ومثله في ابن خلكان ٣ : ١١٣
شواهد الكشاف : ١٢٤ لاصديقه أهان ... ولاخان الأمين ، الوحشيات : ٢٤٨ هو
الميت ؛ بانث سعاد : ١٨٣ لاصديقه ، السيوطى : ٣٠٤ لاصديقه ؛ ٧ - معجم البلدان
٦ : ٩٨ الأغاني ١٤ : ٩٨ الغفران : ٤٢٩ العقدة ١ : ١٤٩ ، ٣٢٤ إلى
سنة . التبريزى ٢ : ١٨٣ الخزانة ٢ : ٢١٧ العينى ٣ : ٣٧٥ اللسان (عذر) الشريشى
٢ : ٢٤٦ ابن خلكان ٣ : ١١٣ شرح فتح القدير ٣ : ٢٦٣ شرح المفصل : ٣٣٤
المضاف والمنسوب : ١٧١ نهاية الأرب ٣ : ٦٨ شواهد الكشاف : ١٢٤ مجاز القرآن
١ : ١٦ مشكل القرآن : ١٩٨ تفسير الطبرى ١ : ١١٩ ديوان مسلم : ٧٦
الوحشيات : ٢٤٨ أمالى الزجاجى : ٤٣ قواعد الشعر : ٧٤ بانث سعاد : ١٨٤ معانى
الفراء ١ : ٤٤٨ السيوطى : ٣٠٤

- ٢٩ -

١ - الخزانة ٣ : ١٩٢ من يك منى ؛ ٢ - اللسان (خمر) ؛ ٣ - الخزانة ٣ : ٦٤٩
من آل عامر ؛ ٥ - الخزانة ٣ : ٦٤٩ وذدت ؛ ٦ - الخزانة ٣ : ٦٤٩ إذ في
المقام تدابر ، سيبويه ١ : ٤٤١ يرث شربه إذ في المقام تدائر (والشرح عليه : تدابر)
اصلاح المنطق : ٣٦١ ، إذ في المقام تدائر ؛ ٧ - السمط : ٨٨٢ اللسان (كتف)
بالقناة ؛ كأنه قريح سلاح يكتف المشى فاتر ؛ ٨ - أمالى القالى ٢ : ٢٥١ ،
السمط : ٨٨٢ قريح سلاح ؛ والعجز في المخصص ٣ : ١٠١ قريح سلاح ؛ ٩ -
الروض ٢ : ٢٦٤ طعتم ، فاسعدت ؛ ١١ - شرح النقائص : ٢٩٩ - ٣٠٠ ؛
١٢ - الخزانة ٣ : ١٩١ - ١٩٢ ؛ ١٢ - اللسان (عور) لم يقمه ؛ ١٤ -
خليقة ؛ ١٥ - اللسان (فجر . حنا) والتاج : (حنى) ؛ ١٧ - اللسان (فجر)
شرح المفصل : ٥٦١ تشتمج بها ، المعانى الكبير : ٨٧١ تحت رجلك ، سيبويه ١ : ٤٣٢
تلتبس بها . تحت رجلك . الفاخر : ٢٠٥ بين رجليلك ؛ الجمل : ٢٢٧ تلتبس بها ؛
١٨ - الخزانة وأمالي المرتضى ٢ : ١٠٩ غليظاً . اللسان (فجر) شرح النهج ٣ : ٢٣
غليظاً ، المعانى الكبير : ٨٧١ والعجز في اللسان (كفل) ناجز [وهو تحريف] .

- ٣١ -

١ - معجم البكرى : ١٠٣٩ بنى زياد ، بعد هضب .

- ٣٢ -

١ - الأساس (حقق) ؛ ٢ - اللسان (حذر) ؛ ٣ - المعانى الكبير : ١٠٧٩ قليلا
حشوره ؛ ٤ - المعانى الكبير ١٠٧٩ بأخلق محمود نجيح ، وأخشن مرهوب ، والصدر
في اللسان والتاج (رجع) بأخلق محمود نجيح وأخشن مرهوب ؛ ٦ - الأساس (نعش)

- ٣٤ -

١ - ٤ كلها في الوحشيات رقم : ٢٤٩

- ١ - العيني ٢ : ٣٨٤ معجم البلدان ٥ : ١٠٥ من النأى ؛ ٢ - اللسان والتاج (بضح)
 السلانلا ، العيني ٢ : ٣٨٤ حسي البطاح ، السلانلا ، معجم البلدان ٥ : ١٠٥ السلانلا -
 ٣ - العيني ٢ : ٣٨٤ السلانلا ، معجم البلدان ٥ : ١٠٥ السلانلا ؛ ٧ - الأساس
 (عرى) ، منيف ، القوابلا ؛ ٨ - الأساس (تيل) المفضليات : ٢٩٢ فسفن ؛ ١٠ ؛
 المخصص ٧ : ٧٣ براهها السير . ترى دفها ؛ ١٣ - اللسان (برعم) يريد
 نحوصاً ؛ ١٨ - معجم البلدان ٤ : ٢٧٠ ، ٥ : ٣٣١ توفى ؛ ١٩ - الأساس
 (زحف) والعجز في اللسان (طرق) نائلا ؛ ٢٠ - معجم البكري : ٧١٤ يصرف
 بأحقاف ، مطلع الشمس ؛ ٢٣ - معجم البلدان ٤ : ٤٣ لا تحشى ، معجم البكري :
 ٧٣١ يحشى عليها ؛ ٢٧ - اللسان والتاج (غيل) المعاني الكبير : ٧٤٣ ؛ ٢٨ -
 الحيوان ٢ : ٢٠ ؛ ٢٩ - الحيوان ٢ : ٢١ ؛ ٣٠ - المعاني الكبير : ٢٢٦ ؛
 ٣٥ - اللسان والتاج (عدمل) يياكرن ، مياهاً زرق المتون ؛ ٣٨ - معجم البلدان
 ٥ : ٣٦٥ عن الصفا ؛ ٣٩ - معجم البلدان ٤ : ٢٨٥ قد تحملوا ، ٥ :
 ٢٦٥ ، ٣٦٥ الناجيات ؛ ٤٠ - معجم البلدان ٤ : ٢٨٥ الخوافلا ؛ ٤١ - معجم
 البلدان ٨ : ٢٣٩ ؛ ٤٢ - معجم البلدان ٢ : ٩٢ ، ٨ : ٢٣٩ وعابلاً ، اللسان
 (بدا) جراج ، معجم البكري : ٢٣٣ جراج ؛ ١٠٦٨ جبال القرنيتين ؛ ٤٣ -
 الأساس (ضعف) يشك ، اللسان (ضعف) يشك ، المخصص ١٤ : ١٧٧ المحكم ١ :
 ٢٥٥ والعجز في حماسة المرزوقي : ٥١٤ ؛ ٤٤ - المقاييس ٢ : ٣١ ، ٤ : ٣٥٢
 المخصص ٤ : ٤٢ الأساس (عطل) الفصول والغايات : ٣٩٣ اللسان والتاج
 (حجج) ؛ ٤٥ - اللسان والتاج (حجج) ؛ ٤٧ - اللسان والتاج (نقف) :
 الناصع المحمود ؛ ٤٩ - الشعر والشعراء : ١٥٦ المعاني الكبير : ٤٥٠ ؛ ٥٠ -
 اللسان والتاج (غلل - قول - نصف - رزق) المقاييس ٤ : ٣٧٧ ؛ ٥٢ - تهذيب
 الألفاظ : ٥٣٥ ؛ ٥٣ - اللسان والتاج (غسل) وأهلك جيرة ؛ التاج (نقد) وأهلك
 حيرة . معجم البكري : ١٢٤٧ وأهلك جيرة ، تهذيب الألفاظ : ٥٣٥ معجم ياقوت
 (مغاسل) ؛ ٥٤ - اللسان والتاج (شرح - ثنى) المعاني الكبير : ٧١١ والعجز
 في المخصص ٢ : ٨ ؛ ٥٥ - معجم البكري : ٥٤٧ المعاني الكبير : ٧١١ بذات
 السلامي ؛ ٥٦ - اللسان والتاج (نجث) تراع ، بيد ؛ المعاني الكبير : ٧١١
 تراع ، مبادئ الاسكاني ١٠٨ مكان النجيث ؛ ٥٨ - العيني ٢ : ٣٨٤ ؛ ٥٩ -
 اللسان والتاج (ثقل) . البحر ٢ : ١٣٤ ، ٣ : ١١٣ ، ٣ : ٥٣٤ حسبت . العيني ٢ :
 ٣٨٤ حسبت ، والجود ، الأضداد : ٧٨ خيراً تجارة ، إذا ما أصبح المرء ؛ ٦٠ -
 العيني ٢ : ٣٨٤ ؛ ٦٤ - اللسان (عرا) فكلفتها ، بالفريه ؛ ٦٥ - اللسان
 والتاج (جرى) ؛ معجم البلدان ٧ : ١٦٥ ؛ ٦٦ - معجم البلدان ٧ : ١٦٥
 خاذلاً ؛ ٧٠ - محاضرات الراغب ١ : ١٢٥ علمم ؛ ٧٢ - الميسر . والقداح :
 ٥١ ، ١٠٧ ، الأساس (سرو) المعاني الكبير : ١١٥٣ ؛ ٧٣ - المعاني الكبير :
 ٣٧١ ؛ ٧٤ - المعاني الكبير : ٣٧١ ؛ ٧٥ - المعاني الكبير : ٤٦٦ ؛ ٧٧ -
 انباه ابن عبد البر : ٦٠ ؛ ٨١ - اللسان والتاج (نزل) ؛ ٨٢ - البيان ١ :
 ٢٦٣ ، ٢ : ١٧٢ فاصلا ؛ ٨٣ - اللسان والتاج (جدل) .

- ١ - المعاني الكبير : ١٢٠١ ، اللسان (ذو - ذوات) (حول) العيني ١ : ٧ شرح
المفصل : ٤٩٣ ، ٤٦٥ البحر ١ : ٢ ، ١١٩ : ١٤٢ الصناعتين : ٤٣٤ الخزانة ١ :
٢ ، ٣٣٩ : ٥٥٦ اللسان والتاج (نخب) شواهد الكشاف : ٢٢٣ ديوان المعاني ١ :
١١٩ سيبويه ١ : ٤٠٥ المغني ٢ : ٤ السيوطي : ٥٥ أمالي الشجري ٢ : ١٧١ ،
٣٠٥ الجمل : ٣٣١ تاريخ الطبري ٧ : ٢٠١ معاني الفراء ١ : ١٣٩ المخصص ١٤ :
١٠٣ ؛ ٢ - المعاني الكبير : ١٢٠١ بمسيله ، الشعر والشعراء : ١٥٢ بفنائه ، اللسان
والتاج (فني . حبل) الخزانة ١ : ٣٣٩ الفائق ١ : ٢٤٣ ديوان المعاني ١ : ١١٩
الفاخر : ١٦٣ ؛ ٣ - الشعر والشعراء : ١٥٢ العيني ١ : ٨ الخزانة ١ : ٣٣٩
شواهد الكشاف : ٢٢٣ ديوان المعاني ١ : ١١٩ السيوطي : ٥٥ خال أنه ؛ الحماسة
البصرية : ٣١٠ حال دونه ؛ ٤ - الشعر والشعراء : ١٥٢ اللسان والتاج (قسم)
العيني ١ : ٨ الخزانة ١ : ٣٣٩ شواهد الكشاف : ٢٢٣ السيوطي : ٥٥ الحماسة
البصرية : ٣١٠ ؛ ٥ - العيني ١ : ٨ الخزانة ١ : ٣٣٩ شواهد الكشاف : ٢٢٣
الحماسة البصرية : ٣١٠ ؛ ٦ - المعاني الكبير : ١٢١١ لم ينفك علمك . يهديك ؛
الشعر والشعراء : ١٥٣ العيني ١ : ٨ لم ينفك علمك ، والتبريزي ١ : ٢٥١ لم ينفك
علمك ، العكبري ١ : ٤٢ لم ينفك علمك ، الخزانة ١ : ٣٣٩ أمالي المرتضى ١ : ١١٩
شواهد الكشاف : ٢٢٣ محاضرات الراغب ٢ : ٢١٦ ينفك علمك ، فاتتبه .
السيوطي : ٥٥ لم ينفك علمك . شرح ديوان امرئ القيس : ١٢١ فاعتبر . الحماسة
البصرية : ٣١٠ ؛ ٧ - المعاني الكبير : ١٢١١ والعيني ١ : ٨ والصناعتين : ٢٢٠
وابن سلام : ١٠ والشعر والشعراء : ١٥٣ وانباه ابن عبد البر ٤٨ وشرح ديوان امرئ
القيس : ١٢١ والسيوطي : ٥٥ والحماسة البصرية : ٣١٠ وفي جميع هذه المذكورة
روى : والدأ . الخزانة ١ : ٣٣٩ ، ٣ : ٦٦٩ إذا لم تجد ، العكبري ١ : ٤٢ أمالي
المرتضى ١ : ١١٩ المغني ٢ : ٩٢ شواهد الكشاف : ٢٢٣ أمثال أبي عبيد : ٧٥
الأوائل (هكذا أنشده سيبويه ، وفي سيبويه ١ : ٣٤ العواذل) محاضرات الراغب ٢ :
٢١٦ ؛ ٨ - اللسان والتاج والأساس (وسل) العيني ١ : ٧ واصل . البحر ٣ :
٤٦٠ ألا كل . الخزانة ١ : ٣٤٠ كل ذي رأى ؛ شواهد الكشاف : ٢٢٣ السيوطي :
٥٥ الفاخر : ١٦٤ تاريخ الطبري ٧ : ٢٠١ الحماسة البصرية : ٣١٠ واصل ؛
٩ - الخزانة ١ : ٣٤٠ شواهد الكشاف : ٢٢٣ الجرح والتعديل ٣ - ٢ : ١٨١
نهاية الأرب ٧ : ١٢٨ الشعر والشعراء : ١٥٢ الصناعتين : ٤٣٤ الموشح : ٧١
السمط : ٢٥٣ العقد ٣ : ١١٨ الروض ١ : ٢٣٠ البحر ٢ : ٤٤٧ وصدرة في ٣ :
١٤٠ شرح المفصل : ٢٦٢ الاصابة : ٦٥٧ العيني ١ : ٥ ، ٧ ديوان المعاني
١ : ١١٨ المغني : ١١٦ ، ١٦٢ السيوطي ، ٥٥ ، ١٣٤ ، ١٨٠ تاريخ الطبري ٧ :
٢٠١ شمس العلوم ١ : ٤٤ الحماسة البصرية : ٣١٠ أسرار ابن الأنباري : ٢١١ ؛

١٠ - التاج واللسان (خوخ) والمقاييس ٢ : ٢٥٣ والمخصص ٢ : ١٢٠٩ : ١٤٣ :
 والجمهرة ١ : ١٧٣ وفيها جميعاً «خويخية» . الغريب : ١٨ المعاني الكبير :
 ٨٥٩ ، ١٢٠٦ العيني ١ : ٨ الوساطة : ٤٧١ البحر ١ : ٢٢٩ المفضليات : ٧٦٦
 السمط : ١٩٩ العقد ٣ : ١١٦ المختار : ١٣٢ الخزانة ١ : ٣٤٠ ، ٢ : ٥٦١
 السيوطي : ٥٥ ، ١٣٧ ، ١٨٣ العكبرى ١ : ٢٤٥ شرح المفصل : ٧٠٩ شواهد
 الكشف : ٧٢ : ٢٢٣ أمثال الميداني ١ : ٢١ ديوان المعاني ١ : ١١٨ المغني ١ :
 ١١٧ ، ١٦٤ نهاية الأرب ٧ : ١٨٨ الحماسة البصرية : ٣١٠ كنايات الجرجاني : ٤٩
 الواحدى : ١٣٧ والعجز في شرح ديوان امرئ القيس : ١٥٣ ؛ ١١ - الشعر
 والشعراء : ١٥٣ اللسان (حصل) إذا حصلت ، الاصابة : ٦٥٧ أسد الغابة ٤ : ٢٦١
 العيني ١ : ٨ الخزانة ١ : ٣٤٠ شواهد الكشف ، ٢٢٣ الاستيعاب رقم : ٩٧٨
 السيوطي : ٥٥ غيبه ؛ ١٢ - معجم البلدان ١ : ٢٩٨ ، ٣ : ٢٧٦ التبريزي ١ :
 ٣٤٢ الخزانة ١ : ٣٤٢ المخصص ٣ : ١٣٧ شامله ، التاج (خبط) .
 ١٣ - معجم البلدان ١ : ٢٩٨ ، ٣ : ٢٧٦ ؛ ١٤ - المعاني الكبير ٤٦٤ تهذيب
 الاصلاح ١ : ٦ تعتق ؛ ١٥ - اللسان (دبر) يكر ، النواطل . تهذيب الاصلاح
 ١ : ٦ والعجز في اللسان (نطل) علينا . ١٦ - اللسان (أرى . غسل . دبر) التاج
 (غسل) تهذيب الاصلاح ١ : ٦ والعجز في المخصص ١٦ : ٥ وأرى جندب ؛ وفي إصلاح
 المنطق : ٤ ؛ ١٩ - معجم البلدان ٣ : ٢٧٦ ؛ ٢٠ - اللسان (سعل) ولدان
 الرجال . سعالى ؛ ٢٣ - اللسان والتاج (رغب) ؛ ٢٤ - اللسان (قرع . حجل)
 رهوسها . فوقها ؛ مما تولى ؛ الشعر والشعراء : ١٥٤ المخصص ٧ : ١٣٨ ، التاج
 (قرع) ؛ ٢٥ - معجم البلدان ٣ : ٢٧٦ ، البارح : ٢١ زهوها ؛ ٢٦ - التاج
 (نقد) معجم البلدان ٤ : ٢٧٨ ، ٨ : ٣٠٧ معجم البكري : ٦٧١ ؛ ٢٧ - معجم
 البلدان ١ : ٢٩٨ التاج (غبط) ؛ ٢٨ - معجم البلدان ١ : ٢٩٨ التاج (غبط)
 وآرز . تخدى ؛ ٢٩ - معجم البلدان ١ : ٢٩٨ ، ٣ : ٢٧٥ ؛ ٣٠ - معجم
 البلدان ٣ : ٢٧٥ ؛ ٣٢ - المعاني الكبير : ٤٦٤ الروض ٢ : ٢٦٤ ومسك
 وفائورية ؛ ٣٥ - المعاني الكبير : ١٠٣١ والعجز في اللسان والتاج (غلل)
 ٣٦ - المعاني الكبير : ٨٩٣ بصليها ؛ معجم البلدان ١ : ١١٥ ؛ ٣٧ - التاج
 (أجاً) فيه ، معجم البلدان ١ : ١١٥ ، ٨ : ١٨٩ ؛ ٤٠ - المفضليات : ٥٦٠
 ٤٥ - معجم البكري : ٤٩٧ خزاز ، فضاك ؛ ٤٩ - السمط : ٢٥٢ الخلاجل .
 ٥٠ - المعاني الكبير : ٤٧٥ التاج واللسان (فود) ستين حجة ، المضاف والمنسوب :
 ١٤٤ المخصص ٣ : ١٣٧ شامله ؛ اللسان (سلسل) السمط : ٢٥٢ أمالي القالي ١ :
 ٧٥ الروض ٢ : ٥١ المخصص ٦ : ١٢١ التاج (خرز) الجمهرة ٢ : ٢٠٥
 ٥١ - السمط : ٢٥٢ فأضحى ، التبريزي ١ : ٣٤٢ الخزانة ١ : ٣٤٢ فأمسى .

١ - معجم البلدان ٥ : ٦٤ ؛ اللسان (خيل) ؛ (شرح) فمن طلل ... فشرجة .. فالجبال
(سرح) وسرحه (مرن) فشرجة فالجبال ؛ التاج (سرح . شرح) فالجبال (مرن)
فشرجة ... فالجبال ؛ ٥ - اللسان والتاج (خيل - جون) وعجلى والتعامه والخيال .
اللسان (نعم) .

٥ - اللسان والتاج (قنا) .

كلها ما عدا : ٥ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٢ في التيجان ٧٦ - ٧٧ ، والأبيات ٧ - ١١ ،
١٥ - ٢٣ في حماسة البحترى : ٨٤ والأبيات ١٥ - ٢١ في أخبار عبيد : ٣٦٧
١ - اللسان (أثل) ؛ ٣ - التيجان : فأعدل دون عزة ، اللسان (غرف) دون غرفة
عرشه وقال ابن برى : السدى في شعره « دون عزة عرشه » وفي الصحاح : المعقل .
٤ - التيجان : جوانبها ؛ ٦ - التيجان : في حياتك باطل ، وإذا مضى ؛ ٧ -
التيجان : مأقل ؛ ٨ - التيجان : طود ؛ ٩ - اللسان والتاج (همج) المعانى
الكبير : ٢٥٣ لا يطاق ، والصدر وحده : ٣٣٩ المخصص ٨ : ٦١ ؛ ١٢ - اللسان
والتاج (أخذ) ما بين ، اللسان (خلل) لما رأى ؛ الحيوان ٦ : ٣٢٦ لما رأى ، أبو
العميثل : ٤٨ سيفه والمعصم ؛ ١٣ - التيجان : أصبحن صباحاً قائماً لم يعقل ، الحيوان
٦ : ٣٢٦ قائماً لم يعقل ؛ ١٤ - الحيوان ٦ : ٣٢٦ فالتف منقصاً وأضحى نجمه ؛
١٥ - التيجان : ريب الزمان ، أخبار عبيد : فأدرك شأوه ، ريب المنون وكان غير
مغفل . معجم البلدان ٦ : ٢٧٨ ريب المنون ، المضاف والمنسوب : ٣٧٧ ريب المنون ؛
الحيوان ٦ : ٣٢٦ أمثال الميداني ١ : ١٦٣ ، ٢٩١ ريب المنون ؛ ١٦ - التيجان :
ولقد رأى . اللسان (فقير) . تعريف القدماء : ٢٥٣ ، ٥٧١ معجم البلدان ٦ : ٢٧٨
كالعقير . المعارف : ٢٧٣ المقاييس ٤ : ٩٠ كالعقير . المضاف والمنسوب : ٣٧٧
كالكسير ؛ الحيوان ٦ : ٣٢٦ أمثال الميداني ١ : ١٦٣ ، ٢٩١ ؛ ١٧ -
التيجان : يرجو سعيه ؛ أخبار عبيد : ولقد رأى لقمان ، معجم البلدان ٦ : ٢٧٨
ولقد يرى ، المضاف والمنسوب : ٣٧٧ الحيوان ٦ : ٣٢٧ يرجو نفعه ، أن لم يأتل .
أمثال الميداني ١ : ٢٩١ ولقد يرى ؛ ١٨ - التيجان : بعد آل ؛ معجم البلدان ٦ : ٢٧٨
بهرمز وبهرقل ، فخر السودان : ٦٥ اللسان (هرقل) ؛ حماسة البحترى : ملك آل ؛
١٩ - التيجان : قد كان عمر ؛ أخبار عبيد : قد كان خلد . شمس العلوم : ١١٥

معجم البلدان ٦ : ٢٧٨ فخر السودان : ٦٥ اللسان (وكل) ؛ ٢٠ - التيجان :
ولم يتحمل . أخبار عبيد : كانت داره داراً . التاج : (فرض . حرب) حل
بعاقل جدثاً أقام به فلم يتحول . الجمهرة ١ : ٢١٩ كرواية التاج ؛ ٢١ - أخبار
عبيد : على قرار ، اللسان والتاج (فرض) جرى الفرات ؛ ٢٣ - التيجان : أبادهم ،
البيان ٢ : ١٨٦ إذا هموا ، سلكوا طريقاً .

- ٤٠ -

١ - ٣ في سيرة ابن هشام ١ : ١٢٠ ومعجم البلدان ٦ ، ٨٨ ؛ ٣ - الروض ١ : ١٢١
ذى طلال .

- ٤١ -

١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ في الإصابة ٣ : ٦٥٨ ط . أوروبة [٦ : ٥ ط . مصر] ؛ ٢ - الصدر
وحده في اللسان (لبن) ؛ (دون نسبة) ؛ والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في البارح : ٣١
منسوبة لأعرابي ؛ ٢ - البارح : تدمى لثاتها ، شغلت ؛ ٣ - البارح : وألقى بكفيه
الغلام . البحر ٢ : ٧١ دون نسبة .

- ٤٢ -

٨ - التاج (سرى) لن أقول ؛ ١٦ - اللسان والتاج (حتم) ؛ ٢٠ - التاج (عرض)
والعجز في اللسان (عرض) ؛ ٢٤ - المقاييس ٤ : ١٨ ؛ اللسان (لدد) أخايد
الصيف ؛ ٢٦ - المعاني الكبير : ٩١٠ ؛ ٢٨ - اللسان والتاج (حنيش) أبي
الحصن ؛ ٢٩ - اللسان (زغم) والعجز في المخصص ٧ : ٧٩ ؛ ٣٢ - اللسان
والتاج (ندم) هذا الأمر .

- ٤٣ -

١ - الأغاني ١٥ : ٥٣ ؛ ٢ - الأغاني ١٥ : ٥٣ لكى لا ، وأشم أعماماً ، اللسان
(سندر . ندد . عمم) الأضداد : ٧٤ لكيلا . التاج (ندد . عمم) المقاييس
٥ : ٣٥٥ مجالس ثعلب : ٦٣٥ الجمهرة ١ : ٧٧ وأشم أعماماً ؛ ٣ - الأغاني
١٥ : ٥٣ وأنشر ، اللسان والتاج (أبي) : وهم ؛ تهذيب الاصلاح ٢ : ٥٣ ؛ ٤ -
الأساس (لعب) ؛ اللسان (لعب) وسمونى ليبدأ ، التاج (لعب) الأغاني ١٥ : ٥٣
وسمونى ليبدأ ، مجالس ثعلب : ٦٣٦ الجواليقي : ٩٤ اصلاح المنطق : ١٨٨ تهذيب
الاصلاح ٢ : ٥٣ ؛ ٥ - الأغاني ١٥ : ٥٣ ألا أينما كان . ديوان الأعشى : ١٧١

- ٤٤ -

- ١ - اللسان والتاج (حضر . برم . خزم) فعري ، معجم البلدان ٥ : ٣٩٦ فحرام ، معجم البكري : ٤٩٨ فعري ؛ ٢ - اللسان (حضر) وكل ؛ ٣ - اللسان (حضر) الحىّ الجميع ؛ سيويه ١ : ٩٨ الحىّ الجميع ؛ ٦ - اللسان والتاج (جرن ، قرر) ٨ - المخصص ١٥ : ١١٤ حامداً ، حرامها ؛ ٩ - اللسان والتاج (شيز) مقامة ؛ ١٠ - اللسان والتاج (قوم) لدى باب اللسان والتاج (حضر) وقماقم على باب ؛ الملاحن : ١٨ أمالي القالي ٢ : ٣٠٦ السمط : ٩٥٥ لدى باب البحر ٦ : ١١ البارع : ٩٠ ديوان المعاني ٢ : ٢١٣ جند ، مجاز القرآن ١ : ٣٧١ لدى باب تفسير الطبرى ١٥ : ٣٤ ، القرطبي ١٠ : ٢٢٤ نوادر أبي زيد : ٢٥٧ ، الجمهرة ٢ : ١٣٤ لدى باب ، أبو العميثل : ٤٨ لدى باب ، والعجز في المقاييس ٢ : ٧٣ وفي البحر : ٦٠ ؛ ١١ - السمط : ٩٥٥ وكنت وليها ، الأبيكام (وأثبت رواية الديوان أيضاً) ؛ ١٤ - السمط : ٩٥٥ غلب .

- ٤٥ -

- الأول والثاني منها في معجم البكري : ٩٩٨ ؛ ٢ - البكري : فانظر . ذى الحساب الصميم .

- ٤٦ -

- ١ - معجم البكري : ١٠١٠ واللسان والتاج (غيم) .

- ٤٧ -

- ٢ - اللسان (سبر) بالسبارى ، جنة إثرمية ، اللسان والتاج (سطع) ، اللسان (جنن) المحكم ١ : ٢٨٩ ؛ ٣ - اللسان (نشل) نقضض ؛ ٤ - اللسان والتاج (كحل) ويغدو علينا مسفراً .

- ٤٨ -

- ١ - معجم البكري : ٦٤٠ ، ٨٧٧ ، ١٠٠٩ ، ١٢٦٣ الجمهرة ٢ : ٨٥ ، ٣ : ١٥٠ المقاييس ١ : ٣٤ ، اللسان والتاج (مى . غول . قوم . رجم) العيى ٤ : ١٢٥ الموشح : ١٩ ، الأغاني ١٤ : ٩٠ ، ٩٧ ديوان سحيم : ١٧ الهمداني : ٢٢٣ الغريب : ٨٣ الأضداد : ٩٣ والعجز في المخصص ١٥ : ١٧٦ ؛ ٢ - الجمهرة ١ : ١٧٢ ، معجم البلدان ٥ : ١٨١ الأغاني ١٤ : ٩٠ البحر ٢ : ٤٥٤

الاقتضاب : ٩٥ معجم البكري ٢ : ٦٩٠ الخصائص ١ : ٢٩٦ أبو العميثل : ٣٥
 اللسان والتاج (روى . وحى) والعجز في اللسان (سلم) وفي المفضليات : ٧٤٣ ؛
 ٣ - اللسان (جرم) ، الهمداني : ٢٢٣ ؛ ٤ - اللسان والتاج (ربع . رزق)
 الخصائص ١ : ٢٩٦ ؛ ٥ - اللسان (دجن) ؛ ٦ - اللسان والتاج (أهب .
 جله . غلا) ففلا . معجم البلدان ٣ : ١٣٠ الاقتضاب : ٦١ . المخصص ١٠ : ١٧٣ ،
 ١١ : ١٦٩ ؛ ٧ - اللسان (أجل . مهم) ؛ ٨ - التشبيهات : ١٦٧ الاصابة : ٦٦٠ ،
 الوساطة : ١٨٢ محاضرات الراغب ١ : ٣٧ ، ٢ : ٢٦٩ ؛ ٩ - اللسان (عرض .
 رجح . سف . نور) التاج (رجح) . المعاني الكبير : ١٢٥٣ والعجز في اللسان
 (وشم) ؛ ١١ - اللسان والتاج (جمع) فغودر ؛ ١٢ - اللسان والتاج والأساس
 (كنس) ؛ اللسان (قطن) يوم تحملوا ؛ المخصص ٧ : ١٤٦ العجز في المعاني الكبير :
 ٥٤٠ ، وفي ديوان زهير : ١١١ ؛ ١٣ - المقاييس ٣ : ٣٥ اللسان والتاج
 (زوج) ؛ التاج (قرم) . الشعر والشعراء : ١٥٤ اصلاح المنطق : ٣٣٢ الغريب :
 ٨٦ ؛ ١٥ - اللسان والتاج (جزع) حفرت ؛ اللسان (رضم) ، الهمداني : ٢٨٣
 المخصص ١٠ : ١٠١ المحكم ١ : ١٨١ حفرت ؛ ١٧ - معجم البكري : ١٦ ،
 ١٠٣٢ أهل العراق . التاج (فيد) معجم البلدان ٣ : ٢١٩ الهمداني : ٤٩ ، ٢٨٣ ؛
 ١٨ - معجم البلدان ٤ : ٢٤١ معجم البكري ، ١١٨٩ التاج (فرد) الهمداني : ٢٨٣
 والعجز في معجم البلدان ٤ : ٢٢٧ فرجامها ؛ ١٩ - اللسان (وحف) إن ألينت ؛
 اللسان (طلخم) التاج (قهز) معجم البكري : ٨٤٥ ، ١١٨٩ الهمداني : ٢٨٣ ؛
 ٢٠ - المعاني الكبير : ١٢٥٢ الشعر والشعراء : ١٥٣ اللسان (عرض) ولشر ،
 (صرم) ولخير ، المحكم ١ : ٢٤٤ ولشر ، تهذيب الألفاظ : ٥٦٩ ، حماسة
 المرزوقي : ٢٩٨ مجموعة المعاني : ٨٢ ولخير ؛ ٢١ - المعاني الكبير : ١٢٥٢
 تهذيب الألفاظ : ٥٦٩ ، حماسة المرزوقي : ١١٣٠ ؛ ٢٢ - اللسان والأساس
 (حنق) ؛ ٢٣ - الأساس واللسان والتاج (غلو) . اللسان (حسر) ، المخصص
 ٧ : ٧٥ البارع : ٦١ المفضليات : ٥٩٨ ؛ ٢٤ - اللسان والتاج (هب) راح ،
 المخصص ١٦ : ٤٧ راح ؛ ٢٥ - التاج (لمع) ؛ ٢٦ - أمالي الشجرى ١ :
 ١٠٨ ؛ ٢٧ - اللسان والتاج (حرز) اللسان (ثلب) معجم البلدان ٣ : ٢٧٣ معجم
 البكري : ٣٤٣ الهمداني : ٢٨٣ أمالي الشجرى ١ : ١٠٨ وبمض الصدر في المقاييس
 ٢ : ١٥٠ ؛ ٢٨ - التاج (سلخ . جمد) ؛ ٣٠ - اللسان (سهم) ؛ ٣١ -
 اللسان (رجل) ؛ ٣٢ - الجمهرة ٢ : ٤٦ اللسان والتاج (سطح) ، اللسان (غلث .
 سم) المحكم ١ : ٢٨٩ والعجز في المخصص ١١ : ٣٦ ؛ ٣٣ - المقاييس ٤ :
 ٣٠٥ اللسان والتاج (عرد . قدم) البحر ٧ : ٤١ شواهد الكشاف : ٢٩١ الخصائص
 ١ : ٢٠٧٠ ؛ ٤١٥ أمالي الشجرى ١ : ١٣٠ ؛ ٣٤ - المقاييس ٤ : ٢٧٥
 الجمهرة ٣ : ٢٠١٦٣ ؛ ٧٦ ، ٢ : ٣٧٢ فرمى بها ؛ اللسان (عرض . صدع) ؛
 البحر ٦ : ١٧٠ شواهد الكشاف : ٢٨٧ ديوان المعاني ٢ : ١٢ الاضداد ١١ ، ١٦٩

المحكم ١ : ٢٦٤ ؛ ٣٥ - ديوان المعاني ٢ : ١٢ ؛ ٣٦ - المعاني الكبير :
 ٧٠٩ التاج (خنس) اللسان والتاج (قوم) محاضرات الراغب ٢ : ٢٩٤ ؛ ٣٧ -
 الاشتقاق : ٢٣٢ المخصص ٨ : ٤١ التاج (خنس) ؛ ٣٨ - المعاني الكبير :
 ٧٠٩ ، ١٢٤٣ التاج واللسان (قهد . غفر) التاج (منز) الحيوان ٣ : ١٦٢ ،
 الخصائص ١ : ٢٩٦ محاضرات الراغب ٢ : ٢٩٤ والصدر في المعاني الكبير : ٤١١
 والعجز في اللسان (منز) ؛ ٣٩ ؛ سيويه ١ : ٤٥٦ ولقد علمت لتأتين مني ، مجموعة
 المعاني : ٨٢ ؛ ٤٠ - المقاييس ٢ : ٢٢١ ؛ ٤١ - المعاني الكبير : ٧١٠ اللسان
 والتاج (جوب) قائماً متنبذاً ، اللسان والتاج (عجب . نبذ) يجتاب ؛ اللسان والتاج
 (هيم) الأساس (عجب) والعجز في المخصص ١٠ : ١٤٥ ؛ ٤٣ - اللسان (جمن)
 ٤٤ - المعاني الكبير : ٧١٠ ، ٧٤٠ حسر ، الأساس (زلم) حسر ، الجمهرة ٣ : ١٧
 والعجز في المقاييس ٣ : ١٨ ؛ ٤٥ - المخصص ٣ : ٥٤ تلبذ ، اللسان والتاج (بلد .
 صعد) تلبذ التاج (عله) تردد ؛ المحكم ١ : ٢٦٣ معجم البكري : ٨٣٢ الهمداني :
 ٢٨٣ ؛ ٤٦ - المعاني الكبير : ٧١٠ الجمهرة ٢ : ١٥٣ اللسان (سحق) يبست ،
 اللسان (حاق) ؛ ٤٧ - المخصص ٢ : ١٣٧ ركز ، فراها ؛ البحر ٦ : ١٩٨
 ركز ؛ ٤٨ - المعاني الكبير : ٧١٠ ، الجمهرة ٢ : ٨٢ المقاييس ١ : ٢٩ ، ٢ :
 ٢١٢ التاج (فرج) ، المفضليات : ٦٩ شرح المفصل : ٢١٦ ، ٣١٦ اللسان والتاج
 (كلا ؛ ولي ؛ أم) اصلاح المنطق : ٧٧ سيويه ١ : ٢٠٢ شواهد الكشاف : ٢٩٦
 الأضداد : ٢٥ ، ١٨٠ أمالي الشجرى ١ : ١١٠ ، ٢ : ٢٥٢ تهذيب الاصلاح ١ :
 ١٣٧ ويروى فعدت ؛ ٤٩ - المعاني الكبير : ٢٢٥ اللسان والتاج (قفل . دجن)
 السمط : ٩٥٤ مشكل القرآن : ١٤٧ البحر ٥ : ٣٩٢ ؛ ٥٠ - السمط :
 ٩٥٤ ؛ اللسان (مدر) ؛ ٥١ - أمالي القالي : ٣٠٥ ، السمط : ٩٥٤ اللسان
 (حمم) ؛ ٥٢ - الفصول والغايات : ٦٧ - ٦٨ اللسان والتاج (قصد) سحاما ،
 اللسان (سحم) سحاما ؛ ٥٣ - الأساس (رقص) حتى إذا رقص ، التاج (رقص)
 اللسان والتاج (جوب) الصناعتين : ٢٨٤ ؛ ٥٤ - اللسان والتاج (جوب) ؛
 ٥٦ - الجمهرة ١ : ٦٠٢ أو يرتبط ؛ مجالس ثعلب ٦٣ ، ٤٣٦ أو يرتبط ؛
 الغفران : ١٠٧ العقد ٣ : ١٥٥ البحر ٧ : ٤٦١ ، ٢ : ٤٦٨ الوساطة : ٥ ،
 شواهد الكشاف : ٢٧٣ الخصائص ١ : ٧٤ ، ٢ : ٣٤١ ديوان أبي تمام ٢ : ٦٤
 والعجز في مجالس ثعلب : ٤٣٧ وفي البحر ٣ : ٥٠٤ وفي حماسة المرزوقي : ٧٧٢ وفي
 الخصائص ٢ : ٣١٧ ؛ ٥٨ - المقاييس ٤ : ٤٠٠ ، اللسان والتاج (غيا) العيني
 ٤ : ١٢٥ ؛ ٥٩ - المعاني الكبير : ٤٥٢ الجمهرة ٢ : ٢١ الأساس (سبأ .
 غلو) ؛ اللسان والتاج (دكن) اللسان (عتق . قده) العيني ٤ : ١٢٥ شرح المفصل :
 ١١٤٧ هامش تهذيب الألفاظ : ٢١٥ المقصور : ٥٧ أسرار ابن الأنباري : ٣٠٣
 المحكم ١ : ١٠١ والصدر وحده ١ : ١٠٢ ؛ ٦٠ - المعاني الكبير : ٤٦٩ ،
 الجمهرة ٢ : ٤١٣ بسلاف صافية ؛ اللسان والتاج (أوى) بصوب . تأق له (ولى)

بصبوح ، اللسان والتاج (كرفاً) بصبوح اللسان (صبر) ، الغفران : ١٠٨ المفضليات
: ٢٠٤ والعجز في المقاييس ١ : ٥١ تأتي له ، ١ : ١٦٠ وفي المخصص ١٣ : ١٢ ؛
٦١ - المعاني الكبير : ٤٥٣ باكرت ، اللسان (بكر) باكرت والصدر في المرزوقي :
٤٠٩ والتاج (دجج) باكرت والحماسة ١ : ٢١٣ وبعض الصدر في اللسان (زهف) ؛
٦٢ - الأزمنة ٢ : ٧٨ البحر ٣ : ٥٢٤ الصناعتين : ٢٨٥ وشروح السقط : ٣٦٣
الأساس (يدى) شواهد الكشف : ٢٧٤ دلائل الاعجاز : ٣٠٦ ، ٣٢٥ الموازنة :
١١ والعجز في الفائق ٢ : ٤٢٣ والوساطة : ٣٣ ؛ ٦٣ - المعاني الكبير : ٩٧
اللسان والتاج والأساس (فرط) اللسان والتاج (وشح) زهر الآداب : ٩٧٧ الغيل
تهذيب الاصلاح ١ : ٢٠٥ الخيل ؛ والعجز في اصلاح المنطق : ٦٨ وفي حماسة
المرزوقي : ١٤٠٣ ؛ ٦٤ - المخصص ١٠ : ٦٧ فعلوت منها مرقباً ذاهبوة حرجاً ؛
والعجز في التاج واللسان (حرج) حرجاً ؛ ٦٥ - المعاني الكبير : ٣٥٨ المقاييس
٥ : ١٩١ المخصص ٢ : ٣ مشكل القرآن : ١٧٥ اصلاح المنطق : ٣٣٩ البحر ٢ :
٧١ اللسان (كفر) المفضليات : ٢٥٨ الصناعتين ١٥٨ السمط : ٧٦٩ الشعر
والشعراء : ١٥٦ الغريب : ١١٠ تهذيب الاصلاح ١ : ٢٠٥ والصدر في اللسان
(يدى) ؛ ٦٦ - الأساس (حصر) ؛ اللسان (حصر) أعرضت ... صرامها ؛
٦٧ - اللسان والتاج (سخن) وفوقه . الأساس (رفع . سخن) وفوقه ؛ ٦٩ -
اللسان والتاج والأساس (طعن) ؛ ٧٠ - المعاني الكبير : ٤٧٧ الجواليقي ٣٧٧
الخرزانة ٤ : ١٥٨ الاقتضاب : ٤٥٦ ويرهب ؛ ٧١ - المعاني الكبير : ٨١٦
المضاف والمنسوب : ١٨٧ اللسان والتاج (حرف الباء) (بدى) كأنهم . الجواليقي :
٣٧٧ البيان ١ : ٣٤٩ ، ٣ : ٧ معجم البلدان ٢ : ٩٢ الخزانة ٤ : ١٥٧
الاقتضاب : ٤٥٦ الفائق ١ : ٤٢٩ الهمداني : ٢٨٣ الحيوان ٦ : ١٨٩ المخصص
١٤ : ٦٩ والعجز في الهمداني : ١٢٨ ؛ ٧٢ - اللسان (بوأ) تفخر ، الخزانة
٤ : ١٥٨ الاقتضاب : ٤٥٦ ولم يعجز ؛ ٧٣ - المعاني الكبير : ١١٥٤ لفتية ،
المقاييس ٤ : ٣٩١ اللسان (غلق) أجرامها ، الميسر : ٨٧ ؛ ٧٥ - اللسان (تبل)
والعجز في الفصول والغايات : ٤٤٤ ؛ ٧٦ - المعاني الكبير : ٤١٣ ، ٥٦٧ ،
١٢٤٨ ؛ ٧٧ - المعاني الكبير : ٣٧٦ التاج واللسان (خلج . نوح) ؛ ٧٩ -
المعاني الكبير : ٥٤٧ البارع : ٨٢ اللسان (غذمر) ؛ ٨١ - البحر ٣ : ٥٦ والعجز
في اللسان (أمم) ؛ ٨٣ - اللسان (خلق) ، اللسان والتاج (قسم) فارضوا بما ؛
الأغاني ١٤ : ٩٠ ؛ ٨٥ - اللسان (نبي) الوساطة : ٤٦٠ الخصائص ١ : ٣٩ ؛
٨٦ - اللسان : (سطم) ؛ ٨٧ - الفاخر : ١٥٤ ؛ ٨٨ - المعاني الكبير :
٥٤٧ اللسان (بطاً) اللسان (ثبط) يثبط ، والصدر في حماسة المرزوقي : ١٧١٣

- ٤٩ -

الآبيات ٢ - ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ في الأغاني ١٤ : ٩٨ والآبيات ١٢ -
١٤ في المعاني الكبير : ٣٧١ - ٣٧٢ ؛ ٢ - الأغاني : هل أبصرت ؛ ٤ -
الأغاني : وأبا شريك ، والمنازل ؛ ٦ - مجاز القرآن ١ : ٢٢ ؛ ٧ - العيون
١ : ١٤٥ ولئن ، مختلف الحديث : ١٣٠ ولئن ، بغيت ؛ ٨ - الأغاني : فبقيت
٩ - الأغاني : دعنى ، إن شددت بها ؛ ١٠ - الأغاني : مستعاناً ؛ ١١ - الأساس
واللسان (يسر) ؛ ١٢ - المعاني الكبير : وابدل سوام ؛ ١٤ - المعاني الكبير :
لقائح ؛ ١٥ - اللسان (سقف) ؛ ١٦ - اللسان والتاج (صفح) ، الأغاني :
وسقائفاً ؛ ١٧ - اللسان (سقف) ليقين وجه الأمر ؛ الأغاني : ليقين حر الوجه .
٢١ - اللسان (بأس) البحر ٥ : ٢٢٠ في مآثم .

- ٥٠ -

٣ - الأساس (لبس) .

- ٥١ -

كلها ١ - ٤ في الخزانة ١ : ٢٠٦

- ٥٢ -

كلها ١ - ٧ في الأغاني ١٥ : ٥٤ وديوان الأعشى : ١٧٢ ؛ ١ - البيان ١ : ١٢٢ ،
٢ : ١٧٥ ؛ ٢ - البيان ١ : ١٢٢ ، ٢ : ١٧٥ قد أوتيت ؛ ٥ - ديوان
الأعشى : خالا وأماً .

- ٥٣ -

الأشطار ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ في المحبر : ٤٧٣ والشطران ٣ ، ٤ في اللسان
(سلب) والروض ٢ : ١٠٩ والأشطار ١ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ في المضاف
والمنسوب و ٧ ، ٨ في الجمهرة ٢ : ١٢١ و ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ في اللسان
(صلح) ، ١٣ ، ١٤ في اللسان والتاج (لعب . رمح) والجمهرة ٢ : ١٧٦ ،
١٥ ، ١٦ في شرح المفصل ١ : ٥٢٠ واللسان والتاج (كلج) والجمهرة ٢ : ١٨٦ ؛
والشطران ١٩ ، ٢٠ في الجمهرة ١ : ١٣٧ ؛ ١ - اللسان (أبن . قوم) ، اللسان
والتاج (رمح) تنوحان ، نظام الغريب : ٣٠ بيتا تنوحان . المخصص ١٧ : ٣٢

تنوحان. التاج (أبن) . المضاف والمنسوب : تنوحان ؛ ٣ - الروض : يضر بن ؛
٤ - اللسان والتاج (رمح) المقاييس ٣ : ٩٣ ، الجمهرة ١ : ٢٨٩ ، ٢ : ١٥٦ ؛
٥ - الروض ٢ : ١٠٩ ، ١٧٤ وأبني ، اللسان والتاج (أبن) نظام الغريب : ٣٠
الخرانة ٤ : ١٧٤ وأبني ؛ ٦ - اللسان والتاج (رمح) ؛ ٧ - المضاف : يا عامر
القداح . الجمهرة ٢ : ١٢١ عامر القداح ؛ ٨ - المحبر : وعامر الكتيبة ؛
المضاف : وعامر الكتيبة، اللسان (ردح . أبن . دره) الروض ٢ : ١٠٩ ، ١٧٤
نظام الغريب : ٣٠ الجمهرة : وعامر الكتيبة . الخرانة ٤ : ١٧٤ ، التاج (أبن)
٩ - اللسان (رسل) ؛ ١٢ - الأساس (صدح) ؛ ١٣ - المضاف : لو كان
حي ، المفضليات: ٣٦ لو كان حي ، العيني ٤ : ٤٦٦ التاج : (رمح) المغني ١ : ٢٠٩
السيوطي : ٢٢٨ بانت سعاد : ٦١ ؛ ١٤ - المفضليات : ٣٦ العيني ٤ : ٤٦٦
المغني ١ : ٢٠٩ السيوطي : ٢٢٨ بانت سعاد : ٦١ ؛ ١٦ - الجمهرة : في السنة ؛
ابن أبي حصينه ٢ : ١٥٢ في السنة ؛ ١٧ - الجمهرة ٢ : ١٨٦ ابن أبي حصينه ٢ :
١٥٢ الأرواح ؛ ١٨ - اللسان (ذبح) .

- ٥٤ -

كلها ١ - ٣ في الأغاني ١٥ : ٥٢ وديوان الأعشى : ١٧٠

- ٥٥ -

الشطران ١ ، ٢ في المعاني الكبير : ٥٣٢ ؛ ٢ - المعاني الكبير : بنى .

- ٥٨ -

الأشطار ١ ، ٢ ، ٣ في الأساس : (صبع) وأمالى المرتضى ٢ : ٣ والشطران ١ ، ٢ في
المختار : ١٨٣ والملاحن : ٥٣ والمعاني الكبير : ١٢٨ واللسان والتاج (صبع) وأبو
العميثل : ١٥ والشطران ٧ ، ٨ في اللسان والتاج (عرن) والأشطار ١٤ ، ١٥ ، ١٦
في التاج (فنع) و ١٤ ، ١٥ في الجمهرة ٣ : ١٢٧ و ١٤ في المعاني الكبير : ١٢٨ ؛
١ - المختار واللسان والتاج : من يجعل ؛ المعاني الكبير والتاج : من يمدد ؛ ٢ -
المختار والتاج : في الخير أو في الشر يلقاه معاً ؛ الملاحن واللسان: يلقه ، المعاني الكبير:
في الخير ، يلاقه ؛ ١٥ - الجمهرة (ويقال إن هذا البيت للبيد) .

الأشطار ، ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٦ - ٢٠ في أمالي المرتضى ١ : ١٣٦ والأشطار ١ ،
٢ ، ٥ ، ١١ - ١٣ - ٢٠ في الخزانة ٤ : ١٧١ والأشطار ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ،
١٣ ، ١٥ - ١٨ في الأغاني ١٦ : ٢٢ والأشطار ٢ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ،
١٥ - ٢٠ في أمثال الميداني ٢ : ٣٣ والأشطار ٧ - ١٣ ، ١٥ - ١٨ في السيوطي :
٦٨ والأشطار ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ - ٢٠ في الأغاني ١٤ : ٩٢ والأشطار ٢ ،
٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٧ في الروض ٢ : ١٧٥ والأشطار ١٦ - ٢٠ في الخزانة ٢ : ٧٩
وفي الفاخر : ١٤٢ وفي المحبر : ٣٠٠ وفي الحيوان ٥ : ١٧٣ والشطران ٥ ، ٦ في
اللسان والتاج (قنع) و ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ في اللسان والتاج (خضع) ، ١٦ ، ١٧ في
التاج واللسان (لمع) والأشطار ١٦ - ١٩ في السمط : ٨٨٢ والأشطار ٢ ، ٤ ، ٥ ،
في التاج (قرع) و ٥ ، ٦ في المحكم ١ : ١٣٤ و ١ - أمالي المرتضى : ٧٥
لا يمنع ؛ ٢ - المفضليات : ٢٣٦ ، الغريب : ١٠٦ ، المخصص ١٦ : ١٤ ؛
٥ - أمالي المرتضى ١ : ٧٥ : أكل يوم و ١ : ١٣٦ إذ لاتزال . والأغاني : أكل
يوم ، واللسان والتاج : مقرعة والميداني : أكل ، مقرعة و ٧ - السمط : ١٩١ الميداني
٢ : ٤٢ ، ٤٥ العيني ٢ : ٦٨ المعارف : ٤٠ سيويه ١ : ٣٢٧ مشكل القرآن :
١٥٤ ، والجمهرة ١ : ١٤٢ ، ٧٤ ؛ ٨ - الخزانة والأغاني : نحن خيار ؛ سيويه
١ : ٣٢٧ ؛ ٩ - الميداني : المذذعة ، الجمهرة ١ : ٧٤ ، ١٤٢ ، ٣٠٢
١٠ - نهاية الأرب ٦ : ٢٤٠ المعاني الكبير ١٠٣٥ الفائق ٣ : ٢٠٥ الضاربيين
الهيضة ، المقاييس ٢ : ١٩١ المخصص ٦ : ٧٣ السيوطي : وسط الخيضة ، الجمهرة
١ : ٣٠٢ ، ٢ : ٢٢٨ المحكم ١ : ٩٦ ؛ ١١ - الأغاني والميداني : الخير
الكثير ؛ السيوطي : الخير الجزيل ؛ ١٣ - اللسان (سبع) ؛ ١٤ - المحكم
١ : ٥٤ ؛ ١٥ - الأغاني والسيوطي : تخبر ، خبيراً ، الميداني : تخبر ؛ ١٧ -
شرح المفصل : ٢٨٤ ؛ ١٨ - المخصص ٢ : ٦ ، السيوطي : وأنه يولج ؛
١٩ - السمط : يولجها ؛ ٢٠ - أمالي المرتضى والميداني : كأنه يطلب .

الأشطار ١ - ٥ في الأغاني ١٥ : ٥٢ ، والأشطار ١ - ٣ في ديوان الأعشى : ١٦٩ والأشطار
٢ ، ٣ ، ٥ في الأساس (طبل) و ١٣ في شرح النقاظ : ١٣٤ ؛ ١ - الأغاني :
هرم ؛ ٢ - الأغاني : أن نفر الأحوص يوماً . الأساس : أن ولد الأحوص ؛
ديوان الأعشى : أن نفر ؛ ٣ - الأساس : هل يذهبن حسبي وفضلي ؛ ٤ -
الأغاني : لا يجتمع ؛ ١٣ - ديوان الأعشى : قد علمو أنا كرام الطبل .

- ٦١ -

الشطران ١ ، ٢ في مساوى الخمر : ٢٢ والجمهرة ١ : ١١٤ ؛ ٢ - مساوى الخمر :
أهلكت غماً.... غماً ؛ الجمهرة : أفنيت .

- ٦٢ -

البيت كله في المخصص ٩ : ٤ والعجز في التاج (عقب) .

- ٦٣ -

البيت في الحيوان ٢ : ٩

- ٦٤ -

التاج (نوب) ؛ شرح الدرة : ١٢١

- ٦٥ -

٢ - في البارع : ١٣١

- ٦٦ -

الأبيات ١ - ٣ في نوادر أبي زيد : ٦٨ ، والأول في اللسان والتاج (فرم . ثأد) ثلاثاً ،
حسداء ، الكلاب ؛ الحيوان ٢ : ٧٦ ؛ ٤ - المثنى : ١٣

- ٦٧ -

البيت في الخزائنة ١ : ٣٣٧ الشعر والشعراء : ٩٠ ، ١٤٩ أسد ٤ : ٢٦١ العيني ١ : ٦
الاصابة ٣ : ٦٥٦

- ٦٨ -

المعاني الكبير : ٤١١ الأزمنة والأمكنة ٢ : ٣٠٠ اللسان ٢ : ١٨٩

٤٠٠

- ٦٩ -

١ - تهذيب الألفاظ : ٢١ ، ٢ - الأساس واللسان والتاج (كرى) تهذيب الألفاظ : ٢١

- ٧٠ -

البيت في اللسان والتاج (ثبى) .

- ٧١ -

البيت في اللسان والتاج (جمد) .

- ٧٢ -

البيت في الخزانة ١ : ٣٣٩ . الأغاني ١٤ : ٩٧ ، ٩١ العقد ١ : ٣٢٤ المعمرين : ٦١ ، ٦٢
الاستيعاب : ٩٧٨ أسد ٤ : ٢٦٢ .

- ٧٣ -

١ - البحر ٨ : ٣٦٩ ؛ ٢ - الأساس (بقى) .

- ٧٤ -

البيت في المفضليات : ٢١

- ٧٥ -

الشطران في السيوطي الاتقان ١ : ١٣٧

- ٧٦ -

البيت في اللسان (كفر) : فاجرمزت .

- ٧٧ -

١ - محاضرات الراغب ٢ : ٢٨٣ ؛ ٢ - اللسان (كنف) مبادئ الاسكافي ، ١٠٥
الجمهرة ٣ : ١٥٨ يوم لم ؛ ٣ - المفضليات : ٨٠٣ شقر ، اللسان (دوف) .

— ٧٨ —

اللسان (جون) .

— ٧٩ —

اللسان (ميل) .

— ٨٠ —

الأول والثاني في معاهد التنصيص ١ : ٢٨١ ودلائل الاعجاز

— ٨١ —

البيتان في الأغاني ١٤ : ٩٥

— ٨٢ —

معجم البلدان ٣ : ٣٨١

— ٨٣ —

معجم البكري : ٩٨٨ عن الراكب ، على .

— ٨٤ —

البيتان ١ ، ٢ في ابن سلام : ٥٠ والعقد ١ : ١٤٨ ، ٣٢٤ والأغاني ١٦ : ١٦٠
والاستيعاب : ٩٧٨ والمعمرين : ٦١ ، ٦٢ والخزانة ١ : ٣٣٩ والشريشي ٢ :
٢٤٥ والمزهر ٢ : ٣٣٤ وأسد ٤ : ٢٦٢ ؛ ١ - في اللسان والتاج (جهش)
والاشتقاق : ٢٤٢ وتفسير الطبري ١ : ١٥٤ والجمهرة ٢ : ٩٨ والمختار : ٢٤٦
١ - اللسان والتاج والاستيعاب وأسد والمزهر والطبري النفس ؛ المعمرين والخزانة :
نفسى تشكى ؛ الشريشي : باتت تبكى الاشتقاق : جاءت إلى النفس ؛ الجمهرة :
جاءت بشكى إلى النفس [قال : ولم يعرفه أصحابنا] ؛ ٢ - ابن سلام : فان تعيش ؛
المعمرين : إن تحدث أملا يانفس كاذبة ، ٦٢ : تحدث الخزانة : تحدث ؛ الشريشي :
فان تراخت ثلاث ؛ المزهر : فان تعيش .

ملحق

- ١ -

ويقال إن ليبيداً قدم المدينة قبل إسلامه فقال نفر من قریش لرجل منهم انهض إلى ليبيد فسله أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشعر الناس، فنهضوا إليه فسأله فقال : إن شئت أخبرتك من أعلمهم ، قال بل أشعرهم ، قال : يا حسان أعلمه فقال حسان : الذى يقول :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالى

قال : هذا امرؤ القيس فمن الثانى ؟ قال حسان : الذى يقول :

كأن تشوفه بالضحي تشوف أزرق ذى مخلب

قال ليبيد : وهذا له أيضاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو أدركته لنفعته ، ثم قال : معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يتدهدى بهم في النار فقال ليبيد : ليت هذه المقالة قيلت لى وأنى أدهدى في النار . ثم أسلم ليبيد بعد فحسن إسلامه (تهذيب ابن عساكر ٣ : ١٠٥)

- ٢ -

أورد ابن ظفر الصقلى في كتاب « أنباء نجباء الأبناء » قصة ليبيد عند النعمان وفيها زيادات ومنها : ان ليبيداً نادى من وراء القبة بقوله :

أنام أم يسمع رب القبة يا أوهب الناس لعنص صلبه
ذات هباب في يديها خدبة ضرابة بالمشفر الأذبه

في لاحب كأنه الأطبه

وذكر أيضاً أن ضمرة بن ضمرة انتصر للربيع بن زياد فقال ليبيد يهجوهُ :

يا ضمير يا عبد بنى كلاب ويا بن كلب معلق بناب
أكان هذا أول الثواب لا يعلقنك ظفري ونابي
إني إذا عاقبت ذو عقاب

فسكت عنه . و كان ليبد بعد ذلك يقول : لقد خاطبته وما أحد عندي أخوف
منه يومئذ لأنه كان شيخاً مجرباً شاعراً .

قال : و كان النعمان إذا غلب الرجل عنده و فلج على خصمه زاده و سادة
و أمر فلقم عشر لقمات من طعامه قبل أن يأكل أحد ففعل ذلك بليد وهو معنى
قول ابنة لبيد :

إن أبانا كان حلواً مرأً يأكل قبل الآكلين عشرا

(انظر ابن ظفر ١٦٩ - ١٧٦)

- ٣ -

أخرج ابن سعد : أنا هشام عن جعفر بن كلاب عن أشياخه أن لبيداً لما
حضره الموت دخل عليه أشياخ بنى جعفر وشبانهم فقال : ابكوا علىّ حتى
أسمع ، فقال شاب منهم :

لتبك لبيداً كل قدر وجفنة وتبكي الصبا من باد وهو حميد

قال أحسنت يا ابن أخي فزدني ، قال : ما عندي غير هذا البيت ، قال :
ما أسرع ما أكديت .

(شواهد المغنى : ٥٧)

- ٤ -

وقد روينا بسند صحيح أن لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم هما اللذان سميا
عمر بن الخطاب « أمير المؤمنين » ، حين قدما عليه من العراق ، وقد وردت
القصة في « تاريخ الخلفاء »

(شواهد المغنى : ٥٧)

- ٥ -

سلمان بن ربيعة الباهلي (ق : ٥٨) هو سلمان الخيل وكان يلى الخيل لعمر
(رض) ، وكان على مقاسم المسلمين وعلى قضائهم حين افتتحوا بلاد العجم ،
وافتح سلمان ما بين أذربيجان إلى الباب والأبواب وجاز إلى بلنجر ومات
هناك ، وله صحبة .

- ٦ -

جاء في التاج (عزب) :

وقال لبيد يشبه الفرس بعضا الراعى في اندماجها واملاسها لانها سلاحه فهو
يصلحها ويملسها ، وقيل هو لعامر بن الطفيل :

تهدى أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الأعزاب

(ب : ٣ : ق : ٣) وقيل هي فرس للريان بن خويص العبدى ، اسم لها مشهورة
- نقله أبو أحمد العكبرى عن أبي الحسن النسابة ومثله قال أبو سعد البرقى -
وكانت لا تدرك جعلها موقوفة على الأعزاب من قومه فكان العزب منهم
يغزون عليها ويستفيدون المال ليتزوجوا فإذا استفاد واحد منهم مالاً وأمثلاً
دفعها إلى آخر منهم فكانوا يتداولونها كذلك فضربت مثلاً فقيل : « أعز من
هراوة الأعزاب » .

جاء في التاج (قعل) - انظر البيت ٧٢ ق : ٢٦

ووجدت بخط أبي سهل الهروي ما نصه : رأيت هذا الحرف في ديوان لييد
« ولا بالفتعل » بالفاء وفتح العين وتخفيف اللام ، ومعناه المدعى ؛ ووجدت
أيضاً بخط أبي زكريا ما نصه : هذا تصحيف والذي في شعر لييد « ولا بالفتعل »
من الفعل ، أى ليس مما يعمل بالأيدى ، إنما هو سهام كلام . ووجدت أيضاً
بخط بعضهم ، وجدت في نسخة بخط عمر بن عبدالعزيز الهمداني [من] شعر
لييد مصححة مقروءة على الأئمة « ولا بالفتعل » من الفعل ، هكذا كما صوبه
أبو زكريا وأبو سهل ، وعلى الحاشية : ورواية الخليل « بالفتعل » .

تشابه بعض التعبيرات عند لييد وغيره من الشعراء ، وهذه نماذج منها : قال
لييد : (ب : ٢٤ ق : ٣٦)

لها حجل قد قرعت من رعوسه لها فوقه مما تحلب واشل
وقال النابغة :

لها حجل قرع الرعوس تحلبت على هامها بالصيف حتى تمورا
قال لييد : (ب : ٢٧ ، ق : ٨)

مضوا سلفاً قصد السبيل عليهم من السلاف ليس بجيدر
وقال طفيل الغنوى :

مضوا سلفاً قصد السبيل عليهم وصرف المنايا بالرجال تقلب
قال لييد : (ب : ٤ ق : ٢٦)

ورفاق عصب ظلمانه كحزيق الحبشيين الزجل

وقال عدى بن زيد :

ومكان زعل ظلّمانه كرجال الحبش تمشى بالعمد
وقال آخر :

ومكان زعل ظلّمانه كالمخاض الجرب في اليوم الخدر
قال لييد : (ب ٢٨ ق : ٢٦)

ومجود من صبايات الكرى عاطف النمرق صدق المتذل
وقال شاعر : (المعجم في بقية الأشياء : ١٠٧)

ومجود من صبايات الكرى واضح السنة عفاً المكتسب
ماجد الأعراق قد نبهته لرحيل آخر الليل فهب
قال لييد (ب : ١٩ ق : ١١)

جنوح الهالكى على يديه مكباً يجتلى نقب النصال
وأشده ابن الأعرابي (الفصول والغايات : ٧٢)

فبات وهى جانحة يداها جنوح الهبرقي على الفعال

الفصائر

- ١ - فهرست الأعلام
- ٢ - فهرست الأماكن
- ٣ - فهرست القبائل والأمم
- ٤ - فهرست القوافي
- ٥ - كشف المراجع

١ - فهرست الأعلام

- ١ -

- الآمدى ٢٦٠
ابان ٣٣٥
ابجر بن جابر العجلي ١١
ابراهيم بن السرى ١٣٢
ابرهة ٢٧٥ ، ٣٣٥
الاييرد اليربوعى ١١
ابن أبى اصبيعة ١٠٢
ابن أبى ليلى الجعدى ٤٠
ابن الاثير ٣٦٤ ، ٣٦٥
أثير الدين الجيانى = أبو حيان الجيانى
ابن أحمر ٢٧
الاحوص بن جعفر ٣٩ ، ٤٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤٣
أربد ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ - ١٦٠ ، ١٦٣ - ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
أريكة ٢٢٧
الأزهرى ٤٣ ، ٦٥ ، ٣٦٥
أسماء ٢٢٨ ، ٢٧٨ ، ٣٢٦
أسيد ٤٠
ابن أسيد ٢٢٤
أسيم ٣٣
أسيما ٢٥

الأصمعي ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ،
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٧ ،
١٤٩ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،
٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢

ابن الأعرابي = أبو عبدالله

الأعشى ٧٥ ، ٣٣١ ، ٣٤٣

الأعلم الشتمري ٣٦٠ ، ٣٦١

امروء القيس ١٤ ، ٣٠ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ٢٠٩ ،
٢٤٠ ، ٤٠٣

ابن الانباري ٣١٦

أوس بن حجر ١١٣ ، ٢١٩

أيفع بن لقيط ٣٦٢

— ب —

البحري ٣٦٦

ابن بدر ٢٣٠

أبو براء = عامر بن مالك

البراض ٤٨

ابن بري ٥ ، ٨٣ ، ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢

بسرة ابنة ليبيد ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٣٥

بشار ١٨٠

البعيث ٣٦٣

البغدادي ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٥ ، ٢٢١

أبو بكر بن دريد ٣٤٥

أبو بكر الصديق ٢٥٦

البكرى ١٤ ، ٢٧ ، ٥٣ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ١٣٨ ، ١٥٦ ، ١٩٣ ،
٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
٢٩١ - ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥

أم البنين = ليلى بنت عامر

- ت -

التبريزى ٩٢ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ - ٣١١ ، ٣١٣ ،
٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٦٢

تبع ٥٦ ، ٢٧٥

التبعان ١٠٨

أبو تمام ٢٣١

- ث -

ثعلب ٨٦ ، ١٣٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٣١١ ،
ثعلبة بن صغير ٣١٦

- ج -

الجاحظ ٢٣ ، ٩٠ ، ١٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤

الجارود بن بشير بن عمرو بن المعلى ١٩٩

جحش ٢٣٠

جرير ١٤١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

جساس ٣٣٧

ابن الجعد ٥٧

الجعدى ٩٤

الجميح بن الطماح الأسدى ٣٦٢

ابن جني ١١٩
الجواليقي ١٨٢
جواب الكلابي ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧٨
أبو الجواب ٢٨١
الجوهري ٣ ، ١١ ، ٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢

-ح-

أبو حاتم ١١٩ ، ١٣٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٤٢
حاجب الدارمي ٢٣
الحارث الأصغر ١٠٨
الحارث الأكبر ١٠٨
الحارثان ٢٨٢
الحارث بن ضرار النهشلي ٣٦١
الحارث بن ظالم ١٠ ، ٤٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣
الحارث الحراب (الغساني) ٥٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
الحارث الحراب بن عمرو بن حجر الكندي ٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥
الحارث بن كلدة ١٠٢
الحارث بن نهيك النهشلي ٣٦١
حبان بن عتبة ٥٣
ابن حبيب ٢٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٣٤٥
الحجاج بن يوسف ١٠٢
حجر ابو امرئ القيس ٥٥ ، ٢٧٦
حذيفة بن بدر ٥٥ ، ٢٥٧
حذيم ٤٠
الحربى ٢٦٦
أبو الحزاز = أربد

أبو حزير = أربد

حسان بن ثابت ١٠ ، ٤٠٣

أبو الحسن [الطوسي] ١ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ - ٢٠ ،

٢٤ - ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ - ٣٦ ، ٣٨ - ٤٠ ، ٤٢ - ٤٤ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٩ - ٦٢ ، ٦٥ - ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ -

٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ١١٧ - ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ - ١٣٧ ، ١٤٠ ،

١٤٣ - ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ - ١٦٢ ، ١٦٨ -

١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ - ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٠١ - ٢٠٣ ،

٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢١٩ - ٢٢٢ ، ٢٥٥ - ٢٥٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٣ ،

٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٤٠

أبو الحصن ٢٨٥

حصين بن عوف ٢٨١

الحصين بن يزيد الحارثي ١٩٣ ، ٢٢٦

الخطيئة ٣٥٧

أبو حفيد عقبة بن عتبة بن مالك بن جعفر ٣٨

الحلال التغلبية ٢١٦

حمار ٢٨٠

حميد بن ثور ٢٦٧ ، ٢٦٩

حنيش (خنيش) ٢٨٥

أبو حنيف ٣٢٢

أبو حنيفة الدينوري ٦١ ، ١٨٩ ، ٣٤٢

الحوأب ١٥٥

الحيا بنت معاوية بن عامر بن صعصعة ٣٩

ابن الحيا = عتبة بن جعفر

أبو حيان = معاوية بن مالك

أبو حيان الجياني ٣٥٧ ، ٣١٣ ، ٢٠٠

حيان بن عتبة ٢٩٢ ، ٥٣

حيان بن معاوية بن مالك ٢٩٢

- خ -

خالد (جد لييد) ٣٩

خالد (عم لييد) ٣٨

خالد ٣٥١

خالد الهذلي ٣٦٦

خالد بن جعفر ١٣٣ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٣٩

الخالديان ٢٥٦

أبو خراش الهذلي ٨٨

الحشني ١٦٥ - ١٦٣

أبو الخطاب ٧٤

الحفاجي ٣٦١

خفاف بن ندبة ٥٠

ابن خلف ٣٦١ ، ٣٤٠

خمير ١٥٥

خولة ١١٨

- د -

داود ٢٦٢ ، ١٠٩

ابن دريد ٣٠٧ ، ٢٠٠ ، ١٧٥ ، ٢٢

- ذ -

أبو ذؤيب ٣٦٦ ، ٦٥ ، ٦٣

ذو الرمة ٣٦٣ ، ٢١٧ ، ١٢٥ ، ٨٩ ، ٧٨ ، ٧١

ذو القرنين ١٠٩

— ر —

ربع الكلابي (ربيع) ٢١
الربيعي ٢٠٠
ربيع المقرين ٤٨ ، ٣٢٢
الربيع بن زياد العبسي ٣٥ ، ٧١ ، ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ،
٤٠٣ ، ٣٥٦
ربيعة بن كلاب ٢٧٩
ربيعة بن مالك ٣٤١
ربيعة بن مقروم ٣٦٦
الرسول (ص) = النبي (ص)
رؤبة بن العجاج ٢٦ ، ١١٥ ، ٣٦٠

— ز —

ابن الزبيري ٢٠٠
أبو زيد الطائي ٣٦٤
الزجاجي ٣٦٢ ، ٣٦٤
الزخشري ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦١
زنباع ٤٠
زهير بن ابي سلمى ٩٣ ، ١١٨ ، ٣٦١
ابن زياد (عبيد الله) ١٣٩
أبو زياد ١٣٨
أبو زيد الكلابي ٢٦ ، ٢٧

— س —

ساعدة بن جوية ٩٧
السجستاني ١٨٨
أبو سعيد ١٧٥

السكرى ٢٧٧ ، ١٩٤
ابن السكيت ٣ ، ٢٥٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣٦٣
ابن سلام ١٩٩
سلمى (أم النعمان) ١٩٥
سلمى ٥٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٣٠٢ ، ٣٥٢
سلمى بن مالك بن جعفر ١ ، ٥١
سلمان بن ربيعة الباهلي ٣٣٧
سلمان بن ربيعة العامري ٣٣٧
سليمى ٦٢ ، ٦٥
سمية (سمى) ٩٣
السندرى (ابن عيساء) ٢٨٦ ، ٢٨٧
سهيل بن طفيل بن مالك ٥١
سيويه ١٢٥ ، ١٧٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٤
ابن السيد ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ — ١٩٦ ، ٢٥٦ ، ٣٤٢
ابن سيده ١٩ ، ٣٢ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٨٣ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ،
٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠
السيرافى ٣٥٩
ابن السيرافى ٣٦١
سيار ٢٨٠

— ش —

شبرمة الضبي ٢٤٤
ابن الشجرى ١٩٩ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
شريح بن الأحوص ٥٣ ، ٣٢٣
شراحيل بن الشيطان ٩٩
شرحبيل بن مالك ٣٥٨
أبو شريح ٣٠ ، ٣٨
أبو شريك ٣٢٣

الشريشى ٣٥٧

الشماخ ٣٦٠

شمر ١٨٦

الشياني ٢٥٨

— ص —

الصاغانى ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦٢

صالح ٣٤

صبح (الحبشى) ٢٧٣ ، ٢٧٤

صخر الغى الهدلى ٦٣

الصعب = ذو القرنين

— ض —

ضرار النهشلى ٣٦١

ضمرة بن ضمرة ٤٠٣ ، ٤٠٤

— ط —

أم طارق ٢٢٨

الطبرى ١٧٧

ابن الطراوة ٨٦

طرفة ١٦٨

الطفيل الغنوى ٢٨٠

طفيل بن مالك ١ ، ٢٦ ، ٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

الطوسى = ابو الحسن

— ظ —

ابن ظفر الصقلى ٤٠٣

— ع —

عامر ١ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠

عامر بن ربيعة بن عامر ٩٣

عامر بن صعصعة ٢٢٦

عامر بن الطفيل (ابو قيس) ١ ، ١٣٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٨٦ ، ٣٢٠ ،
٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤

عامر بن مالك ملاعب الاسنة ٥٠ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،
٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥

ابن عبد البر ٢٥٠

أبو عبدالله (ابن الأعرابي) ٤-٦ ، ٨ ، ١٠-١٣ ، ١٥-٢٢ ، ٢٤ -

٢٧ ، ٢٩-٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨-٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧-٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣-٧٦ ،

٧٩-٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠-٩٤ ، ٩٧-١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٧-١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ،

١٣٠-١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣-١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ - ٢٠٩ ،

٢٢٢ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦

عبدالله بن جعدة ١٣٣

عبدالله بن دارم ٢١٦

عبدالله بن كلاب ٢٢٥

عبدالمطلب بن هاشم ٣٣٨

عبدالملك (بن مروان) ٩٢

عبد مناف بن ربيع الهذلي ١٦١

عبد يغوث ٣٦٣

أبو عبيد ٣ ، ٥ ، ٧١ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣١ ، ٣٠٨ ، ٣٤٢

عبيد بن الأبرص ١١٣ ، ٣٦٥

أبو عبيدة ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٤ ،

٧٥ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ،

١٧٤ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠

عبدة بن مالك بن جعفر ٣٤١ ، ٥١
 عتبة بن جعفر بن مالك ٣٩ ، ٣٨
 عثمان بن مظعون ٢٥٦
 عدنان ٢٥٦ ، ٢٥٥
 ابن عديس ٣٥٩
 ابن عروة ٢٤
 عروة الرحال بن عتبة ٢٨٢ ، ٤٨ ، ٣٩ ، ٢٤ ، ٢٣ ، ١
 أبو العلاء المعري ٢٢
 علقمة بن علاثة ٣٤٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٦
 أبو علي = القالي
 علي بن أسلم ٢٨٠ ، ٢٧٩
 علي بن حمزة ٣٤٢
 عمارة ٢٠٣
 ابن عمار الطائي ٢٥٧
 عمر بن الخطاب ٣٣٧
 عمرو ٢٢٩
 أبو عمرو ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ،
 ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٩٥ -
 ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٥ ،
 ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ، ٢٢١ ، ٢٥٧
 عمرو بن الأحوص ٤٨
 عمرو بن الأيهم التغلبي ٣٥٨
 عمرو بن خالد بن جعفر ٥١ - ٥٣ ، ٢٨١
 أبو عمرو بن العلاء ١٤٧
 عمرو بن معديكرب ٣٣٧
 عمرو بن هند ٢٦٣
 عوف بن الأحوص ٥٣ ، ٢٣١

عيسى بن عمر ١٣٩

العيني ٣٦٤

عيننة بن حصن (أبو مالك) ٢٣٠

— ف —

ابن فارس ١٦٠ ، ١٨٦

أبو الفرج ١٥٦

الفراء ١٦٠ ، ٢٠٢ ، ٣٥٩

الفرزدق ٣٥٨

فروة بن نفاثة السلولى ٣٥٧

— ق —

القالى (ابو على) ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩

ابن قتيبة ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٧ ،

٨٤ ، ١١٤ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٨٦ — ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ،

٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦

قحافة بن عوف بن الأحوص ٢٨٧

قدامة بن جعفر ٣٦٤

القزاز ٣٥٩

ابن القزاز ١٩١

قس بن ساعدة الايادى ٥٦

ابن القطاع ٣ ، ١٨٦

أبو قلابة الهذلى ١٢٦

قيس ٣٣١

قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ٤٩

قيس بن سلمة الكندى ١٣٥

قيس بن مالك ٣٦٦

قيس بن مكشوح المرادى ١٣٥

قيصر ٥٦

— ك —

أبو كبير الهدلى ٨٥

كميشة ٢٣٢

كثير عزة ٣٥٨

الكسائى ١٩٣ ، ٣٦٢

كسرى ٥٦

كعب بن ربيعة ٩٣

كعب (بن زهير) ١٩٤

كلاب بن ربيعة بن عامر ٩٣

ابن الكلبي ٢٦٨

كليب بن ربيعة بن عامر ٩٣

الكميت ٨٤

كنانة بن عبيدة (أبو حازم) ٥٣

ابن كيسان ٣٠٧ ، ٣١٤ ، ٣١٩

— ل —

لبنى ٣٥٥

أبو لبنى (حيان أو حيان) ٢٩٢

اللحيانى ٨٤ ، ١٨١ ، ٣٥٩

اللخمى ٢٢١

اللعين المنقرى ٣٥٨

لقمان بن عاد ٥٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٣٣٨

لقيط بن زرارة ١٣٣ ، ٣٢٣

لوئى (أخو تيم الادرم) ٩٣

الليث ٣٣٧

الليث (بن سعد) ١٢٢

ليلى ٧٥

أبوليلي ٢ ، ٢٩ ، ١٣٣
ليلي بنت عامر (أو عمرو بن عامر) ٢١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٤١

- م -

مالك بن جعفر (خال لبيد) ٣٩ ، ٤٧
مالك ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٨٧
أبو مالك ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
مالك بن كلاب ٤٨ ، ٢١٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤١
المبرد ٣٤١
المتنبي ٣٠٤
مجد بنت تيم بن غالب ٩٣
محرق ١٠٨ ، ٢٦٣
أبو محلم ٢١
أبو مدرك ابن عمرو ٢٨١
المرتضى ٣٤٠ ، ٣٤١
مرثد ٢٢٩
مرجوم ١٩٩
المرزباني ٣٥٧
مرقش ٢٧٦
مرة بن طريف ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣
مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ٣٠١
مزاحم العقيلي ٣٠٢
مزرد (أخو الشماخ) ٣٦١
مساحق ٢٨٠
ابن المستوفي ٢٢١ ، ٣٦٥
مسهر ٢٨٢
المسيب بن علس ١٣٩
مضر بن نزار ٢٥٥
معاوية بن أبي سفيان ١٠٢ ، ١٣٩

معاوية بن الحارث الكندي ٥٦
معاوية بن الصموت ٢٧٩
معاوية بن عامر بن صعصعة (ذو السهمين) ٣٩
معاوية بن قشير ٤٨
معاوية بن كلاب بن ربيعة (الضباب) ٢٢٥
معاوية بن مالك ٢ ، ٤٨ ، ٣٤١
معبد (بن زرارة) ١٣٣
المعطل الهذلي ١٢٦
ابن المعلی ١٩٩
المفضل بن سلمة ٧٤ ، ٣٤٠
ابن مقبل ٥
ملاعب الاسنة = عامر بن مالك
ملاعب الرماح = عامر بن مالك
المنذر بن ماء السماء = ذو القرنين
أبو منصور ١٩٠
ابن منظور ٢٠٢
مقباد بن طريف الأسدي ٣٢٢
منيع بن عروة ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣
مهلهل ٢٧٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١
أبو موسى ١٥٤
مى ١٧٣

— ن —

النابعة الذيباني ١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧
النابعة الجعدی ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٣٥٦
نافع بن لقيط الاسدي ٣٦٢
النبي (ص) ٤١ ، ١٣٣ ، ١٦٧ ، ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٣٤٥ ، ٤٠٣
النحاس ٣٦١ ، ٣٦٤

نشوان (الحميري) ١٩٦

النعمان بن المنذر ٤٨ ، ١٠٩ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤

نهشل بن حري ٣٦١

نوار [٣١٣ ، ٣٠١

ابو نواس ٣٦٣

نوفيع بن نفيح الفقعسي ٣٦٢

- ه -

هرقل ٢٧٥

هرم بن قطبة بن سنان الفزاري ٣٣١ ، ٣٤٣

ابن هشام ٥٣ ، ١٦٥

هند ٩٥ ، ٢٢٨

ابو هند ٢٢٨

هويلة ١٣٩

هيثم ٢٨٠

ابو الهيثم ١٨٠ ، ١٨٦

- و -

ابو الوليد ١٨٤

الوليد بن عقبة ٣٥٧

- ي -

ياقوت ٣٠ ، ١٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ، ٢٨٢

يثرجي بن عدس ١٣٣

يزيد بن خذاق العبدي ٢٠٨

يزيد بن الصعق ٣٢٨

يزيد بن نهشل ٣٦١ ، ٣٦٢

يشكر بن بكر بن وائل ٣٣٦

يعقوب ١٩١ ، ١٩٦

يكسوم ٣٣٥

ابو يكسوم ١٠٨

٢ - فهرست الأماكن

- ١ -

- أبان ١٣٨ ، ٥
أثال ٢٦٧ ، ٩٢
أجأ ٣٥٥ ، ٣٠٢ ، ٢٦٣
الأجاول ٢٣٥
الأجشر ٢٢٧
أحد ٩٥
أسلاف ٩٥
الاشراف ٢٣٢
الاشق ٥
الاعابل ٢٣٧ ، ٢٣٦
الاغر ٩٥
أفاق ٢١٩ ، ١٩٤
الأفاقة ٢٦١ ، ٢١٩ ، ١٩٤ ، ٣٥
أمرة ٢٦٥
أنجية الافاقة ٣٥
أندر ٩٧
الانعمان ١١٨

- ب -

- بئر معونة ٣٤٥
بابل ٢٥٨ ، ٢٤٤
البحرين ٢٤٢ ، ١٢٠ ، ٥٦ ، ٣١
البدى ٣١٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٣٢ ، ٣١

البراعيم ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩
برام ٢٨٧
البرعوم ١٢٦
البصرة ٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩
بضيع ٤٣
البطاح ٢٣٢
بطن منعج ٢٦٥
بطن النخيل ١٣٥
البقار ٩٢
بيشة ٩٠ ، ٣٠١

-- ت --

تبالة ٣١٨ ، ٣١٩
تختم ٢٨٥
تختم ٧٥
تختم ٧٥
تدوم ٩٥
تعار ٤٣
تهامة ٨١ ، ٨٩ ، ٣٠١
توضح ٣٠٠
تيمار ٤٣
تيمن ٢٧٦

-- ث --

ثادق ٢١٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧
الثبوت ٣٠٥
الثنية ٢٣٥
ثنية ذى علق ٤٨
ثهلان ٢٤٢
٤٢٨

-ج-

جبله ١٣٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣

جرش ٩٥ ، ١٢٢

جسداء ٣٤٩

جلق ٢٦٦

الجنية ٥١

-ح-

حاجة ٨٢

الحبس ١٣٨

الحبشة ٤٨ ، ١٠٨ ، ٢٧٣

حبيل ١٧٦

الحجاز ٣٣ ، ٩٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٢٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

حجر ٣٣٦

حربة ٢٧٠

حرس ٥١ ، ٥٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠

حمومة ٢ ، ٤٧ ، ٤٨

الحنو ١٠٩

الحوأب ١٥٤ ، ١٥٥

حوى ١٣٢ ، ١٣٣

الحوض ٢٣٦

حوصي ٢٤٨

الحومان ١٣٥

الحيرة ٣٥ ، ٢١٦

-خ-

خبة ٤٣

خدورة ٢٢٨

خزاز ٢٦٥

خطمة ٧٤

الخلال ٧٥

خليج محلم ١٢٠

خنزير ١٧٦

خوى ١٣٢

الخيال ٢٦٧

— د —

الداءات ٢٩٧

دجلة ٩٢

الدحل ٢٣٨ ، ٢١٩ ، ١٩٤

دحيضة ٢٤٦

دهر ٩١

الدهناء ٢٦ ، ٨٠

دومة الجندل ٥٦

— ذ —

ذات السلامى ٢٤٦

ذات السليم ٢٤٦

ذات عرق ٨١

الذهاب ١٣٣ ، ١٣٢

ذو حسي ٢٦٢

ذو حسم ٢٦٠ ، ٢٦١

ذو رقد ٢٣٦ ، ٢١٨

ذو الرمث ٢٤٢

ذو سدير ٢٦٧

ذو شطب ٢٤٢

ذو علق ٤٨ ، ٣٢٢

٤٣٠

- رامة ١١٨
الرباب ٩٠
الربذة ١٣٢
الرجام ١١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٩٧
الرجل ٣٥
رجلة ١٢
رحرحان ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥
رخام ٣٠٢
الرداع ٥٢ ، ٥٣ ، ٢٩٢
الرده ٢٣٠
الردهة ٢٣٠
الرس ١١٨ ، ٢٣٦ ، ٢٦٦
الرسال ٢٣٢ ، ٢٣٦
الرسيس ١١٨ ، ٢٣٦
الرعام ٢٠٣
رقد ٢٣٧
الرقم ١٩٥
الرقمتان ١١٨
الركاء ٣١ ، ٣٢
ركاح ٢٤٥ ، ٢٦١
الرمة ٥ ، ١١٨
رهوى ٣٠
الروض ٥٨ ، ٥٩
رياض الأعراف ٤٤
الريان ٣٠ ، ٢٩٧

- ز -

زنانير ٩٥

- س -

ساق ٢٣٧

السيارى ٢٩٥

السبعان ٣٢٧

الستار ٥

سرار ٢٣٨

المرأة ٩٣

سرحة ٢٦٧

السرّة ٣٠٢

السرو ٢٨٤

سنميرة ٢٩٣

سلى ٩٥ ، ٢٤٢

السلائل ٥٨ ، ٥٩

السلان ١٤٨ ، ٢٦٩

سلمى ٢٣٦ ، ٢٦٣

السليل ١٤٨ ، ٣٥٢

سواج ٥

السوبان ١٢٦ ، ١٣٨ ، ٢٣٦

سويقة ٢٩٤ ، ٢٩٧

- ش -

الشام ٤٤ ، ٩٧ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٣

الشرب ٣٥٥

الشربة ٣٥٥

شرجة ٢٦٧

٤٣٢

الشرف ٢٦٥
الشرع ٢٦٥ ، ٢٦٦
الشريف ٢٦٥
شقائق ٢٦
شقيق ٢٦٤
شمام ٢٠٨
الشیطان ٨٢

— ص —

صاحبة ٥ ، ٣١ ، ٩١
صارات ٢٣٦
صارا ١٢٦ ، ١٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٢٦
الصحرة ٣٠ ، ٣١
صعائد ١٤٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٠
الصفاء ٦٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٥ ، ٢٤٢
الصمان ١٤ ، ٢٦
الصمد ١٢
صوآر ٥١ ، ٧٢
صوائق ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٠

— ض —

الضائن ٢٦٦
الضجوع ٢١
ضرية ٥ ، ٢٤ ، ٥٦ ، ١٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧ ، ٣٢٧
ضلفع ٤٣ ، ٩٥
الضمير ٢٦٦
الضميران ٢٦٦ ، ٣٤٩

- ط -

طخفة ٢٩٧

طلحام ٣٠٢

طلخام ٣٠٢

الطوى ٢٣٦

- ع -

عاذب ١٢١

عازب ١٢١

عائل ١١٨ ، ٢١٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩

عالج ٢٦ ، ٩٢ ، ٢٤٣ ، ٣١٠

العالية ٩٥ ، ١٣٩ ، ٢٠٨ ، ٢٦٢

عبقر ١١

عدان ١٨٦

عدن ١٨٦

العذيب ٨١

العراق ٣٩ ، ٨١ ، ٣٠٢

عرعر ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٥

عرنات ٣٣٨

العرقوب ١٩٣

عرنات ٣٣٨

عروى ٣٠٢

علوى ٣٥٢

عماية ٣١ ، ٥

العنظبة ٣٥٥

العوسجة ٧٢

عين محلم ٦٠ ، ٢٤٢

عيهه ٣٥٢

٤٣٤

- غ -

الغيبط ٣٥ ، ٣٧ ، ٢١٩ ، ٢٦١

الغرابيات ١٧٦

غرب ٥

غرفة موكل (اليمن) ٢٧٥

الغريف ٢٤٧

غسل ٢٩٢

الغمر ٥٦

غمرة ٨١

الغمير ٢٧

غول ١١٨ ، ٢٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٩٧

غيام ٢٩٣

- ف -

الفائور ٣٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩

فائور أفاق ١٩٤

فردة ٣٠٢

فلج ٢٦ ، ٨٠ ، ٢٧٠ ، ٣٢٧

فليج ٢٦٠

الفورة ٥٠ ، ٢٩٢

فيد ١٢٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

فيف الريح ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

- ق -

قادم ١١٨

قران ٣٣٦

القرطان ٢٨٢

القرضان ٢٨٢

القرننان ٩٧ ، ١٣٣ ، ٢٤٣

القصيم ٣٣٥

قف ٢٣٦

القفال ٧٢

القنان ١٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨

القهر ٣٠٢

قوّ ٧٢ ، ٨١ ، ٩٥

— ك —

الكبوان ١٤٩

الكلاب ٣١ ، ٣٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٣

كلاف ٤٣

كلفى ٢٣٥

— ل —

لبن ٩١

اللديد ٢٨٤

اللوذ ٢٧٠

— م —

مأسل ٢٧٢

متالع ١٣٨

محجر ٣٠٢

محلّم ١٢٠

مداخل ٣٠

المدينة ١٩٥ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤

المذانب ٧٢

مذنب ١٢

المرانة ٢٦٧ ، ٣٥٢

مسكن ٩٥
المشقر ٥٦ ، ٦٠ ، ١٢٠
المغاسل ٢٤٥ ، ٢٦١
مكة ٤٨ ، ٨١ ، ١٣٩ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢
الملا ٣٢٧
الملحان ٩٢
ملحوب ٥٢ ، ٥٣
المناء ١٣٨
منى ٢٩٧
مناجل ٣٠
منعج ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥
مواسل ٢٦٣
موكل ٢٧٥

— ن —

ناصفة ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٨٨
ناعت ٢٤٣
ناعط ٥٥
النباج ٧٢ ، ٢٣٧
نبح ٢٦٧
النبيع ٢٦٧
نجد ٣١ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،
٣٣٥ ، ٣٢٨
نجران ٢٧ ، ٢١٨
النخيل ٩٨ ، ١٣٥

نقذة ٢٤٥ ، ٢٦١

نقذة ٢٦١

النقرة ٢٣٧

— ه —

هجر ١٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٢٣٣

هضب ٢٣٦

هضب الاجشر ٢٢٧

— و —

واسط ٢٨٨ ، ٢٣٢

وجرة ٨١ ، ٣٠٠

ودآن ٢٣٥

وقف ٩٥

— ي —

يدوم ٩٥

يرمرم ٤٣

اليسارى ٢٩٥

اليمامة ٢٦ ، ٥٣ ، ١٧٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ، ٢١٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،

٣٣٦

اليمن ٢٦ ، ٣٩ ، ٤٨ ، ٧٥ ، ٩٥ ، ١٠٨ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ،

٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ — ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢

٤٢٨

٣ - فهرست القبائل والأمم والخييل

- ١ -

أبجر ١١
أبو أسيم ٤٠
أبو بكر بن كلاب ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢
أبو سليمان ٤٠
الأرقمان ٩٩
إرم ٣٤ ، ١٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣٣٨
أسد ٢٥ ، ٤٨ ، ٩٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٩٢ ،
٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧
أقيش ٢٦٧ ، ٣٥١
إياد ٢٥٠

- ب -

بدر ٧١
بشر بن إياد ٢٢٧
بغيض ٣٢٨
بكر بن وائل ٢١٦ ، ٣٦٥

- ت -

تبع ٣٣٨
تحجل ٢٦٨
تغلب ٢٦٧ ، ٣٦٢
تميم ٢٣ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٢ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٥ ،
١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٧ ، ٢٨٠
تيم (الأدرم) ٩٣
تيم اللات ٢٩٣

- ث -

ثمود ٣٤

- ج -

جدام ٣٥٥

جرم ٣٠٢

جری ٢٩٣

جعدة بن كعب ٢٥ ، ٤٥ ، ٩٩ ، ١١٩ ، ٢٤٨

جعفر بن كلاب ١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤١ ، ٤٧ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ،

١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،

٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٥

جعفي بن سعد ٩٨ ، ٩٩ ، ١٣٥ ، ١٩٣

جفنة ٢٦٣

الجون ٢٦٨

- ح -

الحارث بن كعب ٤١ ، ٩٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٨ ، ٢٧٨

الحبش ٨٩ ، ٩٠ ، ١٥٥ ، ١٧٤

حرثان ٢١

الحريش ١٩٣

حريم ٩٨ ، ٩٩ ، ١٣٥

حمير ٣٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٠٨ ، ١٥٤

حنيفة ٣٣٦

- خ -

الخبال ٢٦٨

خثعم ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٨٣ ، ٣٦٥

خزام ٢٨٨

خزيمة ٣٤٩

الخلال ٢٨٥

الخيال (الخبال) ٢٦٨

- د -

داحس ٣٥
دارم ١٣٢ ، ١٣٣ ، ٢١٦
الديان ٢٢٦ ، ٣٥٢

- د -

ذبيان ١٣٥

- ر -

ربيعة بن مالك ٢٤ ، ٢١٣ ، ٣٥٥
الرعشاء ٣٩
ركاح ٢٣٩

- ز -

زييد ٢٢٦
زياد (الديان ؟) ٢٢٦ ، ٣٥٠
زيد ٣٥٠

- س -

سائل (أو سايل) ٢٣٩
سحام ٣١٢
سخام ٣١٢
سعد العشيرة ١١٥ ، ١٩٣
سلمى بن مالك بن جعفر ١٥٥
سليم ٥١ ، ٢٦٤
السوارى (عبد الله بن أبي بكر بن كلاب) (السويريات) ٢٨٠

- ش -

شكل ١٩٣
شهاب ٢٣
شهران ٣٦٥
شيبان ٢١٦

- ص -

صداء ١٩٣ ، ٢٩٣

الصموت ٢٧٩

- ض -

الضباب ٢٢٥ ، ٢٧٩

ضبة ١٣٥

ضبيئة ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤

الضجوع ٢١

- ط -

طحال ٧٩

طى ٢٦ ، ٩٥ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ٢١٦ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٥

- ع -

عاد ٣٤ ، ٥٧ ، ٢٠٩ ، ٢٦٥

عامر بن صعصعة ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٩٠ ، ١٠٧ ،

١١٨ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٩ ، ١٩٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،

٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ،

٣٥٩

العباد ٢١٦ ، ٢٥٧

عبد القيس ٢٢ ، ١٩٩

عبس ٥١ ، ٢٧٩

عجلى (تحجل) ٢٦٨

عقيل بن كعب ٢٧ ، ٣١ ، ١٥٤ ، ١٩٠ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢

عكل ١٣٥

عمرو بن عامر ٢٧٩

عمرو بن كلاب ٣٥٥

عزرة ٥٣ ، ٢٩٢

العيد ١٠٣

٤٤٢

— ع —

غسان ٢٦٦

غطفان ٢٥ ، ٢٦ ، ٩٥ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ٢٦٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨ ،
٣٤٠

غنى ٢١ ، ٤٨ ، ١٣٨ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩

— ف —

الفرس ٥٦

فحس ١٣٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧

فقيم بن دارم ٢١٦

— ق —

قرزل ٥١ ، ٢٦٨ ، ٣٤١

قشير ٢٤٨

قضاة ٢٥٠

قيس ٤٣ ، ٤٨ ، ١٩٢ ، ٢٣٠ ، ٢٥٠ ، ٥١

القين ٢١٥

— ك —

كساب ٣١٢

كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ٢٦ ، ٩٩

كلاب ٢١ ، ٢٣ ، ٤٧ ، ٧٢ ، ١٩٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ،

٢٨٨ ، ٣٣٦ ، ٤٠٤

كلب ٧٢ ، ٢١٦ ، ٢٥٠

كليب ٢٠٣

كندة ٥٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٦

- ل -

لبد (النسر) ٢٧٤

لكير ١٩٩

اللهازم ٢١٦

- م -

ماء السماء ٥٤

مازن ٢٦ ، ٢٣٨

مبشر ٢٢٥

مجاشع بن دارم ٢١٦

محرق ٢٧٥

مذحج ٢٢٦ ، ٢٥١ ، ٣٦٥

مراد ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٢٨٥

مرآن ٩٨ ، ٩٩ ، ١٣٥

مضر ٢١٣ ، ٢٨٧

معد ٢٤ ، ٥٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧

المناذرة ٣٥

منقر ٣٥٨

٤٤٤

- ن -

نبهان ١٣٥

نزار ٢١٣

نصر ٧٢ ، ٣٥

النعام ٢٦٨

نفاثة بن عبد الله بن كلاب ٢٧٩

نمير ٩٣ ، ١٩٣ ، ٢٤٣ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢

نهد ١٩٣ ، ٢٩٣

نهل بن دارم ٢١٦

- ه -

هذيل ٦٩ ، ٣٠٢

هراوة ٢١ ، ٢٢

هزان ٥٣ ، ٢٩٢

هلال ٩٣ ، ٢٧٦

همدان ٥٥

هوازن ٢٨٤ ، ٣٤٠

- و -

وائل ٢٥٠

الوحيد بن كعب بن عامر ٢٧٩

الوحيد بن كلاب ٣٢٨

- ي -

اليحوم ١٠٨ ، ١٠٩

يربوع ١٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٢٣٢

٤ - فهرست القوافي

١ - قصائد لبید و آراجیزه

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
١	٧	طویل	كالأجب
٣٤٩	١	»	عقباً
٢٥	٢٩	منسرح	طرباً
٣٣١	٧	رجز	منصبا
٣٤٥	٢	طویل	لراهب
٣٤٩	١	»	لازب
٣٤٩	٤	وافر	الكلیب
٣	٤٨	طویل	بالمجرب
٣٤٩	١	بسیط	كلب
١٥٦	١٢	كامل	تصقب
١٥٣	٩	»	الغیب
٢١	١٣	»	الأبواب
٤٠٤	٥	رجز	كلاب
٣٤٩	١	كامل	الصالح
٣٣٢	٢٠	رجز	الأنواع
١٦٣	٥	مجزوء الكامل	يعودا
٣٥٠	١	الوافر	الولیدا
١٦٤	١٢	رجز	أربدا
٣٤	١٥	طویل	محمود
٣٨	١٠	وافر	والعديد
٣٥٠	١	وافر	البلاد
٣٥٠	٢	كامل	زیاد

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
١٥٨	١٤	منسرح	ولد
٤١٣	٧	طويل	مُضَرَّه
١٦٦	٣	وافر	ضرازا
٣٥٠	١	خفيف	مطورا
٣٣٥	١٦	رجز	بسرا
١٦٧	٣	طويل	جعفر
٢١٥	٢٤	»	عامر
٣٥١	٢	»	القساور
٢٢٥	٦	»	جعفر
٣٥٠	١	بسيط	عمر
٥٨	٣٦	»	تذر
٤١	٢٠	خفيف	القرار
٤٦	٣٨ (٥+)	طويل	بمقصر
٢٢٦	٣	كامل	الأجسر
١٦٦	٤	»	مقتر
٣٣٦	٤	رجز	بكر
٣٣٤	٣	»	جعفر
٣٣٧	٤	رجز	جساسا
٣٥١	١	منسرح	الغلس
١٧٣	١٠	طويل	أروعا
٣٣٧	٢١	رجز	إصبع
٣٤٠	٢٠	»	الرَّعَّة
١٦٨	٢٠	طويل	والمصانع
٧٠	٨	»	مطبع
٣٥١	٢	رجز	الوجيفا
٣٥١	٣	وافر	السيوف

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
٣٥١	١	رجز	مسعف
٢٢٨	٩	طويل	الحقائق
٢٣٠	٧	»	مالكا
٢٣١	٤	مجزوء الكامل	الفواضل°
١٧٤	٨٥ (+ ٣)	الرمل	وعجل°
٢٣٢	٩٢	طويل	خابلا
٢٥٤	٥٢	»	وباطل°
٢٦٧	٦	وافر	فالدخيال°
٣٥١	١	»	يميل°
٢٦٩	٧	خفيف	أحوال°
٣٥٢	٢	هزج	أحوال°
٢٧٧	٦	طويل	الأزل
٢٧١	٢٣	كامل	موئل
٧٢	٦٠	وافر	فالقفال
٢٧٦	٣	»	موالى
٣٤٣	١٣	رجز	عدل
٣٥٢	٢	رمل	نعم°
٢٨٦	٥	طويل	ظالما
٢٧٨	٣٢	»	أعجما
٣٤٥	٦	رجز	عمّا
٩٥	١٥	طويل	وشوم°
٢٩٧	٨٨	كامل	فرجامها
٢٨٨	١٧	»	فخزام
١١٨	٥٥	»	رسوم
٢٩٣	٧	وافر	والغيام°

الصفحة	عدد الآيات	البحر	القافية
٣٥٢	١	طويل	وعيهم-
٢٩٥	٤	»	الحيازم-
١٠٧	٣٤ (١ -)	كامل	حكيم-
٢٠١	٣١	وافر	الخصام-
١٠٠	٢٣	»	الهموم-
٢٩٢	٣	»	المقيم-
٣٥٢	٢	رجز	والدريم-
٣٥٢	٢	بسيط	سبعينا
٣٢٢	٢٣	مجزوء الكامل	اللائمينا
٣٢٧	٥	طويل	تبتدران-
٣٢٨	٤	وافر	اللسان-
١٣٨	٢٥	كامل	فالسويان
٤٠٣	٥	رجز	القبه

٢ - أبيات الشواهد

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٣٢	—	وافر	إتاء
٨٧	—	رجز	الجنب
١٢٥	—	طويل	متعبا
٢٠٣	—	»	معصبا
١٠	الحارث بن ظالم	وافر	السلاميا
٢٦	روبة	رجز	أخشا
٣	—	منسرح	كاذبا
٨٥	امروء القيس	طويل	المطرب
٤٠٣	» »	مقارب	مخلب
٦٣	صخر الغي الهذلي	طويل	ناعب
٢٠٣	—	رجز	بمنكبه
١١٣	أوس أو عبيد	بسيط	بارشاح
١٦١	عبدمناف بن ربع	»	العضدا
١١٥	روبة	رجز	هندا
١٤٧	—	طويل	وشاهد
٧١	ذو الرمة	بسيط	وتقييد
١١	الأبيرد اليربوعي	طويل	أجرا
٣٠	امروء القيس	وافر	استطارا
٧٥	الأعشى	مقارب	تزارا
٤٠٤	ابنة لييد	رجز	مرأ
٢١٧	ذو الرمة	طويل	جافر
٢٧	ابن أحمر	بسيط	خصر
٢٤٤	شبرمة الضبي	طويل	الحناجر
٦	ابن مقبل	بسيط	الخطر

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٨٤	الكميت	بسيط	إتآرى
٣١٦	ثعلبة بن صعير	كامل	كافر
٩	—	»	قفر
٢٤	—	وافر	دوار
٥٠	خفاف بن ندبة	»	بستر
٢٠٨	يزيد بن خداق العبدي	طويل	وسدوسا
١٢٧	المعطل أو أبو قلابة	كامل	يس
١٠٥	—	رجز	حماس
٩٧	امروء القيس	طويل	خميص
١٤	امروء القيس	»	النحيض
١٤١	جرير	»	طروق
٢١٩	أوس	وافر	أفاق
٢٨٧	قحافة بن عوف بن الأحوص	رجز	مالك
٦٥	ليبد	طويل	ووابل
٢٣٦	زهير	»	فعاقله
٨٨	أبو خراش الهذلي	»	ونجيل
٧٨	ذو الرمة	»	كليها
٤٤	امروء القيس	»	جندل
٧٥	»	»	تفضل
٤٠٣	»	»	البالي
٢٨٠	طفيل الغنوي	»	محل
١٦٢	—	بسيط	الابل
٨٦ ، ٨٥	أبو كبير الهذلي	كامل	مظلل
٧	ليبد	وافر	شمالي

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
٧٩	امروء القيس	سريع	نابل
٦٣	—	طويل	فأنجما
١٧	—	بسيط	الأدما
٩٧	ساعدة بن جؤية	طويل	هميم
٨٩	ذو الرمة	بسيط	القواديم
٢٤٠	ليبد	كادل	اقدامها
٢٨٠	»	»	ونعامها
٢٢١	—	طويل	شيهم
١٣٩	المسيب بن علس	»	بميشم
١١٨	زهير	»	معصم
٩٣	»	»	متوخم
١٢٥	ذو الرمة	»	لحجام
١٢٥	» »	»	بجزام
١٠	حسان بن ثابت	كامل	بسام
٢١٥	»	مجزوء الكامل	البنينا
١٢٩	—	رجز	قلينها
٣٢٨	النابعة الذبياني	وافر	الأتان
٣٠٢	مزاحم العقيلي	طويل	هيا

كشاف المراجع

- ابن أبي حصينة = ديوان ابن أبي حصينة (ج ٢) تحقيق الدكتور طلس دمشق ١٩٥٧
- ابن الأثير = تاريخ الكامل ط . مصر ١٢٩٠
- ابن خلكان = وفيات الأعيان (٣ أجزاء) ط . ١٢٩٩
- ابن سلام = (انظر طبقات الشعراء)
- أبو العميثل = الكتاب المأثور عن أبي العميثل ، نشر كرنكو ١٩٢٥
- أخبار عبيد = (انظر التيجان)
- الأزمنة = كتاب الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ط . حيدرآباد ١٣٣٢
- الأساس = أساس البلاغة للزمخشري
- الاستيعاب = كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ط . حيدرآباد ١٣١٨
- أسد = أسد الغابة لابن الأثير ١ - ٥ ط . مصر ١٢٨٠
- أسرار ابن الأنباري = أسرار العربية لابن الأنباري ط . دمشق ١٩٥٧
- الاشتقاق = كتاب الاشتقاق لابن دريد ط . أوروبا
- الاصابة = كتاب الاصابة لابن حجر ط . مصر ١٩٠٧ وط . كلكتة
- إصلاح المنطق = لابن السكيت ، تحقيق شاكر وهارون ، المعارف ١٩٥٦
- الأضداد = ثلاثة كتب في الأضداد نشر هفتر ، بيروت ١٩١٢
- الأغاني = كتاب الأغاني لأبي الفرج الاصبهاني ط . الساسي
- الاقتضاب = الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي ، بيروت ١٩٠١
- أمالى المرتضى = تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩٥٤
- أمالى الزجاجي = الطبعة الأولى ١٣٢٤
- أمالى الشجري = ج ١ - ٢ ط . حيدرآباد ١٣٤٩

- أما لي القالى = ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٦
- أمثال أبي عبيد = فصل المقال في شرح الأمثال للبكرى ط . الخرطوم ١٩٥٨
- أمثال الميدانى = مجمع الأمثال ، ط . مصر ١٣١٠
- انباه ابن عبد البر = الانباه على قبائل الرواة ط . القدسي ١٣٥٠ (مع
القصد والأمم)
- انصاف البطليوسى = الانصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف
ط . مصر ١٣١٩
- البارع = البارع في اللغة للقالي نشر فلتون لندن ١٩٣٣
- بانث سعاد = شرح بانث سعاد ط . غويدى ١٨٧١
- البحر = التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط لأبي حيان الجياني ،
مصر ١٣٢٨
- البيان = البيان والتبيين للجاحظ (١ - ٤) تحميمق هارون
١٩٤٨ - ١٩٥٠
- التاج = تاج العروس في شرح القاموس (١ - ١٠) للزبيدي
- تاريخ الطبرى = ط . المطبعة الحسينية (الطبعة الأولى)
- التبريزى = شرح المعلقات العشر ، السلفية ١٣٤٣
- التصحيف = التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري ، القاهرة ١٩٠٨
- تفسير الطبرى = جامع البيان في تفسير القرآن ، بولاق ١٣٢٣ - ١٣٢٩
- تهذيب ابن عساكر = تهذيب تاريخ دمشق (١ - ٧)
- تهذيب الاصلاح = تهذيب إصلاح المنطق للتبريزى (الطبعة الأولى)
- تهذيب الألفاظ = كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لابن السكيت ،
بيروت ١٨٩٥
- التيجان = المنسوب لوهب بن منبه (ومعه أخبار عبيد بن شرية)
ط . حيدرآباد ١٣٤٧

- الجرح والتعديل = لأبي حاتم السجستاني ط . حيدرآباد ١٩٥٢
- الجمال = للزجاجي تصحيح ابن أبي شنب ، الجزائر ١٩٢٦
- الجمهرة = جمهرة ابن دريد (١-٤) ط . حيدرآباد
- جمهرة الأشعار = جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي ، مصر ١٩٢٦
- جمهرة الأنساب = لابن حزم ، نشر بروفسال ، ط . دار المعارف بمصر
١٩٤٨
- حماسة ابن الشجري = لأبي السعادات هبة الله بن الشجري ، حيدرآباد ١٣٤٥
- حماسة البحتری = ط . بيروت ١٩١٠
- الحماسة البصرية = نسخة خطية بدار الكتب المصرية . والمكتبة الظاهرية
بدمشق
- حماسة المرزوقي = شرح ديوان الحماسة (١-٤) تحقيق أمين وهارون
١٩٥١ - ١٩٥٣
- الحيوان = للجاحظ (١-٧) تحقيق هارون ، ط . الحلبي
- الخزاة = خزاة الأدب للبغدادى (١-٤) ط . بولاق
- الخشني = شرح السيرة (١-٢) مطبعة هنديه ١٣٢٩
- الخصائص = لابن جنى (١-٢) ، دار الكتب ١٩٥٥
- الخييل = نسب الخيل لابن الكلبي ، ليدن ١٩٢٨
- الدميري = حياة الحيوان الكبرى (١-٢) ط . مصر ١٢٩٢
- ديوان الأعشى = كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير نشر غويار ، بيانه
١٩٢٧
- ديوان الخطيئة = شرح السكري تحقيق الشنقيطي
- ديوان زهير = شرح ديوان زهير لثعلب ، دار الكتب ١٩٤٤
- ديوان سحيم = تحقيق الميمنى ، دار الكتب ١٩٥٠
- ديوان كعب = شرح ديوان كعب للسكري ، دار الكتب ١٩٥٠
- ديوان مسلم = مسلم بن الوليد ط . أوروبة

- ديوان المعاني = لأبي هلال العسكري (١-٢) ط . مصر ١٣٥٢
- رسالة الملائكة = لأبي العلاء المعري تحقيق الجندى دمشق ١٩٤٤
- الروض الأنف = للسهيلي (وبهامشه سيرة ابن هشام) ١٩١٤
- زهر الآداب = للحصري (١-٤) نشر زكي مبارك ١٩٢٥
- الزوزني = شرح المعلقات السبع ، مصر ١٣١٩
- السمط = سمط الآلى في شرح أمالى القالى تحقيق الميمنى
مصر ١٩٣٦
- سيويه = كتاب سيويه (١-٢) ، بولاق ١٣١٦
- سيرة ابن هشام = (انظر الروض الأنف)
- السيوطى = شرح شواهد المغنى المطبعة البهية ، مصر ١٣٢٢
- شرح التبريزى = شرح حماسة أبي تمام (١-٤) ١٢٩٦
- شرح الجواليقي = شرح أدب الكاتب ، ط . القدسي ١٣٥٠
- شرح الدررة = شرح درة الغواص للخفاجي ، الجواثب ١٢٩٩
- شرح ديوان أبي تمام = للتبريزى (١-٣) ، تحقيق عبده عزام ، دار المعارف
بمصر
- شرح ديوان امرئ القيس = للوزير أبي بكر ط . مصر ١٩٢٨
- شرح المفصل = لابن يعيش ، ادارة الطباعة المنيرية
- شرح النقائص = لأبي عبيدة تحقيق بيفان ، ليدن ١٩٠٥-١٩٠٧
- شرح النهج = شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (١-٤) ط .
البابى الحلبي
- شروح السقط = شروح سقط الزند (١-٣) دار الكتب المصرية ١٩٤٥-
- ١٩٤٧
- الشريشى = شرح المقامات الحريرية (١-٢) ، مصر ١٣٠٠
- الشعر والشعراء = لابن قتيبة ، ليدن ١٩٠٢

- شمس العلوم = منتخبات من شمس العلوم ليدن ١٩١٦
- كتاب شمس العلوم = ج ١ نشر سترستين ، ليدن ١٩٥١
- شواهد الكشاف = شرح شواهد الكشاف لمحب الدين ١٢٨١
- الصناعتين = كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
- طبقات الشعراء = لابن سلام الجهمي ، تحقيق وشرح محمود شاكر ، دار المعارف ١٩٥٢
- العقد = كتاب العقد لابن عبد ربه (١ - ٧) ط . لجنة التأليف
- العكبري = التبيان ، شرح ديوان المتنبي (١ - ٤) ، الحلبي ١٩٣٦
- العيبي = المقاصد النحوية (على هامش الخزانة)
- عيون = عيون الأخبار لابن قتيبة (١ - ٤) ط . دار الكتب المصرية
- الغريب = نظام الغريب للربيعي ، نشر برونله (الطبعة الأولى)
- الغفران = رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ط . دارالمعارف
- الفائق = الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١ - ٣) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
- الفاخر = للمفضل بن سلمة ط . ليدن ١٩١٥
- فحولة الشعراء = للأصمعي ، المطبعة المنيرية
- فخر السودان = رسالة للجاحظ (ضمن رسائله) مصر ١٣٢٤
- الفصول والغايات = لأبي العلاء المعري ج ١ ، ١٩٣٨
- فعلت وأفعلت = كتاب فعلت وأفعلت للزجاج ، مصر ١٣٢٥
- القرطبي = تفسير القرطبي ، ط . دار الكتب المصرية
- قواعد الشعر = لثعلب ، شرح الخفاجي ، ١٩٤٨

- الكامل = للمبرد ، ط . رايت ، لبيزج ١٨٦٤
- كنايات الجرجاني = المنتخب من كنايات الأدباء ، مصر ١٩٠٨
- كوالسكى = شرح ديوان كعب بن زهير
- اللسان = لسان العرب لابن منظور ط . بيروت
- مبادئ الاسكافي = كتاب مبادئ اللغة للخطيب الاسكافي ، مصر ١٣٢٥
- مجاز القرآن = لأبي عبيدة ج ١ ط . مصر ١٩٥٤
- مجالس ثعلب = (١-٢) تحقيق هارون ، ط . دار المعارف
- مجموعة المعاني = لمجهول ، ط . الجوائب ١٣٠١
- محاضرات الراغب = محاضرات الأدباء للراغب الاصبهاني (١-٢) ط . ١٣٢٦
- المحبر = كتاب المحبر لابن حبيب ، حيدر آباد ١٩٤٢
- المحكم = المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ج ١ مصر ١٩٥٨
- المختار = المختار من شعر بشار شرح التجيبى مطبعة الاعتماد ١٣٥٣
- مختلف الحديث = تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة
- المخصص = لابن سيده (١-١٧) ط . بولاق
- المزهر = في علوم اللغة وأنواعها للسيوطى (١-٢) ط . الحلبي
- المسائل والأجوبة = في الحديث واللغة لابن قتيبة ، ط . القدسى ١٣٤٩
- مساوى الخمر = للصقلى نسخة مصورة بمعهد المخطوطات ، الجامعة العربية
- مشكل القرآن = تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، تحقيق صقر ، ط . الحلبي ١٩٥٤
- المضاف والمنسوب = ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي
- المعارف = كتاب المعارف لابن قتيبة ، مصر ١٩٣٤
- معانى الفراء = معانى القرآن الجزء الأول ط . دارالكتب المصرية ١٩٥٥

- المعاني الكبير = كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (١ - ٣) حيدرآباد ١٩٤٩
- معجم البكري = معجم ما استعجم (١ - ٤) ط : لجنة التأليف ١٩٤٩ -
١٩٥١
- معجم البلدان = لياقوت الحموي ، ط . دار بيروت
- المعجم في بقية الأشياء = لأبي هلال العسكري ، نشر الأبياري وشلبي ١٩٣٤
- معجم المرزباني = معجم الشعراء للمرزباني (مع المؤلف والمختلف للآمدى) ط .
القدسى ١٣٥٤
- المعمرين = كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني ط . بريل ١٨٩٩
- المفضليات = شرح المفضليات لابن الأنباري نشر ليال بيروت ١٩٢٠
- المقاييس = معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، تحقيق هارون (١ - ٦)
القاهرة ١٣٦٦
- المقصور والممدود = لابن ولاد ، مصر ١٩٠٨
- الملاحن = لابن دريد ، نشر اطفيش القاهرة ١٣٤٧
- الموشح = للمرزباني ط . السلفية ١٣٤٣
- الميسر = الميسر والقдах لابن قتيبة ، ط . السلفية ١٣٤٢
- النباهي = المرقبة العليا ، نشر بروفنسال ، دار الكاتب المصري ١٩٤٨
- نسب عدنان = نسب عدنان وقحطان للمبرد ، لجنة التأليف ١٩٣٦
نقائض جرير والأخطل = ط . بيروت ١٩٢٢
- نهاية الأرب = للنويري ، ط . دار الكتب المصرية
- نوادر أبي زيد = النوادر في اللغة ، ط . الكاثوليكية بيروت ١٨٩٤
- الهمداني = صفة جزيرة العرب ، نشر ابن بليهد ، القاهرة ١٩٥٣
- الواحدى = شرح ديوان المتنبي - ط . أوروية
- الوحشيات = لأبي تمام نسخة خطية بمكتبة الأستاذ محمود شاكر

طبع في

مِطْبَعَةُ حُكُومَةِ الْكُوَيْتِ